

زوائد
الأحاديث المختارة

لفضلاء الدين المقدسي

(٥٦٩ - ٦٤٣ هـ)

على الكتب التسعة

جمعة ورث ما دلت
صالح أحمد الشامي

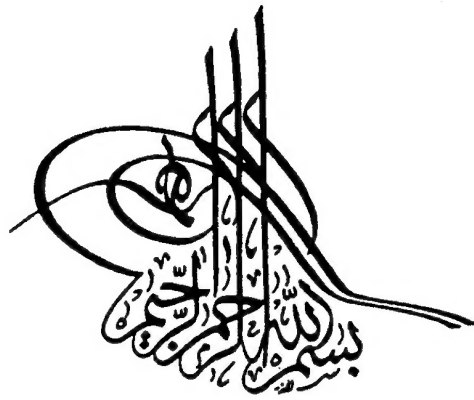
الكتاب الإسلامي

شرح
تقريب
السنن النبوية المصنوعة

زَوَائِدُ
الأَحَادِيثِ الْمُخْتَارَةِ
لِفَضِيلَةِ الدِّينِ الْمُقَدِّسِيِّ
(٥٦٩ - ٦٤٣ هـ)
عَلَى الْكُتُبِ التَّسْعَةِ

جَمَعَهُ وَرَتَّبَ مَا دَتَهُ
صَاحِبُ أَحْمَدَ الشَّامِيِّ

المكتب الإسلامي



جميع الحقوق محفوظة

الطبعة الأولى

١٤٣٣هـ - ٢٠١٢م

المكتب الإسلامي

بيروت: ص.ب: ١١/٣٧٧١ - هاتف: ٤٥٦٢٨٠ (٠٠٩٦١٥)

Web Site: www.almaktab-alislami.com

E-Mail: islamic_of@almaktab-alislami.com

عمّان: ص.ب: ١٨٢٠٦٥ - هاتف: ٤٦٥٦٦٠٥

المقدمة

إنَّ الحمد لله نحمده، ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، مَنْ يَهْدِ اللهُ فلا مُضِلَّ له، وَمَنْ يَضِلَّ فلا هادي له.

وأشهد أن لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.

أما بعد :

فإن أشرف العلوم - بعد كتاب الله تعالى - ما كان متصلاً بسنة رسوله ﷺ، وقد يَسَّرَ الله تعالى لي - بعد إخراج كتاب «الجامع بين الصحيحين» - إخراج كتاب «جامع الأصول التسعة» الذي ضمَّ بين دفتيه أهم كتب السنة باتفاق علماء هذه الأمة.

وتبع ذلك إخراج كتاب «زوائد ابن خزيمة وابن حبان والمستدرک على الكتب التسعة».

وأقدم اليوم هذا الكتاب الذي فيه زوائد «الأحاديث المختارة» للعلامة الضياء المقدسي على الكتب التسعة.

وسبق ذلك استخراج زوائد كتاب «السنن الكبرى للبيهقي» على الكتب الستة.

وبهذا يكون قد تمّ وضع (١٤) كتاباً من كتب أصول السنّة بين أيدي طلاب العلم، وهي الكتب المقدّمة على غيرها، ضمن «مشروع تقريب السنّة المطهرة» فلله الحمد والمنة.

وفي هذه المقدمة سنكون أمام مبحثين:

الأول: وفيه كلمة حول فكرة «جمع السنّة المطهرة».

الثاني: وفيه وصف لهذا الكتاب الذي أقدم له.

هذا، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلّم.

غرة المحرم ١٤٣٣هـ

٢٦/١١/٢٠١١م

وكتبه

صالح بن أحمد بوبس الشامي



المبحث الأول كلمة حول فكرة جمع السنّة المطهرة

ظهرت في أيامنا هذه فكرة جمع السنّة المطهرة. وهي فكرة جليّة تستحق التقدير والاحترام.

وقد انتقل بعضهم بهذه الفكرة من المجال النظري إلى الميدان العملي...

وهناك أكثر من مشروع وضع لإنجاز هذا العمل، ولكننا - وحتى كتابة هذه الأحرف - وبعد مضي أكثر من ثلاثين عاماً... لم تظهر أي ثمرة لهذه المحاولات.

ويرجع في نظري عدم نجاحها إلى أكثر من سبب.

من ذلك: عدم تصور الهدف والغاية التي تجمع السنّة من أجلها... حتى أصبح «الجمع» بحد ذاته غاية. أما لماذا نجمع السنّة؟ فهو السؤال الذي لم يُطرح.

وفقدان تصور الهدف، يتبعه عدم التخطيط السليم للعمل.

ومن ذلك: أن هذه المؤسسات لم تستأنس بآراء أهل الخبرة والدراية.

إن مسألة «جمع السنّة» تحتاج إلى تحديد الهدف والغاية أولاً، ثم وضع الخطوات التي توصل إلى ذلك؛ ولا بد أن يكون ذلك صادراً عن رأي جماعي يشترك في وضعه العلماء وأصحاب الخبرة في هذه الميادين.

ومن أجل الوصول إلى ذلك، فإني أرى من واجبي المشاركة في إبداء الرأي ووضع التصور الذي توصلت إليه بين أيدي أساتذتنا من العلماء، وهو جهد المُقِل، وعسى أن يبارك الله فيه.

* * * *

إن فكرة «جمع السنّة» ليست جديدة على العلماء، وقد بُذلت جهود كثيرة، وهي جميعها تصبُّ في الوصول إلى هذا الهدف. ومن هذه الجهود:

أولاً: الجهود التي بُذلت في جمع كتابين أو أكثر في كتاب... كـ«جمع الصحيحين» و«جامع الأصول»... وغيرها، فإنها كانت تهدف إلى تقليل عدد الأحاديث وعدم تكرار الحديث الواحد... وبالتالي تقليص مساحة البحث.

ثانياً: تلا ذلك الجهود التي عملت على استخراج الزائد في كتاب ما، على ما في كتاب آخر، والتي أطلق عليها اسم «كتب الزوائد» والمثال على ذلك الإمام البوصيري الذي استخرج «زوائد سنن ابن ماجه على كتب الحفاظ الخمسة»...

إن جمع كتابين، أو عدة كتب، في كتاب واحد، أو استخراج الزائد في كتاب على كتاب آخر، أو عدة كتب، يسّر على الباحثين عملهم،

ووفر عليهم بعض أوقاتهم. وهو - في الوقت نفسه - خطوة على طريق «جمع السنّة» إذ غايته تقليص مساحة البحث.

وإذاً ففكرة «حذف المكرر» قد سعى إليها العلماء، وبذلوا من وقتهم وجهدهم الكثير لتحقيقها.

* * * *

والذي أراه أن الغاية من جمع السنّة هو تقريبها من أيدي المسلمين، بحيث يتوفر لكل مسلم ما هو بحاجة إليه من العلم. وإذا كان المسلمون ليسوا في مستوى واحد من حيث حاجتهم - فحاجة العالم - غير حاجة طالب العلم، وحاجة الباحث والمجتهد غير حاجة العالم - فالواجب مراعاة ذلك.

وبناء عليه فالذي أراه أن كتب السنّة يمكن تقسيمها إلى مجموعتين:

المجموعة الأولى: وتضم الكتب التسعة وهي: «موطأ الإمام مالك»، و«المسند» للإمام أحمد، و«الجامع الصحيح» للإمام البخاري، و«صحيح الإمام مسلم»، و«سنن أبي داود»، و«جامع الترمذي»، و«سنن النسائي»، و«سنن ابن ماجه»، و«سنن الدارمي».

والمجموعة الثانية: وتضم ما وراء ذلك من كتب السنّة، وهي كثيرة.

* * * *

إن المجموعة الأولى: تضم من الأحاديث ما فيه تلبية لحاجة طالب

العلم، والعالم، وعامة الناس، وقد يسّر الله لي إخراجها في ثلاثة كتب وفق ترتيب مدرسي يراعي احتياجات الناس.

(١) الكتاب الأول: «الجامع بين الصحيحين». وقد ضمّ بين دفتيه جامع «البخاري» و«صحيح مسلم» بكاملهما. وهو لعامة طلبة العلم وعامة الناس.

(٢) الكتاب الثاني: «زوائد السنن على الصحيحين» ويضم بين دفتيه كتب السنن الخمسة. ويلبي حاجات طلاب العلم.

(٣) والكتاب الثالث: «زوائد الموطأ والمسنند على الكتب الستة» ويلبي حاجة العلماء.

ثم يسّر الله جمع هذه الكتب الثلاثة في كتاب واحد تحت عنوان «جامع الأصول التسعة من السنّة المطهرة»^(١) الأمر الذي يجعل طالب العلم يحصل على مبتغاه في سهولة ويسر.

وقد بلغ عدد أحاديث الكتب التسعة بعد حذف المكرر (١٦٢٩٠)، - دون معلقات البخاري - وأما عدد أحاديثها قبل ذلك فهو (٦٢٩٣٧) والرقم الأول يعدل ربع الرقم الثاني مع زيادة قليلة. وبهذا يتبين حجم توفير الجهد والوقت.

* * * *

وأما المجموعة الثانية: وهي التي تضم ما وراء الكتب التسعة من كتب الحديث، فهي ما يحتاجه الباحثون والمجتهدون، وهي كثيرة

(١) يقوم «المكتب الإسلامي» بطباعة هذا الكتاب.

كثيرة، حتى ما يكاد العالم المتخصص أن يلم بها... فإن جمعها يحتاج إلى جهد وصبر وتعاون.

ومن أجل إيجاد هذا الكتاب الذي يضم هذه المجموعة، أرى أن تستخرج الأحاديث الزائدة على ما في الكتب التسعة من هذه الكتب مع مراعاة ما يلي:

- ١ - اشترك العلماء بهذا العمل بحيث يأخذ الواحد منهم كتاباً أو أكثر، فيستخرج زوائده على الكتب التسعة.
- ٢ - توحيد المخطط من حيث العناوين في الكتب والفصول والأبواب... حتى يسهل فيما بعد تنسيق المجموع.
- ٣ - الاقتصار على الأحاديث المرفوعة وما في حكمها دون الآثار. وإن رغب القائمون على العمل بجمع الآثار، فلتكن في عمل آخر موازٍ للعمل الأول ومستقل عنه.
- ٤ - إذا استكمل العمل يتم التنسيق بين حصيلة هذه الكتب بحيث يحذف المكرر منها.
- ٥ - اختيار لجنة من العلماء للحكم على هذه الأحاديث صحةً وضعفاً.

* * * *

وفي اعتقادي أن هذا الكتاب الذي سيجمع هذه الحصيلة لن يكون كبيراً. ولبيان ذلك بلغة الأرقام أقول:

- مجموع أحاديث «صحيح ابن حبان» (٧٤٩١) وعدد الأحاديث

الزائدة فيه على الكتب التسعة (٥٣١) حديثاً بما في ذلك الآثار. أي:
بنسبة تقل عن ثمان في المائة.

- وإذا حذفنا الآثار أيضاً، فسيقل العدد مرة أخرى.

* * * *

هذا ما رأيت أن أضعه بين أيدي العاملين في هذا الميدان المبارك،
عسى الله أن ينفع به.

اللهم وفقنا لخدمة سنة نبيك محمد ﷺ واجعلنا من العاملين بها،
وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

□ □ □ □ □ □

المبحث الثاني هذا الكتاب

١) الحافظ الضياء المقدسي

هو الحافظ محمد بن عبد الواحد بن أحمد بن عبد الرحمن السعدي، المقدسي الصالحي الحنبلي، كنيته: أبو عبد الله، المعروف بضياء الدين.

ولد سنة (٥٦٩هـ) بقاسيون من ضواحي دمشق.

ولازم في نشأته - بعد حفظه للقرآن - الإمام الحافظ عبد الغني المقدسي، ودرس الفقه والتفسير واللغة، ثم توجه لسماع الحديث من مشايخ ذلك العصر في شتى المراكز العلمية.

فسمع من مشايخ دمشق، وارتحل إلى البلدان القريبة: حلب، وحران، والموصل، وأخذ عن مشايخها.

ثم بدأ رحلته الواسعة، فتوجه أولاً إلى مصر وسمع من البوصيري وطبقته، ثم رحل إلى بغداد وسمع فيها ابن الجوزي وطبقته، ثم رحل إلى همدان، ثم رجع إلى دمشق.

ثم رحل إلى «أصبهان» فأكثر فيها التحصيل، ومنها إلى «نيسابور» ثم

إلى «مرو» التي أقام بها مدة، ثم واصل رحلته إلى «هراة».

ثم كانت رحلته الثالثة إلى الحجاز فسمع بمكة من مشايخها..

وعاد بعد ذلك إلى وطنه دمشق، وقد أفادته هذه الرحلات فوائد عظيمة، فقد قارب عدد شيوخه (٥٠٠) شيخاً.

قال الذهبي: بنى مدرسة على باب الجامع المظفري بسفح قاسيون، وأعانها عليها بعض أهل الخير، ووقف عليها كتبه وأجزاءه، وجعلها للمحدثين والغرباء الواردين مع الفقر والقلّة، وسميت فيما بعد بـ«المدرسة الضيائية».

وقد أكمل بقية عمره في هذه المدرسة تدريساً وتصنيفاً وإقراءً.. وظلّ كذلك إلى أن وافته منيته سنة (٦٤٣هـ) بسفح قاسيون، وهناك دفن رحمه الله تعالى.

وقد أثنى عليه جماعة من العلماء والفضلاء:

قال تلميذه ابن النجار: هو حافظ متقن، ثبت ثقة صدوق، نبيل حجة، عالم بالحديث وأحوال الرجال.. وهو ورع تقي، زاهد عابد، محتاط في أكل الحلال، مجاهد في سبيل الله، ولعمري ما رأت عيناى مثله في نزاهته وعفته، وحسن طريقته في طلب العلم.

وقال تلميذه ابن الحاجب: شيخنا أبو عبد الله، شيخ وقته، ونسيح وحده علماً وحفظاً، وثقةً وديناً، من العلماء الربانيين.

وقال المزي: الشيخ الضياء أعلم بالحديث والرجال من الحافظ عبد الغني، ولم يكن في وقته مثله.

وقال الذهبي: الإمام العالم الحافظ الحجة، محدث الشام، شيخ السنة.

وقد صنف كتباً عديدة منها: «الأحاديث المختارة» وكتاب «فضائل الأعمال» في أربعة أجزاء، وكتاب «فضائل الشام» في ثلاثة أجزاء، وكتاب «صفة الجنة» في ثلاثة أجزاء، وكتاب «صفة النار».. وغيرها^(١).

(٢) كتاب «الأحاديث المختارة»

قال العلامة الكتاني في «الرسالة المستطرفة» في صدد الحديث عن الكتب التي التزم أهلها فيها الصحة:

«وكتاب الأحاديث الجياد المختارة، مما ليس في الصحيحين أو أحدهما، لضياء الدين، أبي عبد الله محمد بن عبد الواحد بن أحمد بن عبد الرحمن السعدي المقدسي..»

وهو مرتّب على المسانيد على حروف المعجم، لا على الأبواب، في ستة وثمانين جزءاً، ولم يكمل، التزم فيه الصحة، وذكر فيه أحاديث لم يسبق إلى تصحيحها، وقد سلم له فيه إلا أحاديث يسيرة جداً تعقبت عليه.

وذكر ابن تيمية والزركشي وغيرهما: أن تصحيحه أعلا مزية من تصحيح الحاكم، وفي «اللالي» ذكر الزركشي في تخريج الرافي: أن تصحيحه أعلا مزية من تصحيح الحاكم، وأنه قريب من تصحيح الترمذي وابن حبان.

(١) وانظر كتاب «شذرات الذهب» وغيره من كتب التراجم.

وذكر ابن عبد الهادي في «الصارم المنكي» نحوه وزاد: فإن الغلط فيه قليل، ليس هو مثل «صحيح الحاكم» فإن فيه أحاديث كثيرة يظهر أنها كذب موضوعة، فلهذا انحطت درجته عن درجة غيره» اهـ.

هذا ما ذكره الكتاني، وهو خلاصة جيدة تعطي تصوراً لا بأس به عن الكتاب.

وقد قام بتحقيق هذا الكتاب - أو ما وجد من مخطوطاته - فضيلة الدكتور عبد الملك بن عبد الله بن دهيش جزاه الله خيراً. وأخرجه في ثلاثة عشر مجلداً، وكانت الطبعة الخامسة لهذا الكتاب سنة (١٤٢٩هـ) هي الطبعة التي اعتمدها في استخراج الزوائد.

وبعد العمل في الكتاب واستخراج الزوائد منه أستطيع تسجيل الملحوظات التالية:

(١) هذا الكتاب لم يتمه مؤلفه، ولم تتوفر للمحقق النسخ التي تضع بين يديه ما تركه المؤلف، وإنما حقق ما وصلت إليه يده.

ولهذا فالنقص في هذا الكتاب من جانبين: نقص في الأصل، ونقص آخر لعدم توفر المخطوطات التي تسجل كل ما تركه المؤلف.

ويقدر المحقق أن عدد الأحاديث التي جمعها الضياء (٨٠٠٠) حديثاً، وذلك وفقاً لعدد الأحاديث التي وجدها في كل جزء من الأجزاء.

هذا وقد بلغ عدد الأحاديث التي أخرجها المحقق (٥٥٢٠) حسب ترقيم الأسانيد.

(٢) أستطيع القول بأن مسند عبد الله بن عباس، ومسند أنس بن مالك رضي الله عنه، هما الغالبان على القسم المطبوع، وغاب عنه مسند أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها، كما غاب عنه كذلك مسند أبي هريرة رضي الله عنه، وهما من المكثرين.

(٣) وطريقة المؤلف أنه يذكر الحديث، ويذكر أسانيده، وقد تختلف بعض الألفاظ بين الروايات، وقد يذكر بعض الأحيان مرجع الأحاديث من السنن أو المسانيد.

(٤) قام المحقق - جزاه الله خيراً - بترقيم الأحاديث باعتبار السند لا باعتبار المتن، وجرى برقم مسلسل حتى نهاية المجلد السابع حيث كان الرقم الأخير هو (٢٧٥١)، ثم جعل بعد ذلك رقماً مسلسلاً لكل مجلد على انفراد.

وهذا ما اضطرني في بيان أرقام الأحاديث الزائدة إلى ذكر رقم المجلد ورقم الحديث، ولو كان الرقم مسلسلاً إلى نهاية الكتاب لاكتفيت بذكر رقم الحديث.

(٥) كما قام المحقق بدراسة سند كل حديث والحكم عليه، ولكن لا على سند الضياء، وإنما على سند الكتاب الذي نقل عنه الضياء.

(٦) وقد بذل المحقق جهداً مشكوراً في عزو كل حديث إلى مرجعه الذي نقله المؤلف عنه، وقد حدث بعض الأحيان أن العزو كان إلى مرجع متأخر مع وجود الحديث في مرجع متقدم، وأذكر على سبيل المثال الأحاديث ذوات الأرقام: (٢٨٥) (٤١٦) (٥٤٥) (٦٩٠) من المجلد الأول، فهي في «مسند الإمام أحمد»، وتم عزوها إلى غيره.

وهناك أحاديث في السنن وتمّ عزوها إلى غيرها - وهذا الأمر منتشر في كل المجلدات، وإنما ذكرت هذه الملحوظة حتى لا يظن ظان أنني نسيت بعض الأحاديث في عملي هذا.

(٣) هذا الكتاب «زوائد المختارة على الكتب التسعة»

إن الغاية التي قصد إليها الحافظ الضياء المقدسي من جمعه للأحاديث التي وضعها في هذا الكتاب، هو جمع الصحيح مما ليس في البخاري ومسلم، وقد سبقه إلى هذه الفكرة الحافظ الحاكم في «مستدركه»، ولم تكن محاولته ناجحة، كما أوضحت ذلك في مقدمتي «لزوائد ابن خزيمة وابن حبان والمستدرك على الكتب التسعة».

وأما محاولة الضياء المقدسي فهي وإن كانت أحسن حالاً من محاولة الحاكم فقد انتابها ما عكر صفوها، حيث لم يُتم المؤلف كتابه، وأمر آخر أن ما جمعه المؤلف لم يصلنا كاملاً.

ومع ذلك، فقد أثنى العلماء على هذا الكتاب خيراً وعدّوه من كتب الأحاديث الصحيحة، ولهذا رأيت أن يكون أحد الكتب في مشروع «تقريب السنّة المطهرة».

هذا المشروع الذي جعل الكتب التسعة التي تم جمعها في «جامع الأصول التسعة» المحور الأساس، وقصد أن تكون بقية الكتب متممات له، بحيث يؤخذ منها ما زاد على الكتب التسعة من الأحاديث.

وقد يسّر الله تعالى أن يكون هذا الكتاب الثاني في هذا المشروع بعد كتاب «زوائد ابن خزيمة...».

وأحب أن أسجل هنا بعض الملحوظات التي تساعد على الاستفادة من هذا الكتاب:

(١) إن ترتيب الأحاديث جاء بحسب الموضوعات وفقاً للترتيب المتبع في كتاب «جامع الأصول التسعة» باعتباره متمماً له، وجاء ترتيب وترقيم الكتب والفصول والأبواب بالترتيب نفسه الذي في الأصل، وبما أنه وجدت فصول وأبواب لا أحاديث فيها زائدة فقد حذفت، دون تعديل في أرقام ما تبقى، ولهذا سيلاحظ القارئ عدم التسلسل في أرقام الفصول والأبواب، والغاية تسهيل المراجعة على الباحث فإذا أراد استكمال أحاديث باب من الأبواب في «جامع الأصول التسعة» فليُنظر إلى رقم هذا الباب في زوائد المختارة، فإن وجدته فذلك خير وإن لم يجده فذلك يعني أنه لا حديث في المختارة في هذا الموضوع.

(٢) إن ترتيب الكتاب حسب الموضوعات يسهل الإفادة منه لكل قارئ، بينما يصعب جمع الأحاديث في موضوع ما من الأصل المرتب حسب الأسانيد، وهذا أمر يقدره كل باحث.

(٣) بما أن المؤلف يضع الحديث ويذكر له أكثر من رواية، فإني أنظر في الروايات وأختار الرواية التي تستوعب النص. فإن لم أجد فإني أذكر ما زاد في إحدى الروايتين على الأخرى وقد أذكرهما، بحيث يكون النص كاملاً بين يدي القارئ.

(٤) وضع المحقق حكمه على الحديث في الحاشية، وحكمه هو حكم على السند، فأبقيت على هذا الحكم في حاشية كل حديث ليستأنس به القارئ.

(٥) وإذا كان لي من تعليق على حديث ما في الحاشية، فإنني أبدؤه بكلمة «أقول».

(٦) وردت في بعض الحواشي الإحالة على «الجامع» والمراد به «جامع الأصول التسعة».

(٧) بلغ عدد الأحاديث الزائدة في هذا الكتاب على الكتب التسعة (١٥٠٠) حديثاً بحسب الأسانيد، أي ما يزيد على ربع الأصل قليلاً، وهذا يبين مقدار اعتماد المؤلف عليها باستثناء الصحيحين. فهناك (٤٠٠٠) من أصل (٥٥٠٠) هي من الكتب السبعة. . المتداولة بين الأيدي، وكان بوسع المؤلف رَحِمَهُ اللهُ ألا يكرر ما سبق تدوينه.

(٨) توسع المؤلف في ذكر أحاديث التفسير والتي استقاها من كتب التفسير، كما فعل صاحب «المستدرک»، والأصل أن هذه الأحاديث مكانها كتب التفسير.

(٩) وأخيراً، فإن هذا الكتاب «الأحاديث المختارة» لن يكون محل عناية واهتمام إلا من طلاب العلم الذين سبق لهم الاطلاع على الكتب التسعة، ولهذا فإنني بعلمي هذا أوفر لهم الوقت، وأقدم لهم ما في هذا الكتاب مجموعاً مرتباً حسب الموضوعات في مجلد واحد، بعد أن كان في ثلاثة عشر مجلداً.

(١٠) ويحسن بي في نهاية هذه المقدمة الإشارة إلى أن ترتيب هذا الكتاب جاء مطابقاً للترتيب الذي تمّ اعتماده في كتاب «جامع الأصول التسعة»، وهو ترتيب مبتكر، يعرض مادة الكتاب من خلال عشرة مقاصد، هي:

المقصد الأول: في العقيدة.

المقصد الثاني: في العلم ومصادره.

المقصد الثالث: في العبادات.

المقصد الرابع: في أحكام الأسرة.

المقصد الخامس: في الحاجات الضرورية.

المقصد السادس: في المعاملات.

المقصد السابع: في الإمامة وشؤون الحكم.

المقصد الثامن: في الرقائق والأخلاق والآداب.

المقصد التاسع: في التاريخ والسيرة والمناقب.

المقصد العاشر: في الفتن.

وينضوي تحت كل مقصد «كتب» وتحت كل كتاب «فصول» وفي كل فصل أبواب.

هذا ما يَسِّرُ الله تعالى عمله لإنجاز هذا الكتاب، راجياً من الله تعالى المثوبة، ودعوة صالحة من قارئ كريم، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلّم، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.



زَوَائِدُ
الْأَحَادِيثِ الْمُخْتَارَةِ

لِضَيْيَا الدِّينِ الْمُقَرَّبِيِّ
(٥٦٩ - ٦٤٣ هـ)

(عَلَى الْكُتُبِ السَّعَةِ)

المَقْصَدُ الْأَوَّلُ
العَقِيْدَةُ

الكتاب الأول الإسلام والإيمان

١ - باب: أركان الإسلام والإيمان

١ - عن أنس، عن النبي ﷺ قال: (اعبدوا ربكم، وصلُّوا خمسكم، وصوموا شهركم، وحجُّوا بيتكم، وادخلوا جنة ربكم). [١٦٨٧/٥]

٢ - باب: الإخلاص والنية

٢ - عن أنس بن مالك، عن النبي ﷺ قال: (مَنْ شهد أن لا إله إلا الله مخلصاً بها، فيموت على ذلك، حرَّمه الله ﷻ على النار). [٢٧٠١/٧]

٣ - عن الضحَّاك بن قيس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: (إنَّ الله تعالى يقول: أنا خير شريك، مَنْ أشرك بي فهو لشريكي، يا أيها الناس أخلصوا أعمالكم لله، فإن الله لا يقبل من العمل إلا ما خلص، ولا تقولوا: هذا لله والرحم، فإنه للرحم وليس لله منه شيء، ولا تقولوا: هذا لله ولوجوهكم، فإنما هو لوجوهكم، وليس لله فيه شيء). [٩٢/٨]

٣ - باب: الإسلام يهدم ما قبله

٤ - عن أنس قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله، ما

٢ - في إسناده مَنْ لم أعرف حاله.

٤ - إسناده صحيح.

١ - إسناده حسن.

٣ - إسناده حسن.

تركت حاجة ولا داجة إلا قد أتيت. قال: (أليس تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله؟) ثلاث مرات. قال: نعم، قال: (فإن ذلك يأتي على ذلك). [١٧٧٣/٥]

٥ - عن عائذ بن عمرو، عن النبي ﷺ قال: (الإسلام يعلو، ولا يُعلَى). [٢٩١/٨]

٦ - عن ابن عباس قال: بعث الله محمداً ليُظهره على الدين كله، فديننا فوق الملل، ورجالنا فوق نساءهم، ولا يكون رجالهم فوق نساءنا. [٣٦٠/١١]

٥ - باب: مَنْ مات على الكفر دخل النار

٧ - عن عامر بن سعد، عن أبيه: أن أعرابياً قال: يا رسول الله، إنَّ أبي كان يصل الرحم، ويفعل، فأين هو؟ قال: (في النار)، فكأن الأعرابي وجد من ذلك، فقال: يا رسول الله، فأين أبوك؟ قال له: (حيثما مررت بقبر كافر فبشِّره بالنار). قال: ثم إن الأعرابي أسلم، قال: فقال: لقد كلفني رسول الله ﷺ تعباً، ما مررت بقبر كافر إلا بشِّرته بالنار. [١٠٠٥/٣]

٧ - باب: حتى يقولوا: (لا إله إلا الله)

٨ - عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: (أمرت أن أقاتل الناس

٦ - إسناده فيه مَنْ لم أعرفه.

٥ - إسناده ضعيف.

٧ - إسناده صحيح.

أقول: هو عند ابن ماجه عن ابن عمر، انظر: [الجامع ٧٢].

٨ - إسناده صحيح.

أقول: هو عند البخاري، انظر: [الجامع ٤٠٢٢] وفيه هنا زيادة القسم الثاني.

حتى يقولوا: لا إله إلا الله، فإذا قالوها عصموا مني دماءهم وأموالهم إلا بحقها) قيل: وما حقها؟ قال: (زنى بعد إحصان، أو كفر بعد إسلام، أو قتل نفس فيقتل به). [١٩١٧/٥]

١٩ - باب: الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

٩ - عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: (أيها الناس! مروا بالمعروف وانهاؤا عن المنكر قبل أن تدعو الله فلا يستجيب لكم وقبل أن تستغفروه فلا يغفر لكم. إن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لا يرفع رزقاً ولا يقرب أجلاً. وإن الأحرار من اليهود، والرهبان من النصراني لما تركوا الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لعنهم الله على لسان أنبيائهم ثم عموا بالبلاء). [٣٣٩، ٣٣٨/١٣]

٢٤ - باب: كتابة الحسنات والسيئات

١٠ - عن عبد الله بن بسر قال: قال رسول الله ﷺ: (مَن استفتح أول نهاره بخير، وختمه بخير، قال الله ﻋﻠﻴﻚ لملائكته: لا تكتبوا عليه ما بين ذلك من الذنوب). [٦٥/٩]

٢٩ - باب: الدين يسر

١١ - عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: (خير دينكم أيسره).

[٢٥٦٥/٧]

١٢ - عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: (إن الله ﻋﻠﻴﻚ يحب أن تؤتى رخصه، كما يحب أن تؤتى عزائمه). [٣٠٥، ٣٠٤/١٢]

٩ - إسناده صحيح.

١٠ - فيه من لم أعرفه.

١١ - إسناده ضعيف.

١٢ - إسناده صحيح.

٣٠ - باب: الدين النصيحة

١٣ - عن الحارث الهذلي: أن عمر بن الخطاب كتب إلى أبي موسى الأشعري: إنَّ أحق ما تعاهد المسلمون دينهم، وقد رأيت رسول الله ﷺ كان يصلي، حفظت من ذلك ما حفظت، ونسيت ما نسيت، فصلَّى الظهر بالهجير، وصلَّى العصر والشمس حية. [١٠٥/١]

٣١ - باب: المسلم والمهاجر

١٤ - عن أنس بن مالك ؓ: أن النبي ﷺ قال لأسقف نجران: (أسلم تسلم) قال: إني مسلم، قال: (كلا، بينك وبين ذلك ثلاث خلال: أكلك الخنزير، وشربك الخمر، وادعائك مع الله إلهاً آخر). [٢٤٧٧/٧، ٢٤٧٨]

٣٣ - باب: ما يحب لنفسه

١٥ - عن أنس، عن النبي ﷺ قال: (لا يبلغ العبد حقيقة الإيمان، حتى يحب للناس ما يحب لنفسه من الخير). [٢٥٢٥/٧]

٣٤ - باب: المنافقون وصفاتهم

١٦ - عن أنس: أن رسول الله ﷺ قال: (مثل المؤمن مثل السنبلة،

١٣ - إسناده صحيح.

١٤ - إسناده ضعيف.

١٥ - إسناده صحيح.

١٦ - إسناده حسن.

أقول: وضعته في هذا الباب لأنه بعض حديث ورد في «الصحيحين» عن أبي هريرة. انظر: [الجامع ٢١٢، ٢١٣] وفيهما بيان صفات كل من المؤمن والمنافق.

تميل أحياناً، وتقوم أحياناً). [١٧٥٨/٥ ، ١٧٥٩]

١٧ - عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: (ثلاث مَنْ كُنَّ فِيهِ فَهُوَ منافق، وإن صام وصلى وزعم أنه مسلم: إذا وعد أخلف، وإذا أُوْتِمِن خان، وإذا حَدَّث كذب). [٢٢٥٠/٦]

١٨ - عن عاصم الليثي، قال: دخلت مسجد المدينة، فإذا الناس يقولون: نعوذ بالله من غضب الله، وغضب رسوله، قال: قلت: ماذا؟ قالوا: كان رسول الله ﷺ يخطب على منبره، فقام رجل فأخذ بيد أبيه فأخرجه من المسجد، فقال رسول الله ﷺ: (لعن الله القايِد والمقود، ويل لهذه الأمة من فلان ذي الأستاه). [١٩٨/٨، ١٩٩]

٣٥ - باب: الخوف من النفاق

١٩ - عن أنس بن مالك قال: غدا أصحاب رسول الله ﷺ ذات يوم، فقالوا: يا رسول الله، هلكننا ورب الكعبة، فقال: (وما ذاك؟) قالوا: النفاق، النفاق. قال: (ألستم تشهدون أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمداً عبده ورسوله؟) قالوا: بلى، قال: (ليس ذاك النفاق) قال: ثم أعادوا الثانية، فقالوا: يا رسول الله، هلكننا ورب الكعبة، قال: (وما ذاك؟) قالوا: النفاق، النفاق، قال: (ألستم تشهدون أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله؟) قالوا: بلى. قال: (ليس ذاك النفاق) قالوا: إنا إذا كنا عندك كنا على حال، فإذا خرجنا من عندك هممتنا الدنيا وأهلونا.

١٨ - إسناده صحيح.

١٧ - إسناده صحيح.

١٩ - إسناده حسن.

أقول: وانظر حديث حنظلة عند مسلم في [الجامع ٨٥٩٠].

قال: (لو أنكم إذا خرجتم من عندي تكونون على الحال التي تكونون عندي لصافحتكم الملائكة بطُرق المدينة). [١٧٦٢/٥]

٣٧ - باب: الثبات على الدين

٢٠ - عن أنس بن مالك: أن رسول الله ﷺ كان يقول: (يا وليَّ الإسلام وأهله، ثبّني به حتى ألقاك). [٢٢٩٠/٦]

٤١ - باب: افتراق هذه الأمة

٢١ - عن أنس، قال: ذكر رجلٌ عند رسول الله ﷺ فذكروا من قوّته في الجهاد والاجتهاد في العبادة، فأقبل الرجل، فقال رسول الله ﷺ: (والذي نفسي بيده إني لأرى في وجهه سَفْعَةً من الشيطان) ثم أقبل فسَلَّم عليهم، فقال رسول الله ﷺ: (هل حدثت نفسك حين أشرفت علينا أنه ليس في القوم أحد خير منك؟) قال: نعم. وذهب فاخْطَ مسجداً، وصفَ قدميه يصلي، فقال رسول الله ﷺ: (أيكم يقوم إليه فيقتله؟) فذهب أبو بكر فوجده يصلي، قال: فهاب أن يقتله، فقال رسول الله ﷺ: (أيكم يقوم إليه فيقتله؟) فقام عمر، فقال: أنا أذهب إليه، فوجده يصلي، فصنع مثل ما صنع أبو بكر، ثم رجع. فقال عليّ: أنا، فقال: (أنت إن أدركته) فذهب فوجده قد انصرف، فقال رسول الله ﷺ: (إنّ هذا أولُ قِرْنٍ يخرج من أمتي، لو قتله ما اختلف اثنان من أمتي)، ثم قال: (إنّ بني إسرائيل اختلفت على إحدى وسبعين فرقة، وإن أمتي ستفترق على اثنتين وسبعين فرقة، كلها في النار إلا واحدة، وهي الجماعة). [٢٤٩٧/٧-٢٤٩٩]

٤٣ - باب: تأييد الدين بالأشعار

٢٢ - عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: (إن الله تبارك وتعالى يؤيد هذا الدين بأقوام لا خلاق لهم). [١٨٦٢/٥، ١٨٦٣، ١٨٦٣/٦، ٢٠٦٣، ٢٢٥١]

٢٣ - عن عمر بن الخطاب قال: لولا أنني سمعت رسول الله ﷺ يقول: (إن الله سيمنع الدين بنصاري من ربيعة على شاطئ الفرات) ما تركت عربياً إلا قتلته أو يُسلم. [٢٥٣/١-٢٥٥]

٢٢ - إسناده صحيح.

أقول: وهو متفق عليه من حديث أبي هريرة. انظر: [الجامع ١٥٥٨٠].

٢٣ - إسناده حسن.

الكتاب الثاني الإيمان باليوم الآخر

الفصل الأول: أشراف الساعة

١ - باب: إجمال أشراف الساعة

٢٤ - عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: (من أشراف الساعة: الفحش والتفحش، وقطيعة الأرحام، وتخوين الأمين، واثتمان الخائن).
[٢١٩١/٦]

٢٥ - عن أنس: أن رسول الله ﷺ قال: (إن من اقتراب الساعة: أن يُرى الهلال لليلة فيقال لليلتين، وأن يظهر موت الفجاءة، وأن تتخذ المساجد طرقاً).
[٢٣٢٧-٢٣٢٥/٦]

١٩ - باب: خروج الدجال

٢٦ - عن عبد الله بن بسر قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (ليدركنَّ الدجال مَنْ رآني، أو ليكوننَّ قريباً من موتي).

□ وفي رواية: (وليكوننَّ قريباً من موته). [١٠١-٩٩/٩]

الفصل الثاني: صفة القيامة

٢ - باب: ذكر الصور

٢٧ - عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: (كيف أنعمُ وصاحب الصور قد التَّقم القرن، وحنى ظهره، ينظر تجاه العرش، كأن عينيه كوكبان دُرِّيَّان، لم يطرف قط، مخافة أن يؤمر قبل ذلك).

[٢٥٦٧/٧]

٩ - باب: الشفاعة

٢٨ - عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: (إنَّ لكل نبي يوم القيامة منبراً من نور، وإني لعلِّي أطولها وأنورها، فيجيء المنادي فينادي: أين النبي الأمي؟ فيقول الأنبياء: كلنا أنبياء الله - يعني: فألى أيننا أرسلت؟ - فيقول: أين النبي الأمي العربي؟ فينزل محمد ﷺ حتى يأتي باب الجنة...) فذكر حديث الشفاعة بطوله.

[١٧٦٤/٥، ١٧٦٥]

٢٩ - عن عبد الله بن بسر قال: بينا نحن بفناء رسول الله ﷺ جلوس إذ خرج علينا مشرق الوجه يتهلل. فقمنا في وجهه. فقلنا: يا رسول الله، إنه ليسرنا ما نرى من إشراق وجهك وتطلقه، فقال رسول الله ﷺ: (إن جبريل عليه السلام أتاني آنفاً فبشّرني أن الله قد أعطاني الشفاعة) فقلنا: يا رسول الله، أفي بني هاشم خاصة؟ قال:

٢٧ - إسناده حسن.

٢٨ - إسناده صحيح، قال المصنف: حديث الشفاعة في الصحيح، وفي هذا ألفاظ ليست في الصحيح.

٢٩ - إسناده صحيح.

(لا) فقلنا: في قريش عامة؟ قال: (لا)، فقلنا: في أمتك؟ فقال: (هي في أمتي للمذنبين المثقلين). [٦٢-٥٩/٩]

٣٠ - عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: (سألت ربي اللاهين فأعطانيهم).

قلت: وما اللاهون يا رسول الله؟ قال: (ذراري البشر). [٢٦٣٩/٧]

٣١ - عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: (يقال للرجل يوم القيامة: قم فاشفع، فيشفع لقييلته، فيقال للآخر: قم فاشفع، فيشفع لأهل البيت، فيقال للآخر: قم فاشفع، فيشفع للرجل والرجلين على قدر عمله). [٢١٦، ٢١٥/١٣]

٣٢ - عن عبد الله بن جعفر: أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: (أول من أشفع له من أمتي: أهل المدينة، وأهل مكة، وأهل الطائف). [١٦٧/٩]

١٠ - باب: إخراج بعث النار

٣٣ - عن أنس قال: نزلت: ﴿يَأْتِيهَا النَّاسُ أَتْفُوا رَبَّكُمْ...﴾، إلى قوله: ﴿وَلَكِنَّ عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ﴾ [الحج: ٢٠، ٢١] على النبي ﷺ وهو في مسير له، فرفع بها صوته حتى ثاب إليه أصحابه، فقال: (أتدرون أي يوم هذا؟ يوم يقول الله ﷻ لآدم: قم فابعث بعثاً إلى النار، من كل ألف تسع مائة وتسعة وتسعين إلى النار وواحد إلى الجنة) فكبر ذلك على المسلمين. فقال النبي ﷺ: (سدّدوا،

٣٠ - إسناده صحيح.

٣٢ - فيه من لم أعرفه.

٣١ - إسناده حسن.

٣٣ - إسناده صحيح.

وقاربوا، وأبشروا، فوالذي نفسي بيده ما أنتم في الناس إلا كالشامة في جنب البعير، أو كالرُقْمَة في ذراع الدابة، إن معكم لخليقتين ما كانتا في شيء قط إلا كثرته: يأجوج ومأجوج، ومَنْ هلك من كفره الجن والإنس).

[٢٤٨٣/٧-٢٤٨٥]

١٤ - باب: ما جاء في الحوض

٣٤ - عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: (حوضي ما بين كذا إلى كذا، فيه من الآنية عدد نجوم السماء، أحلى من العسل، وأبرد من الثلج، وأبيض من اللبن، مَنْ شرب منه لم يظمأ أبداً، ومَنْ لم يشرب منه لم يزوَ أبداً).

[١٨٧٦/٥]

٣٥ - عن ابن عباس، عن رسول الله ﷺ قال: (أنا آخذكم بحجزكم عن النار، أقول: إياكم وجهنم، إياكم والحدود، فإذا مِتُّ فأنا فرطكم، وموعدكم على الحوض، فمَنْ ورد أفلح، ويأتي قوم فيؤخذ بهم ذات الشمال، فأقول: يا رب أمتي، فيقال: إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك مرتدين على أعقابهم).

[٢٤١/١٠]

٣٦ - عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: (حوضي مسيرة شهر، زواياه سواء، أكوابه عدد نجوم السماء، ماؤه أبيض من الثلج، وأحلى من العسل، وأطيب من المسك، مَنْ شرب منه شربة لم يظمأ بعدها أبداً).

[١١١/١١]

الفصل الثالث: أحاديث في الجنة والنار

٤ - باب: تحاجت الجنة والنار

٣٧ - عن أنس رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: (احتجَّت الجنة والنار، فقالت النار: يدخلني الجبارون والمتكبرون. وقالت الجنة: يدخلني الفقراء والمساكين، فأوحى الله إلى الجنة: أنت رحمتي أسكنك مَنْ شئت، وقال للنار: أنت عذابي أنتقم بك ممن شئت، ولكل واحدة منكما ملؤها، فأما النار فيلقون فيها، وتقول: هل من مزيد؟ ثم يلقون فيها وتقول: هل من مزيد؟ حتى يضع قدمه فيها، فتقول: قط قط). [٢٤٨٦/٧]

٧ - باب: ينادي: خلود فلا موت

٣٨ - عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: (يؤتى بالموت يوم القيامة كأنه كبش أملح، فيوقف بين الجنة والنار ثم ينادي: يا أهل الجنة، فيقولون: لبيك ربنا وسعديك، قال: فيقال لهم: هل تعرفون هذا؟ فيقولون: هذا الموت، فيُذبح كما تُذبح الشاة، فيأمن هؤلاء وينقطع رجاء هؤلاء). [٢٤٤٥/٧-٢٤٤٧]

الفصل الرابع: عذاب أهل النار

٦ - باب: التحذير من النار

٣٩ - عن زياد بن أبي سودة، قال: رأي عباد بن الصامت وهو

على سور بيت المقدس الشرقي، وهو يبكي، قال: فقليل له: ما يبكيك يا أبا الوليد؟ قال: من هاهنا أخبرنا رسول الله ﷺ أنه رأى جهنم.

□ وفي رواية: قال: من هاهنا حدثنا رسول الله ﷺ أنه رأى مالكا يقلب جمراً كالقطف. [٤٤٣، ٣٤٩/٨]

الفصل الخامس: صفة الجنة وبيان أهلها

٦ - باب: ما في الجنة من أنهار الدنيا

٤٠ - عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: (الأنهار أربعة: سَيِّحَانٌ وَجَيِّحَانٌ والنيل والفرات، فأما سَيِّحَانٌ فنهر بَلْخ، وأما جَيِّحَانٌ فِدِجْلَةٌ، وأما النيل فنهر مصر، وأما الفرات ففرات الكوفة، فكل ما يشربه ابن آدم فهو من هذه الأربعة، الأنهار تخرج من تحت الصخرة). [١٣٧/١٢]

٨ - باب: أبواب الجنة

٤١ - عن عبد الله بن سلام قال: قال رسول الله ﷺ: (إن ما بين مصراعي الجنة مقدار أربعين عاماً، وليأتين عليه يوم يزاحم عليه، كازدحام الإبل وردت لخمس ظمأً). [٤٣٠/٩]

٤٠ - إسناده حسن.

أقول: وضعت هذا الحديث في هذا، لأن حديث أبي هريرة عند مسلم يذكر أن هذه الأنهار من أنهار الجنة. انظر: [الجامع ٦٦٤].

٤١ - إسناده صحيح.

١٢ - باب: سبعون ألفاً بغير حساب

٤٢ - عن عامر بن عمير قال: لبث رسول الله ﷺ ثلاثاً لا يخرج إلى صلاة مكتوبة، فقليل له في ذلك، فقال: (إني وجدت ربي ماجداً كريماً، أعطاني مع كل واحد من السبعين الألف الذين يدخلون الجنة بغير حساب، مع كل واحد سبعين ألفاً. فقلت: إن أمتي لا تبلغ أو تكمل هذا، فقال: أكملهم لك من الأعراب). [٢٤٣/٨]

١٣ - باب: المسلمون نصف أهل الجنة

٤٣ - عن أنس، عن النبي ﷺ قال: (يدخل الجنة من أمتي سبعون ألفاً) قالوا: زدنا يا رسول الله، قال: (لكل رجل سبعون ألفاً) قالوا: زدنا - وكان على كتيب - فحسب بيده، قالوا: زدنا يا رسول الله، فقال: (هذا) وحسب بيده، قالوا: يا نبي الله، أبعد الله من دخل النار بعد هذا. □ وفي رواية: فقال أبو بكر أو عمر: أبعد الله من دخل النار بعد هذا. [٢٠٢٨، ٢٠٢٩/٦]

٤٤ - عن ابن عباس قال: تلا رسول الله ﷺ هذه الآية وأصحابه عنده ﴿يَتَأْتِيهَا النَّاسُ آتِفُوقًا رَبِّكُمْ إِنِّي زَلَزَلَتِ السَّاعَةُ شَوْءٌ عَظِيمٌ﴾ إلى آخر الآية [الحج: ١] قال: (هل تدرون أي يوم ذاك؟) قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: (ذاك يوم يقول الله ﷻ لآدم: يا آدم، قم فابعث بعث النار - أو قال: - بعثاً إلى النار قال: فيقول: يا رب من كم؟ قال: فيقول: من كل ألف تسعة مائة وتسعة وتسعين إلى النار، وواحد

إلى الجنة) فشق ذلك على القوم، ف وقعت عليهم الكآبة والحزن، فقال رسول الله ﷺ: (إني لأرجو أن تكونوا ربع أهل الجنة، ثم قال: إني لأرجو أن تكونوا ثلث أهل الجنة، ثم قال: إني لأرجو أن تكونوا شطر أهل الجنة، أو قال: نصف أهل الجنة) ففرحوا، فقال رسول الله ﷺ: (اعملوا وأبشروا فإنكم بين خليقتين لم يكونوا مع أحد إلا كثرته يأجوج ومأجوج، وإنما أنتم في الناس، أو في الأمم كالشامة في جنب البعير، أو كالرقمة في ذراع الناقة، وإنما أمتي جزء من ألف جزء).

[٣٢٩/١٢]

٢٤ - باب: ما جاء في الجنة وأهلها

٤٥ - عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: (يبعث أهل الجنة على صورة آدم، في ميلاد ثلاث وثلاثين سنة، جرداً مردأً مكحليين، ثم يُذهب بهم إلى شجرة في الجنة، فيُكتبون فيها، لا تبلى ثيابهم، ولا يفنى شبابهم).

[٢٧١٧، ٢٧١٦/٧]

٤٦ - عن طارق بن شهاب قال: جاءت اليهود إلى رسول الله ﷺ فقالوا: أخبرنا ما أول ما يأكل أهل الجنة إذا دخلوا؟ فقال: (أول ما يأكلون كبد الحوت).

[١٣١/٨]

٤٧ - عن عبد الله بن عباس قال: ليس في الجنة شيء مما في الدنيا إلا الأسماء.

[٦/١٠]

٤٨ - عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: (لما خلق الله الجنة

عدن، خلق فيها ما لا عين رأت ولا أذن سمعت، ولا خطر على قلب بشر، ثم قال لها: تكلمي، فقالت: قد أفلح المؤمنون). [٢٢٢/١١]

٤٩ - عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: (إن أزواج أهل الجنة ليغنين أزواجهن بأحسن أصوات سمعها أحد قط. إن مما يغنين به:

نحن الخيرات الحسان أزواج قوم كرام
ينظرون بقرة أعيان

وإن مما يغنين به:

نحن الخالدات فلا يمتنه نحن الآمات فلا يخفنه
نحن المقيمات فلا يظعنه

[٣٠٣/١٣]



الكتاب الثالث الإيمان بالقدر

١ - باب: الإيمان بالقدر خيره وشره

٥٠ - عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: (لا يجد عبد حلاوة الإيمان، حتى يعلم أن ما أصابه لم يكن ليخطئه، وما أخطأه لم يكن ليصيبه).

[٢١٩٧/٦]

٥١ - عن ابن عباس قال: ما غلا أحد في القدر إلا خرج من الإيمان.

[١٦٣/١٠]

٢ - باب: بدء الخلق

٥٢ - عن عبادة بن الصامت قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (أول ما خلق الله القلم، فقال له: اكتب، قال: يا رب، ما اكتب؟ قال: اكتب مقادير كل شيء).

[٤٤٦/٨]

٥٣ - عن ابن عباس قال: إن أول ما خلق الله من شيء القلم، فقال: اكتب، فقال: يا رب، وما أكتب؟ قال: اكتب القدر، قال: فجرى بما هو كائن من ذلك اليوم إلى قيام الساعة، قال: ثم خلق النون فدحى الأرض عليها، فارتفع بخار الماء ففتق منه السماوات

٥٠ - إسناده حسن.

٥١ - إسناده حسن.

٥٢ - في إسناده من لم أجده.

٥٣ - إسناده حسن بالمتابعة.

واضطرب النون فمادت الأرض، فأثبتت بالجبال فإن الجبال على الأرض إلى يوم القيامة). [٨/١٠]

٥٤ - عن ابن عباس قال: لوددت أن عندي رجلاً من أهل القدر فوجأت رأسه، قالوا: ولم ذاك؟ قال: لأن الله تعالى خلق لوحاً محفوظاً من درة بيضاء دفتاه من ياقوتة حمراء، قلمه نور، وكتابه نور، وعرضه ما بين السماء والأرض ينظر فيه كل يوم ستين وثلاثمائة نظرة، يخلق بكل نظرة، ويحيي، ويميت، ويعز، ويذل، ويفعل ما يشاء). [٦٣، ٦٢/١٠]

٥٥ - عن ابن عباس قال: قال رجل: يا رسول الله، هذه السماء؟ قال: (هذا موج مكفوف عنكم). [١١٧/١٠]

٥٦ - عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: (أول ما خلق الله ﷻ القلم، فقال له: اجر، فقال: بما أجري؟ فقال: بما هو كائن إلى يوم القيامة). [٣٦١-٣٥٨/١٠]

٥٧ - عن ابن عباس، عن النبي ﷺ قال: (قال إبليس: يا رب، كل خلقتك بينت رزقه، ففيما رزقي؟ قال: فيما لم يذكر اسمي عليه). [٣٨٥/١٠]

٥٨ - عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: (قال إبليس لربه: يا رب، قد أهبط آدم، وقد علمت أنه سيكون كتاب

٥٤ - إسناده صحيح بالمتابعة.

٥٥ - إسناده حسن.

٥٦ - إسناده صحيح.

٥٧ - فيه من لم أعرفه.

٥٨ - إسناده ضعيف.

ورسل، فما كتابهم ورسلمهم؟ قال: قال: رسلهم الملائكة، والنبيون منهم، وكتبهم التوراة والزبور والإنجيل والفرقان، قال: فما كتابي؟ قال: كتابك الوشم، وقرآنك الشعر، ورسلك الكهنة، وطعامك ما لا يُذكر اسم الله عليه، وشرابك كل مسكر، وصدقك الكذب، وبيتك الحمام، ومصايدك النساء، ومؤذّنك المزممار، ومسجدك الأسواق).

[١٧٢/١١]

٥٩ - عن عكرمة قال: قال ابن عباس: إن الشمس تطلع كل سنة في ثلاثمائة وستين كوة، تطلع كل يوم في كوة لا ترجع إلى تلك الكوة إلى اليوم من العام القابل، ولا تطلع إلا وهي كارهة. فتقول: يا رب، لا تطلعني على عبادك فإني أراهم يعصونك، يعملون بمعاصيك أراهم، قال: أولم تسمعوا إلى قول أمية ابن أبي الصلت: حتى تُجَرَّ وتُجلدا، فقلت: يا مولاي، أوتجلدُ الشمس؟! فقال: عَضِضْتَ على هَنِّ أَيْيِكَ! إنما اضطره الرَدِيُّ إلى الجَلْد.

[١٩٨/١٢]

٦٠ - عن ابن عباس: أنه سئل: من أي شيء خلقت الأشياء؟ فقال: من نار، ونور، وظلمة، وماء، وريح، فسئل: من أي شيء خلقت هذه الأشياء؟ قال: فقرأ: ﴿وَسَخَّرَ لَكُم مَّا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مِّنْهُ﴾ [الجاثية: ١٣].

[١٤٣/١٣]

١٥ - باب: يموت الإنسان حيث كتب له

٦١ - عن أبي المليح، عن أسامة قال: قال رسول الله ﷺ: (ما

جعل الله منية عبد بأرض، إلا جعل له فيها حاجة). [١٧٢٧/٤]

١٩ - باب: النهي عن الخوض في القدر

٦٢ - عن عطاء قال: أتيتُ ابنَ عباس وهو ينزع في زمزم، وقد ابتلت أسافل ثيابه، فقلت له: قد تكلّم في القدر، قال: قد فعلوها، ما نزلت هذه الآية إلا فيهم ﴿ذُوقُوا مَسَّ سَقَرَ﴾ (٤٨) إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ ﴿٤٩﴾ [القمر] أولئك شرار هذه الأمة، لا تعودوا مرضاهم، ولا تصلُّوا على موتاهم، إن أريتني أحداً منهم لأفقت عينيه بصبعي هاتين. [٢٥٨، ٢٥٧/١١]

٦٣ - عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: (إن أمر هذه الأمة لا يزال مقارباً - أو مواماً - حتى يتكلموا في الولدان والقدر).

قال أبو حاتم: الولدان أراد به: أطفال المشركين. [٥، ٤/١٣]



المقصد الثاني
العلم ومصادره

الكتاب الأول العلم

١ - باب: الفقه في الدين

٦٤ - عن ابن عمر، عن النبي ﷺ قال: (مَنْ يُرِدَ اللهُ أَنْ يَهْدِيَهُ، يفهمه).

□ وفي رواية: (مَنْ يُرِدَ اللهُ بِهِ خَيْراً يفهمه).

[٣٢٦/١٣]

٣ - باب: (بَلِّغُوا عَنِّي)

٦٥ - عن عبادة بن الصامت: أن رسول الله ﷺ قال: (إِنِّي أَحَدُكُمْ الحديث، فليحدّث الحاضر منكم الغائب).

[٤٠٦/٨]

٤ - باب: إثم الكذب على النبي ﷺ

٦٦ - عن طلحة بن عبيد الله قال: قال رسول الله ﷺ: (مَنْ حَدَّثَ عَنِّي بِحَدِيثٍ فَكَذَبَ، تَبَوَّأَ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ).

[٨٣٣-٨٣٥/٣]

٦٧ - عن سعيد بن زيد قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (إِنَّ كَذِباً عَلَيَّ لَيْسَ ككَذِبٍ عَلَى أَحَدٍ، فَمَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّداً فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ).

[١٠٨٦، ١٠٨٧/٣]

٦٤ - في إسناده مَنْ لَمْ أَعْرِفْهُ.

٦٥ - إسناده صحيح.

٦٦ - إسناده حسن.

٦٧ - إسناده صحيح.

٦٨ - عن أبي عبيدة بن الجراح قال: قال رسول الله ﷺ: (مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا، فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ). [١١٢٥/٣]

٦٩ - عن أبي مالك الأشجعي، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: (مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا، فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ). [١١٢/٨، ١١٣]

٧ - باب: الجلوس لاستماع العلم

٧٠ - عن أنس بن مالك: أن النبي ﷺ كان يعظ أصحابه، فإذا ثلاثة نفر يمرون، فجاء أحدهم فجلس إلى النبي ﷺ ومشى الثاني قليلاً وجلس، وأما الثالث فإنه مضى، فقال النبي ﷺ: (أَلَا أُنبِئُكُمْ عَنْ هَؤُلَاءِ الثَّلَاثَةِ، أَمَا هَذَا الَّذِي جَاءَ فَجَلَسَ إِلَيْنَا فَإِنَّهُ تَابَ فَتَابَ عَلَيْهِ، وَأَمَا الَّذِي مَشَى فَجَلَسَ فَإِنَّهُ اسْتَحْيَا فَاسْتَحْيَا اللَّهُ مِنْهُ، وَأَمَا الَّذِي مَرَّ عَلَى وَجْهِهِ فَإِنَّهُ اسْتَغْنَى، فَاسْتَغْنَى اللَّهُ عَنْهُ وَاللَّهُ غَنِيٌّ حَمِيدٌ). [٢٥٦٩/٧]

٩ - باب: ما يكره من كثرة السؤال

٧١ - عن ابن عباس قال: ما رأيت قوماً كانوا خيراً من أصحاب رسول الله ﷺ، ما سألوه إلا عن ثلاثة عشر مسألة حتى قبض، كلهن في القرآن، منهن: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ﴾ [البقرة: ٢١٧]، و﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ﴾ [البقرة: ٢١٩]، و﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْيَتَامَى﴾ [البقرة: ٢٢٠]، و﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ﴾ [البقرة: ٢٢٢]، و﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ﴾ [الأنفال: ١]، و﴿يَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَ﴾ [البقرة: ٢١٩]، ما كانوا يسألون إلا عن ما ينفعهم.

قال: وأول مَنْ طاف بالبيت الملائكة، وأن ما بين الحجر إلى الركن اليماني لقبوراً من قبور الأنبياء، كان النبي إذا آذاه قومه خرج هو من بين أظهرهم، فعبَدَ الله فيها حتى يموت). [٢٩٣/١٠ - ٢٩٥]

١٦ - باب: سؤال أهل الكتاب والحديث عنهم

٧٢ - عن خالد بن عُرْفُطَة، قال: كنت جالساً عند عمر رضي الله عنه، إذ أتني برجل من عبد القيس مسكنه بالسوس^(١)، فقال له عمر: أنت فلان بن فلان العبدي؟ قال: نعم. قال: وأنت النازل بالسوس؟ قال: نعم، فضربه عمر بقناة معه، فقال: ما لي يا أمير المؤمنين؟ فقال عمر: اجلس فجلس، فقرأ عليه ﴿يَسْمِ اللَّهَ الرَّحْمَنَ الرَّحِيمَ . الرَّ لِّلَّكَ ءَايَتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ﴾ ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾ ﴿فَخُنْ نَقْصُ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ﴾ إلى ﴿لَمِنَ الْغَفْلِينَ﴾ [يوسف: ١ - ٣] فقرأ عليه ثلاثاً وضربه ثلاثاً. فقال له الرجل: ما لي يا أمير المؤمنين؟ فقال: أنت الذي نسخت كتاب دانيال؟ قال: مُرني بأمرك أتبعه. قال: انطلق فامحُهِ بِالْحَمِيمِ والصوف الأبيض ثم لا تقرأه، ولا تُقرئه أحداً من الناس، فلئن بلغني عنك أنك قرأته أو أقرأته أحداً من الناس لأُنْهَكَكَ عَقوبَةً. ثم قال له: اجلس، فجلس بين يديه. فقال: انطلقت أنا فانتسختُ كتاباً من أهل الكتاب، ثم جئت به في أديم، فقال رسول الله ﷺ: (ما هذا في يدك يا عمر؟) قال: قلت: يا رسول الله، كتابٌ نسخته لنزداد به علماً إلى علمنا، فغضب رسول الله ﷺ حتى احمرّت وجنتاه، ثم نودي بالصلاة جامعة. فقالت الأنصار: أَعْضِبَ

٧٢ - إسناده ضعيف.

(١) السوس: بلدة بخوزستان.

نبيكم ﷺ، السلاح السلاح، فجاؤوا حتى أحدقوا بمنبر رسول الله ﷺ فقال: (يا أيها الناس، إني أوتيت جوامع الكلم وخواتيمه، واختصر لي اختصاراً، ولقد أتيتكم بها بيضاء نقية، فلا تتهوكوا^(٢))، ولا يغرنكم المتهوكون)، قال عمر: فقممت فقلت: رضيت بالله رباً، وبالإسلام ديناً، وبك رسولاً، ثم نزل رسول الله ﷺ.

[١١٥/١]

١٨ - باب: الرحلة في طلب العلم

٧٣ - عن عمير مولى عمر، قال: جاء نفرٌ من أهل العراق إلى عمر بن الخطاب، فقال لهم: بإذن جئتم؟ قالوا: نعم. قال: ما جاء بكم؟ قالوا: جئنا نسألك عن ثلاث. قال: ما هن؟ قالوا: صلاة الرجل في بيته ما هي؟ وما يصلح للرجل من امرأته وهي حائض؟ وعن الغسل من الجنابة؟ قال: أسحرة أنتم؟ قالوا: لا والله يا أمير المؤمنين ما نحن بسحرة. قال: لقد سألتموني عن ثلاثٍ ما سألني عنهن أحد منذ سألت عنهن رسول الله ﷺ قبلكم. أما صلاة الرجل في بيته تطوعاً فنورٌ بيتك ما استطعت، وأما الحائض فلك ما فوق الإزار وليس لك ما تحته شيء، وأما الغسل من الجنابة فتفرغ بشمالك على يمينك فتغسلها، ثم تدخل يدك في الإناء فتغسل فرجك وما أصابك، ثم توضعاً وضوءك للصلاة، ثم تفرغ على رأسك ثلاث مرات تدلك رأسك كل مرة، ثم تغسل سائر جسدك.

[٢٦١، ٢٦٠/١]

٧٤ - عن عبد الله بن مسعود قال: حدثني صفوان بن عسال،

(٢) المتهوك: الذي يقع في كل أمر.

٧٤ - رجاله ثقات، لكنه معلول.

٧٣ - إسناده صحيح.

قال: أتيت رسول الله ﷺ وهو في المسجد متكئ على بُرْدٍ له أحمر. فقلت: يا رسول الله، إني جئت أطلب العلم، فقال: (إن طالب العلم لتحفه الملائكة بأجنتها، ثم تركب بعضها بعضاً حتى تعلو السماء الدنيا من حبهم لما يطلب) قال: (فما جئت تطلب؟) قال صفوان: يا رسول الله، لا نزال نسافر بين مكة والمدينة، فما ترى في المسح على الخُفَّين؟ فقال رسول الله ﷺ: (ثلاثة أيام ولياليهن للمسافر، ويوم ليلة للمقيم).

[٣٥، ٣٤/٨]

٢٢ - باب: طلب العلم لغير الله تعالى

٧٥ - عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: (مَنْ تعلَّم العلم ليباهي به العلماء، أو ليماري به السفهاء، أو ليصرف به وجوه الناس إليه، فهو في النار).

[٢٤٨١-٢٤٧٩/٧]

٧٦ - عن عبد الله بن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: (إِنَّ ناساً من أمتي سيقروون القرآن، ويتعمقون في الدين، يأتهم الشيطان فيقول: لو ما أتيتم الملوك فأصبتم من دنياهم، واعتزلتموهم بدينكم، ألا ولا يكون ذلك إلا كما لا يجنى من القتاد^(١)، إلا الشوك، كذلك لا يجتنى من قربهم إلا الخطايا).

[١٥٤/١١]

٢٤ - باب: القصص

٧٧ - عن سعيد بن عبد الرحمن الغفاري: أن سُلَيْم بن عتر

٧٥ - في إسناده مَنْ لم أعرفه.

٧٦ - إسناده حسن.

(١) القتاد: شجر ذو شوك لا ثمر له.

٧٧ - إسناده حسن.

التجبيي كان يقص على الناس، وهو قائم، فقال له صلة بن الحارث الغفاري - وهو من أصحاب النبي ﷺ -: والله، ما تركنا عهد نبينا، ولا قطعنا أرحامنا، حتى قمت أنت وأصحابك بين أظهرنا. [٤٣/٨]

٣٣ - باب: مَنْ كره الرأي والقياس

٧٨ - عن ابن عباس قال: لما أقبل رسول الله ﷺ من غزوة حُنَيْنِ أنزل عليه ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾ [النصر] إلى آخر القصة، قال رسول الله ﷺ: (يا علي بن أبي طالب، يا فاطمة بنت محمد.. جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون في دين الله أفواجا، فسبحان ربي وبحمده، وأستغفره إنه كان توابا، ويا علي إنه يكون بعدي في المؤمنين الجهاد) قال: على ما نجاهد المؤمنين الذين يقولون آمنا؟ قال: (على الإحداث في الدين إذا ما عملوا بالرأي، ولا رأي في الدين، إنما الدين من الرب أمره ونهيّه) قال علي: يا رسول الله، أرايت إن عرض لنا أمر لم ينزل فيه قرآن ولم يمض فيه سنة منك، قال: (تجعلونه شورى بين العابدين من المؤمنين، ولا تقضونه برأي، فلو كنت مستخلفا أحدا لم يكن أحد أحق به منك؛ لِقَدَمِكَ في الإسلام، وقرابتك من رسول الله ﷺ، وصهرك، وعندك سيدة نساء المؤمنين، وقبل ذلك ما كان من بلاء أبي طالب إياي، ونزل القرآن وأنا حريص على أن أرعى له في ولده).

[١٥٣/١٢]

٣٨ - باب: العمل بالعلم وحسن النية فيه

٧٩ - عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: (إن الله يعافي الأميين يوم القيامة ما لا يعافي العلماء).

[١٩٠٦/٤]

٣٩ - باب: فضل العلم على العبادة

٨٠ - عن سعد بن أبي وقاص قال: قال رسول الله ﷺ: (فضل العلم أحب إليّ من فضل العبادة، وخير دينكم الورع).

[١٠٦٨/٣]

٤٤ - باب: أخذ الأجرة على تعليم العلم

٨١ - عن أبي المثنى بن وائل قال: أتيت عبد الله بن بسر، فمسح رأسي، ووضعت يدي على ذراعه، فسأله رجل عن أجر المعلم، فقال: دخل على رسول الله ﷺ رجل متنكب قوساً، فأعجب النبي ﷺ فقال: (ما أجود قوسك، أشتريتها؟) قال: لا، ولكن أهداها لي رجل أقرأت ابنه القرآن، قال: (فتحب أن يقلدك الله قوساً من نار؟) قال: لا، قال: (فردّها).

[٩٠، ٨٩/٩]

٤٧ - باب: ليس الخبر كالمعاينة

٨٢ - عن أنس بن مالك: أن رسول الله ﷺ قال: (ليس المعايين كالمُخْبِر).

□ وفي رواية: (ليس الخبرُ كالمعاينة).

[١٨٢٨، ١٨٢٧/٥]



الكتاب الثاني جمع القرآن وفوائده

الفصل الأول: جمع القرآن الكريم

١ - باب: نزول القرآن ومدة ذلك

٨٣ - عن ابن عباس، في قوله: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾ ﴿١﴾
[القدر] قال: نزل القرآن جملة إلى السماء الدنيا في ليلة القدر، فكان الله إذا أراد أن يحدث منه شيئاً أحدثه. [٢٩٢/١١]

□ وفي رواية: قال: نزل القرآن في شهر رمضان في ليلة القدر إلى هذه السماء الدنيا جملة واحدة، وكان الله يحدث لبيه ﷺ ما شاء، ولا يجيء المشركون بمثل يخاصمون به إلا جاءها الله، وذلك قوله تبارك وتعالى: ﴿وَلَا يَأْتُونَكَ بِمَثَلٍ إِلَّا جِئْنَاكَ بِالْحَقِّ﴾ [الفرقان: ٣٣]. [٣٨٦/١١]

٦ - باب: نزول القرآن على سبعة أحرف

٨٤ - عن أنس، عن النبي ﷺ: أن جبريل أمره أن يقرأ القرآن على سبعة أحرف، كل شاف كاف. [٢٠٦٨/٦]

الفصل الثاني: فضل القرآن وتلاوته

١ - باب: فضل تلاوة القرآن

٨٥ - عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: (القراء عرفاء أهل الجنة).

[٢٠٨٤/٦]

٢ - باب: فضل تعاهد القرآن

٨٦ - عن أنس بن مالك، عن رسول الله ﷺ قال: (تعاهدوا القرآن، فوالذي نفسي بيده، لهو أشد تفصيلاً من صدور الرجال، من الإبل المعقلة إلى أعطانها).

[١٨٨٠، ١٨٧٩/٥]

٨٧ - عن أنس بن مالك قال: كان جبريل يعرض القرآن على النبي ﷺ كل عام مرة في رمضان، فلما كان العام الذي قبض فيه عرضه مرتين.

[٢٥٩٣/٧]

٧ - باب: حسن الصوت بالقراءة

٨٨ - عن أنس: أن أبا موسى ﷺ كان يقرأ ذات ليلة، فمشى رسول الله ﷺ يسمع، فلما أصبح، قيل له، قال: لو علمت لحبّرت لك تحبيراً، ولشوقت لك تشويقاً.

□ وفي رواية: أن أبا موسى قام ذات ليلة يقرأ، فقام أزواج النبي ﷺ لقراءته، فلما أصبح أخبر بذلك، فقال: لو شعرت لشوقتكن تشويقاً ولحبرتكن تحبيراً.

[١٦٥٢-١٦٥٠/٥]

٨٦ - رجاله ثقات، والصواب إرساله.

٨٨ - أسانيدنا صحيحة.

٨٥ - إسناده متروك.

٨٧ - إسناده حسن.

٨٩ - عن أنس بن مالك، عن النبي ﷺ قال: (إن لكل شيء حلية، وحلية القرآن الصوت الحسن).

[٢٤٩٦/٧]

٩٠ - عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: (ليس منا من لم يتغنَّ بالقرآن).

[١٠٨-١٠٦/١١]

٩١ - عن ابن عباس قال: سئل رسول الله ﷺ: أي الناس أحسن قراءة؟ قال: (الذي إذا سمعته يقرأ، رأيت أنه يخشى الله ﷻ).

[٢٢٣/١١]

١٧ - باب: تحزيب القرآن

٩٢ - عن أنس قال: وجد رسول الله ﷺ شيئاً، فلما أصبح، قيل: يا رسول الله، إن أثر الوجع عليك لبين، قال: (إني - على ما ترون - قرأت البارحة السبع الطول).

[١٧٢٨/٥]

٢٠ - باب: فضل قراءة عدد من الآيات

٩٣ - عن عبادة بن الصامت قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (مَن قرأ عشر آيات في ليلة لم يُكتب من الغافلين، ومَن قرأ مائة آية كتب له قنوت ليلة، ومَن قرأ مائتي آية كتب من القانتين، ومَن قرأ أربع مائة كتب من المُخْبِتِينَ، ومَن قرأ ألف آية أصبح وله قنطار ألف ومائتا أوقية، الأوقية خير مما بين السماء والأرض، ومَن قرأ ألفي آية كان من الموجبين).

[٣٤١/٨]

٩٠ - إسناده حسن بشاهده.

٩٢ - إسناده حسن.

٨٩ - إسناده حسن.

٩١ - رجاله ثقات.

٩٣ - إسناده ضعيف.

الفصل الثالث: فضل بعض السور والآيات

١ - باب: فضل سورة الفاتحة

٩٤ - عن أنس قال: كان النبي ﷺ في مسير، فنزل من أصحابه رجل يمشي إلى جانبه، فالتفت إليه النبي ﷺ فقال: (ألا أخبرك بأفضل القرآن؟) فتلا ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾. [١٧٢٠-١٧١٨/٥]

٢ - باب: فضل البقرة وآية الكرسي

٩٥ - عن أبي بن كعب: أنه كان له جُرُّنٌ من تمر، فكان ينقص، فحرسه ذات ليلة، فإذا هو بدابة شبه الغلام المحتلم، فسلم عليه فرد عليه السلام، فقال: ما أنت؟ جنِّي أم إنسي؟ قال: لا بل جنِّي، قال: فناولني يدك. فناوله يده، فإذا يده يد كلب، وشعره شعر كلب، قال: هكذا خلق الجن. قال: قد علمت الجن أن ما فيهم رجل أشد مني، قال: فما جاء بك؟ قال: بلغنا أنك تحب الصدقة فجئنا نصيب من طعامك، قال: فما ينجينا منكم؟ قال: هذه الآية التي في سورة البقرة: ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾ مَنْ قالها حين يمسي أُجِيرَ منا حتى يُصبح، وَمَنْ قالها حين يُصبح أُجِيرَ منا حتى يمسي، فلما أصبح أتى رسول الله ﷺ وذكر ذلك له، فقال: (صدق الخبيث). [١٢٦٢-١٢٦٠/٤]

٩٦ - عن ابن عباس قال: أشرف السور: البقرة، وأشرف آية أنزلت ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾. [٣٥٢/١٠]

٥ - باب: فضل سورة الكهف

٩٧ - عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: (مَنْ قرأ سورة الكهف يوم الجمعة، فهو معصوم إلى ثمانية أيام من كل فتنة تكون، فإن خرج الدجال عصم منه). [٤٣٠، ٤٢٩/٢]

١٠ - باب: فضل سورة الملك

٩٨ - عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: (سورة من القرآن ما هي إلا ثلاثون آية، خاصمت عن صاحبها حتى أدخلته الجنة، وهي سورة تبارك). [١٧٣٩، ١٧٣٨/٥]

١٤ - باب: فضل سورة الإخلاص

٩٩ - عن أنس، عن النبي ﷺ قال: (أما يستطيع أحدكم أن يقرأ ثلث القرآن في كل ليلة؟) قالوا: ومن يطيق ذلك؟ قال: (يقرأ: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾). [١٦٩٨/٥]



الكتاب الثالث التفسير

(٢) سورة البقرة

قوله تعالى: ﴿الْمَ﴾ ١

١٠٠ - عن ابن عباس، في قول الله: ﴿الْمَ﴾ و﴿حَمَ﴾ و﴿تَ﴾ قال: اسم منقطع.

[٩٠/١٠]

قوله تعالى: ﴿فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ يَكْتُبُونَ الْكِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ﴾ ٧٩

١٠١ - عن عبد الرحمن بن علقمة قال: سألت ابن عباس عن قوله: ﴿فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ يَكْتُبُونَ الْكِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ﴾. قال: نزلت في المشركين وأهل الكتاب.

[١٦٨/١١]

١٠٢ - عن ابن عباس، في قوله: ﴿لِلَّذِينَ يَكْتُبُونَ الْكِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ ثُمَّ يَقُولُونَ هَذَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ لِيَشْتَرُوا بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا﴾. قال: أحبار اليهود وجدوا صفة محمد ﷺ مكتوباً في التوراة أكحل العين، ربعة، جعد الشعر، حسن الوجه، فلما وجدوه في التوراة محوه حسداً وبغياً، فأتاهم نفر من قريش من أهل مكة، فقالوا: تجدون في التوراة نبياً منا؟ فقالوا: نعم، نجده طويلاً أزرق سبط الشعر، فأنكرت قريش وقالوا: ليس هذا منا.

[١٢٣/١٢]

قوله تعالى: ﴿وَقَالُوا لَنْ تَمَسَّنَا النَّكَارُ﴾ ٨٠

١٠٣ - عن ابن عباس قال: قالت اليهود: إنما هذه الدنيا سبعة آلاف سنة، وإنما يُعَذَّبُ الناس يوم القيامة بكل ألف سنة من أيام الدنيا يوماً واحداً من أيام الآخرة. وإنما هي سبعة أيام، فأنزل الله ﷻ: ﴿وَقَالُوا لَنْ تَمَسَّنَا النَّكَارُ إِلَّا أَنْيَامًا مَعْدُودَةً...﴾ حتى بلغ ﴿خَالِدُونَ﴾ فأخبرهم الله أن الثواب في الخير والشر مقيم أبداً. [٣٨٠/١٠]

قوله تعالى: ﴿فَتَمَنَّوْا الْمَوْتَ﴾ ٩٤

١٠٤ - عن ابن عباس قال: قال النبي ﷺ: (ولو أن اليهود تمنوا الموت لماتوا، ورأوا مقاعدهم من النار). [١٦٧/١٢]

قوله تعالى: ﴿وَاتَّبِعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيْطَانُ﴾ ١٠٢

١٠٥ - عن ابن عباس، قوله: ﴿وَاتَّبِعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيْطَانُ عَلَىٰ مُلْكٍ سُلَيْمَنَ﴾ يعني: الصحف التي دفنوها ﴿وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَنُ وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ﴾ فأنزل الله عذره في هذه الآية.

قوله تعالى: ﴿مَا نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ﴾ ١٠٦

١٠٦ - عن القاسم بن ربيعة قال: قلت لسعد بن مالك: إن سعيد بن المسيب يقرأ ﴿مَا نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا﴾ فقال: إن القرآن لم ينزله الله على المسيب، والله إنما هو: «ما ننسخ من آية أو ننسها يا محمد» قال: ﴿وَأَذْكُرْ رَبَّكَ إِذَا نَسِيتَ﴾ [الكهف: ٢٤]

١٠٣ - إسناده حسن بالمتابعة.

١٠٤ - إسناده حسن بالمتابعة.

١٠٥ - إسناده حسن.

١٠٦ - إسناده حسن.

قال: ﴿سُقِرْتُكَ فَلَا تَسْقَ﴾ ﴿٦﴾ [الأعلى]. [١٠٣٢/٣]

١٠٧ - عن ابن عباس، في قوله: ﴿مَا نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا﴾، وقوله: ﴿وَإِذَا بَدَلْنَا آيَةً مَكَانَ آيَةٍ﴾ [النحل: ١٠١]، وقوله: ﴿وَإِنْ جَنَحُوا لِلسَّلَامِ فَاجْنَحْ لَهَا﴾ [الأنفال: ٦١]. قال: نسختها الآية التي في «براءة» ﴿فَتَبَلَّغُوا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ﴾ الآية [التوبة: ٢٩]. [٣٤٦/١٢]

١٠٨ - عن ابن عباس، قال الله ﷻ: ﴿مَا نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا فَأْتِ بَخَيْرٍ مِنْهَا أَوْ مِثْلِهَا﴾ قال: ﴿وَإِذَا بَدَلْنَا آيَةً مَكَانَ آيَةٍ﴾ [النحل: ١٠١]. قال: أول ما نُسخ من القرآن القبلة، وذلك أن محمداً ﷺ كان يستقبل صخرة بيت المقدس، وهي قبلة اليهود، فاستقبلها محمد ﷺ سبعة عشر شهراً ليؤمنوا به وليتبعوه، وليدعوا بذلك الأميين من العرب، فقال الله ﷻ: ﴿وَلِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهُ اللَّهِ..﴾ إلى آخر الآية [البقرة: ١١٥]، وقال: ﴿قَدْ رَأَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾ [البقرة: ١٤٤]. [٣٤٤/١٢]

قوله تعالى: ﴿يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلَاوَتِهِ﴾ ١٢١

١٠٩ - عن ابن عباس، في قول الله: ﴿يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلَاوَتِهِ﴾. قال: يتبعونه حق اتباعه، ثم قرأ: ﴿وَالشَّمْسُ وَضُحَاهَا﴾ ﴿١﴾ وَالْقَمَرُ إِذَا تَلَّهَا ﴿٢﴾ [الشمس] يعني: إذا اتبعها. [٣٩٨/١١]

قوله تعالى: ﴿مَقَامٍ إِبْرَهِيمَ﴾ ١٢٥

١١٠ - عن ابن عباس، في قول الله ﷻ: ﴿مَقَامٍ إِبْرَهِيمَ﴾. قال: عرفات، ومنى، والمناسك كلها.

[٢٤٤/١١]

قوله تعالى: ﴿رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا ءَامِنًا﴾ ١٢٦

١١١ - عن ابن عباس، في قوله: ﴿رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا ءَامِنًا وَأَرْزُقْ أَهْلَهُ مِنْ الشَّرَاةِ مَنْ ءَامَنَ مِنْهُمْ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ﴾. قال ابن عباس: كان إبراهيم عليه السلام احتجرها دون الناس، فأنزل الله ﷻ: ﴿وَمَنْ كَفَرَ﴾ أيضاً فأنا أرزقهم كما أرزق المؤمنين أخلق خلقاً لا أرزقهم، أمتعهم ﴿فَلَيْلًا ثُمَّ أَضْطَرُّهُ إِلَىٰ عَذَابِ النَّارِ﴾، ثم قرأ ابن عباس: ﴿كُلًّا نُمِدُّ هُنُوًا وَهَنُوًا مِنْ عَطَاءِ رَبِّكَ وَمَا كَانَ عَطَاءُ رَبِّكَ مَحْظُورًا﴾ [الإسراء: ٣٣٤/١٠].

قوله تعالى: ﴿وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ صِبْغَةً﴾ ١٣٨

١١٢ - عن ابن عباس: أن نبي الله ﷺ قال: (إن بني إسرائيل قالوا: يا موسى هل يصبغ ربك؟ قال: اتقوا الله، فناداه ربه: يا موسى، سألوكم هل يصبغ ربك؟ فقل: نعم، أنا أصبغ الألوان الأحمر والأبيض والأسود، والألوان كلها فمن صبغني، فأنزل الله على نبيه ﷺ: ﴿صِبْغَةَ اللَّهِ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ صِبْغَةً﴾).

[١٠٧/١٠]

١١٣ - عن ابن عباس قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله، أيصبغ ربك؟ قال: (نعم، صبغاً لا ينقض، أحمر وأبيض وأصفر).

[٣١٣، ٣١٢/١٠]

قوله تعالى: ﴿أَجَلٌ لَّكُمْ لَيْلَةُ الصِّيَامِ الرَّفْثُ﴾ ١٨٧

١١٤ - عن كريب مولى ابن عباس، عن ابن عباس، قال: سمعته يقول: الله أعلم إن الناس كانوا قبل أن ينزل في الصوم ما نزل فيهم، يأكلون ويشربون ويحل لهم شأن النساء، فإذا نام أحدهم لم يطعم ولم يشرب، ولا يأتي أهله حتى يفطر من القابلة. فبلغنا أن عمر بن الخطاب بعدما نام ووجب عليه الصوم وقع على أهله. ثم جاء إلى النبي ﷺ فقال: أشكو إلى الله وإليك الذي صنعت، قال: (وماذا صنعت؟) قال: إني سولت لي نفسي فوقع على أهلي بعدما نمت وأنا أريد الصوم. فزعموا أن النبي ﷺ قال: (ما كنت خليقاً أن تفعل). فنزل الكتاب: ﴿أَجَلٌ لَّكُمْ لَيْلَةُ الصِّيَامِ الرَّفْثُ إِلَى نِسَائِكُمْ﴾. [٨٤/١٣]

قوله تعالى: ﴿وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ﴾ ١٩٥

١١٥ - عن الضحاک بن أبي جبيرة قال: كانت الأنصار يتصدقون ويعطون ما شاء الله، حتى أصابتهم سنة فأمسكوا، فأنزل الله تعالى: ﴿وَأَنفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ وَأَحْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾ (١٩٥). [٨٤-٨٢/٨]

قوله تعالى: ﴿وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ﴾ ١٩٦

١١٦ - عن عبد الله بن سلمة قال: سأل رجل علياً رضي الله عنه عن قوله: ﴿وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ﴾. قال: تحرم من دويرة أهلك. [٦٠٤/٢]

١١٧ - عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس: وأتموا الحج والعمرة للبيت. [٤٦/١٠]

قوله تعالى: ﴿فَمَنْ تَمَنَّعَ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ﴾ ١٩٦

١١٨ - عن ابن عباس، قول الله تعالى: ﴿فَمَنْ تَمَنَّعَ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ﴾. قال: المتعة للمحصر وغيره. [٢٤٢/١١]

قوله تعالى: ﴿فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ﴾ ١٩٦

١١٩ - عن ابن عباس قال: ما استيسر من الهدي، قال: شاة. [٢٤٦/١١]

قوله تعالى: ﴿فَلَا رَفْثَ وَلَا فُسُوقَ﴾ ١٩٧

١٢٠ - عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ في قول الله تعالى: ﴿فَلَا رَفْثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ﴾. قال: (الرفث: الإعرابة والتعريض للنساء بالجماع، والفسوق: المعاصي كلها، والجidal: جدال الرجل صاحبه). [٤٩/١١]

١٢١ - عن طاوس قال: سألت ابن عباس عن قول الله تعالى: ﴿فَلَا رَفْثَ وَلَا فُسُوقَ﴾. قال: الرفث الذي ذكر هاهنا، ليس بالرفث الذي قال الله تعالى في المكان الآخر، ثم قرأ ﴿أَجَلٌ لَكُمْ لَيْلَةَ الصَّيَاوِ الرَّفْثِ إِلَىٰ نِسَائِكُمْ﴾ [البقرة: ١٨٧] فالرفث هاهنا: الجماع، وهو هناك: التعريض بذكر الجماع، وهو في كلام العرب: الإعرابة.

١١٨ - إسناده صحيح بالمتابعة.

١٢٠ - إسناده معلول.

١١٧ - فيه من لم أعرفهم.

١١٩ - إسناده صحيح.

١٢١ - إسناده صحيح.

□ وفي رواية: الرفث: العرابة والتعريض للنساء بالجماع، والفسوق: المعاصي كلها، والجدال: جدال الرجل صاحبه.

[٥١،٥٠/١١]

١٢٢ - عن ابن عباس قال: الرفث: المباشرة، والاقصا^(١):
التغشي، واللماس: فهو الجماع، ولكن الله تعالى يكتفي.

[٤٩٧/٩]

قوله تعالى: ﴿كَذِّبَتْكُمْ آبَاءُكُمْ﴾ ٢٠٠

١٢٣ - عن ابن عباس قال: كان أهل الجاهلية يقفون في الموسم فيقول الرجل منهم: كان أبي يُطعم ويحمل الحملات، ويحمل الديات، ليس لهم ذكر غير فعال آبائهم، فأنزل الله على محمد ﷺ: ﴿فَاذْكُرُوا اللَّهَ كَذِكْرِكُمْ آبَاءَكُمْ﴾ يعني: ذكرهم آبائهم في الجاهلية ﴿أَوْ أَشَدَّ ذِكْرًا﴾.

[١٠٨/١٠]

قوله تعالى: ﴿مَنْ يَقُولُ رَبَّنَا آئِنَا فِي الدُّنْيَا﴾ ٢٠٠

١٢٤ - عن ابن عباس قال: كان قوم من الأعراب يجيئون إلى الموقف فيقولون: اللهم اجعله عام غيث وعام خصب، وعام ولادٍ حسن، لا يذكرون من أمر الآخرة شيئاً، فأنزل الله فيهم: ﴿مَنْ يَقُولُ رَبَّنَا آئِنَا فِي الدُّنْيَا وَمَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلْقٍ﴾.

[١٠٩/١٠]

قوله تعالى: ﴿وَاذْكُرُوا اللَّهَ فِي أَيَّامٍ مَعْدُودَاتٍ﴾ ٢٠٣

١٢٥ - عن ابن عباس قال: الأيام المعلومات التي قبل التروية،

١٢٢ - إسناده صحيح.

(١) كذا في الأصل.

١٢٣ - إسناده حسن بالمتابعة.

١٢٥ - إسناده صحيح.

١٢٤ - إسناده حسن بالمتابعة.

والتروية، وعرفة، والمعدودات: أيام التشريق. [٧٠/١٠]

قوله تعالى: ﴿فِي ظُلُلٍ مِّنَ الْفَكَارِ﴾ ٢١٠

١٢٦ - عن ابن عباس: ﴿إِلَّا أَنْ يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ فِي ظُلُلٍ مِّنَ الْفَكَارِ﴾.
قال: ظلل من السحاب قد قطعت طاقات. [٤٢٩/١١]

قوله تعالى: ﴿كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً﴾ ٢١٣

١٢٧ - عن ابن عباس، في قوله ﷻ: ﴿كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً﴾.
قال: على الإسلام كلهم. [٢٧١/١٢ - ٢٧٥]

قوله تعالى: ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ﴾ ٢٢٢

١٢٨ - عن سعيد بن جبير قال: بينا أنا ومجاهد جالسين عند ابن عباس، إذ جاءه رجل فوقف على رأسه، فقال: يا أبا عباس - أو يا أبا الفضل - ألا تفتيني عن آية المحيض؟ قال: بلى، فاقرأ ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَذًى فَأَعِزُّوا نِسَاءَ الْفَكَارِ فِي الْمَحِيضِ...﴾ الآية. قال ابن عباس: من حيث جاء الدم، من ثم أمرت أن تأتي.

فقال له الرجل: يا أبا الفضل، كيف بالآية التي تتبعها ﴿فَسَأَلَكُمْ حَرْثُ لَكُمْ فَأَتُوا حَرْثَكُمْ أَتَى شَتْمٌ﴾ [البقرة: ٢٢٣]؟

قال: أي ويحك، وفي الدبر من حرث؟! لو كان بما تقول حقاً لكان المحيض منسوخة، إذا شغل من هاهنا جئت من هاهنا!! ولكن إن شتتم من الليل والنهار.

قوله تعالى: ﴿مَنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ﴾ ٢٢٢

١٢٩ - عن ابن عباس: ﴿فَإِذَا تَطَهَّرَ فَأَتَوْهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ﴾. قال: الإتيان إليهن من حيث الاعتزال، وإذا الاعتزال من حيث الإتيان، وإذا: هو إنما يعني: فروجهن، إياه يعتزل، وإياه يأتي إذا طهرت، لم يحرم من جلودهن شيء غيره، لا في حيضة ولا في صوم. [٣٤١/١٢]

قوله تعالى: ﴿الطَّلُقُ مَرَّتَانٍ﴾ ٢٢٩

١٣٠ - عن أنس: أن رجلاً قال: يا رسول الله، أليس قال الله: ﴿الطَّلُقُ مَرَّتَانٍ﴾ فلم صار ثلاثاً؟ قال: (إمساك بمعروف أو تسريح بإحسان).

□ وفي رواية: فأين الثالث؟ [٢٥٢٢/٧، ٢٥٢٣]

قوله تعالى: ﴿أَنْ تَأْخُذُوا مِمَّا ءَاتَيْتُمُوهُنَّ شَيْئًا﴾ ٢٢٩

١٣١ - عن ابن عباس قال: كان الرجل يأكل من مال امرأته الذي نحلها وغيره، لا يرى أن عليه معها جناحاً حتى أنزل الله: ﴿وَلَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَأْخُذُوا مِمَّا ءَاتَيْتُمُوهُنَّ شَيْئًا﴾، فلم يصلح لهم بعد هذه الآية أخذ شيء من أموالهم، ثم قال: ﴿إِلَّا أَنْ يَخَافَا أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا فِيمَا افْتَدَتْ بِهِ﴾، وقال: ﴿فَإِنْ طَبَنَ لَكُمْ عَنْ شَيْءٍ مِّنْهُ نَفْسًا فَكُلُوهُ هَنَيْئًا مَّرِيئًا﴾ [النساء: ٤]. [٣٤٢/١٢]

قوله تعالى: ﴿وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا عَرَّضْتُمْ بِهِ﴾ ٢٣٥

١٣٢ - عن ابن عباس: ﴿وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا عَرَّضْتُمْ بِهِ مِنْ خِطْبَةٍ

النِّسَاءُ. قال: يعرض يقول: إني أريد أن أتزوج.

□ وفي رواية: إني أريد أن أتزوج، ثلاث مرات. [١٣/١٤٤، ١٤٥]

قوله تعالى: ﴿وَأَنْ تَعْفُوا أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى﴾ ٢٣٧

١٣٣ - عن ابن عباس: ﴿وَأَنْ تَعْفُوا أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى﴾. قال: أيهما

عفا فهو أقرب إلى الله ﷻ. [٢٤٣/١١]

قوله تعالى: ﴿وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ﴾ ٢٣٨

١٣٤ - عن ابن عباس، في قول الله: ﴿وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ﴾. قال:

كانوا يتكلمون في الصلاة، يجيء خادم الرجل إليه، وهو في الصلاة،

فيكلمه بحاجته، فنهوا عن الكلام. [١٢/١٠١، ١٢٨]

قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ﴾ ٢٤٣

١٣٥ - عن ابن عباس، قوله ﷻ: ﴿الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ

دِيَارِهِمْ وَهُمْ أَلُوفٌ حَذَرَ الْمَوْتِ﴾. قال: أربعة ألف حذر الموت فراراً

منه، حتى إذا كانوا بموضع كذا وكذا قال الله لهم: موتوا، فماتوا فمر

عليهم نبي من الأنبياء فدعا الله فأحياهم، قال: وكانوا فرؤا من

الطاعون، فأنزل الله: ﴿الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَهُمْ أَلُوفٌ

... الآية. [١٠/٤٠٤، ٤٠٥]

قوله تعالى: ﴿مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ﴾ ٢٤٥

١٣٦ - عن ابن عباس قال: أتت اليهود محمداً ﷺ حين أنزل الله

﴿مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا﴾ قالوا: يا محمد، أفتقر ربك؟

يسأل عباده القرض، فأنزل الله ﴿لَقَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ فَقِيرٌ وَنَحْنُ أَغْنِيَاءُ﴾ [آل عمران: ١٨١].

قوله تعالى: ﴿لَا تَأْخُذْهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ﴾ ٢٥٥

١٣٧ - عن ابن عباس، أن نبي الله ﷺ قال: (إن بني إسرائيل سألوا موسى عليه السلام هل ينام ربك^(١))؟ فخذ زجاجتين بيدك فقم الليل، ففعل موسى، فلما ذهب من الليل ثلثاه نعس فوق لركبتيه، ثم انتعش فضبطها، حتى إذا جاء آخر الليل نعس، فسقطت الزجاجتان فانكسرتا، فقال: يا موسى، لو كنت أنام لسقطت السماوات على الأرض، وهلكوا كما هلكت الزجاجتان بيدك) فأنزل الله على نبيه آية الكرسي.

[١١١/١٠]

قوله تعالى: ﴿وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ﴾ ٢٥٥

١٣٨ - عن عمر بن الخطاب: أن امرأة أتت النبي ﷺ فقالت: ادعُ الله أن يدخلني الجنة، قال: فعظم الرب وقال: (إن عرشه فوق سبع سماوات، وإن له لأطيط كأطيط الرحل الجديد إذا ركب من ثقله).

□ وفي رواية: (إن كرسيه وسع السماوات والأرض، وإنه يقعد عليه ما يفضل منه مقدار أربع أصابع) ثم قال بأصابعه فجمعها (وإن له أطيط كأطيط الرحل الجديد إذا ركب من ثقله).

[١٥٣-١٥١/١]

١٣٧ - إسناده حسن.

(١) أقول: هنا نقص في الكلام. ولعله: فقال الله له: .

١٣٨ - أسانيدنا حسنة.

□ وفي رواية: عن عمر، عن النبي ﷺ في قوله: ﴿عَلَى الْعَرْشِ أَسْتَوِي﴾ [طه: ٥]. قال: (حتى يسمع أطيح كأطيح الرجل). [١٥٤/١]
 ١٣٩ - عن ابن عباس: ﴿وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ﴾. قال: موضع القدمين، ولا يقدر قدر عرشه.

□ وفي رواية: أن رسول الله ﷺ سئل عن الآية... فذكره. [٣٣٣-٣٣١/١٠]

قوله تعالى: ﴿أَنْفِقُوا مِنْ طَبِئَتِ مَا كَسَبْتُمْ﴾ ٢٦٧

١٤٠ - عن ابن عباس قال: كان أصحاب رسول الله ﷺ يشترون الطعام الرخيص فيتصدقون به، فأنزل الله ﷻ على نبيه ﷺ: ﴿يَتَأْتِيَهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنْفِقُوا مِنْ طَبِئَتِ مَا كَسَبْتُمْ...﴾ الآية. [١١٢/١٠]

قوله تعالى: ﴿لَيْسَ عَلَيْكَ هُدَاهُمْ﴾ ٢٧٢

١٤١ - عن ابن عباس قال: كانوا يكرهون أن يرضخوا لأنسابهم وهم مشركون، فنزلت: ﴿لَيْسَ عَلَيْكَ هُدَاهُمْ...﴾ حتى بلغ: ﴿وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ﴾. [٦٩، ٦٨/١٠]

١٤٢ - عن ابن عباس، عن النبي ﷺ: أنه كان يأمر أن لا يصدق إلا على أهل الإسلام، حتى نزلت هذه الآية: ﴿لَيْسَ عَلَيْكَ هُدَاهُمْ وَلَٰكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ...﴾ إلى آخرها، فأمر بالصدقة بعدها على كل من سأل من كل دين.

□ وفي رواية: قال رسول الله ﷺ: (لا تصدقوا إلا على أهل دينكم)، فنزلت الآية. [١١٤، ١١٣/١٠]

(٣) سورة آل عمران

قوله تعالى: ﴿مِنْهُ ءَايَاتٌ تُحْكِمُكَ ۝٧﴾

١٤٣ - عن ابن عباس في هذه الآية ﴿مِنْهُ ءَايَاتٌ تُحْكِمُكَ﴾. هي الآيات من «الأنعام» ﴿قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ﴾ [١٥١ - ١٥٣] حتى فرغ منها.

قوله تعالى: ﴿فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ ۝٥٣﴾

١٤٤ - عن ابن عباس، في قوله: ﴿ءَامَنَّا... فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ﴾ أي: محمد ﷺ وأمته، وهم الشاهدون، يشهدون لنبهم أنه قد بلغ، وللرسل أنهم قد بلغوا.

قوله تعالى: ﴿فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا ۝٦١﴾

١٤٥ - عن ابن عباس، عن النبي ﷺ قال: (لو خرج الذين يباهلون النبي لرجعوا لا يجدون مالا ولا ولدا).

قوله تعالى: ﴿وَقَالَتْ طَافِيَةٌ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ ۝٧٢﴾

١٤٦ - عن ابن عباس، قوله: ﴿وَقَالَتْ طَافِيَةٌ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ ءَامِنُوا بِالَّذِي أُنْزِلَ عَلَى الَّذِينَ ءَامَنُوا وَجَهَ الظَّهَارِ...﴾ الآية، قال: كانوا يكونون معهم أول النهار، يمارونهم ويكلمونهم، فإذا أمسوا وحضرت الصلاة كفروا به، وتركوهم.

قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا ۝٨٥﴾

١٤٧ - عن ابن عباس قال: لما نزلت: ﴿وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ

١٤٤ - إسناده حسن.

١٤٦ - إسناده حسن.

١٤٣ - إسناده حسن بالمتابعة.

١٤٥ - إسناده حسن بالمتابعة.

١٤٧ - إسناده حسن.

دِينًا... ﴿إِلَى آخِرِ الْآيَةِ، قَالَتِ الْيَهُودُ: فَنَحْنُ مُسْلِمُونَ، فَقَالَ اللَّهُ لَنَبِيِّهِ ﷺ فَحَجَّهِمْ، يَقُولُ: اخْصَمْهُمْ. قَالَ: فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ ﴿وَلَلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا وَمَنْ كَفَرَ﴾ مِنْ أَهْلِ الْمَلَلِ ﴿فَإِنَّ اللَّهَ عَنِّي وَعَنْ أَعْلَمِينَ﴾ [آل عمران: ٩٧]. قَالَ اللَّهُ لَنَبِيِّهِ: قُلْ لَهُمْ بِأَنَّ اللَّهَ فَرَضَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ حَجَّ الْبَيْتِ، فَأَبَوْا وَقَالُوا: لَيْسَ عَلَيْنَا حَجٌّ.

قوله تعالى: ﴿لَيْسُوا سَوَاءً مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ﴾ ١١٣

١٤٨ - عن ابن عباس قال: لما أسلم عبد الله بن سلام، وثعلبة بن سعية، وأسد بن عبيد، ومن أسلم من يهود، فأمنوا وصدقوا ورغبوا في الإسلام، قالت أحرار اليهود أهل الكفر: ما آمن بمحمد ولا تبعه إلا شرارنا، ولو كانوا من خيارنا ما تركوا دين آبائهم، فأَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ فِي ذَلِكَ مِنْ قَوْلِهِمْ: ﴿لَيْسُوا سَوَاءً مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ...﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿مِنَ الصَّالِحِينَ﴾.

قوله تعالى: ﴿لَا تَتَّخِذُوا بَطَانَةً مِّنْ دُونِكُمْ﴾ ١١٨

١٤٩ - عن الأزهري بن راشد، قال: كانوا يأتون أنساً، فإذا حدثهم بحديث لا يدرون ما هو أتوا الحسن ففسره لهم، قال: فحدث ذات يوم عن النبي ﷺ أَنَّهُ قَالَ: (لَا تَسْتَضِيئُوا بِنَارِ الْمُشْرِكِ، وَلَا تَنْقَشُوا فِي خَوَاتِيمِكُمْ عَرَبِيًّا) فَلَمْ يَدْرُوا مَا هُوَ؟ فَأَتُوا الْحَسْنَ فَقَالُوا لَهُ: إِنْ أَنْسَا حَدَّثَنَا بِحَدِيثٍ مَا نَدْرِي مَا هُوَ؟ قَالَ: وَمَا حَدَّثَكُمْ أَنْسٌ؟ قَالُوا: حَدَّثَنَا

١٤٨ - إسناده ضعيف.

١٤٩ - إسناده ضعيف.

أقول: المرفوع منه عند أحمد والنسائي، وإنما ذكرته لما فيه من بيان الحسن.

أن رسول الله ﷺ قال: (لا تستضيئوا بنار المشرك، ولا تنقشوا في خواتيمكم عربياً)، قال: فقال الحسن: أما قوله: (لا تنقشوا في خواتيمكم عربياً) محمد ﷺ، وأما قوله: (لا تستضيئوا بنار المشرك)، يقول: لا تستشيروا المشركين في أموركم، ثم قال الحسن رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: تصديق ذلك في كتاب الله ﷻ: ﴿يَتَأَيَّأُ الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَتَّخِذُوا بِطَانَةً مِّن دُونِكُمْ﴾.

قوله تعالى: ﴿لَوْ كَانَ لَنَا مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ﴾ ١٥٤

١٥٠ - عن الزبير قال: والله إني لأسمع قول مُعْتَب بن قشير، أخي بني عمرو بن عوف - والنعاس يغشاني ما أسمعه إلا كالحلم - حين قال: ﴿لَوْ كَانَ لَنَا مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ مَا قُتِلْنَا هَهُنَا﴾. [٨٦٥، ٨٦٤/٣]

قوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَغُلَّ﴾ ١٦١

١٥١ - عن ابن عباس قال: ﴿وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَغُلَّ﴾ أن يتهمه أصحابه.

□ وفي رواية: ما كان لأصحابه أن يسوؤوا به الظن. [٤٠٢، ٤٠٤-١١]

١٥٢ - عن ابن عباس قال: بعث نبي جيشاً فردت رايته، ثم بعث فردت، ثم بعث فردت بغلول رأس غزال من ذهب، فتزلت: ﴿وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَغُلَّ﴾.

□ وفي رواية: نبي من الأنبياء. [٥١٢-٥١٤/٩]

١٥٣ - عن ابن عباس أنه كان يقرأ ﴿وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَغُلَّ﴾. قال: وكيف لا يكون له أن يغل وله أن يقتل، قال الله: ﴿وَيَقْتُلُونَ الْأَنْبِيَاءَ﴾

[آل عمران: ١١٢] ولكن المنافقون اتهموا النبي ﷺ في شيء،
فأنزل الله ﷻ: ﴿وَمَا كَانَ لِنَبِيِّ أَنْ يَعْلَمَ﴾. [١٥٤، ١٥٣/١٣]

قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ فَقِيرٌ﴾ ١٨١

١٥٤ - عن ابن عباس قال: قال أبو بكر لفنحاص - وكان من علماء اليهود وأخبارهم -: اتق الله وأسلم، فوالله إنك لتعلم أن محمداً رسول من عند الله، قد جاءكم بالحق من عنده تجدونه مكتوباً عندكم في التوراة والإنجيل، قال فنحاص: والله يا أبا بكر ما سألنا الله من فقر وإنه لإلينا فقير، وما نتضرع إليه كما يتضرع إلينا وإنا لأغنياء، ولو كان عنا غنياً ما استقرضنا أموالنا كما يزعم صاحبكم، ينهانا عن الربا ويُعطيناه ولو كان غنياً عنا ما أعطانا الربا، فغضب أبو بكر ف ضرب وجه فنحاص، فأخبر فنحاص رسول الله ﷺ، فقال رسول الله ﷺ لأبي بكر: (ما حملك على ما صنعت بفنحاص؟) فأخبر رسول الله ﷺ بما قال، فقام فجحد فنحاص وقال: ما قلت لك، فأنزل الله: ﴿لَقَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ فَقِيرٌ وَنَحْنُ أَغْنِيَاءُ...﴾ - إلى قوله - ﴿عَذَابُ الْحَرِيقِ﴾ نزلت في أبي بكر وما فعله في ذلك من غضبه. [٢٨٥/١٢]

قوله تعالى: ﴿لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَا أَتَوْا﴾ ١٨٨

١٥٥ - عن ابن عباس قال: ﴿الَّذِينَ يَفْرَحُونَ﴾ بما يصيبون من الدنيا مثل ما زينوا للناس من الضلالة ﴿وَيُحِبُّونَ أَنْ يُحْمَدُوا بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا﴾ ليقول الناس لهم: عالم، وليس بأهل علم، لم يحملونهم على هدى، ولا على خير، ويحبون أن يقول الناس: قد فعلوا، ولم يفعلوا. [٢٨٦/١٢]

قوله تعالى: ﴿وَإِنَّ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَمَنْ﴾ ١٩٩

١٥٦ - عن أنس بن مالك قال: لما مات النجاشي، قال النبي ﷺ: (استغفروا لأخيكم) فقال بعض الناس: تأمرنا أن نستغفر له، وقد مات بأرض الحبشة؟ فنزلت: ﴿وَإِنَّ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَمَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ﴾. [١٦٤٨/٥، ١٦٤٩]

□ وفي رواية: أن النبي ﷺ قال لأصحابه: (قوموا صلُّوا على أخيكم النجاشي) قال بعضهم: تأمرنا أن نصلي على عالج من الحبشة؟ فأنزل الله ﷻ: ﴿وَإِنَّ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ...﴾ إلى قوله: ﴿إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ﴾. [٢٠٣٧/٦-٢٠٣٩]

(٤) سورة النساء

قوله تعالى: ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَمِينِ﴾ ٣

١٥٧ - عن ابن عباس قال: قُصِرَ الرجال على أربع نسوة من أجل أموال اليتامى. [٥٨/١١]

قوله تعالى: ﴿وَمَنْ كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ﴾ ٦

١٥٨ - عن القاسم بن محمد قال: كنت عند ابن عباس، فجاءه أعرابي، فقال: يا ابن عباس، إن في حجري يتامى، ولي إبل ولهم إبل، وأنا أُمْنَح في إبلي وأُفْقِر، فما يحل لي من ألبانها؟ قال: إن كنت

١٥٦ - إسناده حسن.

أقول: وإن حَسَّنَ المحقق روايات هذا الحديث، فإن متنه منكر، فقد كان الصحابة ﷺ أكثر أدباً مع رسول الله ﷺ وما كانوا ليقولوا له: تأمرنا أن نصلي على عالج!! وبخاصة أن وفاة النجاشي كانت في أواخر العهد المدني.

١٥٨ - إسناده حسن.

١٥٧ - إسناده صحيح بالمتابعة.

تبغي ضالتها، وتهنأ جرباها، وتلوط حوضها، وتسقي عليها، فاشرب،
غير مضر بنسل، ولا ناهك في الحلب. [٥١/١٣]

قوله تعالى: ﴿غَيْرَ مُضَارٍّ وَصِيَّةً مِنَ اللَّهِ﴾ ١٢

١٥٩ - عن ابن عباس: الضرار عند الوصية من الكبائر، ثم قرأ
﴿غَيْرَ مُضَارٍّ وَصِيَّةً مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ خَلِيمٌ﴾.

□ وفي رواية: قال: الجنف أو الحيف في الوصية من الكبائر.

[٤٠٠-٣٩٨/١١]

قوله تعالى: ﴿وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ﴾ ٢٤

١٦٠ - عن ابن عباس، في قوله ﷻ: ﴿وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا
مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ﴾ من السبايا اللاتي لهن أزواج، فلا بأس بهن، هن
لك حلال. [١٨٨/١٠]

قوله تعالى: ﴿فَإِذَا أَحْصَيْتُمْ﴾ ٢٥

١٦١ - عن ابن عباس قال: ﴿فَإِذَا أَحْصَيْتُمْ﴾. قال: أحصنهن
البعولة، وكانت الأمة لا تجلد إذا لم يكن لها زوج. [١٥٥/١٠]

قوله تعالى: ﴿وَلَا تَنَّمَوْنَ مَا فَضَلَ اللَّهُ﴾ ٣٢

١٦٢ - عن ابن عباس، في قوله: ﴿وَلَا تَنَّمَوْنَ مَا فَضَلَ اللَّهُ بِهِ
بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ...﴾ الآية، أتت امرأة النبي ﷺ فقالت: يا نبي الله،
للذكر مثل حظ الأنثيين، وشهادة امرأتين برجل، أفنحن في العمل
هكذا؟ إن عملت امرأة حسنة لها نصف حسنة، فأنزل الله هذه الآية

١٦٠ - إسناده صحيح بالمتابعة.

١٦٢ - إسناده حسن بالمتابعة.

١٥٩ - إسناده صحيح بالمتابعة.

١٦١ - إسناده صحيح.

﴿وَلَا تَتَمَنَّوْا مَا فَضَّلَ اللَّهُ بِهِ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ﴾ فإنه عدل مني وأنا صنعته .

[١١٥/١٠]

قوله تعالى: ﴿لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَرَى﴾ ٤٣

١٦٣ - عن ابن عباس، قوله: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَرَى﴾. قال: نسختها ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ﴾ [المائدة: ٦].

[١٩٢، ١٩١/١٢]

١٦٤ - عن الأسلع بن شريك قال: كنت أرحل ناقة رسول الله ﷺ فأصابتنى جنابة في ليلة باردة، وأراد رسول الله ﷺ الرحلة، وكرهت أن أرحل ناقته وأنا جنب، وخشيت إن اغتسلت بالماء البارد فأموت أو أمرض، فأمرت رجلاً من الأنصار فرحلها ووضعت أحجاراً فأسخنت بها ماءً فاغتسلت، ثم لحقت برسول الله ﷺ وأصحابه، فقال: (يا أسلع، ما لي أرى رحلتك تغيرت؟) فقلت: يا رسول الله، لم أرحلها، رحلها رجل من الأنصار، قال: (ولم؟) فقلت: أصابتنى جنابة فخشيت القرء على نفسي، فأمرته أن يرحلها، ووضعت أحجاراً فأسخنت ماءً واغتسلت به، فأنزل الله ﷻ: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَرَى...﴾ إلى: ﴿إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَفُوًّا غَفُورًا﴾.

[١٤٣١، ١٤٣٠/٤]

قوله تعالى: ﴿وَإِنْ كُنْتُمْ مَرَضَى﴾ ٤٣

١٦٥ - عن ابن عباس، رفعه، في قوله: ﴿وَإِنْ كُنْتُمْ مَرَضَى أَوْ عَلَى

سَفَرٍ. قال: (إذا كان بالرجل الجراح في سبيل الله، أو القروح، أو الجدر، فيجنب، إن اغتسل أن يموت، فليتيّم). [٣١٥، ٣١٤/١٠]

قوله تعالى: ﴿يُؤْمِنُونَ بِالْجِبْتِ وَالطَّلُوتِ﴾ ٥١

١٦٦ - عن ابن عباس قال: لما قدم كعب بن الأشرف مكة، قالت له قريش: أنت خبر أهل المدينة وسيدهم، قال: نعم، قالوا: ألا ترى إلى هذا الصنبور المنبتر من قومه، يزعم أنه خير منا، ونحن أهل الحجيج، وأهل السدانة، وأهل السقاية، قال: أنتم خير منه، وأنزلت: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِّنَ الْكِتَابِ يُؤْمِنُونَ بِالْجِبْتِ وَالطَّلُوتِ وَيَقُولُونَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا هَؤُلَاءِ أَهْدَىٰ...﴾ إلى قوله: ﴿نَصِيرًا﴾.

□ وفي رواية: فنزلت: ﴿إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ﴾ [الكوثر]، ونزلت: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ...﴾ إلى قوله: ﴿نَصِيرًا﴾. [٣٨٩/١١، ٣٩٠]

١٦٧ - عن ابن عباس قال: قدّم حُيَيُّ بن أخطب وكعب بن الأشرف مكة على قريش فحالفوهم على قتال رسول الله ﷺ، فقالوا لهم: أنتم أهل العلم القديم وأهل الكتاب؛ فأخبرونا عنا وعن محمد، قالوا: وما أنتم؟ وما محمد؟ قالوا: نحن ننحر الكُوماء، ونسقي اللبن على الماء، ونفكّ العُناة، ونسقي الحجيج، ونصلُّ الأرحام، قالوا: فما محمد؟ قالوا: صُنْبُورٌ قطع أرحامنا، واتبعه سُرَاقُ الحجيج بنو غفار، قالوا: بل أنتم خير منه وأهدى سبيلاً، فأنزل الله ﷻ: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِّنَ الْكِتَابِ يُؤْمِنُونَ بِالْجِبْتِ وَالطَّلُوتِ...﴾ إلى آخر الآية.

قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ ءَامَنُوا﴾ ٦٠

١٦٨ - عن ابن عباس قال: كان أبو برزة الأسلمي كاهناً، يقضي بين اليهود فيما يتنافرون إليه، فتنافر إليه ناس من المسلمين، فأنزل الله: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ ءَامَنُوا بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ يُرِيدُونَ أَنْ يَتَحَاكَمُوا إِلَى الطَّاغُوتِ...﴾ إلى قوله: ﴿إِنْ أَرَدْنَا إِلَّا أَحْسَنًا﴾. [١٤١/١٢]

قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ﴾ ٦٩

١٦٩ - عن ابن عباس: أن رجلاً أتى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله، إني لأحبك، حتى إني لأذكرك فلولا أنني أجيء فأنظر إليك ظننت أن نفسي تخرج، فأذكر إني إن دخلت الجنة صرت دونك في المنزلة فيشق ذلك عليّ، وأحب أن أكون معك في الدرجة، فلم يرد رسول الله شيئاً فأنزل الله ﷻ: ﴿وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ...﴾ الآية، فدعاه رسول الله ﷺ فتلاها عليه. [٧١/١١]

قوله تعالى:

﴿وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْفَىٰ إِلَيْكُمْ أَلْسَلَمَ لَسْتَ مُؤْمِنًا﴾ ٩٤

١٧٠ - عن ابن عباس قال: بعث رسول الله ﷺ سرية فيها المقداد بن الأسود فلما أتوا القوم وجدوهم قد تفرقوا، وبقي رجل له مال كثير لم يبرح، فقال: أشهد أن لا إله إلا الله، فأهوى إليه المقداد فقتله، فقال رجل من أصحابه: أقتلت رجلاً قال: لا إله إلا الله، والله لنذكرن ذلك للنبي ﷺ، فلما قدموا على النبي ﷺ فقالوا: يا

رسول الله، إن رجلاً شهد أن لا إله إلا الله فقتله المقداد، فقال: (ادعوا لي المقداد) فقال: (يا مقداد، قتلت رجلاً قال: لا إله إلا الله! فكيف لك بلا إله إلا الله)، قال: فأنزل الله: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَتَبَيَّنُوا وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْفَىٰ إِلَيْكُمْ السَّلَامَ لَسْتَ مُؤْمِنًا تَبْتَغُونَ عَرَضَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فَعِنْدَ اللَّهِ مَغَانِمُ كَثِيرَةٌ كَذَلِكَ كُنْتُمْ مِنْ قَبْلُ فَمَنْ بَرَّ اللَّهُ عَلَيْكُمْ﴾، فقال رسول الله ﷺ: (كان رجلاً مؤمناً يخفي إيمانه مع قوم كفار، فقتلته، وكذلك كنت قبل تخفي إيمانك بمكة).

[١٤٧/١٠]

قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّيْنَاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ﴾ ٩٧

١٧١ - عن ابن عباس قال: كان قوم من أهل مكة قد أسلموا، وكانوا يستخفون بإسلامهم، فأخرجهم المشركون معهم يوم بدر، قال: فأصيب بعضهم، فقال المسلمون: قد كان أصحابنا هؤلاء مسلمين وأكرهوا فاستغفروا لهم، فنزلت فيهم هذه الآية: ﴿إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّيْنَاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ...﴾ إلى آخرها، فكتب إلى من بقي من المسلمين بمكة بهذه الآية فإنه لا عذر لهم، فخرجوا، فلحقهم المشركون فأعطوهم الفتنة، ونزلت فيهم هذه الآية: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ ءَامَنَّا بِاللَّهِ فَإِذَا أُوذِيَ فِي اللَّهِ جَعَلَ فِتْنَةً لِلنَّاسِ كَذَّابٍ لِلَّهِ﴾ [العنكبوت: ١٠] وكتب إليهم فحزنوا وأيسوا من كل خير، ثم نزلت فيهم: ﴿ثُمَّ إِنَّكَ رَبُّكَ لِلَّذِينَ هَاجَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا فُتِنُوا...﴾ إلى آخرها [النحل: ١١٠]، فكتبوا إليهم بذلك إن الله قد جعل لكم مخرجاً فأخرجوا، فأدرتهم المشركون فقاتلوهم حتى نجا من نجا، وقُتل من قُتل، وكان رجل من بني بكر يقال له: ضَمْرَة، وكان مريضاً

فقال لأهله: أخرجوا بي من مكة فإني أجد الحرّ فقالوا: إلى أين نخرجك؟ فأشار بيده نحو طريق المدينة، فخرجوا به فمات على ميلين من مكة، فنزلت هذه الآية: ﴿وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ يُدْرِكْهُ الْمَوْتُ﴾ [النساء: ١٠٠].

قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يَكْسِبْ خَطِيئَةً﴾ ١١٢

١٧٢ - عن ابن عباس قال: إن الذين كان بنو أبيرق رموه بالدرعين رجل من اليهود يقال له: النعمان بن مهص، فقال عاصم: إنما هو لبيد بن سهل، في قوله: ﴿وَمَنْ يَكْسِبْ خَطِيئَةً أَوْ إِثْمًا ثُمَّ يَرْمِ بِهِ بَرِيئًا فَقَدِ احْتَمَلَ بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُبِينًا﴾.

قوله تعالى: ﴿وَلَنْ يَجْعَلَ اللَّهُ لِلْكَافِرِينَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ سَبِيلًا﴾ ١٤١

١٧٣ - عن يسيع قال: جاء رجل إلى علي قال: يقول الله: ﴿فَاللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَلَنْ يَجْعَلَ اللَّهُ لِلْكَافِرِينَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ سَبِيلًا﴾ وهؤلاء المؤمنون يقتلون؟! فقال علي: ادنه، ﴿فَاللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَلَنْ يَجْعَلَ اللَّهُ لِلْكَافِرِينَ﴾ يوم القيامة ﴿عَلَى الْمُؤْمِنِينَ سَبِيلًا﴾.

قوله تعالى: ﴿إِلَّا لِيُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ﴾ ١٥٩

١٧٤ - عن ابن عباس: ﴿وَلِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَّا لِيُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ﴾. قال: قبل موت عيسى عليه السلام.

قوله تعالى: ﴿إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ﴾ ١٦٣

١٧٥ - عن ابن عباس قال: قال عدي بن زيد: يا محمد، ما نعلم الله

أنزل على بشر من شيء بعد موسى، فأنزل الله: ﴿إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ كَمَا أَوْحَيْنَا إِلَى نُوحٍ وَالنَّبِيِّينَ مِنْ بَعْدِهِ...﴾ الآيات كلها. [٣٧٩/١٠]

(٥) سورة المائدة

قوله تعالى: ﴿قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولُنَا﴾ ١٥

١٧٦ - عن ابن عباس قال: مَنْ كفر بالرجم، فقد كفر بالقرآن من حيث لا يحتسب، قوله: ﴿يَتَأْهَلُ الْكِتَابُ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ كَثِيرًا مِمَّا كُنْتُمْ تُخْفُونَ مِنَ الْكِتَابِ﴾ فكان الرجم مما أخفوا.

قوله تعالى: ﴿وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ﴾ ٤٤

١٧٧ - عن ابن عباس، في قوله ﴿وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ﴾. قال: ليس هو بالكفر الذي تذهبون إليه.

□ وفي رواية: قال: هي كفرة، وليس كمن كفر بالله واليوم الآخر.

قوله تعالى: ﴿وَأَنِ احْكُم بَيْنَهُم﴾ ٤٩

١٧٨ - عن ابن عباس قال: آيتان نسختا من هذه السورة - يعني: المائدة - آية القلائد، وقوله: ﴿فَأَحْكُم بَيْنَهُم أَوْ أَعْرِضْ عَنْهُمْ﴾ [٤٢] فكان رسول الله ﷺ مخيراً، إن شاء حكم بينهم، وإن شاء أعرض عنهم فردّهم إلى أحكامهم، فنزلت: ﴿وَأَنِ احْكُم

يَنْهَاهُمْ بِمَا أُنْزِلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ ﴿٨٣﴾ قال: فأمر رسول الله ﷺ أن يحكم بينهم بما في كتابنا.

قوله تعالى: ﴿تَرَىٰ أَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ﴾ ٨٣
١٧٩ - عن عبد الله بن الزبير، قال: نزلت هذه الآية في النجاشي: ﴿وَإِذَا سَمِعُوا مَا أُنْزِلَ إِلَى الرَّسُولِ تَرَىٰ أَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ﴾.
[٢٨٤/٩-٢٨٦]

١٨٠ - عن ابن عباس، في قول الله: ﴿وَإِذَا سَمِعُوا مَا أُنْزِلَ إِلَى الرَّسُولِ تَرَىٰ أَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ﴾ قال: إنهم كانوا نواتين - يعني: ملاحين - قدموا مع جعفر بن أبي طالب من الحبش، فلما قرأ رسول الله ﷺ القرآن آمنوا، وفاضت أعينهم، فقال رسول الله ﷺ: (لعلكم إذا رجعتم إلى أرضكم انتقلتم عن دينكم) فقالوا: لن ننتقل عن ديننا، فأنزل الله ذلك من قولهم.

قوله تعالى: ﴿أَوْ ءَاخِرَانِ مِنْ غَيْرِكُمْ﴾ ١٠٦
١٨١ - عن ابن عباس: ﴿أَوْ ءَاخِرَانِ مِنْ غَيْرِكُمْ﴾. قال: من غير المسلمين من أهل الكتاب.

(٦) سورة الأنعام

قوله تعالى: ﴿قَضَىٰ أَجَلًا﴾ ٢

١٨٢ - عن ابن عباس، في قول الله تعالى: ﴿قَضَىٰ أَجَلًا﴾. قال: الموت، ﴿وَأَجَلٌ مُّسَمًّى عِنْدَهُ﴾. قال: حتى يلقي ربه. [١٢٦/١٢]

قوله تعالى: ﴿فَإِنَّهُمْ لَا يُكَذِّبُونَكَ﴾ ٣٣

١٨٣ - عن علي: أنه كان يقرأ هذا الحرف: «فإنهم لا يكذبونك» مخففة. [٧٤٩/٢]

قوله تعالى: ﴿وَلِيَقُولُوا دَرَسْتَ﴾ ١٠٥

١٨٤ - عن ابن عباس: أنه كان يقرأ «دارست» بالألف، قال: قارأت. [٥٩/١٠]

□ وفي رواية: «دارست» قال: تلوت، خاصمت، جادلت.

[٣١، ٣٠/١٣]

قوله تعالى: ﴿وَلَا تَقْرَبُوا الْفَوَاحِشَ﴾ ١٥١

١٨٥ - عن ابن عباس، في قوله: ﴿وَلَا تَقْرَبُوا الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ﴾. قال: ما ظهر: نكاح الأمهات في الجاهلية، وما بطن: الزنى. [٣١٦/١٠]

(٧) سورة الأعراف

قوله تعالى: ﴿وَإِذَا فَعَلُوا فَحِشَةً﴾ ٢٨

١٨٦ - عن ابن عباس: ﴿وَإِذَا فَعَلُوا فَحِشَةً قَالُوا وَجَدْنَا عَلَيْهَا آبَاءَنَا﴾. قال: كانوا يطوفون بالبيت عراة، فهي فاحشة. [٣٢٨/١٠]

قوله تعالى: ﴿وَعَلَى الْأَعْرَافِ رِجَالٌ﴾ ٤٦

١٨٧ - عن عبيد الله بن أبي يزيد قال: سمعت ابن عباس يسأل عن الأعراف فقال: هو الشيء المشرف. [١٦١/١١]

١٨٤ - إسناده صحيح.

١٨٦ - إسناده ضعيف.

١٨٣ - إسناده صحيح.

١٨٥ - إسناده ضعيف.

١٨٧ - إسناده صحيح.

قوله تعالى: ﴿أَفِضُوا عَلَيْنَا مِنَ الْمَاءِ﴾ ٥٠

١٨٨ - عن ابن عباس: ﴿أَفِضُوا عَلَيْنَا مِنَ الْمَاءِ﴾. قال: ينادي الرجل معرفته من أهل الجنة: أن أعطني يا فلان فقد احترقت، فيقول: ﴿إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَهُمَا عَلَى الْكَافِرِينَ﴾. [٢٤٩/١٠]

قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ﴾ ١٤٣

١٨٩ - عن أنس، عن النبي ﷺ: ﴿فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا﴾، قال: (تجلى له بخنصره). [٢٥٣٩/٧]

قوله تعالى: ﴿وَأَخَارَ مُوسَى قَوْمَهُ﴾ ١٥٥

١٩٠ - عن ابن عباس، في قوله: ﴿وَأَخَارَ مُوسَى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا لِمِيقَاتِنَا...﴾ إلى قوله: ﴿وَالَّذِينَ هُمْ بِآيَاتِنَا يُمْئِنُونَ﴾، فلما أخذتهم الرجفة دعا موسى، فبعث الله إليه السبعين، فلما دعا جعل دعاءه لمن آمن منهم بمحمد ﷺ، ولمن تبع محمداً ﷺ. [٣٢٢/١٠]

١٩١ - عن ابن عباس قال: إن موسى سأل ربه مسألة، فأعطى الله محمداً ﷺ، أنه لما احترق السبعون قال موسى ﷺ: ﴿لَوْ شِئْتَ أَهْلَكْتَهُمْ مِنْ قَبْلِ وَائِي أَتَهْلِكُنَا...﴾ إلى قوله: ﴿وَكَتُبَ لَنَا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةٌ وَفِي الْآخِرَةِ﴾ [الأعراف: ١٥٥، ١٥٦] فأعطاه الله محمداً ﷺ، فقال الله: ﴿عَذَابِي أُصِيبُ بِهِ مَنْ أَشَاءُ وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ...﴾ إلى قوله: ﴿أُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ [الأعراف: ١٥٦، ١٥٧] يعني: أمة محمد ﷺ.

١٨٩ - إسناده معلول، وفيه من لم أعرفه.

١٩١ - إسناده حسن بالمتابعة.

١٨٨ - إسناده صحيح بالمتابعة.

١٩٠ - إسناده حسن.

قوله تعالى: ﴿إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا﴾ ١٥٨

١٩٢ - عن ابن عباس قال: بعث الله محمداً إلى الأحمر والأسود فقال: ﴿يَتَأْتِيهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا﴾. [٣٤٦/١١]

قوله تعالى: ﴿وَإِذْ نَنْقُضُ الْجَبَلَ﴾ ١٧١

١٩٣ - عن ابن عباس، في قوله: ﴿وَإِذْ نَنْقُضُ الْجَبَلَ فَوْقَهُمْ كَأَنَّهُ ظُلَّةٌ﴾. قال: أتوا بالتوراة فقليل لهم خذوها، قال: فلهم عين إلى الجبل وعين إلى التوراة، ينظرون إلى الجبل يخافون أن يقع عليهم.

قال ابن عباس: فلا ترى يهودياً إذا سجد إلا وهو يسجد على حاجبه. [٤٠٧/١٠]

قوله تعالى: ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ﴾ ١٧٢

١٩٤ - عن ابن عباس، في قوله: ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ﴾. قال: مسح ظهره بدحنا^(١). [٣١٨/١٠]

قوله تعالى: ﴿فَأَنْسَلَخَ مِنْهَا﴾ ١٧٥

١٩٥ - عن ابن عباس في هذه الآية: ﴿وَأَتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ آلِ ذِي عَابَتَيْنَهُ عَائِيْنَا فَأَنْسَلَخَ مِنْهَا﴾ قال: هو رجل من بني إسرائيل يقال له: بلعم بن باعور، وكانت الأنصار تقول: هو أبو لهب، وكانت ثقيف تقول: هو أمية.

[٧٥/١١]

١٩٢ - إسناده حسن بشاهده.

١٩٤ - إسناده صحيح.

(١) (دحنا) اسم موضع.

١٩٥ - إسناده حسن بالمتابعة.

١٩٣ - إسناده حسن.

(٨) سورة الأنفال

قوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِنْدَ الْبَيْتِ﴾ ٣٥

١٩٦ - عن ابن عباس قال: كان أهل الجاهلية يطوفون بالبيت عراة، فأنزل الله: ﴿وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِنْدَ الْبَيْتِ إِلَّا مُكَاءً وَتَصَدِيَةً﴾. قال: المكاء: الصفير، والتصدية: التصفيق، وأنزل فيهم: ﴿قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ﴾ [الأعراف: ٣٢]. [١١٦/١٠]

قوله تعالى: ﴿إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عَشْرُونَ صَبِيرُونَ﴾ ٦٥

١٩٧ - عن ابن عباس قال: افترض الله عليهم أن يقاتل الواحد العشرة، فثقل ذلك عليهم، وشق ذلك عليهم، فوضع الله عنهم إلى أن يقاتل الرجل الرجلين، فأنزل الله في ذلك: ﴿إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عَشْرُونَ صَبِيرُونَ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ...﴾ إلى آخر الآيات ﴿لَوْلَا كِتَابٌ مِّنَ اللَّهِ سَبَقَ لَمَسَّكُمْ فِيمَا أَخَذْتُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ [الأنفال] يعني: غنائم بدر، يقول: لولا أنني لا أعذب من عصاني حتى أتقدم إليه، ثم قال: ﴿يَتَأْتِيَ النَّبِيُّ قُلْ لِّمَن فِي أَيْدِيكُمْ مِنَ الْأَسْرَى...﴾ الآية [الأنفال: ٧٠].

قال العباس: فيَّ والله نزلت حين أخبرت رسول الله بإسلامي.

وسأله أن يحاسبني بالعشرين الأوقية التي أخذت معي كذا، فأعطاني عشرين عبداً، كلهم قد تاجر بمال في يده، مع ما أرجو من مغفرة الله. [٢١٥-٢١٢/١١، ٤٨٩، ٤٨٨/٨]

١٩٦ - إسناده حسن بالمتابعة.

١٩٧ - إسناده حسن.

أقول: القسم الأول منه في الصحيح.

(٩) سورة التوبة

قوله تعالى: ﴿إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ﴾ ٣٦

١٩٨ - عن ابن عباس قال: كانت النساء حي من بني مالك بن كنانة من بني فقيم، فكان آخرهم رجلاً يقال له: القلمس، وهو الذي أنسا المحرم وكان ملكاً، كان يحل المحرم عاماً ويحرمه عاماً، فإذا حرمه كانت ثلاثة أشهر متوالية: ذو القعدة وذو الحجة والمحرم وهي العدة التي حرم الله في عهد إبراهيم عليه السلام، فإذا أحله دخل مكانه صفر في المحرم ليواطئ العدة يقول: قد أكملت الأربعة كما كانت لأنني لم أحل شهراً إلا وقد حرمت مكانه شهراً، فكانت على ذلك العرب ممن يدين للقلمس بملكه، حتى بعث الله محمداً عليه السلام فأكمل المحرم ثلاثة أشهر متوالية ورجب شهر مضر الذي بين جمادى وشعبان، يقول الله عز وجل: ﴿إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ ذَلِكََ الَّذِينَ أَلْفَمُوا فَلَا تَظْلِمُوا فِيهِنَّ أَنْفُسَكُمْ﴾ لا تجعلوا الحرام حلالاً، ولا الحلال حراماً للذي كان أهل الشرك يصنعون، ثم فسر لهم فقال: ﴿إِنَّمَا النَّسِيءُ زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ يُضَلُّ بِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا يُحْلُونَهُ عَامًا وَيُكْرِمُونَهُ عَامًا لِيُؤْطِقُوا عِدَّةَ مَا حَزَمَ اللَّهُ فَيَحْلُوا مَا حَزَمَ اللَّهُ زَيْنَ لَهُمْ سُوءُ أَعْمَلِهِمْ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ ﴿٢٧﴾﴾ [التوبة]. [٢٩٠/١٢]

قوله تعالى: ﴿وَلَا تُصَلِّ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ﴾ ٨٤

١٩٩ - عن ابن عباس قال: لما كان مرض عبد الله بن أبي الذي

١٩٨ - فيه من لم أعرفهم.

١٩٩ - إسناده حسن.

أقول: الذي في «الصحيحين» غير هذا، ولو كان هذا الحديث صحيحاً لما كان لحديث «الصحيحين» معنى. انظر: [الجامع ١٩٩٦، ١٩٩٧].

مات فيه، جاءه النبي ﷺ، فتكلما بكلام بينهما، فقال عبد الله: قد فهمت ما تقول، أمنت عليّ فكفّني في قميصك، وصلّ عليّ، فكفّنه النبي ﷺ في قميصه ذلك، وصلّى عليه.

قال ابن عباس: والله أعلم أي صلاة كانت، وما خادع محمد ﷺ إنساناً قط. [٣٣٤، ٣٣٣/١١]

قوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَتْ أَسْتَغْفَارُ إِبْرَاهِيمَ﴾ ١١٤

٢٠٠ - عن ابن عباس: أن رجلاً مات نصرانياً، وله ابن مسلم، فلم يحضره، فقال ابن عباس: وما عليه لو غسله وكفّنه، ودعا له ما كان حياً، وتلا: ﴿وَمَا كَانَتْ أَسْتَغْفَارُ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ إِلَّا عَنْ مَوْعِدَةٍ وَعَدَهَا إِيَّاهُ فَلَمَّا بَيَّنَّ لَهُ أَنَّهُ عَدُوٌّ لِلَّهِ تَبَرَّأَ مِنْهُ﴾ قال: لما مات على كفره. [٤٢٠/١٠]

(١٠) سورة يونس

قوله تعالى: ﴿فَإِنْ كُنْتَ فِي شكٍ﴾ ٩٤

٢٠١ - عن ابن عباس: ﴿فَإِنْ كُنْتَ فِي شكٍ مِمَّا أُنزِلْنَا إِلَيْكَ﴾. قال: لم يشك رسول الله ﷺ ولم يسأل. [٩١/١٠]

(١١) سورة هود

قوله تعالى: ﴿وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ﴾ ٧

٢٠٢ - عن سعيد بن جبیر قال: سأل رجل ابن عباس: ﴿وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ﴾ على أي شيء كان الماء يومئذ؟ قال: على متن الريح. [٤٠٨/١٠]

قوله تعالى: ﴿مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا﴾ ١٥

٢٠٣ - عن أنس، في قوله: ﴿مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا...﴾ إلى قوله: ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ لَيْسَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ إِلَّا النَّارُ﴾. قال: نزلت في اليهود والنصارى. [٢٥٤٣/٧، ٢٥٤٤]

قوله تعالى: ﴿أَنْزَلْنَاهَا﴾ ٢٧

٢٠٤ - عن ابن عباس، في قوله: ﴿فَعَمِيَتْ عَلَيْكَ أَنْزَلْنَاهَا﴾. قال: من شطر أنفسنا. [١٩/١٣]

قوله تعالى: ﴿إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ أَلْسِنَاتٍ﴾ ١١٤

٢٠٥ - عن ابن عباس قال: كان رجل من أصحاب رسول الله ﷺ يهوى امرأة، وكان ذات يوم جالسا عند رسول الله ﷺ، فاستأذنه في حاجة، فأذن له، فخرج في يوم مطير فإذا هو بامرأة على غدير تغسل، فلما رآها جلس منها مجلس الرجل من امرأته، ثم حرك ذكره، فإذا هو مثل الهذبة، فقام نادماً فأتى النبي ﷺ فذكر ذلك له، فقال له النبي ﷺ: (صل أربع ركعات)، فأنزل الله: ﴿اقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي النِّهَارِ وَزُلْفَا مِنْ أَلَيْلٍ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ أَلْسِنَاتٍ ذَلِكَ ذِكْرٌ لِلذَّكْرِينَ﴾. [١٤٨/١١]

قوله تعالى: ﴿وَجَاءَكَ فِي هَذِهِ الْحَقُّ﴾ ١٢٠

٢٠٦ - عن ابن عباس: ﴿وَجَاءَكَ فِي هَذِهِ الْحَقُّ﴾. قال: في هذه السورة. [٣٦٣/١٠]

(١٢) سورة يوسف

قوله تعالى: ﴿نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ ۚ﴾ ٤

٢٠٧ - عن سعد بن أبي وقاص، في قوله ﷺ: ﴿الرَّيَّةُ يَأْتِيكَ الْكِتَابُ الْمُبِينُ﴾ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿١٢﴾ [يوسف]، قال: نزل القرآن على رسول الله ﷺ فتلاه عليهم زماناً، فقالوا: يا رسول الله، لو قصصت علينا، فأنزل الله: ﴿نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ...﴾ الآية، قال: فتلاه عليهم زماناً قالوا: يا رسول الله، لو حدثتنا، فأنزل الله ﷺ: ﴿اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا مُتَشَابِهًا مَثَابًا...﴾ الآية [الزمر: ٢٣] كل ذلك يؤمرون بالقرآن. قال خلاد: وزادني فيه غيره قالوا: يا رسول الله، لو ذكرتنا، فأنزل الله: ﴿أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ وَمَا نَزَلَ مِنْ الْحَقِّ﴾ [الحديد: ١٦].

قوله تعالى: ﴿وَهُمْ بِهَا﴾ ٢٤

٢٠٨ - عن ابن عباس، في قوله: ﴿وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِ وَهَمَّ بِهَا﴾. قال: جلس منها مجلس الرجل من امرأته، وحلّ الهميان، فنودي: يا ابن يعقوب، أترني فتكون كالطير يُنتف ريشه، فذهب يطير فلا ريش له.

□ وفي رواية: وجلس منها مجلس الخاتن. [١٥٥/١١]

قوله تعالى: ﴿وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّنْ أَهْلِهَا﴾ ٢٦

٢٠٩ - عن ابن عباس، في قوله: ﴿وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّنْ أَهْلِهَا﴾. قال: ذو لحية.

قوله تعالى: ﴿وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُثَكَّاتًا﴾ ٣١

٢١٠ - عن ابن عباس: ﴿وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُثَكَّاتًا وَآتَتْ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِّنْهُنَّ سِكِّينًا﴾. قال: أعطتهن أترنجاً، وأعطت كل واحدة منهن سكيناً، فلما رأين يوسف أكبرنه، وجعلن يقطعن أيديهن، وهن يحسبن أنهن يقطعن الأترنج.

[١٥٨، ١٥٧/١٣]

قوله تعالى: ﴿صُورَاعَ الْمَلِكِ﴾ ٧٢

٢١١ - عن ابن عباس: في هذا الحرف ﴿صُورَاعَ الْمَلِكِ﴾. قال: كان كهيئة المكوك، قال: وكان للعباس مثله في الجاهلية يشرب فيه. [٩٣/١٠]

قوله تعالى: ﴿وَجِئْنَا بِضَلْعَةٍ مُّزَجَّجَةٍ﴾ ٨٨

٢١٢ - عن ابن عباس، في قوله: ﴿وَجِئْنَا بِضَلْعَةٍ مُّزَجَّجَةٍ﴾. قال: العِزَارَةُ الْخَلْقُ، والخرص، والحبل، والشيء.

[١١٣/١١]

قوله تعالى: ﴿إِنِّي لَأَجِدُ رِيحَ يُوسُفَ﴾ ٩٤

٢١٣ - عن ابن عباس، في قوله: ﴿إِنِّي لَأَجِدُ رِيحَ يُوسُفَ﴾. قال: وجد ريحه من نحو ما بين البصرة والكوفة.

□ وفي رواية: وجده من ثمانين فرسخاً.

□ وفي رواية: قال: ﴿وَلَمَّا فَصَلَ الْعِيرُ﴾. قال: لما خرجت العير هاجت ريح، فأتت يعقوب بريح يوسف، فقال: ﴿إِنِّي لَأَجِدُ رِيحَ يُوسُفَ لَوْلَا أَن تُفَنِّدُونِ﴾. قال: لولا أن تسفهون، قال: فوجد ريحه من مسيرة ثلاثة أيام.

[١٢٧-١٢٥/١١]

٢١٠ - إسناده صحيح.

٢١٢ - إسناده صحيح.

٢١١ - إسناده صحيح.

٢١٣ - إسناده صحيح.

قوله تعالى: ﴿حَقَّ إِذَا أَتَيْتَسَ الرُّسُلُ﴾ ١١٠

٢١٤ - عن ابن عباس: ﴿حَقَّ إِذَا أَتَيْتَسَ الرُّسُلُ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِّبُوا﴾. قال: يئأس الرسل من نصر قومهم، وظن قومهم أن الرسل قد كذبوهم.

(١٣) سورة الرعد

قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ﴾ ٧

٢١٥ - عن ابن عباس، في قوله: ﴿إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ﴾. قال: رسول الله ﷺ المنذر، والهاد: علي بن أبي طالب. [١٥٨/١٠]

قوله تعالى: ﴿وَيُرْسِلُ الصَّوَاعِقَ﴾ ١٣

٢١٦ - عن أنس قال: أرسل رسول الله ﷺ رجلاً من أصحابه إلى رأس من رؤوس المشركين يدعوهم إلى الله ﷻ فقال: هذا الإله الذي تدعو إليه، أمن فضة هو أم من نحاس هو؟ فتعاضم مقاتله في صدر رسول الله، فرجع إلى النبي ﷺ فأخبره فقال: (ارجع إليه فادعه إلى الله) فرجع، فقال له مثل مقاتله، فأتى النبي ﷺ فأخبره، فقال: (ارجع فادعه إلى الله). وأرسل الله عليه صاعقة، ورسول رسول الله في الطريق لا يعلم، فأتى النبي ﷺ فأخبره أن الله ﷻ قد أهلك صاحبك. ونزلت على النبي ﷺ: ﴿وَيُرْسِلُ الصَّوَاعِقَ فَيُصِيبُ بِهَا مَنْ يَشَاءُ وَهُمْ يُجَادِلُونَ فِي اللَّهِ﴾.

قوله تعالى: ﴿وَلَوْ أَن قُرْءَانًا﴾ ٣١

٢١٧ - عن ابن عباس: ﴿وَلَوْ أَن قُرْءَانًا سِيرَتْ بِهِ الْجِبَالُ أَوْ قُطِعَتْ بِهِ

٢١٥ - فيه من لم أعرفهم.

٢١٧ - إسناده ضعيف.

٢١٤ - إسناده صحيح بالمتابعة.

٢١٦ - إسناده صحيح.

الْأَرْضُ أَوْ كُلِّمَ بِهِ الْمَوْتَى. قال: قالوا للنبي ﷺ: إن كان كما تقول فأرنا أشياخنا الأول من الموتى نكلمهم، وافتح لنا هذه الجبال، جبال مكة التي قد ضمتنا، فنزلت: ﴿وَلَوْ أَنَّ قُرْآنًا سُيِّرَتْ بِهِ الْجِبَالُ أَوْ قُطِعَتْ بِهِ الْأَرْضُ أَوْ كُلِّمَ بِهِ الْمَوْتَى.﴾ [٥٥١/٩]

قوله تعالى: ﴿تُصِيبُهُمْ بِمَا صَنَعُوا قَارِعَةٌ﴾ ٣١

٢١٨ - عن ابن عباس، في هذه الآية: ﴿وَلَا يَزَالُ الَّذِينَ كَفَرُوا تُصِيبُهُمْ بِمَا صَنَعُوا قَارِعَةٌ أَوْ تَحُلُّ قَرِيبًا مِّن دَارِهِمْ﴾. قال: هو محمد ﷺ، ﴿حَتَّى يَأْتِيَ وَعْدُ اللَّهِ﴾. قال: فتح مكة. [٣٦٤/١٠]

(١٤) سورة إبراهيم

قوله تعالى: ﴿تُؤْتِي أَكْلَهَا كُلَّ حِينٍ﴾ ٢٥

٢١٩ - عن ابن عباس، في قوله: ﴿تُؤْتِي أَكْلَهَا كُلَّ حِينٍ﴾. قال: بكرة وعشيا. [٣/١٠]

قوله تعالى: ﴿يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ ٢٧

٢٢٠ - عن ابن عباس: ﴿يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾. قال: المخاطبة في القبر: مَنْ ربك؟ وما دينك؟ وفي الآخرة مثل ذلك. [١٦١/١٠]

قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَتَ اللَّهِ كُفْرًا﴾ ٢٨

٢٢١ - عن أبي الطفيل قال: سمعت ابن الكواء سأل علياً وهو على

٢١٨ - إسناده حسن بالمتابعة.

٢٢٠ - إسناده حسن بشاهده.

٢٢١ - إسناده صحيح.

أقول: قول ابن عباس جاء في البخاري، انظر: [الجامع ٢٠٣٤].

المنبر عن قوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ بَدَلُوا نِعْمَتَ اللَّهِ كُفْرًا وَأَحَلُّوا قَوْمَهُمْ دَارَ الْبَوَارِ﴾. فقال: دعهم عنك، فقد كفيتهم، ذلك يوم بدر.

قال: وقال ابن عباس: هم كفار قريش. [٥٥٤/٢]

قوله تعالى: ﴿وَإِنْ كَانَتْ مَكْرُهُمْ لِنَزُولِ مِنْهُ الْجِبَالِ﴾ ٤٦

٢٢٢ - عن علي رضي الله عنه: أنه كان يقرأ ﴿وَإِنْ كَانَتْ مَكْرُهُمْ لِنَزُولِ مِنْهُ الْجِبَالِ﴾

الجبال. [٦٢٦/٢]

(١٥) سورة الحجر

قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ عَلِمْنَا الْمُسْتَقِيمِينَ﴾ ٢٤

٢٢٣ - عن ابن عباس: ﴿وَلَقَدْ عَلِمْنَا الْمُسْتَقِيمِينَ مِنْكُمْ وَلَقَدْ عَلِمْنَا

الْمُسْتَخِرِينَ﴾. قال: المستقدمين: آدم ومن مضى، والمستأخرين:

من في أصلاب الرجال. [٢٧٦/١٢]

قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَاكَ سَبْعًا مِنَ الْمَثَانِ﴾ ٨٧

٢٢٤ - عن ابن عباس قال: السبع المثاني: فاتحة الكتاب. [٢٣٨/١٠، ٢٩١/١١]

□ وفي رواية: ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَاكَ سَبْعًا مِنَ الْمَثَانِ﴾. قال: ثنى بالأمثال

والعبر والخير. [٢٣٦/١٠، ٢٣٧]

□ عن ابن جريج قال: حدثني أبي، عن سعيد بن جبير أنه أخبره:

أنه سأل ابن عباس عن السبع المثاني، قال: أم القرآن، قال سعيد:

قرأها وقرأ فيها ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾، وقرأها سعيد بن

جبير كما قرأها ابن عباس، وقرأ فيها ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾.

فقلت لابن عباس: فما المثاني؟ قال: هي أم القرآن، استثنائها الله لأمة محمد، فرفعها في أم الكتاب، فدخرها لهم حتى أخرجها، ولم يعطها أحداً قبله.

قال: فقلت لأبي: أخبرك سعيد بن جبير: أن ابن عباس قال له: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ آية من القرآن؟ قال: نعم. [٢٣٩/١٠]

□ وفي رواية: قال ابن عباس: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ الآية السابعة، قال: فدخرها الله لكم، فما أخرجها لأحد قبلكم. [٢٤٠/١٠]

قوله تعالى: ﴿إِنَّا كَفَيْنَاكَ الْمُسْتَهْزِئِينَ﴾ ٩٥

٢٢٥ - عن ابن عباس، أنه قال في قوله: ﴿إِنَّا كَفَيْنَاكَ الْمُسْتَهْزِئِينَ﴾. قال: المستهزون الوليد بن المغيرة، والأسود بن عبد يغوث، والأسود بن المطلب أبو زمعة، والحارث بن عَنطَل، والعاص بن وائل، قال: فأتاه جبريل فشكاهم إليه رسول الله ﷺ، فأراه الوليد بن المغيرة فأومى جبريل ﷺ إلى أبيجله^(١)، فقال: (ما صنعتَ شيئاً) قال: كُفَيْتُهُ، ثم أراه الأسود بن المطلب فأومى إلى عينيه، قال: (ما صنعتَ شيئاً) قال: كُفَيْتُهُ، ثم أراه الأسود بن عبد يغوث الزهري فأومى

٢٢٥ - إسناده حسن.

(١) الأبجل: عرق في باطن الذراع.

إلى رأسه، فقال: (ما صنعت) قال: كُفَيْتُهُ، ثم أراه الحارث بن عنطل السهمي فأومى إلى بطنه، فقال: (ما صنعت شيئاً) ثم قال: كُفَيْتُهُ، ثم أراه العاص بن وائل فأومى إلى أخصصه، فقال: (ما صنعت شيئاً) قال: كُفَيْتُهُ.

فأما الوليد بن المغيرة فمَرَّ برجل من خزاعة وهو يرش نبلاً له، فأصاب أبجله فقطعها، وأما الأسود بن المطلب فعمي، فمنهم مَنْ يقول: عَمِيَ هَكَذَا، ومنهم مَنْ يقول: نزل تحت شجرة فجعل يقول: ألا تدفعون عني قد قُتِلْتُ، فجعلوا يقولون: ما نرى شيئاً، فجعل يقول: يا بُنَيَّ، لا تدفعون عني! قد هلكت ها هو ذا، أظعن بالشوك في عيني، فجعلوا يقولون: ما نرى، فلم يزل كذلك حتى عميت عيناه، وأما الأسود بن عبد يغوث فخرج في رأسه قروح مات منها، وأما الحارث بن عنطل فأخذ الماء الأصفر في بطنه حتى خرج خرؤه من فيه فمات منها، وأما العاص بن وائل فبينما هو كذلك إذ دخل في أرجله شبرقة^(٢) حتى امتلأت منها فمات منها.

[٩٤/١٠]

(١٦) سورة النحل

قوله تعالى: ﴿نَتَّخِذُونَ مِنْهُ سَكَرًا﴾ ٦٧

٢٢٦ - عن ابن عباس: ﴿نَتَّخِذُونَ مِنْهُ سَكَرًا وَرِزْقًا حَسَنًا﴾. قال:

السكر: ما حرم من ثمرتها، والرزق الحسن: ما حلّ من ثمرتها.

(٢) الشبرق: نبت له شوك.

□ وفي رواية: قال: السكر: ما حرم من ثمنها، والرزق الحسن ما حل من ثمرها.

[٢٩، ٢٨/١٣]

قوله تعالى: ﴿وَهُوَ كَلٌّ عَلَى مَوْلَاهُ﴾ ٧٦

٢٢٧ - عن ابن عباس، في قوله: ﴿وَهُوَ كَلٌّ عَلَى مَوْلَاهُ أَيْنَمَا يُوَجِّههُ لَا يَأْتِ بِخَيْرٍ هَلْ يَسْتَوِي هُوَ وَمَنْ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ﴾. قال: كان مولى لعثمان بن عفان، وكان يكره الإسلام، وكان عثمان ينفق عليه.

[٤٦٧/٩]

(١٧) سورة الإسراء

قوله تعالى: ﴿أَقِرْ الصَّلَاةَ لِذُلُوكِ الشَّمْسِ﴾ ٧٨

٢٢٨ - عن ابن عباس، في قوله تعالى: ﴿أَقِرْ الصَّلَاةَ لِذُلُوكِ الشَّمْسِ﴾. قال: حين تزول الشمس.

[٧٣/١١]

(١٨) سورة الكهف

قوله تعالى: ﴿يَسْلُطَنَ بَيْنَ﴾ ١٥

٢٢٩ - عن ابن عباس قال: كل تسبيح في القرآن فهو صلاة، وكل سلطان فهو حجة.

[٣٣٥/١٠]

قوله تعالى: ﴿وَأَصْبِرْ نَفْسَكَ﴾ ٢٨

٢٣٠ - عن ابن عباس قال: مرّ النبي بعبد الله بن رواحة وهو يذكر أصحابه، فقال رسول الله ﷺ: (أما إنكم الملاء الذين أمرني الله أن أصبر نفسي معهم)، ثم تلا هذه الآية: ﴿وَأَصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَكَ

رَبَّهُمْ بِالْفَدَاةِ وَالْقِسِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ... ﴿١٦٠﴾ إِلَى ﴿وَكَانَ أَمْرُهُ قُرْطًا﴾ أَمَا إِنَّهُ مَا جَلَسَ عِدَّتَكُمْ إِلَّا جَلَسَ مَعَهُمْ عِدَّتَهُمْ مِنَ الْمَلَائِكَةِ. [١٦٠/١٣]

قوله تعالى: ﴿وَكَانَ وَرَاءَهُمْ مَلِكٌ﴾ ٧٩

٢٣١ - عن ابن عباس، في قوله: ﴿وَكَانَ وَرَاءَهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ صَالِحًا﴾. قال: أُمَامَهُمْ. [٢٠/١٣]

قوله تعالى: ﴿وَكَانَ أَبُوهُمَا صَالِحًا﴾ ٨٢

٢٣٢ - عن ابن عباس، في قوله: ﴿وَكَانَ أَبُوهُمَا صَالِحًا﴾. قال: حفظهما بصلاح أبيهما، ما ذكر منهما صلاحاً. [٢٤٣/١٠]

قوله تعالى: ﴿وَنَسْتُلُونَكَ عَنْ ذِي الْقَرْنَيْنِ﴾ ٨٣

٢٣٣ - عن حبيب بن حمار قال: كنت عند علي بن أبي طالب، وسأله رجل عن ذي القرنين، كيف بلغ المشرق والمغرب؟ قال: سبحان الله، سُخِّرَ لَهُ السَّحَابُ، وَمُدَّتْ لَهُ الْأَسْبَابُ، وَبُسِطَ لَهُ النُّورُ، فَقَالَ: أَزِيدُكَ؟ قَالَ: فَسَكَتَ الرَّجُلُ وَسَكَتَ عَلِيٌّ. [٤٠٩/٢]

٢٣٤ - عن أبي الطفيل قال: سمعت ابن الكواء يسأل علي بن أبي طالب عليه السلام عن ذي القرنين، فقال علي: لم يكن نبياً ولا ملكاً، كان عبداً صالحاً، أَحَبَّ اللَّهُ فَأَحَبَّهُ، وَنَاصَحَ اللَّهُ فَنَاصَحَهُ اللَّهُ، بُعِثَ إِلَى قَوْمِهِ، فَضْرِبُوهُ عَلَى قَرْنِهِ فَمَاتَ، فَبَعَثَهُ اللَّهُ، فَسَمِيَ: ذِي الْقَرْنَيْنِ.

قوله تعالى: ﴿فِي عَيْنٍ حَمِئَةٍ﴾ ٨٦

٢٣٥ - عن ابن عباس: أن النبي ﷺ قرأ ﴿فِي عَيْنٍ حَمِئَةٍ﴾. [٢٢٩/١٠]

(١٩) سورة مريم

قوله تعالى: ﴿كَهَيَّصَ﴾ ١

٢٣٦ - عن ابن عباس، في قوله: ﴿كَهَيَّصَ﴾ (١). قال: كبير، هادٍ، أمين، عزيز، صادق.

□ وفي رواية: ﴿كَهَيَّصَ﴾. قال: من كافي، وهاء من هادي، وصاد من صادق، وعين من عالم، وياء من حكيم. [٣١٩/١٠]

قوله تعالى: ﴿إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا﴾ ٢٦

٢٣٧ - عن ابن عباس: إني نذرت للرحمن صمتاً. [٢٦/١٣]

(٢١) سورة الأنبياء

قوله تعالى: ﴿سَمِعْنَا فَتَى يَذْكُرُهُمْ﴾ ٦٠

٢٣٨ - عن ابن عباس قال: ما بعث الله نبياً إلا شاباً، ولا أتى العلم إلا شاباً، وقرأ ﴿قَالُوا سَمِعْنَا فَتَى يَذْكُرُهُمْ يُقَالُ لَهُ إِبْرَاهِيمُ﴾ (٦٠) وقرأ: ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِفَتْنِهِ﴾ [الكهف: ٦٠]، وقرأ: ﴿إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ آمَنُوا بِرَبِّهِمْ﴾ [الكهف: ١٣]. [٥، ٤/١٠]

قوله تعالى: ﴿وَحَرَّمَ عَلَىٰ قَرِيَةٍ﴾ ٩٥

٢٣٩ - عن ابن عباس، أنه كان يقرأ: وحرم ﴿عَلَىٰ قَرِيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا﴾

٢٣٦ - إسنادهما صحيح.

٢٣٨ - إسناده حسن.

٢٣٥ - إسناده ضعيف.

٢٣٧ - إسناده حسن.

٢٣٩ - إسناده صحيح.

أَنَّهُمْ لَا يَرْجِعُونَ ﴿٣١﴾ فقلت له: وما حرم؟ قال: وجب على قرية أهلكتها أنهم لا يرجعون، كما قال الله تعالى: ﴿أَلَمْ يَرَوْا كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنَ الْقُرُونِ أَنَّهُمْ إِلَيْهِمْ لَا يَرْجِعُونَ ﴿٣١﴾﴾ [يس: ٣١]، وكما قال لنوح: ﴿أَنَّهُ لَنْ يُؤْمِنَ مِنْ قَوْمِكَ إِلَّا مَنْ قَدْ ءَامَنَ فَلَا نَبَتِيسَ يَمَّا كَانُوا يَقَعْلُونَ﴾ [هود: ٣٦]. [٣٩٣-٣٩١/١١]

قوله تعالى: ﴿إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ﴾ ٩٨

٢٤٠ - عن ابن عباس قال: لما نزلت هذه الآية: ﴿إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ حَصَبُ جَهَنَّمَ أَنْتُمْ لَهَا وَرَدُونَ ﴿٣٢﴾﴾. قال المشركون: فإن عيسى عليه السلام يُعبد، والشمس والقمر وعزير يُعبدون، فأنزل الله: ﴿إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا الْحُسْنَىٰ أُولَٰئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ ﴿٣٢﴾﴾ [الأنبياء] عيسى وعزير عليه السلام. [٣٢٤/١٠]

٢٤١ - عن ابن عباس قال: جاء عبد الله بن الزبير إلى النبي ﷺ فقال: يا محمد، تزعم أن الله أنزل عليك هذه الآية: ﴿إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ حَصَبُ جَهَنَّمَ أَنْتُمْ لَهَا وَرَدُونَ ﴿٣٢﴾﴾، قال ابن الزبير: قد عُبِدَتِ الشمس والقمر والملائكة، وعزير، وعيسى ابن مريم، كل هؤلاء في النار مع آلهتنا؟ فنزلت: ﴿وَلَمَّا ضُرِبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ ﴿٣٣﴾﴾ وَقَالُوا ءِآلِهَتُنَا خَيْرٌ أَمْ هُوَ مَا ضَرَبُوهُ لَكَ إِلَّا جَدَلًا بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَصِمُونَ ﴿٣٤﴾﴾ [الزخرف]، ثم نزلت: ﴿إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا الْحُسْنَىٰ أُولَٰئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ ﴿٣٣﴾﴾ [الأنبياء]. [٣٥١/١١]

قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّبُورِ﴾ ١٠٥

٢٤٢ - عن ابن عباس: ﴿وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّبُورِ مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ﴾. قال: الزبور، القرآن والتوراة والإنجيل والذكر، الذكر الذي في السماء ﴿أَنْتَ الْآرِضُ يَرْثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ﴾ الأرض: الجنة. [١٧٠/١٠]

قوله تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ﴾ ١٠٧

٢٤٣ - عن ابن عباس، في قول الله ﷻ: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ﴾ (١٠٧). قال: مَنْ آمَنَ بِهِ تَمَّتْ لَهُ الرَّحْمَةُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَمَنْ كَفَرَ بِهِ صَرَفَتْ عَنْهُ الْعُقُوبَةُ الَّتِي كَانَ يَعْاقَبُ بِهَا الْأُمَمَ، يَعْنِي: فِي الدُّنْيَا. [٤٢٢، ٤٢١/١٠]

(٢٢) سورة الحج

قوله تعالى: ﴿مَنْ يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَىٰ حَرْفٍ﴾ ١١

٢٤٤ - عن سعيد بن جبیر قال: كان من الأعراب يأتون رسول الله ﷺ يسلمون، فإذا رجعوا إلى بلادهم، فإن وجدوا عام غيث وعام خصب وعام ولاد حسن قالوا: إن ديننا لصالح فتمسكوا به، وإن وجدوه عام جدوبة وعام ولاد سوء وعام قحط، قالوا: أما في ديننا هذا خير؟! فأنزل الله على نبيه: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَىٰ حَرْفٍ...﴾ الآية. [١١٨/١٠]

قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا﴾ ١٧

٢٤٥ - عن ابن عباس قال: هذه الآية ﴿إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا﴾

٢٤٣ - رجاله موثقون.

٢٤٥ - فيه مَنْ لم أعرفه.

٢٤٢ - إسناده صحيح.

٢٤٤ - إسناده صحيح بشاهده.

وَالصَّالِحِينَ وَالنَّصَارَى وَالْمَجُوسَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا. قال: الذين هادوا: اليهود، والنصارى: هم النصارى، والصابئون: ليس لهم كتاب، وأما المجوس فهم أصحاب الأصنام، وأما المشركون فهم نصارى العرب بني تغلب وبني جشم بن زهير، فمن كان منهم على تلك الحال فلا تحل ذبائحهم ولا نساؤهم لمسلم؛ لأنهم يقولون عند الذبح: باسم المسيح، ونساؤهم لا يحلوا لمسلم إلا من كانت منهم عذراء أحصنتها عذرتها، ودية اليهودي والنصراني نصف دية المسلم خمسة آلاف، ودية المسلم عشرة آلاف، ودية المجوسي ثمان مائة، ولا يُقتل مسلم بكافر.

قوله تعالى: ﴿وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ﴾ ٢٧

٢٤٦ - عن ابن عباس قال: لما فرغ إبراهيم عليه السلام من بناء البيت، قيل له: ﴿أَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ﴾. قال: وما يبلغ صوتي؟ قيل: أذن وعليّ البلاغ، فنادى إبراهيم: يا أيها الناس، كتب عليكم الحج إلى البيت العتيق، فسمعه من بين السماء والأرض، ألا ترى الناس يحجون من أقصى الأرض يلبّون.

قوله تعالى: ﴿فَاذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا صَوَافَّ﴾ ٣٦

٢٤٧ - عن ابن عباس، في قوله: ﴿فَاذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا صَوَافَّ﴾. قال: قياماً.

□ وفي رواية عنه: أنه كان يقرأ هذا الحرف ﴿فَاذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ

عَلَيْهَا ﴿صَوَافِنَ، ويقول: معقولة ثلاثة، يقول: بِسْمِ اللَّهِ وَاللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُمَّ مِنْكَ وَإِلَيْكَ، قال: فسئل عن جلودها؟ قال: نتصدق بها أو ننتفع بها. [٧/١٠]

قوله تعالى: ﴿عَذَابُ يَوْمٍ عَقِيمٍ﴾ ٥٥

٢٤٨ - عن أبي بشر، عن سعيد بن جبير - لا أعلمه إلا عن ابن عباس: ﴿يَوْمٍ عَقِيمٍ﴾: يوم بدر. [٨٥/١٠]

قوله تعالى: ﴿وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ﴾ ٧٨

٢٤٩ - عن ابن عباس: أنه سئل عن قول الله تعالى: ﴿وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ﴾. قال: هل هاهنا من هذيل أحد؟ قال رجل: نعم، أنا، فقال: ما تعدون الحرج فيكم؟ قال الهذلي: الشيء الضيق، قال ابن عباس: هو ذلك. [١٦٤/١١]

(٢٣) سورة المؤمنون

قوله تعالى: ﴿رَبُّوْهُ ذَاتِ قَرَارٍ وَمَعِينٍ﴾ ٥٠

٢٥٠ - عن ابن عباس قال: ﴿رَبُّوْهُ ذَاتِ قَرَارٍ وَمَعِينٍ﴾. قال: أنبئت أنها أنهار دمشق. [١١٠/١٢]

قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ أَخَذْنَاهُمْ بِالْعَذَابِ﴾ ٧٦

٢٥١ - عن ابن عباس قال: جاء أبو سفيان إلى النبي ﷺ فقال: يا محمد، أنشدك الله والرحم، فقد أكلنا العلهز - يعني:

الوبر بالدم - فأنزل الله ﷻ: ﴿وَلَقَدْ أَخَذْنَاهُمْ بِالْعَذَابِ فَمَا اسْتَكَانُوا لِرَبِّهِمْ وَمَا يَنْضَعُونَ﴾.

[٣٦٤، ٣٦٣/١٢]

(٢٤) سورة النور

قوله تعالى: ﴿الزَّانِي لَا يَنْكِحُ إِلَّا زَانِيَةً﴾ ٣

٢٥٢ - عن ابن عباس، في قوله: ﴿الزَّانِي لَا يَنْكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً﴾. قال: لا يزني إلا بزانية.

[١٤٨/١٠]

□ وفي رواية: قال: هي حكم بينهما.

[١٦٥/١١]

قوله تعالى: ﴿حَتَّى تَسْتَأْذِنُوا﴾ ٢٧

٢٥٣ - عن ابن عباس، في قوله: ﴿حَتَّى تَسْتَأْذِنُوا وَتُسَلِّمُوا عَلَى أَهْلِهَا﴾.

قال ابن عباس: الاستئناس: الاستئذان، هو فيما أحسب أحطت به الكتاب.

□ وفي رواية: إنما هي: تستأذنوا، وهي سقط من الكتاب. [٨٧، ٨٦/١٠]

قوله تعالى: ﴿وَعَاثُوهُمْ مِّن مَّالِ اللَّهِ﴾ ٣٣

٢٥٤ - عن علي، عن النبي ﷺ أنه قال: ﴿وَعَاثُوهُمْ مِّن مَّالِ اللَّهِ الَّذِي آتَاكُمْ﴾. قال: (ربع الكتابة).

[٥٧٧-٥٧٥/٢]

قوله تعالى: ﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ﴾ ٥٥

٢٥٥ - عن أبي بن كعب قال: لما قدم رسول الله ﷺ وأصحابه المدينة وآواهم الأنصار، ورمتهم العرب عن قوس واحدة، وكانوا لا يبيتون إلا في السلاح، ولا يصبحون إلا في كذا، فقالوا: أترون أنا

نعيش حتى نبيت آمنين مطمئنين لا نخاف إلا الله ﷻ؟ فأنزل الله ﷻ: ﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ﴾ - يعني: بالنعمة - ﴿فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾. [١١٤٥/٣، ١١٤٦]

قوله تعالى: ﴿وَإِذَا بَلَغَ الْأَطْفَالُ مِنكُمُ الْحُلُمَ﴾ ٥٩

٢٥٦ - عن عطاء قال: سألت ابن عباس، قلت: إن لي أختين، أفأستأذن عليهما؟ قال: نعم، قال: إنهما في حجري وأنا أُمونهما وأنفق عليهما، قال: استأذن عليهما، أتحب أن تراهما عريانتين؟ إن الله قال: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لِيَسْتَفْذِنَكُمْ الَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَنُكُمْ وَالَّذِينَ لَمْ يَبْلُغُوا الْحُلُمَ مِنكُمْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ﴾ [النور: ٥٨] ثم قال: ﴿وَإِذَا بَلَغَ الْأَطْفَالُ مِنكُمُ الْحُلُمَ فَلْيَسْتَفْذِنُوا كَمَا اسْتَفْذَنَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ﴾. قال: فالإذن واجب على خلق الله أجمعين.

قوله تعالى: ﴿أَن يَضَعَنَّ شَيْبَهُنَّ﴾ ٦٠

٢٥٧ - عن ابن عباس: ﴿فَلَيْسَ عَلَيْهِنَّ جُنَاحٌ أَن يَضَعَنَّ شَيْبَهُنَّ﴾. قال: هي الجلايب.

[٢١/١٣]

(٢٥) سورة الفرقان

قوله تعالى: ﴿لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ جُمْلَةً﴾ ٣٢

٢٥٨ - عن ابن عباس قال: قال المشركون: إن كان محمد يزعم نبياً

فلم يعذبه ربه، ألا ينزل عليه القرآن جملة واحدة، ينزل عليه الآية والآيتين والسورة، فأنزل الله على نبيه جواب ما قالوا: ﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ جُمْلَةً وَاحِدَةً...﴾ إلى ﴿وَأَصْلُ سَبِيلًا﴾. [١١٩/١٠]

قوله تعالى: ﴿أَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلَهُهُ هَوْنَهُ﴾ ٤٣

٢٥٩ - عن ابن عباس قال: كانوا يعبدون العزى التي في أيديهم، وهو حجر أبيض، فإذا وجدوا أحسن منه طرحوا ذلك، وعبدوا الذي أحسن من ذلك، فأنزل الله: ﴿أَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلَهُهُ هَوْنَهُ﴾. [١٢٠/١٠]

(٢٦) سورة الشعراء

قوله تعالى: ﴿فَأْتِ بِبَيِّنَةٍ﴾ ١٥٤

٢٦٠ - عن ابن عباس قال: حين قال المشركون: اثتنا بآية، قال: إرسال الرجل بخاتمه، يقول علامة، فهذه الآية. [١٨٧/١٠]

قوله تعالى: ﴿وَتَقَبَّلَكَ فِي السَّجِدِينَ﴾ ٢١٩

٢٦١ - عن ابن عباس ﴿وَتَقَبَّلَكَ فِي السَّجِدِينَ﴾. قال: من نبي إلى نبي حتى أخرجت نبياً. [١٢٠-١١٨/١٢]

(٢٧) سورة النمل

قوله تعالى: ﴿لَأُعَذِّبَنَّهُ عَذَابًا شَدِيدًا﴾ ٢١

٢٦٢ - عن ابن عباس، في قوله: ﴿لَأُعَذِّبَنَّهُ عَذَابًا شَدِيدًا﴾. قال: عذابه: نتف ريشه. [٢٢/١٣]

(٢٨) سورة القصص

قوله تعالى: ﴿إِنِّي لِمَا أَنزَلْتُ إِلَيْكَ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ﴾ ٢٤

٢٦٣ - عن ابن عباس قال: قال موسى عليه السلام: ﴿إِنِّي لِمَا أَنزَلْتُ إِلَيْكَ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ﴾. قال: لقد قال هذا وهو أكرم خلق عليه، ولقد افتقر إلى شق التمرة، ولزق بطنه بظهره من شدة الجوع. [١٥٠/١٠]

قوله تعالى: ﴿فَنَسَفْنَا بِهِ وَبِدَارِهِ الْأَرْضَ﴾ ٨١

٢٦٤ - عن ابن عباس، في قوله تعالى: ﴿فَنَسَفْنَا بِهِ وَبِدَارِهِ الْأَرْضَ﴾. قال: قيل للأرض: خذهم، فأخذتهم إلى أعقابهم، قال: قيل لها: خذهم، فأخذتهم إلى حُقَيْهِمْ، قيل لها: خذهم، فأخذتهم إلى أعناقهم، قيل لها: خذهم، فحسف بهم. [٤١٠/١٠]

(٣٢) سورة السجدة

قوله تعالى: ﴿فَلَا تَكُنْ فِي مِرْيَةٍ مِنْ لِقَائِهِ﴾ ٢٣

٢٦٥ - عن ابن عباس، عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله: ﴿فَلَا تَكُنْ فِي مِرْيَةٍ مِنْ لِقَائِهِ﴾. قال: (من لقاء موسى ربه)، وفي قوله: ﴿وَجَعَلْنَاهُ هُدًى لِبَنِي إِسْرَءِيلَ﴾. قال: (يعني موسى هدى لبني إسرائيل). [٢٧/١٠ - ٢٩]

قوله تعالى: ﴿إِلَى الْأَرْضِ الْجُرْزِ﴾ ٢٧

٢٦٦ - عن ابن عباس، في قوله: ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا نَسُوقُ الْمَاءَ إِلَى الْأَرْضِ الْجُرْزِ﴾. قال: هي أرض باليمن. [٢٥٠/١١]

سورة الأحزاب (٣٣)

قوله تعالى: ﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثَقَهُمْ﴾ ٧

٢٦٧ - عن أبي بن كعب، في قوله: ﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثَقَهُمْ وَمِنْكَ وَمِنْ نُوحٍ﴾. قال: قال رسول الله ﷺ: (أولهم نوح ثم الأول فالأول).

٢٦٨ - عن ابن عباس قال: أخذ الله ميثاق النبيين على قومهم. [١٤٠/١٠]

قوله تعالى: ﴿وَلَا تَبَرَّجْ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى﴾ ٣٣

٢٦٩ - عن ابن عباس: أن عمر سأل ابن عباس، قال: رأيت قول الله ﷻ لأزواج النبي ﷺ: ﴿وَلَا تَبَرَّجْ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى﴾ هل كانت جاهلية غير واحدة؟ فقال ابن عباس: يا أمير المؤمنين، ما سمعنا بأولى إلا ولها آخرة، فقال له عمر: أما في كتاب الله، ما يصدق هذا؟ فقال: إن الله يقول: ﴿وَجَاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ﴾ [الحج: ٧٨] كما جاهدتم أول مرة، فقال عمر: من أمرنا أن نجاهد؟ قال: مخزوم وعبد شمس.

قوله تعالى: ﴿إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ﴾ ٣٥

٢٧٠ - عن ابن عباس قال: أتت امرأة من الأنصار النبي ﷺ فقالت: يا رسول الله، ما كل شيء إلا للرجال، ما أرى النساء يذكرن بشيء، فنزلت: ﴿إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ...﴾ الآية. [٣٢٠/١١، ٥٤٧/٩]

قوله تعالى: ﴿قَدْ عَلِمْنَا مَا فَرَضْنَا عَلَيْهِمْ﴾ ٥٠

٢٧١ - عن ابن عباس: ﴿قَدْ عَلِمْنَا مَا فَرَضْنَا عَلَيْهِمْ فِي أَزْوَاجِهِمْ﴾.

قال: فرض عليهم أن لا نكاح إلا بولي وشاهد ومهر. [٢٧٧/١٢]

قوله تعالى: ﴿يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ﴾ ٥٦

٢٧٢ - عن ابن عباس: أن نبي الله ﷺ قال: (إن بني إسرائيل

قالوا: يا موسى، هل يصلي ربك؟ قال: اتقوا الله، فناداه ربه: يا

موسى سألوا: هل يصلي ربك؟ فقل: نعم، أنا أصلي وملائكتي على

أنبيائي ورسلي، فأنزل الله على نبيه: ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتُهُ يُصَلُّونَ عَلَى

النَّبِيِّ...﴾ الآية. [١٢١/١٠]

قوله تعالى: ﴿أُخِذُوا وَقُتِلُوا تَفْتِيلًا﴾ ٦١

٢٧٣ - عن ابن عباس قال: ما كان في القرآن (قتل) بالتشديد، فهو

عذاب، وما كان (قتل) بالتخفيف فهو رحمة. [١٤٩/١٣]

قوله تعالى: ﴿لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ ءَادَوْا مُوسَى﴾ ٦٩

٢٧٤ - عن ابن عباس، عن علي في قوله: ﴿لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ

ءَادَوْا مُوسَى فَبَرَّاهُ اللَّهُ مِمَّا قَالُوا﴾. قال: صعد موسى وهارون ﷺ

الجبل، فمات هارون، فقالت بنو إسرائيل: أنت قتلتها. وكان أشد

حباً لنا منك، وألين لنا منك، فأذوه بذلك، فأمر الله الملائكة،

فحملوه، حتى مَرُّوا على بني إسرائيل، فتكلمت الملائكة بموته،

٢٧١ - فيه مَنْ لم أعرفه.

٢٧٢ - إسناده حسن.

٢٧٣ - إسناده فيه مَنْ لا يعرف حاله.

٢٧٤ - إسناده صحيح.

حتى عرفت بنو إسرائيل أنه قد مات، فانطلقوا به، فدفنوه، فلم يطلع على قبره أحد من خلق الله إلا الرحم، فجعله الله أصم أبكم.

٢٧٥ - عن عُمارة بن عبد، عن علي عليه السلام قال: خرج موسى وهارون، وانطلق معهما شَبْر وشَبِير، ابنا هارون، حتى انتهوا إلى جبل فيه سرير، فنام هارون عليه، فقبض، فلما رجع موسى إلى بني إسرائيل قالوا: أنت قتلت حسدتنا على خلقه ولينه - أو كلمة نحوها، شك سفيان - قال: كيف أقتله ومعى ابناه؟! اختاروا سبطاً ممن شئتم. قال: فاختراروا من كل سبط عشرة. قال: فذلك قوله: ﴿وَاخْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا﴾ [الأعراف: ١٥٥]. قال: فساروا، حتى انتهوا إليه، فقال: يا هارون، مَنْ قتلَكَ؟ قال: ما قتلني أحد، ولكن الله تعالى توفاني. فقالوا لموسى: ما نعصي، فأخذتهم الرجفة، فجعل يتردد يميناً وشمالاً، ويقول: ﴿رَبِّ لَوْ شِئْتَ أَهْلَكْتَهُمْ مِنْ قَبْلِ وَإِنِّي أَتْلِكُهُمْ بِمَا فَعَلَ السُّفَهَاءُ مِنَّا إِنْ هِيَ إِلَّا فِتْنَتُكَ﴾ [الأعراف: ١٥٥] قال: فدعا الله فأحياهم وجعلهم أنبياء.

(٣٥) سورة فاطر

قوله تعالى: ﴿فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ﴾ ٣٢

٢٧٦ - عن ابن عباس، في قوله: ﴿فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ﴾. قال: الظالم لنفسه: هو الكافر.

(٣٦) سورة يس

قوله تعالى: ﴿فَهُمْ مُّقْمَحُونَ﴾ ٨

٢٧٧ - عن ابن عباس: ﴿فَهُمْ مُّقْمَحُونَ﴾. قال: كما نقمح الدابة باللجام.

[١٣٠/١٢]

قوله تعالى: ﴿فِي شُغُلٍ فَكِّهُونَ﴾ ٥٥

٢٧٨ - عن ابن عباس، في قوله تعالى: ﴿إِنَّ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ الْيَوْمَ فِي شُغُلٍ فَبِئْسَ الْكُهُونَ﴾. قال: افتضاض الأبقار.

[٢٨٩، ٢٨٨/١٢]

قوله تعالى: ﴿وَضَرَبَ لَنَا مَثَلًا﴾ ٧٨

٢٧٩ - عن ابن عباس: أن العاص بن وائل أخذ عظماً من البطحاء ففته بيده، ثم قال لرسول الله ﷺ: أحيي الله هذا بعدما أرى؟ فقال رسول الله ﷺ: (نعم يميئك الله، ثم يحييك، ثم يدخلك نار جهنم) فنزلت الآيات في آخر يس.

[٨٢/١٠]

(٣٧) سورة الصافات

قوله تعالى: ﴿وَبَشَّرْنَاهُ بِإِسْحَاقَ﴾ ١١٢

٢٨٠ - عن ابن عباس قال: صاحب الذبح إسحاق ﴿وَبَشَّرْنَاهُ بِإِسْحَاقَ نَبِيًّا مِنَ الصَّالِحِينَ﴾. قال: بُشِّر به حين ولد، وبُشِّر بنبوته بعد الصبي.

[٣٩٦/١١]

(٣٩) سورة الزمر

قوله تعالى: ﴿عِنْدَ رَبِّكُمْ تَخَصُّمُونَ﴾ ٣١

٢٨١ - عن ابن عمر قال: نزلت علينا هذه الآية: ﴿ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ عِنْدَ رَبِّكُمْ تَخَصُّمُونَ﴾ وما ندري ما تفسيرها، حتى وقعت الفتنة، فقلنا: هذا الذي وعدنا ربنا أن نختصم فيه. [٤٠٦/١٣، ٤٠٧]

قوله تعالى: ﴿لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ﴾ ٥٣

٢٨٢ - عن عبد الله بن عمر، عن عمر، قال: كنا نقول: ما لمن افتتن من توبة. وكانوا يقولون: ما الله بقابل منا شيئاً، تركنا الله والإسلام ببلاء أصابنا بعد معرفته؟ فلما قدم رسول الله ﷺ المدينة أنزل فيهم: ﴿يَعْبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ...﴾ إلى قوله: ﴿وَأَنْتُمْ لَا تَشْعُرُونَ﴾. قال عمر بن الخطاب: فكتبتُها بيدي، ثم بعثتُ بها إلى هشام بن العاص بن وائل. قال هشام: فلما جاءني صعدت بها إلى كدى، فجعلت أقرؤها ولا أفهمها، فوقع في نفسي أنها إنما أنزلت فينا لما كنا نقول. قال: فجلست على بعيري، حتى لحقت بالمدينة.

□ وفي رواية: قال: اتَّعَدْتُ أنا وعياش بن أبي ربيعة، وهشام بن العاص بن وائل أن نهاجر إلى المدينة، فخرجتُ أنا وعياش، وفُتِنَ هشام فافْتَتِنَ، فقدم على عياش أخواه: أبو جهل والحارث بن هشام، فقالا له: إن أمك قد نذرت ألا يُظْلَمَ ظِلٌّ، ولا يمس رأسها غسل، حتى تراك. فقلت: يا عياش إن يريدك إلا أن يفتنك عن دينك، وأخرجاه به وفتنوه فافْتَتِنَ. قال: فنزلت فيهم: ﴿يَعْبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى

أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ». قال عمر: فكتبتُ بها إلى هشام،
فقدم.

[٢١٢/١-٢١٤]

قوله تعالى: ﴿اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنْفُسَ﴾ ٥٦

٢٨٣ - عن ابن عباس، في قوله: ﴿اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنْفُسَ حِينَ مَوْتِهَا وَالَّتِي لَمْ تَمُتْ فِي مَنَامِهَا﴾. قال: تلتقي أرواح الأحياء والأموات في المنام، فيتعارفون ويتساءلون، ثم ترد أرواح الأحياء إلى أجسادها لا يغلط بشيء منها، فذلك قوله تعالى: ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾.

[١٢٢/١٠، ١٢٣]

قوله تعالى: ﴿وَسِيقَ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ ٧١

٢٨٤ - عن عاصم بن ضمرة قال: قرأ علي عليه السلام هذه الآية: ﴿وَسِيقَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَىٰ جَهَنَّمَ زُمَرًا﴾، ثم قرأ ﴿فِي عَمَدٍ مُمَدَّدَةٍ﴾ فتعجب من النار ما شاء الله أن يعجب، ثم قرأ: ﴿وَسِيقَ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ إِلَىٰ الْجَنَّةِ زُمَرًا حَتَّىٰ إِذَا جَاءُوهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا﴾ استقبلتهم شجرة في ساقها عINAN، فتوضأوا واغتسلوا من إحداهما - شك أبو يحيى - فلم تشعث رؤوسهم، ولم تشحب جلودهم، وجرت عليهم نضرة النعيم، ثم شربوا من العين الأخرى، فلم تدع في بطونهم قذى، ولا أذى ولا سوءاً ﴿حَتَّىٰ إِذَا جَاءُوهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا سَلَامٌ عَلَيْكُمْ طِبْتُمْ فَادْخُلُوهَا خَالِدِينَ﴾. قال: ويستقبلهم الولدان كاللؤلؤ المكنون، وكاللؤلؤ المنشور، ينادونهم بأسمائهم، يحدثونهم بما أعد الله لهم من الكرامة، يلوذون بهم كما يلوذ الناس بالحميم إذا كان لهم

غائباً فقدم، فينطلق الغلام إلى زوجته فيبشرها فتقول: أنت رأيته؟ فيقول: أنا رأيته؟ فتقول: أنت رأيته؟ فيقول: أنا رأيته - ثلاثاً - فيستخفها الفرح. حتى تأتي أسكفة بابها، فيقدم على منزل قد بُني له على جندل الدّر، فيرى النمارق المصفوفة، والزرايئ المبعوثه، وفوق ذلك صرح أخضر وأصفر وأحمر، من كل لون فيرفع رأسه إلى ذلك الصرح، فلولا أن الله ﷻ جعلها له داراً ومنزلاً، لالتمع بصره فذهب، فقالوا عند ذلك: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنَّ هَدَانَا اللَّهُ﴾ [الأعراف: ٤٣].

□ زاد في رواية: ثم ينادي مناد: تحيون فلا تموتون أبداً، وتقيمون فلا تظعنون أبداً، وتصحون - فأراه قال -: فلا تمرضون أبداً.

[٥٤٢، ٥٤١/٢]

(٤٠) سورة غافر

قوله تعالى: ﴿رَبَّنَا أَمَتْنَا اثْنَيْنِ﴾ ١١

٢٨٥ - عن ابن عباس، في قوله تعالى: ﴿رَبَّنَا أَمَتْنَا اثْنَيْنِ وَأَحْيَيْنَا اثْنَتَيْنِ﴾. قال: أحياهم ولم يكونوا شيئاً، ثم أماتهم، ثم أحياهم.

[١٢١/١٢]

قوله تعالى: ﴿يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ﴾ ١٩

٢٨٦ - عن ابن عباس، في قوله: ﴿يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ﴾ إذا نظرت إليها أتريد الخيانة أم لا، ﴿وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ﴾ إذا قدرت عليها أترني بها أم لا، ألا أخبركم بالتي تليها ﴿وَاللَّهُ يَقْضِي بِالْحَقِّ﴾

قادر على أن يجزي بالحسنة الحسنة، وبالسئنة السيئة ﴿إِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾.

[١٧١/١٠]

(٤١) سورة فصلت

قوله تعالى: ﴿أَيُّكُمْ لَتَكْفُرُونَ﴾ ٩٤

٢٨٧ - عن ابن عباس: أن اليهود أتوا النبي ﷺ فقالوا: يا أبا القاسم! أخبرنا عن الأحد ما خلق الله فيه، قال: فأنزل الله ﴿أَيُّكُمْ لَتَكْفُرُونَ بِالَّذِي خَلَقَ الْأَرْضَ فِي يَوْمَيْنِ...﴾ إلى قوله: ﴿ذَلِكَ رَبُّ الْعَالَمِينَ﴾. قال: (خلق الله الأرض يوم الأحد ويوم الإثنين)، قالوا: ثم مَهْ، قال: فأنزل الله: ﴿وَجَعَلَ فِيهَا رُوسَىٰ مِنْ فَوْقَهَا...﴾ إلى قوله: ﴿لِلسَّائِلِينَ﴾ [فصلت: ١٠] ثم قدر أقواتها يوم الثلاثاء ويوم الأربعاء، قال: ثم مَهْ، قال: فأنزل الله ﴿ثُمَّ اسْتَوَىٰ إِلَى السَّمَاءِ وَهِيَ دُخَانٌ...﴾ إلى قوله: ﴿كُلِّ سَمَاءٍ أَمْرَهَا﴾ ففَضَاهُنَّ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ في يومين: يوم الخميس ويوم الجمعة، قال: ثم مَهْ، فقال: «الله أعلم»، قالوا: أخبرنا عن يوم السبت، قال: «الله أعلم»، قالوا: لكننا نعلم؛ ثم رفع إحدى رجليه على الأخرى فاستراح، فقال رسول الله ﷺ: (سبحان الله) فأنزل الله: ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَمَا مَسَّنَا مِنْ لُغُوبٍ﴾ (٢٨) فَأَصْبَرَ يا محمد ﴿عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ﴾ [ق: ٣٨].

[٣٢١/١٠]

(٤٣) سورة الزخرف

قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يَعِشْ عَنْ ذِكْرِ الرَّحْمَنِ﴾ ٣٦

٢٨٨ - عن ابن عباس: ﴿وَمَنْ يَعِشْ عَنْ ذِكْرِ الرَّحْمَنِ﴾. قال:

[١٣٣/١٢]

يعمى.

قوله تعالى: ﴿فَإِمَّا نَذْهَبَنَّ بِكَ﴾ ٤١

٢٨٩ - عن أنس بن مالك، في قوله تعالى: ﴿فَإِمَّا نَذْهَبَنَّ بِكَ فَإِنَّا مِنْهُمْ مُنْقِمُونَ﴾ (٤١) أَوْ نُرِيَنَّكَ الَّذِي وَعَدْتَهُمْ فَإِنَّا عَلَيْهِمْ مُقْتَدِرُونَ﴾ (٤٢). قال: أكرم الله تعالى نبيه أن يريه في أمته ما يكره، فرفعه إليه، وبقيت النعمة.

[٢١٠٠-٢٠٩٧/٦]

(٤٤) سورة الدخان

قوله تعالى: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةٍ مُبَرَّكََةٍ﴾ ٣

٢٩٠ - عن ابن عباس قال: إنك لترى الرجل يمشي في الأسواق، وقد رفع اسمه في الموتى، ثم قرأ: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةٍ مُبَرَّكََةٍ...﴾ إلى قوله: ﴿فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ﴾ (٤١) في تلك الساعة يفرق أمر الدنيا إلى مثلها من قابل.

[٢٤٨/١٠]

قوله تعالى: ﴿فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ﴾ ٢٩

٢٩١ - عن علي قال: إن المؤمن إذا مات بكى عليه مصلاه من الأرض ومصعد عمله من السماء، ثم تلا: ﴿فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ وَمَا كَانُوا مُنْظَرِينَ﴾ (٦٩).

[٧٤١/٢]

قوله تعالى: ﴿إِنَّ شَجَرَتَ الزُّقُومِ﴾ (٤٣) طَعَامُ الْأَيْمِ ٤٣ - ٤٤

٢٩٢ - عن مجاهد، عن ابن عباس: أنه كان يقول: ﴿لَا يَسْمَعُونَ إِلَى

٢٨٩ - إسناده صحيح.

٢٩١ - إسناده حسن.

٢٩٠ - إسناده صحيح.

٢٩٢ - إسناده فيه من لم أقف على حاله.

الْمَلَا أَلْعَلَى ﴿[الصفات: ٨]﴾ قال: كانوا يتسمعون فلا يسمعون، فلما نزلت: ﴿إِنَّ شَجَرَتَ الرَّقُومِ ﴿٤٣﴾ طَعَامُ الْأَثِيمِ﴾ دعا أبو جهل بالتمر والزبد فقالوا: تزقموا، فأنزل الله: ﴿إِنَّهَا شَجَرَةٌ تَخْرُجُ فِي أَصْلِ الْحَجِيمِ ﴿٤٤﴾﴾ [الصفات: ٦٤] قال الله تعالى: ﴿وَنُحَوِّفُهُمْ فَمَا يَزِيدُهُمْ إِلَّا طُغْيَانًا كَبِيرًا﴾ [الإسراء: ٦٠]. [١٦٢/١٣]

(٤٦) سورة الأحقاف

قوله تعالى: ﴿وَحَمَلُهُ وَفِصْلُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا﴾ ١٥

٢٩٣ - عن ابن عباس قال: إذا وضعت المرأة في تسعة أشهر، كفاه من الرضاعة حولين كاملين، لأن الله قال: ﴿وَحَمَلُهُ وَفِصْلُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا﴾. [٣٩٧/١١]

قوله تعالى: ﴿حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُ﴾ ١٥

٢٩٤ - عن مجاهد قال: قلت لابن عباس: قوله تعالى: ﴿حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُ﴾. قال: بضعا وثلاثين، ثم قال: ﴿أَوَلَمْ نُعَمِّرْكُم مَّا يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَن تَذَكَّرَ﴾ [فاطر: ٣٧] قال: هو ست وأربعون سنة، وهو العمر الذي أعذر الله إلى ابن آدم فيه

(٤٨) سورة الفتح

قوله تعالى: ﴿وَتَعَزَّزُوا وَثَبَّتْهُمُ﴾ ٩

٢٩٥ - عن ابن عباس: ﴿وَتَعَزَّزُوا﴾. قال: تضربوا معه بالسيف.

[٨٨/١٠]

قوله تعالى: ﴿سَتَدْعُونَ إِلَى قَوْمٍ أُولَىٰ بِأَبْسٍ﴾ ١٦

٢٩٦ - عن ابن عباس، في قوله: ﴿سَتَدْعُونَ إِلَى قَوْمٍ أُولَىٰ بِأَبْسٍ شَدِيدٍ﴾. قال: هوازن وبني حنيفة.

[٨٩/١٠]

قوله تعالى: ﴿وَلَوْلَا رِجَالٌ مُّؤْمِنُونَ﴾ ٢٥

٢٩٧ - عن ابن عباس: ﴿وَلَوْلَا رِجَالٌ مُّؤْمِنُونَ وَنِسَاءٌ مُّؤْمِنَاتٌ﴾ حين رأوا النبي ﷺ ﴿لَمْ تَعْلَمُوهُمْ أَنْ تَطَّوَّهُمْ فَنُصِيبَكُمْ مِنْهُمْ مَعَرَّةٌ بِغَيْرِ عِلْمٍ لِّيُدْخِلَ اللَّهُ فِي رَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ لَوْ تَزَيَّلُوا﴾ يقول: لو تزيل الكفار من المؤمنين لعذبهم عذاباً أليماً لقتلهم إياهم.

[٣٢٦، ٣٢٥/١٠]

(٤٩) سورة الحجرات

قوله تعالى: ﴿يَمُنُونَ عَلَيْكَ أَنْ أَسْلَمُوا﴾ ١٧

٢٩٨ - عن ابن عباس قال: قدم على رسول الله ﷺ وفد بني أسد، فتكلموا فقالوا: يا رسول الله، قاتلتك مضر كلها، ولم نقاتلك، ولسنا بأقلهم عدداً، ولا أكلهم شوكة، وصلنا رحمك، فقال رسول الله ﷺ لأبي بكر حيث سمع كلامهم: (أتكلمون هكذا) قال: نعم يا رسول الله، قال: (إن فقههم قليل، وإن الشيطان ينطق على لسانهم).

□ زاد في رواية: ونزلت: ﴿يَمُنُونَ عَلَيْكَ أَنْ أَسْلَمُوا﴾. [٣٧٤، ٣٧٣/١٠]

(٥٠) سورة ق

قوله تعالى: ﴿مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ﴾ ١٨

٢٩٩ - عن ابن عباس، في قوله: ﴿مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ

عَتِيدٌ ﴿٨﴾. قال: يا غلام، أسرج الفرس، إسقي ماء، لا يكتب إلا الخير والشر.

[٣٠٧/١٢]

قوله تعالى: ﴿أَوِ الْفَى السَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ﴾ ٣٧

٣٠٠ - عن ابن عباس: مَنْ ﴿كَانَ لَهُ قَلْبٌ أَوْ أَلْفَى السَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ﴾. قال: كان المنافقون يجلسون عند رسول الله ﷺ ثم يخرجون فيقولون: ماذا قال آنفاً، ليس معهم قلوب.

[١٣٥/١٢]

(٥١) سورة الذاريات

قوله تعالى: ﴿وَالذَّارِيَاتِ ذُرُوءًا﴾ ١

٣٠١ - عن علي بن ربيعة قال: قام ابن الكواء إلى علي عليه السلام فقال: ما ﴿الذَّارِيَاتِ ذُرُوءًا﴾؟ قال: الرياح. قال: فما ﴿الْحَامِلَاتِ وِقْرًا﴾؟ قال: السحاب. قال: فما ﴿الْجَارِيَاتِ يُسْرًا﴾؟ قال: السفن. قال: فما ﴿الْمَقْسُمَاتِ أَمْرًا﴾؟ قال: الملائكة، قال: فهذا السواد الذي في القمر؟ قال علي عليه السلام: ﴿وَجَعَلْنَا أَلِيلَ وَالنَّهَارَ آيَاتٍ فَحَوَّنَا آيَةَ أَلِيلَ وَجَعَلْنَا آيَةَ النَّهَارِ مُبْصَرَةً...﴾ الآية [الإسراء: ١٢]. قال: يا ابن الكواء، والله ما أردت العلم، ولكنك أردت التعنت، فكيف بقولك لو تعنت يا ابن الكواء: مَنْ ربك؟ قال: الله. قال: فَمَنْ مولى الناس؟ قال: الله. قال: كذبت، الله مولى الذين آمنوا، والكافرون لا مولى لهم.

[٥٥٦، ٦٧٨/٢]

قوله تعالى: ﴿وَالسَّمَاءَ بَنَيْنَاهَا بِأَيْدٍ﴾ ٤٧

٣٠٢ - عن ابن عباس: ﴿وَالسَّمَاءَ بَنَيْنَاهَا بِأَيْدٍ﴾. قال: بقوة.

[١٣١/١٢]

قوله تعالى: ﴿فَوَلَّوْا عَنْهُمْ﴾ ٥٤

٣٠٣ - عن مجاهد قال: خرج علينا عليّ مشتملاً في خميصة ومتوشحاً في ثوب، فقال: لما نزلت هذه الآية: ﴿فَوَلَّوْا عَنْهُمْ﴾ فَمَا أَنْتَ بِمَلُومٍ ﴿٥٤﴾ أمسك ما بعدها من الوحي، فما منا أحد إلا أيقن بالهلكة، أو وثق بها، وقالوا: أمر رسول الله ﷺ يتولى عنا، ثم نزل: ﴿وَذَكِّرْ فَإِنَّ الذِّكْرَ تَنْفَعُ الْمُؤْمِنِينَ﴾ ﴿٥٥﴾.

□ زاد في رواية: فطابت أنفسنا. [٧١٥-٧١٣/٢]

(٥٢) سورة الطور

قوله تعالى: ﴿وَالْبَيْتِ الْمَعْمُورِ﴾ ٤

٣٠٤ - عن أبي الطفيل قال: شهدت ابن الكواء يسأل علي بن أبي طالب عن ﴿الْبَيْتِ الْمَعْمُورِ﴾ قال: هو في السابعة، يدخله كل يوم سبعون ألف ملك، لا يعودون فيهم وهو الضراح. [٥٥٧/٢]

(٥٣) سورة والنجم

قوله تعالى: ﴿فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ﴾ ٩

٣٠٥ - عن ابن عباس، في قوله: ﴿فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى﴾ ﴿٩﴾. قال: القاب: القيد، والقوسين: الذراعين. [٣٩/١٠]

قوله تعالى: ﴿أَفَرَأَيْتُمُ اللَّتَ وَالْعُزَّى﴾ ١٩

٣٠٦ - عن ابن عباس: أن رسول الله ﷺ قرأ: ﴿أَفَرَأَيْتُمُ اللَّتَ وَالْعُزَّى﴾

٣٠٣ - إسناده منقطع.

٣٠٤ - إسناده صحيح.

٣٠٥ - إسناده حسن.

٣٠٦ - رجاله ثقات.

أقول: هذه القصة الواردة في هذا الحديث المعروفة باسم «قصة الغرائيق» هي=

﴿١٩﴾ وَمَنْوَةَ الثَّلَاثَةِ الْآخَرَى ﴿٢٠﴾ تلك الغرائق العلا وشفاعتهن ترتجى، ففرح المشركون بذلك، وقالوا: قد ذكر آلهتنا، فجاءه جبريل فقال: اقرأ علي ما جئت بك به، قال: فقرأ: ﴿أَفَرَأَيْتُمُ اللَّكْتَ وَالْعُزَّىٰ ﴿١٩﴾ وَمَنْوَةَ الثَّلَاثَةِ الْآخَرَى ﴿٢٠﴾﴾ تلك الغرائق العلا وشفاعتهن ترتجى. فقال: ما أتيتك بهذا، هذا عن الشيطان، أو قال: هذا من الشيطان لم آت بك بها، فأنزل الله: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ إِلَّا إِذَا تَمَنَّى أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي أُمْنِيَّتِهِ﴾ [الحج: ٥٢]. [٨٤، ٨٣، ٢٤٧/٢]

قوله تعالى: ﴿وَالْفَوْحِشَ إِلَّا اللَّمَمَ﴾ ٣٢

٣٠٧ - عن ابن عباس قال: اللمم: الذي يلزم المرة الواحدة.

[٢٤٧، ١٨٣/١١]

قوله تعالى: ﴿وَأَنْتُمْ سَمِيدُونَ﴾ ٦١

٣٠٨ - عن ابن عباس: ﴿وَأَنْتُمْ سَمِيدُونَ﴾. قال: لاهون معرضون

[١٠٢/١٢]

عنهم.

(٥٦) سورة الواقعة

قوله تعالى: ﴿فَشَرِبُونَ شُرْبَ الْهَمِيمِ﴾ ٥٥

٣٠٩ - عن ابن عباس، في قوله: ﴿فَشَرِبُونَ شُرْبَ الْهَمِيمِ﴾. قال:

[٢٥/١٣]

هيام الأرض.

= باطلة دخيلة على السنة والسيرة، ومن المؤسف أن يسوقها الحافظ المقدسي في كتابه هذا في موضعين وقد يشر الله تحقيق إبطال هذه القصة بشكل مفصل، وصدرت هذه الدراسة في رسالة عنوانها «الغرائق قصة دخيلة على السيرة النبوية» وطبعها «المكتب الإسلامي».

٣٠٨ - إسناده حسن.

٣٠٧ - إسناده صحيح.

٣٠٩ - إسناده حسن.

قوله تعالى: ﴿فَلَا أُقْسِمُ بِمَوْقِعِ النُّجُومِ﴾ ٧٥

٣١٠ - عن ابن عباس: ﴿فَلَا أُقْسِمُ بِمَوْقِعِ النُّجُومِ﴾ (٧٥). قال:

نجوم القرآن، فُصِّل القرآن من الذكر، فوضع في بيت العزة في السماء الدنيا، فجعل جبريل ينزله على النبي ﷺ يرتله ترتيلاً. [١٥١/١٠ - ١٥٤]

□ وفي رواية: نزل القرآن جملة إلى السماء الدنيا، ثم نزل نجوماً

بعد إلى النبي ﷺ.

(٥٧) سورة الحديد

قوله تعالى: ﴿وَرَهْبَانِيَّةً ابْتَدَعُوهَا﴾ ٢٧

٣١١ - عن ابن عباس قال: كانت ملوك بعد عيسى عليه السلام بدّلوا

التوراة والإنجيل، وكان فيهم مؤمنون يقرؤون التوراة والإنجيل، فقليل

لملكهم: ما نجد شتماً أشد من شتم شتمنا هؤلاء؛ إنهم يقرؤون:

﴿وَمَنْ لَّمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ﴾ [المائدة: ٤٤] هؤلاء

الآيات، مع ما يعيبونا به في قراءتهم، فادعواهم فليقرؤوا كما نقرأ

وليؤمنوا به كما آمنوا به، قال: فدعاهم فجمعهم، وعرض عليهم:

القتل، أو أن يتركوا قراءة التوراة والإنجيل إلا ما بدّلوا منها، فقالوا:

ما تريدون إلى ذلك، دعونا، فقالت طائفة منهم: ابنوا لنا أسطوانة،

ثم ارفعونا إليها، ثم أعطونا شيئاً نرفع به طعامنا وشرابنا فلا نرد

عليكم، وقالت طائفة: دعونا نسيح في الأرض ونهيم، ونشرب كما

يشرب الوحش، فإن قدرتم علينا في أرضكم فاقتلونا، وقالت طائفة:

ابنوا لنا دوراً في الفيافي، فنحفر الآبار، ونحترث البقول، فلا نرد

عليكم، ولا نمر بكم، وليس أحد من القبائل إلا وله حميم فيهم، ففعلوا ذلك، فأنزل الله ﷻ: ﴿وَرَهْبَانِيَّةً ابْتَدَعُوهَا مَا كَتَبْنَاهَا عَلَيْهِمْ إِلَّا ابْتِغَاءَ رِضْوَانِ اللَّهِ فَمَا رَعَوْهَا حَقَّ رِعَايَتِهَا﴾ والآخرين قالوا: نتعبد كما تعبد فلان، ونسيح كما يسيح فلان، ونتخذ دوراً كما اتخذ فلان، وهم على شركهم لا علم لهم بالإيمان الذي اقتدوا به، فلما بعث الله النبي ﷺ ولم يبق منهم إلا قليل؛ انحط رجل من صومعته، وجاء من سياحته، وصاحب الدير من ديره فآمنوا به، وصدّقوه، فقال الله ﷻ: ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَءَامِنُوا بِرَسُولِهِ يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِنْ رَحْمَتِهِ﴾. قال: أجريين، لاتباعهم عيسى، بإيمانهم بعيسى ابن مريم، وتصديقهم بالتوراة والإنجيل، وإيمانهم بمحمد ﷺ وتصديقهم، قال: ﴿وَجَعَلْ لَكُمْ نُورًا تَمْشُونَ بِهِ﴾ [الحديد: ٢٨] القرآن وأتباعهم النبي ﷺ قال: ﴿لَيْلًا يَلْعَلُ أَهْلُ الْكِتَابِ الَّذِينَ يَتَشَبَّهُونَ بِكُمْ﴾ ﴿أَلَّا يَقْدِرُونَ عَلَى شَيْءٍ مِّنْ فَضْلِ اللَّهِ وَأَنَّ الْفَضْلَ بِيَدِ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ﴾ [الحديد: ٢٩]. [٢٨٠/١-٢٨٣]

قوله تعالى: ﴿يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِنْ رَحْمَتِهِ﴾ ٢٨

٣١٢ - عن ابن عباس، في قوله: ﴿يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِنْ رَحْمَتِهِ﴾. قال: مَنْ أدرك النبي ﷺ من أهل الكتاب على الإيمان، كان له كفلان. [١٠/٣٢٧]

(٦١) سورة الصف

قوله تعالى: ﴿لَمْ تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ﴾ ٢

٣١٣ - عن ابن عباس، في قوله تعالى: ﴿لَمْ تَقُولُوا مَا لَا

تَفْعَلُونَ ﴿١٢٤﴾. قال: كان الرجل يجيء إلى النبي ﷺ فيقول: فعلتُ كذا، وفعلتُ كذا، فأنزل الله تعالى: ﴿لَمْ تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ﴾. [١٢٤/١٢٥]

قوله تعالى: ﴿فَأَيَّدْنَا الَّذِينَ آمَنُوا﴾ ١٤

٣١٤ - عن ابن عباس: ﴿فَأَيَّدْنَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَىٰ عُدُوِّهِمْ﴾. قال: فقوينا الذين آمنوا. [١٣٦/١٢]

(٦٣) سورة المنافقون

قوله تعالى: ﴿هُمُ الَّذِينَ يَقُولُونَ لَا تُنْفِقُوا﴾ ٧

٣١٥ - عن ابن عباس قال: نزلت هذه الآية: ﴿هُمُ الَّذِينَ يَقُولُونَ لَا تُنْفِقُوا عَلَىٰ مَنْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ حَتَّىٰ يَنْفَضُوا﴾ في عسيف لعمر بن الخطاب. [٩٢/١٠]

(٦٥) سورة الطلاق

قوله تعالى: ﴿لَا تَخْرُجُوهُنَّ مِنْ بُيُوتِهِنَّ﴾ ١

٣١٦ - عن ابن عباس: أنه سئل عن هذه الآية: ﴿لَا تَخْرُجُوهُنَّ مِنْ بُيُوتِهِنَّ وَلَا يَخْرُجْنَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنَّ بِفَحْشَةٍ مُبَيَّنَةٍ﴾. قال: الفاحشة المبينة: أن تفحش المرأة على أهل الرجل وتؤذيهم. [٢٣٦/١٢]

(٦٦) سورة التحريم

قوله تعالى: ﴿لَرَّ تَحْرِمْ مَا أَلَّ اللَّهُ لَكَ﴾ ١

٣١٧ - عن عمر قال: قال النبي ﷺ لحفصة: (لا تحدثي أحداً،

٣١٤ - إسناده حسن.

٣١٦ - إسناده صحيح.

٣١٥ - إسناده صحيح.

٣١٧ - إسناده صحيح.

وإن أم إبراهيم عليّ حرام) فقالت: أتحرّم ما أحلّ الله لك؟ قال: (فوالله لا أقربها) قال: فلم يقربها نفسها حتى أخبرت عائشة، فأنزل الله تعالى: ﴿قَدْ فَرَضَ اللَّهُ لَكُمْ لِحَافَةَ أَيْمَانِكُمْ﴾ [التحریم: ٢]. [١٨٩/١]

(٦٩) سورة الحاقة

قوله تعالى: ﴿هَآؤُمْ أَقْرَؤُا كِتَابِيَّةً﴾ ١٩

٣١٨ - عن ابن عباس قال: أول من يعطى كتابه بيمينه أبو سلمة بن عبد الأسد، قال: وهو الذي يقول: ﴿هَآؤُمْ أَقْرَؤُا كِتَابِيَّةً﴾، قال: وكان ابن عباس يقرؤها: كل واشرب يا أبا سلمة هنيئاً بما أسلفت في الأيام الخالية، وأما الذي يعطى كتابه بشماله، فأول من يعطاه أخوه أبو سفيان بن عبد الأسد.

(٧٠) سورة المعارج

قوله تعالى: ﴿مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ﴾ ٤

٣١٩ - عن ابن عباس، في قوله: ﴿يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ﴾. قال: يوم القيامة، ﴿وَلَا يَكُ يَوْمًا عِنْدَ رَبِّكَ كَأَلْفِ سَنَةٍ مِّمَّا تَعُدُّونَ﴾ [الحج: ٤٧] قال: من الأيام الستة التي خلق الله فيها السماوات والأرض، وفي قوله: ﴿يَذِيرُ الْأَمْرَ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ ثُمَّ يَعْرُجُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ أَلْفَ سَنَةٍ﴾ [السجدة: ٥] قال: من الأيام الستة التي خلق الله فيها السماوات والأرض.

(٧١) سورة نوح

قوله تعالى: ﴿مَا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا﴾ ١٣

٣٢٠ - عن ابن عباس، في قوله تعالى: ﴿مَا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا﴾ (١٣). قال: ما لكم لا تعلمون حق عظمته. [٣٩٢/١٠]

(٧٢) سورة الجن

قوله تعالى: ﴿تَعَلَّى جَدُّ رَبْنًا﴾ ٢

٣٢١ - عن ابن عباس قال: لو علمت الجن أنه يكون في الإنس جدود، لم يقولوا: ﴿تَعَلَّى جَدُّ رَبْنًا﴾ ويتلو ﴿مِلَّةَ آبَائِي إِبْرَاهِيمَ﴾ [يوسف: ٣٨]، و﴿مَا تَعْبُدُونَ مِنْ بَعْدِي قَالُوا نَعْبُدُ إِلَهَكَ وَإِلَهَ آبَائِكَ﴾ [البقرة: ١٣٣] وكان يقول: الجد أب. [٢٥١/١١]

(٧٤) سورة المدثر

قوله تعالى: ﴿كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينٌ﴾ ٣٨

٣٢٢ - عن علي، في قوله تعالى: ﴿كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينٌ﴾ (٣٨) إِلَّا أَصْحَابَ آلِ إِبْرِيمَ. قال: هم أطفال المؤمنين. [٤٥٤/٢]

قوله تعالى: ﴿فَرَّتْ مِنْ قَسْوَرَةٍ﴾ ٥١

٣٢٣ - عن ابن عباس، في قوله: ﴿فَرَّتْ مِنْ قَسْوَرَةٍ﴾ (٥١). قال: هو ركز الناس. قال سفيان: يعني: حسهم وأصواتهم. [٢٥٢/١١]

٣٢٠ - رجاله موثقون.

٣٢٢ - إسناده ضعيف.

٣٢١ - إسناده صحيح.

٣٢٣ - إسناده صحيح.

(٧٥) سورة القيامة

قوله تعالى: ﴿أَوَّلَ لَكَ فَأَوَّلَ﴾ ٣٤

٣٢٤ - عن ابن عباس: ﴿أَوَّلَ لَكَ فَأَوَّلَ﴾ ٣٤. قال: أبو جهل بن هشام. [٤١٣/١٠]

(٧٦) سورة الإنسان

قوله تعالى: ﴿قَوَارِيرًا مِنْ فِضَّةٍ﴾ ١٦

٣٢٥ - عن ابن عباس، في قوله: ﴿وَأَكْوَابٍ كَانَتْ قَوَارِيرًا﴾ ١٥ قَوَارِيرًا مِنْ فِضَّةٍ. قال: لو أنك أخذت من فضة أهل الدنيا فصنعتها حتى تكون مثل جناح الذباب، ما رأيت الماء من ورائها، ولكن الجنة في بياض الفضة في صفاء القوارير. [٢١٨، ٢١٧/١٢]

(٧٨) سورة النبأ

قوله تعالى: ﴿يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ﴾ ٣٨

٣٢٦ - عن ابن عباس، في قوله: ﴿يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ﴾. قال: الروح أمر من أمر الله خلق الله صورهم على صورة بني آدم، وما نزل من السماء ملك إلا ومعه واحد من الروح. [١٦٣/١٣]

(٧٩) سورة النازعات

قوله تعالى: ﴿فِيمَ أَنْتَ مِنْ ذِكْرِنَهَا﴾ ٤٣

٣٢٧ - عن طارق بن شهاب، قال: كان رسول الله ﷺ يكسر

٣٢٥ - إسناده صحيح.

٣٢٧ - إسناده ضعيف.

٣٢٤ - إسناده حسن.

٣٢٦ - فيه مَنْ لم أعرف حاله.

ذكر الساعة حتى نزلت: ﴿فِيمَ أَنْتَ مِنْ ذِكْرِهَا﴾ ﴿٤٣﴾ إِلَى رَبِّكَ مُنْهَهَا ﴿٤٤﴾.

[١٣٣، ١٣٢/٨]

(٨٠) سورة عبس

قوله تعالى: ﴿وَحَدَّايْكَ غُلَبًا﴾ ٣٠

٣٢٨ - عن ابن عباس: ﴿وَحَدَّايْكَ غُلَبًا﴾ ﴿٣٠﴾. قال: شجر لا يحمل، يُسْتَظَلُّ بِهِ.

[١٣٢/١٢]

(٨٣) سورة المطففين

قوله تعالى: ﴿وَمَزَاجُهُمْ مِنْ تَنْنِيمٍ﴾ ٢٧

٣٢٩ - عن ابن عباس، في قوله: ﴿يُسْقَوْنَ مِنْ رَحِيقٍ...﴾ إلى قوله: ﴿وَمَزَاجُهُمْ مِنْ تَنْنِيمٍ﴾ ﴿٢٧﴾. قال: التسنيم: أشرف شراب أهل الجنة، يشربها المقربون صرفاً، ويمزج لأصحاب اليمين. [٣٢٠/١٠]

(٨٦) سورة الطارق

قوله تعالى: ﴿مِنْ بَيْنِ الصُّلْبِ وَالتَّرَائِبِ﴾ ٧

٣٣٠ - عن ابن عباس، في قوله تعالى: ﴿يَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ الصُّلْبِ وَالتَّرَائِبِ﴾ ﴿٧﴾. قال: الترائب: موضع القلادة.

[١٣٤/١٢]

قوله تعالى: ﴿وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الرَّجْعِ﴾ ١١

٣٣١ - عن ابن عباس، في قوله: ﴿وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الرَّجْعِ﴾ ﴿١١﴾. قال:

المطر بعد المطر. ﴿وَالْأَرْضِ ذَاتِ الصَّعِجِ﴾ (١٢). قال: صدعها عن النَّبْتِ.
[١١٥/١٢]

(٨٩) سورة الفجر

قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ﴾ (٢٧)

٣٣٢ - عن ابن عباس، في قوله: ﴿يَا أَيُّهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ﴾ (٢٧) أي: المؤمنة ﴿أَرْجِعِي إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً﴾ يقول: إلى جسدك راضية ﴿مَرْضِيَّةً﴾ (٢٨) فَأَدْخِلِي فِي عِبْدِي (٢٩) وَأَدْخِلِي جَنِّي (٣٠).

قال: نزلت وأبو بكر جالس، فقال: يا رسول الله، ما أحسن هذا، قال: (أما إنه سيقال لك).

[١٢٤/١٠]

(٩٠) سورة البلد

قوله تعالى: ﴿وَأَنْتَ حَلٌّ بِهَذَا الْبَلَدِ﴾ (٢)

٣٣٣ - عن ابن عباس: ﴿وَأَنْتَ حَلٌّ بِهَذَا الْبَلَدِ﴾ (٢). قال: أنت يا محمد يحل لك أن تقاتل فيه وأما غيرك فلا.

[١٣٨/١٢]

قوله تعالى: ﴿لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي كَبَدٍ﴾ (٤)

٣٣٤ - عن ابن عباس، في قوله: ﴿لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي كَبَدٍ﴾ (٤). قال: في شدة خلق، ثم ذكر مولده ونبات أسنانه.

[٢٥٣/١١]

قوله تعالى: ﴿وَتَوَاصَوْا بِالْمَرْحَمَةِ﴾ (١٧)

٣٣٥ - عن ابن عباس: ﴿وَتَوَاصَوْا بِالْمَرْحَمَةِ﴾. قال: رحمة الناس.

[١٢٧/١٢]

(٩٣) سورة الضحى

قوله تعالى: ﴿وَلِلْآخِرَةِ خَيْرٌ لَّكَ مِنَ الْأُولَى﴾ ٤

٣٣٦ - عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: (عُرِضَ عَلَيَّ ما هو مفتوح لأمتي بعدي فسرّني)، فأنزل الله ﷻ: ﴿وَلِلْآخِرَةِ خَيْرٌ لَّكَ مِنَ الْأُولَى﴾... إلى قوله: ﴿فَرَضَى﴾ ٥ أعطاه الله في الجنة ألف قصر من لؤلؤ، ترابها المسك، في كل قصر ما ينبغي له.

□ وفي رواية: ما هو مفتوح على أمته من بعده كَفَرًا كَفَرًا، فَسُرَّ بذلك. [٣٨١، ٣٨٠/١٢]

(٩٤) سورة الشرح

٣٣٧ - عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: (سألت ربي مسألة، وددت أني لم أسأله، قلت: يا رب، كانت قبلي أنبياء، فمنهم مَنْ سخرت له الرياح، ومنهم مَنْ كان يحيي الموتى، قال: ألم أجذك يتيماً فأويتك، ووجدتك ضالاً فهديتك، ألم أشرح لك صدرك؟ قال قلت: بلى يا رب).

(٩٩) سورة الزلزلة

٣٣٨ - عن ابن عباس، في قوله: ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا﴾ ١. قال: تحركت من أسفلها، ﴿وَأُخْرِجَتِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا﴾ ٢. قال:

الموتى، ﴿وَقَالَ الْإِنْسَانُ مَا لَهَا﴾ (٣) الكافر، ﴿يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا﴾ (٤). قال: قال لها ربك قولي، فقالت: ﴿يَا ذَا رَبِّكَ أَوْحَى لَهَا﴾ (٥). قال: أوحى إليها، ﴿يَوْمَئِذٍ يَصْدُرُ النَّاسُ أَشْتَاتًا﴾. قال: من كل هاهنا وهاهنا، ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ﴾ (٦) وزنها خيراً يره. [١٢٩، ١٤٠، ١٣٩/١٢]

٣٣٩ - عن أنس بن مالك قال: بينا أبو بكر يأكل مع رسول الله ﷺ طعاماً إذ نزلت عليه هذه الآية: ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ﴾ (٧) وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ (٨). قال: فرفع أبو بكر يده. قال: فقال رسول الله ﷺ: (ما لك؟) قال: يا رسول الله، إني لراء ما عملت من مثقال ذرة من شر؟ قال: (يا أبا بكر، أرايت ما ترى في الدنيا مما تكره مثاقيل ذرة من شر، يُدْخِرُ لك مثاقيل ذرٍّ من الخير، حتى تُوفاه يوم القيامة). [٢٢٤٣/٦-٢٢٤٧]

(١٠٠) سورة العاديات

٣٤٠ - عن عطاء، عن ابن عباس، في قوله: ﴿وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحًا﴾ (١). قال: هي الخيل، وسميته: يحلف بالله، ما ضبحت دابة قط إلا كلب أو فرس، ﴿فَالْمُورِيَاتِ قَدْحًا﴾ (٢). قال: المكرّ مكرّ فاوري عمل فأدرك^(١)، ﴿فَالْغِيرَاتِ صُبْحًا﴾ (٣). قال: هي الخيل أغارت صبحاً، ﴿فَأَنْزَنَ بِهِنَّ نَعَقًا﴾ (٤). قال: نقع سنابك الخيل، فالنقع: الغبار، ﴿فَوْسَطْنَ بِهِنَّ جَمْعًا﴾ (٥). قال: جمع العدو. [٢٥٥، ٢٥٤/١١]

٣٣٩ - إسناده ضعيف.

٣٤٠ - إسناده صحيح.

(١) كذا في الأصل.

(١٠٦) سورة قريش

٣٤١ - عن ابن عباس، في قوله تعالى: ﴿لَا يَلْفُ قَرِيشٌ﴾ (١). قال: نعمتي على قريش ﴿إِلَّا فِيهِمْ رَحَلَةُ الشَّتَاءِ وَالصَّيْفِ﴾ (٢). قال: كانوا يشتون بمكة، ويصيفون في الطائف ﴿فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ﴾ (٣). قال: الكعبة، ﴿الَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ وَآمَنَهُمْ مِنْ خَوْفٍ﴾ (٤). قال: من الجذام. [١٢٦/١٠]

(١٠٧) سورة الماعون

٣٤٢ - عن ابن عباس قال: ﴿وَيَمْنَعُونَ الْمَاعُونَ﴾ (٧). قال: العارية. □ وفي رواية: قال: عارية المتاع. [١٦٦/١١، ١٤١/١٠]
□ وفي رواية: عارية المتاع، وقال علي: الزكاة المفروضة، يمنعون زكاتهم. [١٦٥/١٣]

(١٠٨) سورة الكوثر

٣٤٣ - عن علي بن أبي طالب، في قوله: ﴿فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَأَنْحَرْ﴾ (٢). قال: وضع اليمين على الشمال في الصلاة. [٦٧٣/٢]
٣٤٤ - عن ابن عباس: ﴿إِنَّكَ شَانِئُكَ هُوَ الْأَبْتَرُ﴾ (٣). قال: أبو جهل. [١٣٩/١٢]

(١١١) سورة المسد

٣٤٥ - عن ابن عباس قال: لما نزلت: ﴿تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ﴾

٣٤٢ - إسناده صحيح.

٣٤٤ - إسناده حسن.

٣٤١ - إسناده حسن.

٣٤٣ - لم يتبين لنا رجال إسناده.

٣٤٥ - إسناده حسن.

جاءت امرأة أبي لهب إلى النبي ﷺ ومعه أبو بكر، فلما رآها أبو بكر، قال: يا رسول الله، إنها امرأة بذية، وأخاف أن تؤذيك، فلو قمت، قال: (إنها لن تراني) فجاءت، قالت: يا أبا بكر، إن صاحبك هجاني، قال: لا، وما يقول الشعر، قالت: أنت عندي مصدق، وانصرفت، فقلت: يا رسول الله، لم ترك، قال: (لا، لم يزل ملك يسترني منها بجناحه).

[٢٩٢/١٠]

(١١٤) سورة الناس

٣٤٦ - عن ابن عباس، في قوله: ﴿الْوَسْوَاسَ الْخَنَّاسَ﴾ هو الشيطان، يولد المولود، والوسواس على قلبه، فهو يصرفه حيث شاء، فإذا ذكر الله خنس، وإذا غفل جثم على قلبه فوسوس.

□ وفي رواية: قال: يولد الإنسان والشيطان جاثم على قلبه، فإذا عقل وذكر الله خنس، وإذا غفل وسوس.

[٣٩٣، ١٧٢/١٠]



الكتاب الرابع
الاعتصام بالسنة

٢٥ - باب: لا تجتمع الأمة على ضلالة

٣٤٧ - عن أنس: أن النبي ﷺ كان يقول: (إن الله قد أجاز أمتي أن تجتمع على ضلالة).

[٢٥٥٩/٧]



المَقْصَدُ الثَّالِثُ
الْعِبَادَاتُ

الكتاب الأول الطهارة

الفصل الأول: الطهارة من النجاسات

٨ - باب: البول قائماً وقاعداً

٣٤٨ - عن محمد بن سعد الأنصاري، عن أبيه: أن أنس بن مالك أتى المهراس، فبال قائماً ثم توضأ، ومسح على خُفَّيه، ثم توجه إلى المسجد، أو الصلاة فقلت: لقد فعلت شيئاً يُكره: بُلْتُ قائماً، ثم توضأت ومسحت على خُفَّيك، ثم توجهت إلى المسجد أو الصلاة؟! فقال: خدمتُ رسول الله ﷺ تسع سنين يفعل ذلك. [٢١٣٩/٦]

١٠ - باب: الاستطابة وعدم استقبال القبلة

٣٤٩ - عن أسامة بن زيد: أن رسول الله ﷺ قال: (لا تستقبلوا القبلة بغائط أو بول). [١٣٧٧/٤، ١٣٧٨]

١٦ - باب: النجاسة تقع في السمن

٣٥٠ - عن ابن عمر قال: سئل رسول الله ﷺ عن الفأرة تقع في

السمن والودك، قال: (اطرحوها واطرحوا ما حولها إن كان جامداً، وإن كان مائعاً فانتفعوا به ولا تأكلوه). [٣٧٤/١٣]

الفصل الثاني: الحيض

٢ - باب: الغسل من الحيض والنفاس

٣٥١ - عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: (إذا اغتسلت المرأة من حيضها نقضت شعرها وغسلته بخطمي وأشنان، وإذا اغتسلت من جنابة صببت على رأسها الماء وعصرته). [١٦٩٣/٥]

٣ - باب: الاستحاضة

٣٥٢ - عن ابن عباس قال: سئل رسول الله ﷺ عن المستحاضة، فقال: (تلك ركضة من الشيطان في رحمها). [٣١٥/١١]

٦ - باب: مباشرة الحائض

٣٥٣ - عن ابن عباس قال: بينا أم سلمة ذات ليلة مضاجعة رسول الله ﷺ، إذ قامت كأنها مستخفية، فقال: (ما لك، نفست؟) قالت: نعم، قال: (لا بأس، خذي وضوءك وارجعي إلى مكانك). [٣٣٦، ٣٣٥/١١]

٣٥٤ - عن ابن عباس: أن رسول الله ﷺ كان يباشر أم سلمة، وعلى قبلها ثوب، يعني: وهي حائض.

الفصل الثالث: الوضوء

٣ - باب: وضوء النبي ﷺ

٣٥٥ - عن راشد أبي محمد الحِماني قال: رأيت أنس بن مالك بالزاوية، فقلت: أخبرني عن وضوء رسول الله ﷺ كيف كان؟ فإنه بلغني أنك كنت توضحه. قال: نعم، فدعا بوضوء، فأُتي بطست، وبقدح نُحِتَ كما نُحِتَ في أرضه، فوضع بين يديه، فأكفأ على يده من الماء، فأنعم غَسَلَ كَفَّيْهِ، ثم مضمض ثلاثاً، واستنشق ثلاثاً، وغسل وجهه ثلاثاً، ثم أخرج يده اليمنى فغسلها ثلاثاً، ثم غسل اليسرى ثلاثاً، ثم مسح برأسه مرة واحدة، غير أنه أمرهما على أذنيه فمسح عليهما، ثم أدخل كَفَّيْهِ في الماء.

[٢١١٧/٦]

٤ - باب: صفة الوضوء

٣٥٦ - عن ابن عباس: أنه كان يتوضأ، فمسح ظاهر أذنيه وباطنهما، وقال: رأيت رسول الله ﷺ فعل ذلك. [٢٠٦١/٦، ٢٠٦٢]

٣٥٧ - عن عبد الله بن زيد: أن النبي ﷺ توضأ ومسح بأذنيه.

[٣٣٣، ٣٣٢/٩]

٣٥٨ - عن أيوب بن عبد الله القرشي، قال: رأيت الحسن بن أبي الحسن عليه السلام توضأ لصلاة الظهر، ثم خرج فاستقبله ناس من أهل خراسان فقالوا: يا أبا سعيد، اشتبه علينا الوضوء، فنحب أن ترشدنا.

قال: قد توضأت للظهر ولكن سأعيد وضوئي. فنزل عن دابته، فدعا جاريةً له يقال لها: مَلِيحَة، فقال: يا جارية، هاتي تلك القُْلَّة، فجاءت بَكُوز قصب في تَوْرٍ، فغسل يده ثلاث مرات، ثم مضمض ثلاث مرات، ثم استنشق ثلاث مرات، وغسل وجهه ثلاث مرات، وغسل ذراعيه ثلاث مرات إلى المرفقين، ثم مسح رأسه مرة، ومسح أذنيه، وخلل لحيته ثم قال: حدثني أنس رضي الله عنه أن هذا وضوء رسول الله ﷺ. [١٨٦٦/٥، ١٨٦٧]

١١ - باب: لا يتوضأ من الشك

٣٥٩ - عن ابن عباس، عن النبي ﷺ: أنه سئل عن الرجل يخيل إليه في صلاته أنه قد أحدث، فقال رسول الله ﷺ: (إن الشيطان يأتي أحدكم حتى يفتح مقعده، فيخيل إليه أنه قد أحدث، ولم يحدث، فإذا وجد أحدكم ذلك فلا ينصرفنَّ حتى يسمع صوت ذلك بأذنه، أو يجد ريح ذلك بأنفه).

[٣١٣/١١، ٣١٤، ٣٥٧]

١٥ - باب: هل يتوضأ مما مست النار

٣٦٠ - عن علي قال: كان رسول الله ﷺ يأكل الثريد ويشرب اللبن، ويصلي ولا يتوضأ.

[٧٣٠/٢]

١٧ - باب: السواك

٣٦١ - عن عائشة قالت: ما زال رسول الله ﷺ يذكر السواك حتى خشينا أن ينزل فيه قرآن.

[٤٨٦/٨]

٣٦٢ - عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: (يجزئ من السواك الأصابع). [٢٦٩٩/٧، ٢٧٠٠]

٣٦٣ - عن علي قال: أمرنا بالسواك، وقال: إن العبد إذا قام يصلي، أتاه الملك فقام خلفه يستمع القرآن، ويدنو، فلا يزال يستمع ويدنو، حتى يضع فاه على فيه، لا يقرأ آية إلا كانت في جوف الملك.

□ وفي رواية: قال أبو عبد الرحمن السلمي لعلّي: هو عن النبي ﷺ؟ قال: نعم. [٥٨١، ٥٨٠/٢]

٣٦٤ - عن ابن عباس، عن النبي ﷺ قال: (أمرت بالسواك، حتى خفت على أسناني).

١٨ - باب: المسح على العمامة والخفين

٣٦٥ - عن عمر قال: سمعت النبي ﷺ يأمرنا بالمسح على الخفين للمسافر ثلاثة أيام ولياليهن، والمقيم يوم وليلة. [١٩٠/١]

٣٦٦ - عن عقبة بن عامر: أنه قدم على عمر بفتح دمشق، قال: وعليّ خفان، فقال لي عمر: كم لك يا عقبة منذ لم تنزع خفيك؟ فتذكرت من الجمعة إلى الجمعة، فقلت: منذ ثمانية أيام، قال: أحسنت وأصبت السنة.

٣٦٧ - عن أنس بن مالك قال: وضأت رسول الله ﷺ قبل وفاته

٣٦٣ - إسناده الأول صحيح.

٣٦٥ - في إسناده لين.

٣٦٧ - إسناده حسن.

٣٦٢ - إسناده حسن.

٣٦٤ - فيه من لم أعرفه.

٣٦٦ - إسناده صحيح.

بشهر، فمسح على خفيه وعمامته. [٢١٦٥/٦-٢١٦٧]

٣٦٨ - عن أنس بن مالك، عن النبي ﷺ في المسح على الخفين: ثلاثة أيام للمسافر، وللمقيم يوماً إلى الليل. [٢٥٧٧/٧]

٣٦٩ - عن أبي يعفور قال: سألت أنس بن مالك عن المسح على الخفين، فقال: كان رسول الله ﷺ يمسح عليهما. [٢٧٠٦/٧، ٢٧٠٧]

الفصل الرابع: الغسل

١٥ - باب: اغتسال الرجل وزوجته

٣٧٠ - عن ابن عباس قال: كان رسول الله ﷺ وعائشة رضي الله عنهما يغتسلان من إناء واحد، فيتنازعان الماء. [٣٣٧/١١-٣٣٩]

١٧ - باب: ما جاء في دخول الحمام

٣٧١ - عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: (اتقوا بيتاً يقال له الحمام) قالوا: إنه ينقي وينفع، قال: (فمَن دخله فليستتر). [٦٢، ٦١/١١]

١٨ - باب: الماء الذي يكفي للغسل والوضوء

٣٧٢ - عن عبد الله بن زيد قال: رأيت رسول الله ﷺ وأُتي بوضوء، ثلث مد، فرأيته يتوضأ، فجعل يدلك به ذراعيه، وذلك أذنيه حين مسحهما.

٣٦٩ - إسناده صحيح.

٣٧١ - إسناده حسن.

٣٦٨ - إسناده حسن بشاهده.

٣٧٠ - إسناده حسن بشاهده.

٣٧٢ - رجاله ثقات، لكنه معلول.

□ وفي رواية: ثلثي مد. [٣٣٧/٩-٣٣٩]

٣٧٣ - عن ابن عباس: أن النبي ﷺ كان يوضأ بالمدّ ويغتسل بالصاع. [١٦٠/١١]

الفصل الخامس: التيمم

٤ - باب: التيمم للجنابة

٣٧٤ - عن أنس: أن وفد ثقيف قالوا: يا رسول الله، إن أرضنا أرض باردة، فما يكفيننا من غسل الجنابة؟ قال: (أما أنا فأفيض على رأسي ثلاثاً).

٨ - باب: التيمم للمرض والجراح

٣٧٥ - عن ابن عباس قال: رخص للمريض في الوضوء في التيمم بالصعيد، وقال: أرايت إن كان مجدوراً كيف تصنع!! [٣٦٥/١٠]



٣٧٣ - رجاله ثقات، لكنه معلول.

٣٧٤ - إسناده صحيح.

أقول: وضعت هذا الحديث في هذا الباب، لأن النبي ﷺ لم يرخص لهم في التيمم.

٣٧٥ - إسناده حسن بالمتابعة.

الكتاب الثاني الأذان ومواقيت الصلاة

الفصل الأول: الأذان

٦ - باب: الدعاء عند النداء

٣٧٦ - عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: (سلوا الله لي الوسيلة، فإنه لم يسألها لي عبد في الدنيا إلا كنت له شهيداً أو شافعاً يوم القيامة). [٩٧، ٩٦/١٣]

١١ - باب: التثويب في أذان الفجر

٣٧٧ - عن أنس قال: من السنة، إذا قال المؤذن في أذان الفجر: حي على الفلاح، قال: الصلاة خير من النوم، الصلاة خير من النوم، الله أكبر، الله أكبر، لا إله إلا الله.

[٢٥٨٩/٧]

الفصل الثاني: مواقيت الصلاة

٩ - باب: وقت العشاء

٣٧٨ - عن ابن عباس قال: كان رسول الله ﷺ يؤخر العتمة إلى ثلث الليل، فلذلك سميت العتمة، لأنه كان يعتم بها. [١١٩/١١]

٣٧٩ - عن ابن عباس أنه قال: يستحب تأخير العشاء، وقرأ: ﴿وَزُلْفَا مِّنَ اللَّيْلِ﴾ [هود: ١١٤].

[١٦٢/١١]

٣٨٠ - عن مجاهد أبو الحجاج، عن ابن عباس قال: سألته عن خاتمة آل عمران، قال: أبطأ رسول الله ﷺ ذات ليلة، فصلّى بالناس، قال: فخرج بعدما ذهب ثلث من الليل فرأى المسجد خفيفاً، فقال: (ما لي لا أرى الناس؟) فقالوا: أبطأت يا رسول الله، على الناس فصلّوا، فقال: (لولا أن أشق على أمتي لجعلتها هذه الساعة، ما من أهل الكتابين يصلّيها إلا أنتم) فنزلت: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ [آل عمران] قال: نزلت في الجهاد.

[١٥٥/١٣]

١١ - باب: الأوقات المنهي عن الصلاة فيها

٣٨١ - عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: (لا تصلّوا عند طلوع الشمس ولا عند غروبها، فإنها تطلع في قرني شيطان، وصلّوا بين ذلك ما شئتم).

[١٨٨٣/٥]

٣٨٢ - عن ابن عباس وعبد الرحمن بن أزهر، والمسور بن مخرمة، قالوا: نهى رسول الله ﷺ عن الصلاة بعد صلاة العصر.

[٧٩/١٣]

٣٨٣ - عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف، عن أبيه قال: سئل رسول الله ﷺ أي الليل أسمع؟ قال: (جوف الليل الآخر، ثم الصلاة

٣٨٠ - إسناده ضعيف.

٣٨٢ - إسناده صحيح.

٣٧٩ - إسناده صحيح.

٣٨١ - إسناده حسن.

٣٨٣ - إسناده حسن.

مقبولة حتى تصلي الفجر، ثم لا صلاة حتى تكون الشمس قيد رمح أو رمحين، ثم الصلاة مقبولة حتى يقوم الظل قيام الرمح، ثم لا صلاة حتى تزول الشمس، ثم الصلاة مقبولة حتى تكون الشمس قيد رمح أو رمحين، ثم لا صلاة حتى تغيب الشمس) قال: ثم قال: (أيما امرئ مسلم أعتق امرأً مسلماً فهو فكاهه من النار يُجزى بكل عظم منه عظماً منه، وأيما امرأة مسلمة أعتقت امرأة مسلمة فهي فكاهها من النار تُجزى بكل عظم منها عظماً منها، وأيما امرئ مسلم أعتق امرأتين مسلمتين فهما فكاهه من النار يجزى بكل عظمين منهما عظماً منه). [٩٣٥/٣]

١٤ - باب: فضل الصلاة لوقتها

٣٨٤ - عن عبد الله بن أبي أوفى قال: قال رسول الله ﷺ: (خيار عباد الله الذين يراعون الشمس والقمر والأظلة لذكر الله).

□ وفي رواية: (إن خيار عباد الله الذين يراعون الشمس والقمر والنجوم لذكر الله). [١٧٢-١٧٠/١٣]

١٥ - باب: تأخير الصلاة عن وقتها

٣٨٥ - عن أنس بن مالك قال: قال لنا رسول الله ﷺ: (إنها ستكون عليكم أمراء يؤخرون الصلاة عن مواقيتها) قالوا: وكيف نصنع؟ قال: (صلوها لوقتها، فإن أدركتموها فاجعلوا صلاتكم معهم سبحة). [٢١٤٣/٦]

٣٨٤ - إسناده حسن، والأصح أنه موقوف.

٣٨٥ - إسناده حسن.

١٦ - باب: السمر بعد العشاء

٣٨٦ - عن ابن عباس قال: نهى النبي ﷺ عن النوم قبل العشاء

والحديث بعدها. [١٤١/١٣]



الكتاب الثالث المساجد ومواضع الصلاة

٢ - باب: الأرض مسجد وطهور

٣٨٧ - عن أنس: أن رسول الله ﷺ قال: (أُعْطِيتُ أَرْبَعًا لَمْ يُعْطَها مِنْ قَبْلِي: أُرْسِلْتُ إِلَى كُلِّ أَحْمَرٍ وَأَسْوَدٍ، وَنُصِرْتُ بِالرَّعْبِ بَيْنَ يَدَيِ شَهْرٍ، وَأُعْطِيتُ أُمَّتِي الْغَنَائِمَ وَلَمْ يُعْطَها أَحَدٌ قَبْلِي، وَجُعِلَتْ لِي كُلُّ أَرْضٍ طَيِّبَةٍ مَسْجِدًا وَطَهُورًا).

[١٦٥٣/٥-١٦٥٥]

٥ - باب: فضل ما بين القبر والمنبر

٣٨٨ - عن ابن عمر قال: حدثني عمر عن النبي ﷺ قال: (وَضَعْتُ مَنْبِرِي عَلَى تَرَعَةٍ مِنْ تَرَعِ الْجَنَّةِ).

[١٩٤/١]

٣٨٩ - عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: (مَا بَيْنَ بَيْتِي وَمَصْلَايَ رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ).

[١٠١٨/٣، ١٠١٩]

٣٩٠ - عن ابن عمر، عن النبي ﷺ قال: (مَا بَيْنَ قَبْرِي وَمَنْبِرِي رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ، وَمَنْبِرِي عَلَى حَوْضِي).

[٣٨٨/١٣]

١٤ - باب: طهارة المسجد

٣٩١ - عن ابن عباس قال: أتى النبي ﷺ أعرابي فبايعه في

٣٨٨ - في إسناده لين.

٣٩٠ - إسناده صحيح.

٣٨٧ - إسناده صحيح.

٣٨٩ - إسناده حسن.

٣٩١ - إسناده حسن.

المسجد، ثم انصرف، فقام ففجّع ثم بال، فهمّ الناس به، فقال النبي ﷺ: (لا تقطعوا على الرجل بوله) ثم قال: (ألسّت بمسلم؟! قال: بلى، قال: (ما حملك على أن بُلّت في مسجدنا؟) قال: والذي بعثك ما ظننته إلا صعيداً من الصُّعدات؛ فبلّت فيه، فأمر النبي ﷺ بدَنُوب من ماء فصبّ على بوله.

[٣١٢، ٣١١/١١]

٢٢ - باب: لا يدخل المسجد مَنْ أكل ثوماً أو بصلاً

٣٩٢ - عن عباد بن تميم، عن عمه، قال: قال رسول الله ﷺ: (مَنْ أكل من هذه الشجرة الثوم، فلا يؤذينا في مسجدنا هذا).

□ وفي رواية: (مَنْ أكل من هاتين الشجرتين، فلا يقربن مسجدنا).

[٣٣٦-٣٣٤/٩]

٣٩٣ - عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: (مَنْ أكل من خضركم هذه شيئاً، فلا يقربن مسجدنا، فإن الملائكة تتأذى مما يتأذى منه بنو آدم).

[٩٨/١٣]

٢٣ - باب: لا ينشد الضالة في المسجد

٣٩٤ - عن أنس بن مالك: أن رجلاً دخل المسجد ينشد ضالة، فقال النبي ﷺ: (لا وجدت) فأقرّ به وقال: نعم. [٢٣٤٦، ٢٣٤٧]

٢٧ - باب: زخرفة المساجد

٣٩٥ - عن أبي قلابة: عَدَوْنَا مع أنس بن مالك إلى الزاوية، فمررنا بمسجد وحضرت صلاة الصبح فقال: لو صَلَّينا في هذا المسجد، قالوا: حتى نأتي المسجد الآخر، فقال: أي مسجد، مسجد الآخر؟ قالوا: مسجد أحدث الآن.

فذكر أن النبي ﷺ قال: (يأتي على أمتي زمان، يتباهون فيه بالمساجد، ولا يعمروها إلا قليلاً) أو قال: (لا يعمرونها إلا قليلاً). [٢٢٣٩/٦]

٣٣ - باب: المرور بالمسجد

٣٩٦ - عن ابن عمر: أن النبي ﷺ قال: (لا تتخذوا المساجد طرقاً، إلا لذكر أو صلاة). [٣١٩/١٣]

٣٥ - باب: حصي المسجد

٣٩٧ - عن ثور قال: قلت لابن عمر: ما بدء هذا الحصى في المسجد؟ قال: مُطَرْنَا من الليل، فجئنا إلى المسجد للصلاة، فجعل الرجل يحمل في ثوبه الحصى فيلقيه فيصلي عليه. فلما أصبحنا قال رسول الله ﷺ: (ما هذا؟) فأخبروه، فقال: (نعم البساط هذا) قال: فاتخذته الناس. فقلت له: ما كان بدء هذا الزعفران؟ قال: جاء رسول الله ﷺ لصلاة الصبح فإذا هو بنخامة في قبلة المسجد فحكها

٣٩٥ - إسناده صحيح.

أقول: المرفوع منه في البخاري تعليقاً وفي السنن. انظر: [الجامع ٣٩٤٢، ٣٩٤٣].

٣٩٧ - إسناده حسن بالمتابعة.

٣٩٦ - إسناده حسن.

وقال: (ما أقبح هذا؟) قال: فجاء الرجل الذي تنزع فحكها ثم طلا مكانها بالزعفران، فلما رأى رسول الله ﷺ المكان قال: (هذا أحسن من ذلك). قلت: ما بال أحدنا إذا قضى حاجته نظر إليها إذا قام عنها، قال: (إن الملك يقول له: أنظر إلى ما بخلت به إلى ما صار). [٢٣٥/١٣]

٣٧ - باب: المواضع المنهي عن الصلاة فيها

٣٩٨ - عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: (لا تصلُّوا إلى قبر، ولا تصلُّوا على قبر).

[١٥٠/١٢]

٣٩ - باب: الصلاة على الخمرة والحصير

٣٩٩ - عن أنس قال: كان رسول الله ﷺ يصلي على الخمرة.

[٢٥٦٢، ٢٥٦١/٧]

□ وفي رواية: يصلي على الخمرة، ويسجد عليها. [٢٦٢٥/٧]

٤١ - باب: مسجد الخيف

٤٠٠ - عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: (صلّى في مسجد الخيف سبعون نبياً، منهم موسى، كأني أنظر إليه، وعليه عباءتان قطوانيتان، وهو محرم على بعير من إبل شنوءة، مخطوم بخطام ليف له ضفران).

[٣٠٩/١٠]



الكتاب الرابع فضل الصلاة ومقدماتها وصفتها

الفصل الأول: فضل الصلاة ومقدماتها

١ - باب: فضل الصلاة وحكم تاركها

٤٠١ - عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: (إِنَّ أَوَّلَ ما يَحَاسِبُ به العبد صلاتَهُ، فَإِنْ صَلَحَتْ صَلَاتُهُ صَلَحَ سائرَ عَمَلِهِ، وَإِنْ فَسَدَتْ صَلَاتُهُ فَسَدَ سائرَ عَمَلِهِ) قال: وكان يقول: (حاذوا المناكب في الصلاة، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَتَخَلَّلُ الصُّفُوفَ كما يَتَخَلَّلُ الحِجْلَ، والصَّفِ الأيمنَ خيرَ من الأيسر).

[٢٥٧٨/٧، ٢٥٧٩]

٤٠٢ - عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: (إِنْ لِلَّهِ رَجُلٌ مُلْكًا ينادي عند كل صلاة: يا بني آدم، قوموا إلى نيرانكم التي أوقدتموها على أنفسكم، فأطفئوها بالصلاة).

[٢٥٩٠/٧-٢٥٩٢]

٤٠٣ - عن أبي مالك الأشجعي، عن أبيه قال: كان الرجل إذا أسلم على عهد النبي ﷺ علَّموه الصلاة.

[١١٥/٨]

٤٠٤ - عن ابن عباس: أن رسول الله ﷺ قال: (مَنْ تَرَكَ صَلَاةَ لَقِيَ اللَّهَ، وهو عليه غضبان).

[١٠٠/١٢]

٤٠٢ - إسناده لا بأس به.

٤٠٤ - إسناده حسن.

٤٠١ - إسناده حسن بشاهده.

٤٠٣ - إسناده صحيح.

٣ - باب: وجوب الصلاة في الثياب

٤٠٥ - عن أنس قال: صلى رسول الله ﷺ في ثوب واحد، خالف بين طرفيه.

٤٠٦ - عن نافع قال: دخل ابن عمر وأنا أصلي في إزار، فقال: ألم تُكسَ ثوبين؟ قلت: بلى، قال: أفرأيت لو بعثتك في حاجة أكنت تذهب هكذا كما صليت؟ قلت: لا، قال: فربك أحق أن تزين له.

ثم حدث - فلا أدري أرفعه إلى النبي ﷺ أم حدث عن عمر، شك نافع - قال: إذا لم يكن لأحدكم غير ثوب واحد، فأراد أن يصلي فليشد به حقويه، ولا يشتمل اشتمال اليهود.

٤٠٧ - عن ابن عباس قال: رأيت رسول الله ﷺ يصلي من الليل في برد حضرمي متوشحه، ما عليه غيره.

٤ - باب: الصلاة في النعال

٤٠٨ - عن أنس قال: لم يخلع رسول الله ﷺ نعليه في الصلاة إلا مرة، خلع فخلع الناس، فقال: (لمَ خلعتم؟) قالوا: خلعت فخلعنا، فقال: (إن جبريل عليه السلام أخبرني أن فيها قدراً).

٤٠٦ - إسناده صحيح.

٤٠٨ - إسناده صحيح.

٤٠٥ - إسناده صحيح.

٤٠٧ - إسناده صحيح.

٤٠٩ - إسناده صحيح.

الفصل الثاني: سترة المصلي

٢ - باب: دنو المصلي من السترة

٤٠٩ - عن ابن عباس قال: بينما رسول الله ﷺ يصلي إذ جاءت شاة تسعى بين يديه، فساعاها حتى ألزق بطنه بالحائط. [٤٠٦، ٤٠٥/١١]

٥ - باب: ما يقطع الصلاة

٤١٠ - عن أنس بن مالك، عن النبي ﷺ قال: (يقطع الصلاة الحمار والمرأة والكلب). [٢٢٦٧/٦، ٢٢٦٨]

الفصل الثالث: صفة الصلاة

٢ - باب: تعليم كيفية الصلاة

٤١١ - عن أنس قال: رأيت رسول الله ﷺ كبر حتى حاذى بإبهاميه أذنيه، ثم ركع حتى استقر كل مفصل منه في موضعه، ثم انحط بالتكبير، فسبقت ركبتاه بدنه. [٢٣١٠/٦]

٤١٢ - عن أنس بن مالك: أن جبريل ﷺ أتى النبي ﷺ بمكة حين زالت الشمس، فأمره أن يؤذن للناس بالصلاة حين فُرِضت عليهم، فقام جبريل ﷺ أمام النبي ﷺ وقام الناس خلف رسول الله ﷺ قال: فصلّى أربع ركعات لا يجهر فيها بقراءة، يأتّم الناس برسول الله ﷺ، ويأتّم رسول الله ﷺ بجبريل ﷺ، ثم أمهل

حتى دخل وقت العصر صلى بهم أربع ركعات لا يجهر فيها بالقراءة،
يأتى المسلمون برسول الله ﷺ ويأتى رسول الله ﷺ بجبريل، ثم أمهل
حتى إذا وجبت الشمس صلى بهم ثلاث ركعات يجهر في ركعتين
بالقراءة ولا يجهر في الثالثة، ثم أمهله حتى إذا ذهب ثلث الليل صلى
بهم أربع ركعات يجهر في الأوليين بالقراءة، ولا يجهر في الأخيرين
بالقراءة، ثم أمهل حتى إذا طلع الفجر صلى بهم ركعتين يجهر فيهما
بالقراءة. [٢٥٥٥/٧]

٣ - باب: التكبير ورفع اليدين في الافتتاح وغيره

٤١٣ - عن عامر بن سعد، عن أبيه: أن رجلاً جاء إلى الصلاة
ورسول الله ﷺ يصلي بنا، فقال حين انتهى إلى الصف: اللهم آتني
أفضل ما آتيت عبادك الصالحين، فلما قضى رسول الله ﷺ قال: (مَنْ
المتكلم آنفاً؟) قال: أنا يا رسول الله، قال: (إذا يعقر جوادك،
وتستشهد في سبيل الله).

□ وفي رواية: (إذا يغفر ذنوبك، وتستشهد في سبيل الله).

[٩٨١-٩٧٨/٣]

٤١٤ - عن أنس قال: كان رسول الله ﷺ يرفع يديه إذا دخل
في الصلاة، وإذا ركع، وإذا رفع رأسه من الركوع، وإذا سجد.
[٢٠٢٧-٢٠٢٥/٦]

٤١٣ - إسناده حسن.

أقول: وضعته في هذا الباب لأن دعاء الرجل كان قبل تكبيرة الإحرام.

٤١٤ - رجاله ثقات.

أقول: هذا الحديث عند ابن ماجه مختصراً، انظر: [الجامع ٤١٨٤].

٤١٥ - عن عبد الله بن الزبير: أنه رأى رجلاً رافعاً يديه قبل أن يفرغ من صلاته، فلما فرغ منها، قال: إن رسول الله ﷺ لم يكن يرفع يديه حتى يفرغ من صلاته. [٣٠٣/٩]

٤ - باب: وضع اليدين في الصلاة

٤١٦ - عن عقبة بن أبي عائشة، قال: رأيت عبد الله بن جابر البياضي - صاحب النبي ﷺ - يضع إحدى يديه على ذراعيه في الصلاة. [١١٤، ١١٣/٩]

٥ - باب: ما يقول بين تكبيرة الإحرام والقراءة

٤١٧ - عن علي قال: سمعته ﷺ حين كبر في الصلاة قال: (لا إله إلا أنت سبحانك، إني ظلمت نفسي، فاغفر لي ذنوبي، إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت).

٦ - باب: قراءة الفاتحة في كل ركعة

٤١٨ - عن أنس بن مالك: أن رسول الله ﷺ كان يسرُّ بـ (بسم الله الرحمن الرحيم) وأبو بكر وعمر. [١٨٧٧/٥، ١٨٧٨]

٨ - باب: التأمين

٤١٩ - عن أنس بن مالك: أن رسول الله ﷺ قال: (إن اليهود يحسدونكم على السلام والتأمين).

٤١٦ - إسناده حسن.

٤١٨ - إسناده حسن.

٤١٥ - إسناده صحيح.

٤١٧ - إسناده حسن.

٤١٩ - إسناده صحيح.

٩ - باب: القراءة في صلاة الصبح

٤٢٠ - عن أنس، عن رسول الله ﷺ: أنه كان يقرأ في الفجر ما بين الستين إلى مائة آية.

[٢١٥٨/٦]

١٠ - باب: القراءة في الظهر والعصر

٤٢١ - عن أنس بن مالك، عن النبي ﷺ: أنهم كانوا يسمعون منه النغمة في الظهر بـ﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾، و﴿هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ﴾.

[٢٧٤٦، ٢٥٤١، ٢٥٤٠/٧]

٤٢٢ - عن ابن عباس قال: لم أسمع رسول الله ﷺ قرأ في الظهر والعصر، ولم يأمرنا، وقد بلغ.

[٣٤٥/١١]

١٣ - باب: صفة الركوع والسجود

٤٢٣ - عن سعد بن أبي وقاص قال: أمر العبد أن يسجد على سبعة آراب منه: وجهه، وكفاه، وركبته، وقدماه، أيها لم يصنع فقد انتقص.

[٩٩٨/٣]

٤٢٤ - عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: (لا تبسط ذراعيك كبسط السبع، وادعم على راحتيك، وتجاف عن ضبعيك، فإنك إذا فعلت ذلك سجد كل عضو منك).

[٢١٤، ٢١٣/١٣]

٤٢٥ - عن ابن عمر، عن النبي ﷺ قال: (مَنْ صَلَّى مِنْكُمْ فَلَا يَفْتَرِشُ افْتَرَاشَ الْكَلْبِ ذِرَاعِيهِ).

[٢٣٧/١٣]

٤٢٠ - إسناده صحيح.

٤٢٢ - إسناده حسن.

٤٢٤ - إسناده صحيح.

٤٢١ - إسناده صحيح.

٤٢٣ - إسناده حسن.

٤٢٥ - إسناده صحيح.

٤٢٦ - عن جبير بن نفير: أن عبد الله بن عمر رأى فتى وهو يصلي قد أطال صلاته وأطنب فيها، فقال: مَنْ يعرف هذا؟ فقال رجل: أنا، فقال عبد الله بن عمر: لو كنتُ أعرفه لأمرته أن يطيل الركوع والسجود، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: (إن العبد إذا قام يصلي أتى بذنوبه فوضعت على رأسه أو عاتقه، فكلما ركع أو سجد تساقطت عنه).

[٢٤٦، ٢٤٥/١٣]

٤٢٧ - عن أنس بن مالك قال: خرج رسول الله ﷺ فرأى في المسجد رجلاً لا يتم ركوعه ولا سجوده، فقال رسول الله ﷺ: (لا تقبل صلاة رجل لا يتم الركوع والسجود).

[٢١٣١/٦]

١٤ - باب: فضل السجود

٤٢٨ - عن أنس بن مالك، وجابر بن عبد الله قالا: كنا مع رسول الله ﷺ - أحسبه قال: في غزاة - قال: فإما أمر رسول الله ﷺ بعذقٍ فُقطِع، وإما كان مقطوعاً قد هاج ورقه، وبید رسول الله ﷺ قضيب يضرب به، وورقه يتناثر قال: (هل تدرون ما مثلُ المؤمن إذا قام إلى صلاته؟ جُمعت خطاياهُ فجُعِلت فوق رأسه، إذا خرَّ ساجداً تناثرت عنه يميناً وشمالاً).

[٢٢٣٣/٦]

٢١ - باب: الدعاء قبل السلام

٤٢٩ - عن أسامة بن عمير: أنه صلى مع النبي ﷺ ركعتي الفجر،

٤٢٧ - فيه مَنْ لم أعرفه.

٤٢٩ - إسناده ضعيف.

٤٢٦ - إسناده صحيح.

٤٢٨ - إسناده حسن.

فصلّى قريباً منه، فصلّى ركعتين خفيفتين، فسمعتَه يقول - وهو جالس -:
(اللهم رب جبريل وميكائيل وإسرافيل ومحمد ﷺ، أعوذ بك من النار)
ثلاث مرات. [١٤٢٢/٤، ١٤٢٣]

٢٢ - باب: التسليم

٤٣٠ - عن أنس: أن النبي ﷺ كان يسلم تسليمه واحدة.

[٢٠٩٥، ٢٠٩٤/٦]

٤٣١ - عن ابن عمر: أن النبي ﷺ كان يسلم تسليمتين - يعني: في الصلاة -.

[٣٧٥/١٣]

٢٥ - باب: الخشوع في الصلاة

٤٣٢ - عن أنس قال: سئل رسول الله ﷺ: أي الصلاة أفضل؟
قال: (طول القنوت).

[٢٤٣٩ - ٢٤٣٧/٧]

٤٣٣ - عن معمر عن قتادة، وعن يحيى بن أبي كثير عن قتادة، عن أنس قال: رأى النبي ﷺ رجلاً يسجد وهو ينقي شعره، قال: (قبح الله شعرك).

فقال أحدهما في حديثه: فتساقط شعره، وقال الآخر: ففرع رأسه.

[٢٥٤٢/٧]

٤٣٤ - عن عبد الله بن سرجس: أن نبي الله ﷺ صلى يوماً وعليه

٤٣١ - إسناده حسن.

٤٣٣ - إسناده حسن.

٤٣٠ - إسناده صحيح.

٤٣٢ - إسناده صحيح.

٤٣٤ - إسناده حسن بالمتابعة.

نمرة، فقال لرجل من أصحابه: (أعطني نمرتك وخذ نمرتي) فقال: يا رسول الله، نمرتك أجود من نمرتي، قال: (أجل، ولكن فيها خط أحمر، وخشيت أن أنظر إليها، فتفتني عن صلاتي). [٣٨٣، ٣٨٢/٩]

٤٣٥ - عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: (مَنْ يصلي ركعتين لا يحدث نفسه، فقال: أيهما تأخذ العبد أو الفرس)^(١) قال: فتبسم رسول الله ﷺ.

[٤٣٨/١١]

٤١ - باب: الاعتماد على اليد في الصلاة

٤٣٦ - عن علي رضي الله عنه قال: وإن من السنة في الصلاة المكتوبة، إذا نهض الرجل في الركعتين الأوليتين، ألا يعتمد على الأرض، إلا أن يكون شيخاً كبيراً لا يستطيع.

[٧٧٣/٢]

الفصل الرابع: العمل في الصلاة والسهو

٣ - باب: ما يجوز من العمل في الصلاة

٤٣٧ - عن عبد الله بن الحارث قال: كان النبي ﷺ يصلي، وأمامه بنت أبي العاص على عاتقه، فإذا ركع وضعها، وإذا قام حملها. [٢١٠/٩]

١٨ - باب: السهو في الصلاة

٤٣٨ - عن قيس قال: صلى بنا سعد بن أبي وقاص، فنهض في الركعتين فسبحنا به، فاستتم قائماً، قال: فمضى في قيامه حتى فرغ،

٤٣٦ - إسناده ضعيف.

٤٣٥ - إسناده ضعيف.

(١) كذا في الأصل، والمعنى غير واضح.

٤٣٨ - رواه ثقات، والأصح وقفه.

٤٣٧ - رجاله ثقات، لكنه مرسل.

وقال: أكنتم ترون أنني أجلس؟ إنما صنعت كما رأيت رسول الله ﷺ يصنع. [١٠٣٥/٣-١٠٣٨]

٤٣٩ - عن ابن عباس: أن رسول الله ﷺ صلى بهم العصر ثلاثاً ونسي واحدة، فانصرف، فدخل عليه رجل من أصحابه يسمى ذا الشمالين، فقال: يا رسول الله، أنقصت الصلاة؟ فقال: (وما ذاك؟) قال: صليت ثلاثاً، فأخذ بيده فخرج إلى قوم كانوا معه، فقال: (أصدق ذو اليمين؟) قالوا: وما ذاك يا رسول الله؟ قال: (يزعم أنني صليت ثلاثاً) قالوا: صدق، فظننا أمرت في ذلك بأمر، فصلّى بهم ركعة، ثم سجد سجدة السهو.

١٩ - باب: مَنْ نقص من صلاته

٤٤٠ - عن عايد بن قرط قال: قال رسول الله ﷺ: (مَنْ صلى صلاة لم يتمها، زيد عليها من سبحاته حتى تتم).

٤٤١ - عن عبادة بن الصامت قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (أتى جبريل ﷺ من عند الله ﷻ فقال: يا محمد، إن الله ﷻ يقول: إني فرضت على أمتك خمس صلوات، مَنْ وافى بهن على وضوئهن ومواقيتهن وركوعهن وسجودهن فإن له بهن عندي عهداً أن أدخله الجنة، وَمَنْ لقيني قد انتقص من ذلك شيئاً فليس له عهد إن شئت عذبتُه وإن شئت رحمته).



الكتاب الخامس صلاة التطوع والوتر

الفصل الأول: صلاة التطوع

١ - باب: تعاهد ركعتي الفجر

٤٤٢ - عن أنس: أن النبي ﷺ كان يقرأ في ركعتي الفجر: ﴿قُلْ يَتَّخِذُ الْكَفِرُونَ﴾ ، و﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ . [٢٥٤٦/٧، ٢٥٤٧]

٢ - باب: التطوع قبل المكتوبة وبعدها

٤٤٣ - عن أنس قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (مَنْ صَلَّى فِي الْيَوْمِ اثْنِي عَشْرَةَ رَكْعَةً، حَرَّمَ اللَّهُ لَحْمَهُ عَلَى النَّارِ) قال: فما تركتهن بعد. [٢١٣٥/٦]

٤٤٤ - عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: (ركعتان من المتأهل خير من اثنتين وثمانين ركعة من العزب). [٢١٠١/٦]

٣ - باب: النافلة في البيت

٤٤٥ - عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: (أَكْرَمُوا بَيْوتَكُمْ بِبَعْضِ صَلَاتِكُمْ).

٤٤٣ - إسناده صحيح.

٤٤٥ - إسناده صحيح.

٤٤٢ - إسناده حسن.

٤٤٤ - إسناده متروك.

□ وفي رواية: (اجعلوا ليوثكم حظاً من صلاتكم). [٢٣٣٠/٦-٢٣٣٢]

٦ - باب: صلاة الأوابين

٤٤٦ - عن ابن أبي أوفى، عن النبي ﷺ قال: (إذا فاءت الأفياء، وهبت الرياح، فارفعوا إلى الله حوائجكم، فإنها ساعة الأوابين، إنه كان للأوابين غفوراً رحيماً). [١٧٣/١٣]

الفصل الثاني: التهجد والوتر

٨ - باب: ما يكره من التشدد في العبادة

٤٤٧ - عن أنس بن مالك قال: صلت امرأة خلف النبي ﷺ من الليل، فلما صلى حسَّ بها صلى ركعتين، فقال لها: (اضطجعي إن شئت) فقالت: إني أجد نشاطاً، قال: (إنك لست كمثلي، إني جعل قرة عيني في الصلاة).

□ وفي رواية: (جعلت قرة عيني في الصلاة). [١٥٣٣، ١٥٣٢/٤]

٩ - باب: اجتهاده ﷺ في العبادة

٤٤٨ - عن أنس قال: قام رسول الله حتى تورمت قدماه أو ساقاه، فقليل له: أليس قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر؟ قال: (أفلا أكون عبداً شكوراً).

[٢٥١٤-٢٥١٦/٧]

٤٤٩ - عن كريب قال: سألت ابن عباس فقلت: صلاة رسول الله ﷺ بالليل؟ فقال: كان ﷺ يقرأ في بعض حجره، فيسمع من كان خارجاً. [٧٦/١٣]

١١ - باب: الوتر

٤٥٠ - عن عبد الرحمن بن أبي عمرة النجاري، أنه سأل عبادة بن الصامت عن الوتر، فقال: حسن، قد عمل به النبي ﷺ والمسلمون من بعده، وليس بواجب. [٣٩٣/٨]

١٦ - باب: قضاء الوتر

٤٥١ - عن الأغر المزني: أن رجلاً أتى رسول الله ﷺ فقال: يا نبي الله، إني أصبحت ولم أوتر، فقال: (إنما الوتر بالليل) قال: يا نبي الله، إني أصبحت فلم أوتر، قال: (فأوتر). [١٤٩٩/٤]

١٩ - باب: القراءة في الوتر

٤٥٢ - عن أنس: أن النبي ﷺ كان يقرأ في الوتر، ﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾، ﴿قُلْ يَتَأْتِيهَا الْكُفْرُونَ﴾، ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾. [٢٠١١، ٢٠١٠/٦]



الكتاب السادس الإمامة والجماعة

الفصل الأول: الإمامة

٢ - باب: الإمام يخفف الصلاة

٤٥٣ - عن ابن عمر قال: ركعتان من صلاة رسول الله ﷺ أخف من ركعة من صلاتكم. [٢٧٦، ٢٧٥/١٣]

٤٥٤ - عن سالم بن خدلم، قال: رأيته ابن عمر أصلي، فلما انصرفت، قال لي: ممن أنت؟ قلت: من أهل الشام. فقال: إنكم أهل الشام تطيلون الصلاة وتكثر من الدعاء، وإنني لم أصل خلف أحد أخف صلاة في تمام من رسول الله ﷺ. وكانت له دعوة يدعو بها رسول الله ﷺ أن يقول: (اللهم! وفقني لما تحب وترضى من القول والعمل والنية والهدى إنك على كل شيء قدير). [٣٠٨/١٣]

١٦ - باب: مَنْ أَمَّ قَوْماً وَهُمْ لَهُ كَارِهُونَ

٤٥٥ - عن طلحة: أنه صلى بقوم، فلما انصرف قال: إني نسيت أن أستأمركم قبل أن أتقدمكم، أفرضيتم بصلاتي؟ قالوا:

٤٥٣ - إسناده صحيح.

٤٥٥ - إسناده حسن.

٤٥٤ - إسناده فيه مَنْ لم أعرفه.

نعم، ومَنْ يكره ذلك يا حواري رسول الله ﷺ؟ قال: إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: (أَيُّمَا رَجُلٍ أُمَّ قَوْمًا وَهُمْ لَهُ كَارِهُونَ، لَمْ تَجْزِ صَلَاتُهُ أَذْنَهُ). [٨٤٦/٣]

٤٥٦ - عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: (ثَلَاثَةٌ لَا يَقْبَلُ اللَّهُ لَهُمْ صَلَاةً: رَجُلٌ أُمَّ قَوْمًا وَهُمْ لَهُ كَارِهُونَ، وَامْرَأَةٌ بَاتَ زَوْجُهَا سَاخِطٌ عَلَيْهَا، وَعَبْدٌ أَبَقَ مِنْ مَوَالِيهِ). [٤٠٠/١٠]

٢١ - باب: لَا يَنْصَرِفُ الْمَصْلُونُ قَبْلَ الْإِمَامِ

٤٥٧ - عن أنس بن مالك قال: صليت مع رسول الله ﷺ، وكان ساعة يسلّم يقوم، ثم جلست مع أبي بكر رضي الله عنه، فكان إذا سلّم وثب كأنه يقوم عن رخصة.

الفصل الثاني: صلاة الجماعة

١ - باب: وجوب صلاة الجماعة

٤٥٨ - عن سعيد بن جبير قال: مَنْ سَمِعَ النِّدَاءَ فَلَمْ يَجِبْ، فَلَا صَلَاةَ لَهُ. [١٤٢/١٠]

٢ - باب: فضل صلاة الجماعة

٤٥٩ - عن أنس رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ قال: (صَلَاةُ الرَّجُلِ فِي الْجَمَاعَةِ تَفْضُلٌ عَلَى صَلَاةِ الرَّجُلِ وَحْدَهُ فِي بَيْتِهِ بِسَبْعَةِ وَعَشْرِينَ ضِعْفًا،

٤٥٧ - إسناده صحيح.

٤٥٩ - إسناده صحيح.

٤٥٦ - إسناده ضعيف.

٤٥٨ - إسناده صحيح.

فإذا صلى أحدكم في المسجد فليجعل في بيته نصيباً من صلاته، فإن الله تعالى جاعلٌ في بيته من صلاته خيراً، وإن الشيطان لا يدخل بيتاً فيه يُقرأ القرآن).

٤٦٠ - عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: (صلاة الجماعة تفضل على صلاة الفذ خمس وعشرين).

٤٦١ - عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: (صلاة الرجل في الجميع تزيد على صلاة الرجل وحده بضعة وعشرين درجة).

٣ - باب: القراءة خلف الإمام

٤٦٢ - عن أنس: أن رسول الله ﷺ صلى بأصحابه، فلما قضى صلاته، أقبل عليهم بوجهه، قال: (أتقرؤون في صلاتكم خلف الإمام والإمام يقرأ؟) فسكتوا، فقالها ثلاث مرات، فقال قائل أو قائلون: إنا لنفعل، قال: (فلا تفعلوا، ليقرأ أحدكم بفاتحة الكتاب في نفسه).

□ زاد في رواية: (فإنه لا صلاة لمن لا يقرأ بها).

[٢٢٤٩، ٢٢٤٨/٦]

٤ - باب: تسوية الصفوف وفضيلة الأول

٤٦٣ - عن أنس: أن النبي ﷺ استغفر للصف الأول ثلاثاً، وللصف الثاني مرتين.

[٢٤٨٢/٧]

٤٦١ - إسناده صحيح.

٤٦٣ - إسناده صحيح.

٤٦٠ - إسناده معلول بالوقف.

٤٦٢ - رجاله ثقات، وهو مرسل.

٤٦٤ - عن عبد العزيز بن رُفَيْع، حدثني عامر بن مسعود القُرشي - وزاحمني بمكة أيام ابن الزبير عند المقام في الصف الأول - قال: قلت له: أكان يقال في الصف الأول خيراً؟ قال: أجل، لقد قال فيه رسول الله ﷺ: (لو يعلم الناس ما في الصف الأول ما صَفُّوا فيه إلا بقرعة أو سهمة).

[٢٤٩، ٢٤٨/٨]

٥ - باب: إذا أقيمت الصلاة فلا صلاة إلا المكتوبة

٤٦٥ - عن أنس قال: خرج النبي ﷺ حين أقيمت الصلاة، فرأى ناساً يصلون ركعتين بالعجلة، فقال: (أصلتان معاً؟) فنهى أن يصلى في المسجد إذا أقيمت الصلاة.

[٢١٨٣، ٢١٨٢/٦]

٨ - باب: صفوف النساء خلف الرجال

٤٦٦ - عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: (خير صفوف الرجال أولها وشرها آخرها، وخير صفوف النساء آخرها وشرها أولها).

[٢٠٨/١١]

١٤ - باب: يقف المنفرد عن يمين الإمام

٤٦٧ - عن عبد الله بن أنيس، قال: أتيت رسول الله ﷺ وهو يصلي، فقامت عن يساره، فأخذني رسول الله ﷺ فأقامني عن يمينه، وعليّ ثوب متمزق لا يواريني، فجعلت كلما سجدت أمسكته بيدي مخافة أن تنكشف عورتني، وخلفي نساء، فلما انصرف رسول الله ﷺ

٤٦٥ - رجاله ثقات، ولكنه معلول.

٤٦٧ - إسناده ضعيف.

٤٦٤ - إسناده صحيح، وهو مرسل.

٤٦٦ - حسن بشاهده.

دعا لي بثوب فكسانيه، وقال: (تَوَدَّعْهُ بِخَلْقِكَ هَذَا). [٩/٩]

١٨ - باب: الجماعة في مسجد صلي فيه

٤٦٨ - عن أنس: أن رجلاً جاء، وقد صَلَّى النبي ﷺ فقام يصلي وحده، فقال رسول الله ﷺ: (مَنْ يَتَجَرَّ عَلَى هَذَا، فَيَصْلِي مَعَهُ). [١٦٧١، ١٦٧٠/٥]



الكتاب السابع

صلاة الجمعة والعیدین والكسوف والاستسقاء

الفصل الأول: صلاة الجمعة

١ - باب: فضيلة يوم الجمعة

٤٦٩ - عن أنس بن مالك قال: عُرِضَت الجمعة على رسول الله ﷺ، جاء جبريل في كفه كالمرآة البيضاء في وسطها كالنكتة السوداء، فقال: (ما هذا يا جبريل؟) قال: هذه الجمعة يعرضها عليك ربك لتكون لك عيداً ولقومك من بعدك، ولكم فيها خير، تكون أنت الأول، ويكون اليهود والنصارى من بعدك وفيها ساعة لا يدعو أحد ربه بخير هو له قَسَمٌ إلا أعطاه، أو يتعوذ من شر إلا دُفِع عنه ما هو أعظم منه، ونحن ندعوه في الآخرة: يوم المزيد، وذلك أن ربك اتخذ في الجنة وادياً أفتح، من مسك أبيض، فإذا كان يوم الجمعة نزل من عليين فجلس على كرسيه، وحفَّ الكرسي بمنابر من ذهب مكللة بالجوهر، وجاء الصديقون والشهداء فجلسوا عليها، وجاء أهل الغرف من غرفهم حتى يجلسون على الكتيب، وهو كتيب أبيض، من مسك أذفر ثم يتجلى لهم فيقول: أنا الذي صدقتكم وعدي، وأتممت عليكم نعمتي، وهذا محل كرامتي فسَلُونِي، فيسألونه

الرضا، فيقول: رضائي أحلّكم داري، وأنا لكم كرامتي فسلوني، فيسألونه الرضا، فيشهدهم الرضا، ثم يفتح لهم ما لم تر عين ولم يخطر على قلب بشر إلى مقدار منصرفهم من الجمعة، وهي زبرجدة خضراء، أو ياقوتة حمراء، مطردة فيها أنهارها، متدللة فيها ثمارها، فيها أزواجها وخدمها، فليس هم في الجنة بأشوق منهم إلى يوم الجمعة ليزدادوا نظراً إلى ربهم - تبارك وتعالى - وكرامته، لذلك دُعي: يوم المزيد.

[٢٢٩١/٦]

٦ - باب: وقت الجمعة

٤٧٠ - عن ابن الزبير قال: كان رسول الله ﷺ يصلي بنا الجمعة

[٣٠٤/٩]

فنبتدر الفياء.

٩ - باب: الإنصات للخطبة

٤٧١ - عن ابن عباس قال: كان رسول الله ﷺ يخطب يوم الجمعة،

إذ تلا آية، فقال رجل وهو إلى جنب عبد الله بن مسعود: متى أنزلت

هذه الآية؟ فإني لم أسمعها إلا الساعة، فقال عبد الله: سبحان الله،

فسكت الرجل، ثم تلا آية أخرى، فقال الرجل لعبد الله بن مسعود مثل

ذلك، فقال عبد الله: سبحان الله، فلما قضى رسول الله ﷺ الصلاة،

قال ابن مسعود للرجل: إنك لم تجمع معنا، قال: سبحان الله، قال:

فذهب الرجل إلى رسول الله ﷺ فذكر ذلك له، فقال رسول الله ﷺ:

(صدق ابن أمّ عبد، صدق ابن أمّ عبد).

[٣٥٠/١١]

١٧ - باب: التغليظ في ترك الجمعة

٤٧٢ - عن ابن أبي أوفى قال: قال رسول الله ﷺ: (مَنْ سَمِعَ النداء يوم الجمعة ولم يأتها، ثم سمع النداء فلم يأتها، ثلاثاً، طبع الله على قلبه، فجعل قلب منافق). [٢٠٣/١٣]

الفصل الثاني: صلاة العيدين

١ - باب: صلاة العيد قبل الخطبة

٤٧٣ - عن أنس قال: كان النبي ﷺ وأبو بكر وعمر رضي الله عنهما يبدؤون بالصلاة قبل الخطبة في العيد. [١٧٠٤/٥]

٤٧٤ - عن وهب بن كيسان قال: صَلَّى بنا عبد الله بن الزبير يومَ عيد، ثم خطب بعد الصلاة، ثم قال: كُلُّ سنة رسول الله ﷺ، غَيْرَ فلان حتى الصلاة. [٣١٢/٩]

الفصل الرابع: صلاة الاستسقاء

٧ - باب: التعوذ عند رؤية الريح

٤٧٥ - عن أنس: أن النبي ﷺ كان إذا هاجت ريح شديدة قال: (اللهم أسألك من خير ما أمرت به، وأعوذ بك من شرِّ ما أمرت به). [٢٥٢٠/٧]

٤٧٦ - عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: (نصرت بالصبا، وأهلكت عاد بالدبور).

□ زاد في رواية: (والجنوب من ريح الجنة). [٢٥٢٦/٧-٢٥٢٨]

□ □ □ □ □ □

الكتاب الثامن قصر الصلاة وأحكام السفر

الفصل الأول: قصر الصلاة وجمعها

١٠ - باب: تعجيل الصلاة في السفر

٤٧٧ - عن أنس بن مالك: أن رسول الله ﷺ كان إذا صَلَّى الغداة في سفر مشى.

□ وفي رواية: إذا صَلَّى الغداة في سفر مشى عن راحلته قليلاً.
[٢٧٢٤/٧، ٢٧٢٥]

الفصل الثاني: أحكام السفر

٩ - باب: الدعاء إذا نزل منزلاً

٤٧٨ - عن صهيب: أن محمداً ﷺ لم يرَ قرية يريد دخولها إلا قال حين يراها: (اللهم رب السماوات السبع وما أظللن، وربّ الأرضين السبع وما أقللن، وربّ الشياطين وما أضللن، وربّ الرياح وما ذرين، فإنا نسألك خير هذه القرية وخير أهلها، ونعوذ بك من شرها وشر أهلها، وشر ما فيها).

[٦٩-٦٧/٨]

١١ - باب: اليوم الذي يستحب السفر فيه

٤٧٩ - عن أنس بن مالك قال: كان أحب الأيام إلى رسول الله ﷺ

أن يسافر فيه يوم الجمعة.

[٢٦٣٨/٧]



الكتاب التاسع الجنائز

١ - باب: تلقين الموتي (لا إله إلا الله)

٤٨٠ - عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: (مَنْ لُقِّنَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ عِنْدَ مَوْتِهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ). [٢٨٥/١٣]

٦ - باب: البكاء على الميت

٤٨١ - عن عبد الرحمن بن عوف، قال: اسْتُعِزَّ بِأَمَامَةِ بِنْتِ أَبِي الْعَاصِ، فَبِعِثَتْ زَيْنَبُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ تَقُولُ: إِنَّ ابْنَتِي قَدْ اسْتُعِزَّتْ بِهَا، فَبِعِثْ إِلَى ابْنَتِهِ (لَلَّهِ مَا أَخَذَ وَلِلَّهِ مَا أَبْقَى). وَاسْتُعِزَّتْ الثَّانِيَةَ، فَبِعِثَتْ إِلَيْهِ: أَنْ ابْنَتِي قَدْ اسْتُعِزَّتْ بِهَا، فَبِعِثْ إِلَى ابْنَتِهِ (لَلَّهِ مَا أَخَذَ وَلِلَّهِ مَا أَبْقَى)، ثُمَّ كَانَتْ الثَّالِثَةَ، فَجَاءَهَا النَّبِيُّ ﷺ، فَأَخْرَجَتْ الصَّبِيَّةَ إِلَيْهِ، فَإِذَا نَفْسُهَا تُقْفَعُ فِي صَدْرِهَا، وَمَعَ النَّبِيِّ ﷺ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِهِ، فَذَرَفَتْ عَيْنَاهُ حَتَّى قَبِضَ عَلَى لَحْيَتِهِ، فَفَطَنَ بِهِمْ وَهُمْ يَنْظُرُونَ إِلَيْهِ فَقَالَ: (مَا لَكُمْ تَنْظُرُونَ؟) قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، رَأَيْنَاكَ رَقَقْتَ! قَالَ: (رَحْمَةٌ يَضَعُهَا اللَّهُ ﷻ حَيْثُ يَشَاءُ، وَإِنَّمَا يَرْحَمُ اللَّهُ مَنْ عِبَادَهُ الرَّحْمَاءُ). [٩٣٦/٣]

٩ - باب: التشديد في النياحة

٤٨٢ - عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: (صوتان ملعونان في الدنيا والآخرة، صوت مزمار عند النعمة، وصوت اللعن عند المصيبة) يعني: باللعن: الويل لها. [٢٢٠٠/٦، ٢٢٠١]

٤٨٣ - عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: (ثلاث لا يزلن في أمتي حتى تقوم الساعة: النياحة، والمفاخرة في الأحساب، والأنواء). [٢٢٩٦-٢٢٩٨/٦]

٤٨٤ - عن ابن عباس قال: لما افتتح النبي ﷺ مكة، رنّ إبليس رنةً اجتمعت إليه جنوده، فقال: أيأسوا أن تترد أمة محمد على الشرك بعد يومكم هذا، ولكن افتنوهم في دينهم، وأفسوا فيهم النوح.

□ وفي رواية: الشعر والنوح. [١٠١/١٠، ١٠٢]

١٣ - باب: كفن الميت

٤٨٥ - عن أنس بن مالك: أن رسول الله ﷺ كُفّن في ثلاثة أثواب، أحدها قميص. [٢٠٨٢/٦]

٤٨٦ - عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: (خَمُّوا وجوه موتاكم، ولا تشبهوا باليهود).

٤٨٣ - إسناده حسن.

٤٨٥ - إسناده صحيح.

٤٨٢ - إسناده حسن.

٤٨٤ - إسناده حسن.

٤٨٦ - رجاله ثقات.

٢١ - باب: الصلاة على الجنازة

٤٨٧ - عن أنس بن مالك قال: نهى رسول الله ﷺ أن يصلى على الجنازة بين القبور.

[٢٥٩٤/٧، ١٨٧٢، ١٨٧١/٥]

٢٨ - باب: ثناء الناس على الميت

٤٨٨ - عن أنس رضي الله عنه قال: كنت قاعداً مع نبي الله ﷺ فمرت جنازة، فقال: (ما هذه الجنازة؟) قالوا: جنازة فلان الفلاني كان يحب الله والرسول ويعمل بطاعة الله ويسعى فيها، فقال: (وجبت وجبت) ومرت أخرى، فقال: (ما هذه؟) قالوا: جنازة فلان الفلاني كان يُبغض الله ورسوله، ويعمل بمعصية الله ويسعى فيها، فقال: (وجبت وجبت) قالوا: يا رسول الله، قولك في الجنازتين والثناء عليهما أثنى على الأولى خير وأثنى على الآخر شر، قولك فيهما وجبت؟ قال: (نعم، إن لله ﷻ ملائكة في الأرض تنطق على ألسنة بني آدم ما في المرء من الخير والشر).

[٢٦٩٨، ٢٦٩٧/٧]

٣٥ - باب: أحكام القبر

٤٨٩ - عن عليّ قال: أمرني رسول الله ﷺ ألا أدع قبراً شاخصاً بالمدينة إلا سوّيته، ولا تمثالاً إلا لطخته، ففعلت، ثم أتيت، فقال: (أفعلت؟) قلت: نعم، قال: (يا علي، لا تكن فتاناً، ولا جابياً، ولا

٤٨٧ - رجاله ثقات وإرساله أصح.

٤٨٨ - إسناده صحيح.

أقول: هو عند الشيخين مختصراً.

٤٨٩ - إسناده صحيح.

تاجراً إلا تاجر خير، فإن أولئك مسبقون في العمل). [٤٠٤/٢]

٣٨ - باب: عذاب القبر

٤٩٠ - عن أنس بن مالك قال: مرّ رسول الله ﷺ بقبر، فنفرت بغلته الشهباء، فأخذ القوم، فقال: (خلوا عنها، فإن صاحب القبر يعذب، فإنه لا يستتره من البول). [٢٢١٨/٦]

٤٥ - باب: لا يزكي أحداً

٤٩١ - عن الأسود بن سريع، قال: لما مات عثمان بن مظعون أشفق المسلمون عليه، فلما مات إبراهيم ابن رسول الله ﷺ قال: (الحق بسلفنا الصالح عثمان بن مظعون). [١٤٥٧/٤]

٦١ - باب: الغسل من غسل الميت

٤٩٢ - عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: (لا تنجسوا موتاكم، فإن المسلم ليس بنجس حياً ولا ميتاً). [٢٤٥/١١]

٧١ - باب: ضغطة القبر

٤٩٣ - عن أنس: أن النبي ﷺ صلى على صبي أو صبية، قال: (لو نجا أحد من ضيقة أو ضغطة القبر لنجا هذا الصبي). [١٨٢٤/٥-١٨٢٦]

٤٩٤ - عن أنس قال: توفيت زينب ابنة رسول الله ﷺ، وكانت

٤٩١ - إسناده منقطع.

٤٩٣ - إسناده صحيح.

٤٩٠ - إسناده صحيح.

٤٩٢ - إسناده صحيح.

٤٩٤ - إسناده صحيح.

امراًة مسقامة، فتبعها رسول الله ﷺ فساءنا حاله، فلما دخل القبر، التمع وجهه صفرة، ثم أسفر وجهه، فقلنا: يا رسول الله، رأينا منك أمراً ساءنا، فلما دخلت القبر التمع وجهك صفرة، ثم أسفر وجهك، فمم ذاك؟ قال: (ذكرت ضعف بُنيّتي، وشدة عذاب القبر، فأخبرت أنه قد خُفّف عنها، ولقد ضُغِطَتْ ضغطة سُمع صوتها ما بين الخافقين).

[٢١٦٢/٦]



الكتاب العاشر الزكاة والصدقات

الفصل الثاني: زكاة الفطر

١ - باب: وجوب زكاة الفطر

٤٩٥ - عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: (أدوا صاعاً من طعام) يعني: في الفطرة. [٣/١٣]

الفصل الثالث: الصدقات

١ - باب: فضل الصدقة والحض عليها

٤٩٦ - عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: (اتقوا النار ولو بشق تمر). [٢٠٤٩، ٢٠٤٨/٦]

٤٩٧ - عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ لأصحابه: (أتعجزون أن تكونوا مثل أبي ضمضم؟) قالوا: وما أبو ضمضم يا رسول الله؟ قال: (فإن أبا ضمضم رجل كان قبلكم، كان إذا أصبح قال: اللهم إني قد تصدقت اليوم بعرضي على من ظلمني). [١٧٧٢-١٧٧٠/٥]

٤٩٦ - إسناده صحيح.

٤٩٥ - إسناده حسن، والصواب وقفه.

٤٩٧ - رجاله ثقات، وإرساله أصح.

٢ - باب: على كل مسلم صدقة

٤٩٨ - عن ابن عباس: أن رسول الله ﷺ قال: (على كل ميسم من الإنسان صلاة) فقال رجل من القوم: هذا شديد، ومَن يطيق هذا؟ قال: (أمر بالمعروف ونهي عن المنكر صلاة، وإن حملاً على الضعيف صلاة، وإن كل خطوة يخطوها أحدكم إلى الصلاة صلاة).

□ وفي رواية: (كل ميسم من ابن آدم كل يوم صدقة..). الحديث.

[٧٥، ٧٤/١٢]

٣ - باب: كل معروف صدقة

٤٩٩ - عن ابن عباس: أن رسول الله ﷺ قال: (مَن مشى بحقه إلى أخيه ليقضيه فله به صدقة، ومَن أرشد ابن سبيل فله به صدقة، ومَن أَمَاط الأذى عن الطريق فله به صدقة، ومَن أعان على حمل دابة فله به صدقة، وكل معروف صدقة).

[١٤٦/١٠]

٨ - باب: الصدقة عن ظهر غنى

٥٠٠ - عن عبد الله بن زيد: أنه تصدق بحائط له، فأتى أبواه النبي ﷺ فقالا: يا رسول الله، إنما كانت قيم وجوهنا، وليس لنا شيء غيره، فدعا عبد الله، فقال: (إن الله قد قبل صدقتك، وردّها على أبويك) قال: فتوارثناها بعد ذلك.

[٣٥٢-٣٤٨/٩]

١٣ - باب: وصول ثواب الصدقة إلى الميت

٥٠١ - عن أنس قال: قال سعد بن عباد: يا رسول الله، إن أم سعد كانت تحب الصدقة، أفينفعها أن أتصدق عنها بعدها؟ قال: (نعم، وعليك بالماء). [٢٠٥٦/٦]

٥٠٢ - عن ابن عباس قال: قال رجل: يا رسول الله، إن أبي مات، أفأعتق عنه؟ قال: (نعم). [٥١٥/٩]

الفصل الرابع: أحكام المسألة

١ - باب: الحث على العمل والاستعفاف عن المسألة

٥٠٣ - عن أنس بن مالك: أن رجلاً من الأنصار أصابه وأهل بيته فقر، فدخل عليهم فوجدهم مُصْرَّعين من الجهد والجوع، فقال: ما بكم؟ قالوا: الجوع، أغثنا بشيء، فانطلق الأنصاري حتى أتى رسول الله ﷺ فقال: يا نبي الله، أتيتك من عند أهل بيت ما أراني أرجع إليهم حتى يهلكوا أو يهلك بعضهم!! فقال رسول الله ﷺ: (ما يُهلكهم؟) قال: الجوع. فقال نبي الله ﷺ: (أما عندك شيء؟) قال: ما عندي. قال: (فاذهب فأت بما كان عندك من شيء) فرجع الأنصاري، فلم يجد إلا جُلُساً وَقَدَحاً، فأتى به النبي ﷺ، فقال: هذا الجُلُس والقَدَح كل شيء كان عندنا، أما المجلس فكانوا يفترشون طائفة منه ويلبسون طائفة، وأما القَدَح فكانوا يشربون منه. فقال النبي ﷺ: (مَنْ

٥٠١ - إسناده صحيح.

٥٠٢ - إسناده صحيح.

٥٠٣ - إسناده ضعيف.

أقول: الحديث عند أحمد، وفي السنن مختصراً، انظر: [الجامع ٦٥٦١].

يشتري منه هذا الجِلس والقدح؟) فقال رجل: أنا آخذهما بدرهم. فقال النبي ﷺ: (مَنْ يَزِيدُ عَلَى دَرَاهِمٍ؟) قال أنس: فسكت القوم، فقال: (مَنْ يَزِيدُ عَلَى دَرَاهِمٍ؟) فقال رجل: أنا آخذهما بإثنين، فقال: (هما لك) فأعطاهما فقال: (اذهب فاشترِ بأحدهما طعاماً فانبذه إليهم، واشترِ بأحدهما فأساً، ثم أنني به) ففعل ذلك، فأخذهما نبي الله ﷺ بيده، فقال: (هل عندك نصاب أثبتها؟) فقال: لا والله ما هو عندي، فقال بعض القوم: بأبي وأمي، عندي نصاب عسى يوافقه، فقال: (أنتِ بها إن شئت)، فأتى بها، فأخذ نبي الله ﷺ الفأس فأثبتها في النصاب، ثم دفعها إلى الأنصاري، فقال له رسول الله ﷺ: (اذهب بهذه الفأس فاحطب ما وجدت من شوك أو حطب، ثم احتزم حزمته، فأت بها السوق، فبعها بما قضى الله لك، ثم لا تأتني ولا أراك خمسة عشر ليلة) فجعل الرجل كل يوم يغدو، فيحتطب، ثم يجيء بحطبه إلى السوق فيبيعه بثلاثي درهم، حتى أتت عليه خمس عشر ليلة، فأصاب فيها عشرة دراهم، ثم أتى نبي الله ﷺ فقال: يا نبي الله، قد جعل الله لي في الذي أمرتني بركة، قد أصبتُ في خمسة عشر ليلة عشرة دراهم، فابتعتُ بخمسة دراهم للعيال طعاماً، وابتعت لهم كسوة بخمسة دراهم، فقال رسول الله ﷺ: (هذا خيرٌ لك من أن تأتي يوم القيامة وفي وجهك نُكْتُ المسألة، إن المسألة لا تصلح إلا لثلاثة: لذي دم موجه، أو غُرم مُفْطَع، أو فقر مُدْقِع).

[٢٢٦٦، ٢٢٦٥/٦]

٥٠٤ - عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: (لو يعلم صاحب المسألة ما له فيها، لم يسأل).

[٥٥٠/٩]

٥٠٥ - عن ابن عباس رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال: (استغنوا عن الناس ولو بشوص السواك)^(١).
[١٧٥-١٧٣/١٠]

٢ - باب: النهي عن المسألة تكثراً

٥٠٦ - عن عمر بن الخطاب قال: قال النبي ﷺ: (مَنْ سأل الناس ليثري ماله، فإنما هو رصف من النار يتلقمه، مَنْ شاء فليقل، وَمَنْ شاء فليكثر).
[٢٨٤-٢٨٢/١]

٥ - باب: مَنْ أعطي من غير مسألة

٥٠٧ - عن زيد بن أسلم، عن أبيه قال: سمعت عمر يقول: أرسل إلي رسول الله ﷺ بمال فرددته، فلما جئته قال: (ما حملك أن ترد ما أرسلت به إليك؟) فقلت: يا رسول الله، أليس قلت: (خيراً لك ألا تأخذ من الناس شيئاً؟) فقال: (إنما ذلك أن تسأل الناس، وما جاءك من غير مسألة، فإنما هو رزق رزقك الله ﷻ).
[٨٩/١]

الفصل الخامس: الصدقة على آل البيت

١ - باب: إذا تحولت الصدقة

٥٠٨ - عن أنس: أن النبي ﷺ دخل بيت عائشة فرأى لحماً، فقال: (اشووا لنا منه، فقد بلغ محله).
[٢٤٨٧/٧]

٥٠٥ - إسناده صحيح.

(١) بشوص السواك: قيل بغسالته، وقيل الفتات الذي يحدث عند التسوك.

٥٠٦ - إسناده صحيح.

٥٠٧ - إسناده حسن.

أقول: الحديث في الصحيح عن عمر، انظر: [الجامع ١٢٨٥٥].

٥٠٨ - إسناده صحيح.

الكتاب الحادي عشر الصوم

الفصل الأول: صيام رمضان

١ - باب: فرض الصيام وفضله

٥٠٩ - عن أبي المليح، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: (صوموا من وضع إلى وضع).

قيل: هو من هلال إلى هلال. [١٤١٩، ١٤١٨/٤]

٢ - باب: فضل شهر رمضان

٥١٠ - عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: (ماذا يستقبلكم وتستقبلون؟) - ثلاث مرات - فقال عمر بن الخطاب: يا رسول الله، وحى نزل؟ قال: (لا) قال: عدو حضر؟ قال: (لا) قال: فماذا؟ قال: (إن الله يغفر في أول ليلة من شهر رمضان لكل أهل هذه القبلة) وأشار بيده إليها، فجعل رجل بين يديه يهز رأسه ويقول: بَخ بَخ، فقال له رسول الله ﷺ: (يا فلان، ضاق به صدرك؟) قال: لا، ولكن ذكرت المنافق، فقال: (إن المنافقين هم الكافرون، وليس للكافر من ذلك شيء).

[٢١١١-٢١١٤/٦]

٥١١ - عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: (أتاكم شهر رمضان، شهر خير وبركة). [٤٠٨/١٣]

٣ - باب: صوموا لرؤيته

٥١٢ - عن ابن عباس: أن رسول الله ﷺ قال: (صوموا لرؤيته، وأفطروا لرؤيته، فإن حال بينكم وبينه غمامة أو ضبابة، فأكملوا شهر شعبان ثلاثين، ولا تستقبلوا رمضان بصوم يوم من شعبان). [١٦-١١/١٢]

٦ - باب: بدء الصوم من الفجر

٥١٣ - عن ابن عباس: أن رسول الله ﷺ قال: (الفجر فجران: فجر يحرم فيه الطعام، وتحل فيه الصلاة، وفجر تحرم فيه الصلاة، ويحل فيه الطعام). [٢٥٦/١١]

٨ - باب: استحباب السحور وتأخير

٥١٤ - عن ابن عباس قال: أرسل إليّ عمر بن الخطاب يدعوني إلى السحور، وقال: إن رسول الله ﷺ سمّاه الغداء المبارك. [١٨٠/١]

٥١١ - إسناده حسن.

٥١٢ - إسناده صحيح.

أقول: الحديث عند النسائي والدارمي، مختصراً. انظر: [الجامع ٦٦٦٤].

٥١٤ - إسناده صحيح.

٥١٣ - إسناده حسن بشأهه.

٩ - باب: استحباب تعجيل الفطر

٥١٥ - عن أنس: أن النبي ﷺ كان لا يصلي حتى يفطر ولو على شربة من ماء.

[١٩٩٩-١١٩٧/٦]

٥١٦ - عن ابن عباس: أن رسول الله ﷺ قال: (إنا معشر الأنبياء أمرنا أن نؤخر سحورنا، ونعجل فطرنا، وأن نمسك بأيماننا على شمائلنا في الصلاة).

[٢٠١، ٢٠٠، ٤٧/١١]

١٤ - باب: المباشرة والقبلة للصائم

٥١٧ - عن أنس بن مالك قال: سئل رسول الله ﷺ أيقبل الصائم؟ فقال: (وما بأس بذلك، ريحانة بشمها).

[٢١٦٣/٦]

١٥ - باب: الصائم يصبح جنباً

٥١٨ - عن عمر بن الخطاب قال: صلى بنا رسول الله ﷺ الصبح، وإنه لينفض رأسه يتطاير منه الماء من غسل الجنابة في رمضان.

[١١٨/١]

١٦ - باب: إذا جامع أو أفطر لغير علة

٥١٩ - عن ابن عمر قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: إني أفطرت يوماً من رمضان، فقال: (من غير عذر ولا سقم؟) قال: نعم. قال: (بئس ما صنعت). قال: أجل، ما تأمرني؟ قال: (أعتق رقبة). قال: والذي بعثك بالحق! ما ملكت رقبة قط. قال: (صم

٥١٥ - إسناده صحيح.

٥١٦ - إسناده صحيح.

٥١٧ - إسناده صحيح.

٥١٨ - إسناده ضعيف.

٥١٩ - إسناده صحيح، والصواب أنه مرسل.

شهرين متتابعين) قال: لا أستطيع. قال: (فأطعم ستين مسكيناً).
 قال: والذي بعثك بالحق! ما أشبع أهلي. قال: فأتي النبي ﷺ
 بمكتل فيه تمر، قال: (تصدق بها). قال: على من؟ قال: (على أفقر
 من تعلم). قال: والذي بعثك بالحق! ما بين لابتيها أحوج منا،
 قال: (فأطعم عيالك). [٢٥٥/١٣]

١٧ - باب: الحجامة للصائم

٥٢٠ - عن أنس بن مالك قال: أول ما كرهت الحجامة للصائم، أن
 جعفر بن أبي طالب احتجم وهو صائم، فمرّ به رسول الله ﷺ
 فقال: (أفطر هذان)، ثم رخص النبي ﷺ بعد ذلك في الحجامة
 للصائم. [١٧٤٨/٥]

٥٢١ - عن ابن عباس رضيه الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: (أفطر الحاجم
 والمحجوم). [١٨٨/١١]

٢٢ - باب: جواز الصوم والفطر للمسافر

٥٢٢ - عن أنس بن مالك قال: إن رسول الله ﷺ كان في سفر،
 ومعه أصحابه، فشقّ عليهم الصوم، فدعا رسول الله ﷺ بإناء فيه ماء،
 فشرب وهو على راحلته والناس ينظرون إليه. [١٥٧٣/٤]

٥٢٣ - عن أنس بن مالك قال: سئل رسول الله ﷺ عن الصوم في السفر،
 قال: فقال: (من أفطر فرخصة، ومن صام فالصوم أفضل). [٢٣٠٧/٦]

٢٦ - باب: ما يفطر عليه الصائم

٥٢٤ - عن أنس: أن النبي ﷺ كان إذا أفطر بدأ بالتمر. [١٥٧٠/٤]

٥٢٥ - عن أنس قال: كان رسول الله ﷺ يستحب إذا أفطر أن يفطر على لبن، فإن لم يجد فتمر، فإن لم يجد حسا حسوات من ماء. [١٥٨٤/٤]

٥٢٦ - عن أنس قال: كان النبي ﷺ يحب أن يفطر على ثلاث تمرات أو شيء لم تصبه النار.

٣٢ - باب: السواك للصائم

٥٢٧ - عن ابن عباس: أن النبي ﷺ تسوّك وهو صائم. [٢٢٥/١١]

الفصل الثاني: التراويح و ليلة القدر**١ - باب: فضل صلاة التراويح**

٥٢٨ - عن أبي العالية، عن أبي بن كعب: أنّ عمر أمر أبا أن يصلي بالناس في رمضان، فقال: إن الناس يصومون النهار ولا يُحسنون أن يقرؤوا، فلو قرأت القرآن عليهم بالليل. فقال: يا أمير المؤمنين، هذا شيء لم يكن! فقال: قد علمت، ولكنه أحسن. فصلّى بهم عشرين ركعة. [١١٦١/٣]

٥٢٤ - إسناده صحيح.

٥٢٦ - إسناده ضعيف.

٥٢٨ - إسناده حسن.

٥٢٥ - إسناده صحيح.

٥٢٧ - إسناده صحيح.

٢ - باب: فضل ليلة القدر

٥٢٩ - عن ابن عباس: أن رسول الله ﷺ قال في ليلة القدر: (ليلة سمحة طلقة، لا حارة ولا باردة، تصبح شمسها صبيحتها ضعيفة حمراء). [٤٢٤/١١، ٤٢٥]

٥٣٠ - عن أنس، أن الجُهَنِي قال: يا رسول الله، نحن بحيث قد علمت ولا نستطيع أن نحضر الشهر فأخبرنا بليلة القدر نحضرها، قال: (احضر السبع الأواخر من الشهر) قال: لا أستطيع ذلك، قال: (التمسها ليلة سابعة تبقى، وهي هذه الليلة) قال: قلت: يا رسول الله، هذه ليلة ثلاث وعشرين، وهي لثمانٍ ييقين؟ فقال: (كلا، هذا الشهر ينقص، وهي سبع ييقين). [٢٦٠١/٧]

الفصل الرابع: صيام التطوع

٦ - باب: صوم يوم عاشوراء

٥٣١ - عن عبد العزيز بن أبي سعيد قال: دخلنا على عائذ بن عمرو في يوم عاشوراء، فقال: احلب لهم يا غلام، فقام الغلام إلى لِقْحَةٍ فحلبها فجاءهم، فقال للذي عن يمينه: اشرب، فقال: إني صائم، قال: قبل الله منا ومنك، ثم قال للثاني، فقال: إني صائم، فقال مثل ذلك، ثم قال للثالث، فقال مثل ذلك، فقال: أكلكم صائم؟ يوشك تتخذوا هذا اليوم بمنزلة رمضان، إنما كنا نصوم هذا

اليوم قبل أن يُفرض علينا رمضان، فلما افترض علينا رمضان نَسَخَ صوم رمضان صَوْمَ هذا اليوم، وهذا اليوم تطوُّع ليس بفريضة، فَمَنْ شاء فليصم، وَمَنْ شاء فليُفْطِر. فلما سمع القوم ذلك منه أفطروا جميعاً.

[٢٨٦/٨ - ٢٨٩]

٩ - باب: فضل الصيام في سبيل الله

٥٣٢ - عن عبد الله بن سفيان قال: (ما من رجل يصوم يوماً في سبيل الله، إلا باعده الله من النار مقدار مائة عام).

قال: إنما أحدثكم ما سمعت، وليس أحدثكم ما تحبون. [٣٩٢/٩]

١٢ - باب: نية الصوم في النافلة

٥٣٣ - عن أنس بن مالك: أن رسول الله ﷺ أتى أهله يوماً عند نصف النهار فقال: (أعندكم شيء؟) قالوا: لا، قال: (إني صائم). ثم دخل مرة أخرى عند نصف النهار، فقال: (إني صائم إن لم يكن عندكم شيء)، فجأؤوه بشيء فأكل.

[٢٥٨٧/٧]

١٤ - باب: صوم يوم عرفة

٥٣٤ - عن سعيد بن جبير قال: سأل رجل ابن عمر عن صوم يوم عرفة، فقال: كنا نعدله ونحن مع رسول الله ﷺ بصوم سنة. [٤٠٣/١٣]



الكتاب الثاني عشر الحج والعمرة

الفصل الأول: أعمال الحج وأحكامه

١ - باب: فرض الحج

٥٣٥ - عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: (أيما صبي حج ثم أدرك؛ فعليه أن يحج حجة أخرى، وأيما أعرابي حج ثم هاجر؛ فعليه أن يحج حجة أخرى، وأيما عبد حج ثم أعتق؛ فعليه أن يحج حجة أخرى).

[٥٣٨، ٥٣٧/٩]

٢ - باب: فضل الحج والعمرة

٥٣٦ - عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: (الحج سبيل الله، النفقة فيه: الدرهم بسبعمائة).

[٢٧٤٠، ٢٧٣٩/٧]

٥٣٧ - عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: (الحج المبرور ليس له جزاء إلا الجنة).

[٢٢٨/١١]

٩ - باب: الطيب عند الإحرام

٥٣٨ - عن ابن عباس: أن النبي ﷺ كان يصيب من الطيب قبل أن يحرم.

[٢٣١، ٢٣٠/١١]

١٠ - باب: الحجامة للمحرم

٥٣٩ - عن ابن عباس: أن النبي ﷺ احتجم وهو محرم من وجع كان به، وتسوك وهو محرم. [٢٢٦/١١]

١١ - باب: تحريم الصيد على المحرم

٥٤٠ - عن طلحة بن عبيد الله، أنه قال: كنا مع رسول الله ﷺ بصفائح الروحاء، فإذا نحن بحمار عقير. فقال النبي ﷺ: (هذا الحمار يوشك أن يأتي طالبه) قال: فما لبثنا أن جاء صاحبه، فقال لرسول الله ﷺ: خذوه، فأمر رسول الله ﷺ أبا بكر رضي الله عنه أن يقسمه بين الرفاق. قال: ثم خرجنا حتى إذا كنا بأثاية العُرج إذا ظبي فيه سهم، فأمر رسول الله ﷺ أبا بكر أن يقف عليه فيمنعه من الناس. قال: وصاحب الحمار رجل من بهز. [٨٢٩/٣]

١٦ - باب: التلبية

٥٤١ - عن أنس بن مالك قال: أربع تلقفتهن من رسول الله ﷺ: (لبيك اللهم لبيك، لبيك لا شريك لك لبيك، إن الحمد والنعمة لك والملك، لا شريك لك).

٥٣٩ - إسناده صحيح.

أقول: ورد ذكر الحجامة في «الصحيحين» وزاد هنا ذكر التسوك، وانظر: [الجامع ٧٢٢٢].

٥٤٠ - رجاله ثقات، ولكنه معلول.

أقول: هو عند ابن ماجه مختصراً، انظر: [الجامع ٧٢٥٠].

٥٤١ - إسناده ضعيف.

١٧ - باب: التمتع (من وجوه الإحرام)

٥٤٢ - عن عمر قال: قدم أصحاب رسول الله ﷺ مكة ملبّين بالحج، فقال رسول الله ﷺ: (اجعلوها عمرة، إلا مَنْ كان معه الهدي) قالوا: يا رسول الله! يغدو أحدنا إلى منى وذَكَرُهُ يقطر منياً؟ قال: (نعم). فسطعت المجامر بالبطحاء. وقدم عليٌّ من اليمن، فقال له النبي ﷺ: (بِمَ أهلت؟ فإن معنا أهلك) قال: أهلتُ بما أهلَ به رسول الله ﷺ. [٢٢٦، ٢٢٥/١٣]

١٨ - باب: القران بين الحج والعمرة

٥٤٣ - عن علي بن أبي طالب: أن رسول الله ﷺ خرج من المدينة حاجاً، وخرجت من اليمن، قلت: لبيك إهلاً كإهلال النبي ﷺ، فقال النبي ﷺ: (فإني أهلت بالعمرة والحج جميعاً). [٧٥٩/٢]

١٩ - باب: أفراد الحج

٥٤٤ - عن علي قال: لا أعلمنا إلا خرجنا حجاجاً، مهلّين بالحج، فلم يحل رسول الله ﷺ ولا عمر رضي الله عنه حتى طافوا بالبيت يوم النحر، وبالصفا والمروة. [٧٢٤/٢]

٢١ - باب: طواف القدوم

٥٤٥ - عن ابن عباس: أن النبي ﷺ قال: (السجود على سبعة أعضاء: اليدين والقدمين والركبتين والجبهة، ورفع الأيدي إذا رأيت

٥٤٢ - إسناده صحيح.

٥٤٣ - إسناده صحيح.

٥٤٤ - إسناده حسن.

٥٤٥ - إسناده حسن بالمتابعة.

البيت، وعلى الصفا والمروة، وبعرفة، وجمع، وعند رمي الجمار، وإذا أقيمت الصلاة). [٣١٠/١٠]

٢٢ - باب: استلام الحجر وتقيله

٥٤٦ - عن ابن عباس: أنه قَبَّلَ الحجر وسجد عليه، وقال: رأيت عمر يقبّل الحجر ويسجد عليه، وقال: رأيت رسول الله ﷺ يفعلُه. [١٧٣/١]

٥٤٧ - عن سعد بن طارق، عن أبيه قال: رأيت رسول الله ﷺ يطوف حول البيت، فإذا ازدحم الناس على الحجر، استلمه بمحجن بيده. [١١٦/٨]

٢٧ - باب: الوقوف بعرفة

٥٤٨ - عن عامر بن ربيعة قال: قال رسول الله ﷺ: (ما ضحى مؤمن ملبياً حتى تغرب الشمس، إلا غربت بذنوبه حتى تعود كما هي). [٢٣٨/٨]

٥٤٩ - عن ابن عباس قال: كان مما دعا به رسول الله ﷺ عشية عرفة: (اللهم إنك ترى مكاني، وتسمع كلامي، وتعلم سري وعلانيتي، لا يخفى عليك شيء من أمري، أنا البائس، الفقير، المستغيث، المستجير، الوجل، المشفق، المقر، المعترف بذنبه، أسألك مسألة المسكين، وأبتهل إليك ابتهال المذنب الذليل، وأدعوك دعاء الخائف الضرير، مَنْ خضعت لك رقبتَه، وذُلَّ جسده، ورغم أنفه

لك، اللهم لا تجعلني بدعائك شقياً، وكن بي رؤوفاً رحيماً، يا خير المسؤولين، ويا خير المعطين).

□ وفي رواية: أن ذلك كان في حجة الوداع، وفيه: (مَنْ خضعت لك رقبته، وفاضت لك عبرته).

٥٥٠ - عن ابن عباس قال: كان أهل الجاهلية يقفون بعرفة حتى إذا كانت الشمس على رؤوس الجبال كأنها العمائم على رؤوس الرجال دفعوا، فأخّر رسول الله ﷺ الدفعة من عرفة حتى غربت الشمس، ثم صلى الصبح بالمزدلفة حين طلع الفجر، ثم دفع حين أسفر كل شيء في الوقت الآخر قبل أن تطلع الشمس.

٣٧ - باب: التقديم والتأخير في الرمي وغيره

٥٥١ - عن أسامة بن شريك قال: سمعت رسول الله ﷺ في حجة الوداع وهو يقول: (أُمَّك وأباك وأختك وأخاك ثم أدناك أدناك)، قال: فجاء قوم فقالوا: يا رسول الله، قتلنا بنو يربوع؟ فقال: (لا تجني نفس على أخرى)، قال: ثم سأله رجل نسي أن يرمي الجمار، قال: (ارم ولا حرج)، ثم أتاه آخر، فقال: يا رسول الله، نسيت الطواف، فقال: (طُف ولا حرج)، ثم أتاه آخر حلق قبل أن يذبح قال: (اذبح ولا حرج)، قال: فما سأله يومئذ عن شيء إلا قال: لا حرج، ثم قال: (أذهب الله ﷻ الحرج إلا رجل اقترض مسلماً فذلك الذي حَرَجَ وهَلَك)، وقال: (ما أنزل الله ﷻ داءً إلا أنزل له دواء؛ إلا الهرم).

٥٥٠ - إسناده حسن بشاهده.

٥٥١ - إسناده صحيح.

أقول: الحديث عند أبي داود مختصراً، انظر: [الجامع ٧٦٣٥].

٣٨ - باب: نحر الهدى والتصدق منه

٥٥٢ - عن أنس: أن النبي ﷺ نحر بيده سبع بدنات قياماً.

[٢٢٥٢/٦]

٣٩ - باب: الاشتراك في الهدى

٥٥٣ - عن ابن عباس قال: إن أهل الحديبية أمروا بإبدال الهدى في العام التابع الذي دخلوا فيه مكة فأبدلوا، وعزت الإبل في ذلك العام، فرخص لمن لم يجد بدنة في اشتراء بقرة.

[١٧٥/١١]

٤٣ - باب: الطواف بعد الصبح والعصر

٥٥٤ - عن ابن عباس رضي الله عنهما: أن النبي ﷺ قال: (يا بني عبد مناف، إن وليتم هذا الأمر بعدي فلا تمنعن أحداً طاف بهذا البيت، أو صلى أية ساعة شاء من ليل أو نهار).

[٢٣٥/١١]

٤٥ - باب: المبيت بمنى وأمر السقاية

٥٥٥ - عن أبي الطفيل قال: رأيت رسول الله ﷺ على ناقة بين الصفا والمروة.

وقال: رأيت رسول الله ﷺ جاء إلى زمزم فقال: (انزعوا واسقوني، فلولاً أني أخاف أن تغلبوا عليها، نزلت فترعت).

[٢٦٥/٨، ٢٦٦]

٥٥٢ - إسناده صحيح.

٥٥٣ - إسناده صحيح.

أقول: القسم الثاني من الحديث عند ابن ماجه، انظر: [الجامع ٧٦٥٨].

٥٥٥ - إسناده صحيح.

٥٥٤ - إسناده حسن.

٤٧ - باب: طواف الوداع

٥٥٦ - عن ابن عباس: أن صفية حاضت بعد الزيارة، فأمرها النبي ﷺ أن تنفر. [٣٦١/١١]

٤٨ - باب: حجة النبي ﷺ

٥٥٧ - عن أنس: أن النبي ﷺ أحرم في حجته في إحدى صلاتي العشاء. [٢٥٤٥/٧]

٥٠ - باب: التواضع في الحج

٥٥٨ - عن أنس بن مالك قال: رأيت ابن الزبير يطوف بالبيت، وعليه برطلة. [٣١٠/٩]

٥٣ - باب: الحج عن العاجز والميت

٥٥٩ - عن أنس بن مالك: أن رجلاً سأل النبي ﷺ فقال: هلك أبي ولم يحج؟ قال: (أرأيت لو كان على أبيك دين فقضيته عنه، أيتقبل؟! قال: نعم، قال: (فاحجج عنه). [١٧٥٧، ١٧٥٦/٥]

٥٤ - باب: خطبة حجة الوداع

٥٦٠ - عن أنس بن مالك قال: إني لتحت ناقة رسول الله ﷺ يسيل عليّ لعابها، سمعت رسول الله ﷺ يقول: (إن الله جعل لكل ذي حق حقه، ألا لا وصية لوارث، والولد للفراش وللعاهر الحجر، ألا لا

٥٥٧ - إسناده حسن.

٥٥٦ - إسناده صحيح.

٥٥٩ - إسناده حسن.

٥٥٨ - أتوقف في الحكم على إسناده.

٥٦٠ - إسناده صحيح.

يتولين رجل غير مواليه، ولا يُدعى إلى غير أبيه، فَمَنْ فعل ذلك فعليه لعنة الله متتابعة إلى يوم القيامة، ولا تُنفق امرأة من بيت زوجها إلا بإذن زوجها). فقال رجل: ومن الطعام يا رسول الله؟ قال: (وهل أفضل أموالنا إلا الطعام؟ ألا إن العارية مُؤدّاة، والمِنحة مردودة، والذَّين مَقْضِي، والزعيم غارم). [٢١٤٤/٦-٢١٤٧]

٥٦١ - عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: شهدت خطبة رسول الله ﷺ بمنى، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: (الحمد لله، أحمده وأستعينه) ثم سأله: (أي يوم أحرّم؟) قالوا: هذا اليوم، قال: (فأي بلد أحرّم؟) قالوا: هذا البلد، قال: (فأي شهر أحرّم؟) قالوا: هذا الشهر، قال: (فإن دماءكم وأموالكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا، ألا هل بلغت؟) قالوا: اللهم نعم. [٢٦٨٤/٧]

٥٦٢ - عن ابن عباس: أن رسول الله ﷺ قسم يومئذ في أصحابه غنماً، فأصاب سعد بن أبي وقاص تيساً، فذبحه عن نفسه، فلما وقف رسول الله ﷺ بعرفة أمر ربيعة بن أمية بن خلف فقام تحت يدي ناقته، وكان رجلاً صَيِّتاً، فقال: (اصرخ؛ هل تدرّون أي يوم هذا؟) قالوا: الحج الأكبر، فقال: (اصرخ؛ فقل إن رسول الله ﷺ يقول: إن الله ﻻ قد حرّم عليكم دماءكم وأموالكم كحرمة شهركم هذا وكحرمة بلدكم هذا وكحرمة يومكم هذا)، فقضى رسول الله ﷺ حَجَّه، وقال حين وقف بعرفة: (هذا الموقف، وكل عرفة موقف)، وقال حين وقف على قزح: (هذا الموقف، وكل مزدلفة موقف).

[٢٣٦/١١]

٥٥ - باب: العمرة وفضلها في رمضان

٥٦٣ - عن ابن عباس وابن الزبير: أن النبي ﷺ قال: (عمرة في رمضان تعدل حجة).

[٢٩٩/٩]

٥٩ - باب: يوم الحج الأكبر

٥٦٤ - عن ابن أبي أوفى: أنه سئل عن يوم الحج الأكبر فقال: هو يوم النحر، هو يوم الدم.

[١٩٦/١٣]

٦٢ - باب: فضل الطواف

٥٦٥ - عن عبد الله بن عمر، قال: طفت مع عمر بالبيت، فلما أتممنا دخلنا في الثاني: فقلت له: إنا قد أتممنا، قال: إني لم أؤهم، ولكنني رأيت رسول الله ﷺ يقرن، فأنا أحب أن أقرن.

[٢٢٤/١]

٦٣ - باب: الملتزم والمقام

٥٦٦ - عن ابن الزبير: أنه رأى الناس يمسحون المقام فنهاهم، وقال: إنكم لم تؤمروا بالمسح، إنما أمرتم بالصلاة.

[٣٠٩/٩]

٦٦ - باب: ماء زمزم

٥٦٧ - عن علي قال: قلت للعباس: سأل النبي ﷺ لنا الحجابة، فقال: (أعطيك ما هو خير لكم منها: السقاية، ترزؤكم ولا ترزؤونها).

[٨٠٢/٢]

٥٦٣ - إسناده صحيح بشاهده.

أقول: هو في «الصحيحين» من حديث ابن عباس، انظر: [الجامع ٧٧٧٨].

٥٦٤ - إسناده حسن بالمتابعة.

٥٦٦ - إسناده حسن.

٥٦٥ - في إسناده من لم أعرفه.

٥٦٧ - إسناده حسن.

٥٦٨ - عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: (خير ماء على وجه الأرض ماء زمزم، فيه طعام من الطعم، وشفاء من السقم، وشر ماء على وجه الأرض ماء بوادي برهوت بقية حضرموت، كرجل الجراد من الهوام، يصبح يتدفق، ويمسي لا بلال لها). [١٣٧/١٣]

٦٧ - باب: الحج ماشياً

٥٦٩ - عن سعيد بن جبير قال: قال ابن عباس لبنيه: يا بني اخرجوا من مكة مشاة، حتى ترجعوا إلى مكة مشاة، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: (إن للحاج الراكب بكل خطوة تخطوها راحلته سبعون حسنة، وللماشي سبع مائة حسنة من حسنات الحرم) قيل: يا رسول الله، وما حسنات الحرم؟ قال: (الحسنة بمائة ألف حسنة). [٤٧، ٤٥، ٤٤/١٠]

الفصل الثاني: فضائل مكة

٣ - باب: حرمة مكة

٥٧٠ - عن عمر بن الخطاب: أنه رأى رجلاً يحتش في الحرم، فقال: أما علمت أن رسول الله ﷺ نهى عن هذا؟ قال: وشكى إليه الحاجة، فرق له، وأمر له بشيء.

[٢٤٢/١]

٥ - باب: بنيان الكعبة

٥٧١ - عن عبيد الله بن أبي يزيد، عن أبيه قال: جلس عمر بن

٥٦٨ - إسناده حسن.

٥٦٩ - إسناده ضعيف.

٥٧٠ - إسناده ضعيف.

٥٧١ - إسناده صحيح.

الخطاب ﷺ في الحِجْر، فأرسل إلى رجل من بني زهرة، من أهل دارنا قد أدرك الجاهلية، فأتاه. قال: فذهبت معه فأتاه. قال: فسأله عن بنيان الكعبة قال: إنّ قريشاً تقوّت في بنائها، فعجزوا عن نفقتها، واستصغروا، فبنوا وتركوا بعضها في الحِجْر، فقال عمر ﷺ: صدقت. وسأله عن ولاد من ولاد الجاهلية. فقال الشيخ: أما النطفة من فلان، وأما الولد على فراش فلان. فقال عمر ﷺ: صدقت، ولكن رسول الله ﷺ قضى بالفراش.

[٣٠٦، ٣٠٥/١]

٥٧٢ - عن أبي الطُّفَيْل قال: كانت الكعبة في الجاهلية مبنية بالرضم ليس فيها مَدَر، وكانت قدر ما يقتحمها العناق، وكانت غير مسقوفة، إنما توضع ثيابها عليها، ثم تُسدل سداً عليها، وكان الركن الأسود موضوعاً على سورها بادياً، وكانت ذات ركنين كهيئة الحلقة، فأقبلت سفينة من أرض الروم حتى إذا كانوا قريباً من جُدّة انكسرت السفينة، فخرجت قريش ليأخذوا خشبها، فوجدوا روميّاً عندها، فأخذوا الخشب أعطاهم إياها، وكانت السفينة تريد الحبشة، وكان الرومي الذي في السفينة نجاراً، فقدموا بالخشب وقدموا بالرومي، فقالت قريش: نبني بهذا الخشب الذي في السفينة بيتَ ربّنا، فلما أرادوا هدمه إذا هم بحية على سور البيت مثل قطعة الجائز، سوداء الظهر، بيضاء البطن، فجعلت كلما دنا أحد إلى البيت ليهدمها أن يأخذ من حجارتها سعت إليه فاتحة فاهها، فأجمعت قريش عند المقام، فعجّوا إلى الله وقالوا: ربنا لم تُرْع، أردنا تشريف بيتك وتزيينه، فإن كنتَ ترضى بذلك، وإلا

فما بدا لك فافعل، فسمعوا خواراً في السماء، فإذا هم بطائر أسود الظهر وأبيض البطن والرجلين، أعظم من النسر، فغرز مِخلابه في رأس الحية حتى انطلق بها يجرها، ذنبها أعظم من كذا وكذا، ساقطاً، فانطلق بها نحو أجياد.

فهدمتها قريش، وجعلوا يبنونها بحجارة الوادي، تحملها قريش على رقابها، فرفعوا في السماء عشرين ذراعاً، فبينا النبي ﷺ يحمل حجارة من أجياد وعليه نمرة، فضاقت عليه النمرة، فذهب يضع النمرة على عاتقه، فبرز عورته من صغر النمرة، فنودي: يا محمد، حمس عورتك، فلم يرَ غرياناً بعد ذلك، وكان بين بُنيان الكعبة وبين ما أنزل عليه خمس سنين، وبين مخرجه وبُنيانها خمس عشرة سنة.

[٢٧٣، ٢٧٢/٨]

٦ - باب: هدم الكعبة

٥٧٣ - عن عبد الله بن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: (استمتعوا من هذا البيت، فإنه قد هدم مرتين، ويرفع في الثالثة). [٢٢٤/٣]

٩ - باب: إخراج الصور والأصنام من الكعبة

٥٧٤ - عن أسامة بن زيد قال: دخلت على رسول الله ﷺ الكعبة، فرأى فيها صوراً، فأمرني أن آتيه بماء، فكنت آتيه بماء في الدلو، فجعل يبيل الثوب ثم يضرب به الصور، يقول: (قاتل الله قوماً يصورون ما لا يخلقون).

[١٣٥١، ١٣٣٧، ١٣٣٦/٤]

١١ - باب: النزول بالمحصب

٥٧٥ - عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ قبل التروية بيوم: (منزلنا غداً إن شاء الله بالخيف الأيمن، حيث استقسم المشركون). [١٤٢/١٣]

١٣ - باب: فضل الصلاة في المسجد الحرام

٥٧٦ - عن عثمان بن عبد الله بن الأرقم، عن جده الأرقم - وكان بدرياً، وكان رسول الله ﷺ أوى في داره عند الصفا حتى تكاملوا أربعين رجلاً مسلمين، فكان آخرهم إسلاماً عمر بن الخطاب رضي الله عنه فلما كانوا أربعين خرجوا إلى المشركين - قال: جئت رسول الله ﷺ لأودّعه، وأردت الخروج إلى بيت المقدس، فقال لي رسول الله ﷺ، قلت: أريد بيت المقدس، قال: (وما يخرجك إليه؟ أفي تجارة؟) قلت: لا، ولكني أصلي فيه، فقال رسول الله ﷺ: (صلاة هاهنا خير من ألف صلاة ثم). [١٣٠٠/٤ - ١٣٠٢]

٥٧٧ - عن ابن الزبير قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (صلاة في المسجد الحرام، أفضل من ألف صلاة فيما سواه من المساجد). [٢٥٨/٩]

الفصل الثالث: فضائل المدينة

١ - باب: تحريم المدينة

٥٧٨ - عن عبد الله بن سلام قال: ما بين كداء وأحد حرام، حرمة رسول الله ﷺ، ما كنت لأقطع به شجرة، ولا أقتل به طائراً.

٥٧٦ - في إسناده اضطراب.

٥٧٥ - إسناده صحيح.

٥٧٨ - إسناده حسن.

٥٧٧ - إسناده ضعيف، وفي متنه علة.

□ وفي رواية: ما بين غير وأحد. [٤٣٣-٤٣١/٩]

٥٧٩ - عن عيسى بن عمر، عن بُدَيْح قال: وفد عبد الله بن جعفر إلى عبد الملك بن مروان، فدخل عليه - وعنده يحيى بن الحكم - فسأله فقال: كيف تركت خبثه - يعني: المدينة - فقال عبد الله: سماها رسول الله ﷺ طيبة، وتسميها خبثه!! [١٣٠، ١٢٩/٩]

٧ - باب: إثم مَنْ كاد أهل المدينة

٥٨٠ - عن عبادة بن الصامت، عن رسول الله ﷺ قال: (مَنْ ظَلَمَ أهل المدينة وأخافهم، فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين، لا يُقبل منه صرف ولا عدل). [٤٠١-٣٩٩/٨]

٩ - باب: الصلاة في المسجد النبوي ومسجد قباء

٥٨١ - عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: (مَنْ جَاءَنِي زَائِراً، لَمْ تَنْزَعِهِ حَاجَةً إِلَّا زَيَّارَتِي، كَانَ حَقّاً عَلَيَّ أَنْ أَكُونَ لَهُ شَفِيعاً يَوْمَ الْقِيَامَةِ). [٣٨٣، ٣٨٢/١٣]

٥٨٢ - عن ابن عمر: أنه شهد جنازة بالأوساط، في دار سعد بن عبادة، فأقبل ماشياً إلى بني عمرو بن عوف، بفناء بني الحارث في بني عمرو بن عوف، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: (مَنْ صَلَّى فِيهِ كَانَ كَعَدَلِ عَمْرَةٍ). [٢٨٠/١٣]



الكتاب الثالث عشر الجهاد في سبيل الله

الفصل الأول: أحكام الجهاد

١ - باب: (لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين)

٥٨٣ - عن أبي الأسود الديلي قال: خطب عمر بن الخطاب يوم الجمعة فقال: إن رسول الله ﷺ كان يقول: (لا تزال طائفة من أمتي على الحق حتى يأتيها أمر الله).

□ وفي رواية عنه قال: انطلقت أنا وزُرعة بن ضَمرة مع الأشعري، فلقينا عبد الله بن عمرو، قال: فجلست عن يمينه، وجلس زرعة عن يساره، فقال عبد الله بن عمرو: يوشك أن لا يبقى في أرض العرب من العجم إلا قتل أو أسير يُحكم في دمه. فقال له زُرعة بن ضمرة: أیظهر المشركون على أهل الإسلام؟ قال: ممن أنت؟ قال: من بني عامر بن صعصعة، فقال عبد الله بن عمرو: لا تقوم الساعة حتى تدافع مناكب بني عامر بن صعصعة على ذي الخَلصة - بناءً أو بيتاً كان يسمى في الجاهلية - قال: فذكرنا لعمر بن الخطاب قول عبد الله بن عمرو، فقال عمر ثلاث مرات: عبدُ الله أعلم بما يقول. قال: فخطب عمر يوم الجمعة، فقال: إن نبي الله ﷺ كان يقول: (لا تزال طائفة من

أمتي على الحق منصوره حتى يأتي أمر الله) قال: فذكرنا لعبد الله بن عمرو قول عمر فقال: صدق نبي الله ﷺ، إذا جاء ذلك كان الذي قلت.

[١٤٢، ١٤١، ١٢٨، ١٢٧/١]

٥٨٤ - عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: (لا تزال طائفة من أمتي يقاتلون على الحق ظاهرين إلى يوم القيامة)، وأوماً بيده إلى الشام.

[٢٥١١/٧]

٢ - باب: فضل الجهاد

٥٨٥ - عن عروة بن الزبير، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: (غدوة أو راحة في سبيل الله خير من الدنيا وما فيها).

[٨٧٦/٣]

٩ - باب: مَنْ قَتَلَ دُونَ مَالِهِ

٥٨٦ - عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: (مَنْ قَتَلَ دُونَ مَالِهِ فَهُوَ شهيد).

[٢٢٩٩/٦]

١١ - باب: بيان الشهداء

٥٨٧ - عن سعد، عن رسول الله ﷺ قال: (يستشهدون بالقتل والطاعون والغرق والبطن، وموت المرأة جمعاً موتها في نفاسها).

[١٠٣١/٣]

٥٨٨ - عن عبد الله بن بُسْرِ قال: عاد رسول الله ﷺ سعد بن عُبادة، فقال: (ما تعدُّون الشهداء من أمتي؟) قال ذلك ثلاثاً، قالوا:

٥٨٥ - إسناده حسن.

٥٨٧ - إسناده صحيح.

٥٨٤ - إسناده ضعيف.

٥٨٦ - إسناده ضعيف.

٥٨٨ - إسناده حسن بشاهده.

اللَّهُ ورسوله أعلم، قال سعد بن عُبادة: إن شاء رسول الله ﷺ أُذِنَ لي؛ فأخبرته مَنْ الشهداء من أمته، قال: (فأخبرني مَنْ الشهداء من أمتي؟) قال: اسندوني، فأسند.. ثم قال: مَنْ آمَنَ بالله، وجاهد في سبيل الله، وقاتل حتى يقتل فهو شهيد، قال: (إن شهداء أمتي إذاً لقليل؛ القتل في سبيل الله شهيد، والمبطون شهيد، والمطعون شهيد، والغريق شهيد، والنفساء شهيد).

[٧٠/٩]

٢٢ - باب: مَنْ مات ولم يغز

٥٨٩ - عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: (ما من أهل بيت لم يغز فيهم غاز، أو يجهزوا غازياً، أو يخلفوه في أهله، إلا أصابهم الله ﷻ بقارعة قبل يوم القيامة).

[٢٦٦٦/٧]

٢٦ - باب: حرمة نساء المجاهدين والوصية بهن

٥٩٠ - عن عائذ بن عمرو قال: كنت مع النبي ﷺ في غزاة، فلما أقبلنا راجعين إلى المدينة، بكت امرأة رجل كان استشهد مع رسول الله ﷺ فقال: (مَنْ هذه الباكية؟) قالوا: فاطمة بنت عدي، فالتفت إلى عائذ بن عمرو فزوّجها إياه، وأوصاه بها.

[٢٩٠/٨]

٣٠ - باب: النهي عن قتل النساء والصبيان

٥٩١ - عن ابن عباس قال: كان رسول الله ﷺ في بعض مغازيه، فقال رجل: يا رسول الله، ما تقول في اللاهين^(١)؟ فسكت عنه

٥٩٠ - إسناده ضعيف.

٥٨٩ - إسناده صحيح.

٥٩١ - إسناده صحيح.

(١) اللاهون: قيل هم البله المغفلون.

رسول الله ﷺ فلم يرد عليه كلمة حتى فرغ رسول الله ﷺ من غزوه وطاف فإذا بصبيٍّ قد وقع من محفه فإذا هو يبحث في الأرض فنادى مناديه: أين السائل عن اللاهين؟ فأقبل الرجل إلى رسول الله ﷺ فنهى عن قتل أطفالهم، وقال: (الله أعلم بما كانوا عاملين). [٣٢٨/١٢]

٤٧ - باب: إثم التولي يوم الزحف

٥٩٢ - عن ابن عباس: أن النبي ﷺ قال: (مَنْ فرّ من اثنين فقد فرّ، ومَنْ فرّ من ثلاثة فلم يفرّ). [١٤٠/١٣]

٥٤ - باب: ما يجد الشهيد من الألم

٥٩٣ - عن ابن عباس، عن رسول الله ﷺ أنه قال: (عضة نملة أشد على الشهيد من مسّ السلاح، بل هو أشهى عنده من شراب في يوم صائف). [٣٧٢، ٣٧١/١٠]

٥٨ - باب: ما جاء في الشعار

٥٩٤ - عن علي بن أبي طالب قال: كان شعار النبي ﷺ (يا كلّ خير).

[٦٩٤/٢]

٦٠ - باب: فضل الحراسة في سبيل الله

٥٩٥ - عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: (عينان لا تمسهما النار أبداً، عين باتت تكلاً المسلمين في سبيل الله، وعين بكت من خشية الله تعالى).

[٢١٩٨/٦]

٥٩٣ - في إسناده مَنْ لم أعرفه.

٥٩٥ - إسناده حسن.

٥٩٢ - إسناده صحيح.

٥٩٤ - فيه راو مسكوت عنه.

٦٦ - باب: السلاح

٥٩٦ - عن عبد الله بن بسر قال: بعث رسول الله ﷺ علياً إلى خيبر، فعمّمه بعمامة سوداء، ثم أرسلها من ورائه، أو قال: على كتفه اليسرى، ثم خرج رسول الله ﷺ يتبع الجيش، وهو متوكئ على قوس، فمرّ به رجل يحمل قوساً فارسياً، فقال: (ألقها، فإنها ملعونة، ملعون من يحملها، عليكم بالقنا والقسي العربية، فإن بها يعزّ الله دينكم، ويفتح لكم البلاد).

[٩٨، ٩٧/٩]

الفصل الثاني: أحكام الغنائم**٣ - باب: قسمة الغنيمة**

٥٩٧ - عن الزهري، عن أنس: أن رسول الله ﷺ استعان بناس من اليهود في غزاة، فأسهم لهم.

[٢٦٢١/٧]

٥٩٨ - عن عبد الله بن الزبير قال: ضرب رسول الله ﷺ للزبير عام خيبر بأربعة أسهم: سهم للزبير، وسهم لذي القربى، وسهم لأمه، وسهم لفرسه.

[٣١٤/٩]

٨ - باب: استحقاق القاتل سلب القتل

٥٩٩ - عن ابن عباس: أن رجلاً من المشركين دعا إلى المبارزة يوم

٥٩٦ - إسناده مرسل.

٥٩٧ - إسناده ضعيف.

أقول: هو عند الترمذي عن الزهري، انظر: [الجامع ٨٣٥١].

٥٩٨ - إسناده معلول.

أقول: هو عند النسائي بلفظ آخر، انظر: [الجامع ٨٣٤٨].

٥٩٩ - إسناده فيه من لم أعرفه.

بدر، فقال النبي ﷺ: (اخرج إليه يا زبير) فخرج إليه الزبير، فبارزه فقتله، فنقله النبي ﷺ سلبه. [١٦٥/١٢]

١٣ - باب: الأسرى

٦٠٠ - عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: (مَنْ فدى أسيراً من أيدي العدو، فأنا ذلك الأسير).

[٢٦٦/١١]

١٨ - باب: النهي عن النهي

٦٠١ - عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: (ليس منا مَنْ انتهب، أو سلب، أو أشار بالسلب).

[٥٤٦/٩]

الفصل الرابع: الخيل والرمي والسبق

٥ - باب: فضل الرمي

٦٠٢ - عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: (مَنْ رمى رمية في سبيل الله - قصّر أو بلغ - كان له مثل أجر أربعة أناس من ولد إسماعيل أعتقهم).

[٢٢٠٥، ٢٢٠٤/٦]

٧ - باب: مراعاة مصلحة الدواب في السير

٦٠٣ - عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: (إذا أتيتم على أرض مخصبة، فأعطوا الدواب حقها، وإذا أتيتم على أرض جذب

فانجوا، وعليكم بالدلجة، فإن الأرض تطوى بالليل، ولا تعرسوا على الطريق، فإنه مأوى كل دابة، وعليكم بالرفق، فإن الله تعالى يحب الرفق، ويعين على الرفق ما لا يعين على العنف). [٢١١٨/٦]

٦٠٤ - عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: (إذا سافرتم في الخصب فانزلوا عن ظهركم، فأعطوا حقه من الكلاء، وإذا سافرتم في الجذب فامضوا عليها، وعليكم بالدلجة، فإن الأرض تطوى بالليل).



الكتاب الرابع عشر الذكر والدعاء والتوبة

الفصل الأول: فضل الذكر

١ - باب: فضل الذكر

٦٠٥ - عن ابن عباس، عن رسول الله ﷺ: ذكر ربه ﷻ قال: (إذا ذكرني عبدي خالياً، ذكرته خالياً، وإذا ذكرني في ملاء، ذكرته في ملاء خير من الملاء الذي ذكرني فيه).

[٢٢٥/١٠]

٢ - باب: فضل دوام الذكر

٦٠٦ - عن أنس قال: قال أصحاب النبي ﷺ: يا رسول الله، إذا كنا عندك رأينا في أنفسنا ما نحب، وإذا رجعنا إلى أهلنا فخالطناهم أنكرنا أنفسنا، فقال النبي ﷺ: (لو تدومون على ما تكونون عندي في الخلا، لصافحتكم الملائكة حتى تظلمكم بأجنحتها عياناً، ولكن ساعة وساعة).

[٢٤٦٩/٧]

٤ - باب: فضل التسبيح والتحميد والتكبير

٦٠٧ - عن أنس قال: جاء أعرابي إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله،

٦٠٥ - إسناده حسن.

٦٠٦ - إسناده صحيح.

أقول: هو عند الإمام أحمد مختصراً، انظر: [الجامع ٨٥٩٢].

٦٠٧ - إسناده حسن.

عَلَّمَنِي خَيْرًا، فَأَخَذَ النَّبِيُّ ﷺ بِيَدِهِ فَقَالَ: (قُلْ: سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ)، قَالَ: فَعَقَدَ الْأَعْرَابِيُّ عَلَى يَدِهِ، ثُمَّ مَضَى، فَتَفَكَّرَ ثُمَّ رَجَعَ، فَتَبَسَّمَ النَّبِيُّ ﷺ وَقَالَ: (تَفَكَّرَ الْبَائِسُ) فَجَاءَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ، هَذِهِ لِلَّهِ، فَمَا لِي؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (يَا أَعْرَابِيُّ إِذَا قُلْتَ: سُبْحَانَ اللَّهِ، قَالَ اللَّهُ: صَدَقْتَ، وَإِذَا قُلْتَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ، قَالَ اللَّهُ: صَدَقْتَ، وَإِذَا قُلْتَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، قَالَ اللَّهُ: صَدَقْتَ، وَإِذَا قُلْتَ: اللَّهُ أَكْبَرُ، قَالَ اللَّهُ: صَدَقْتَ، فَإِذَا قُلْتَ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي، قَالَ اللَّهُ: فَعَلْتُ، فَإِذَا قُلْتَ: اللَّهُمَّ ارْحَمْنِي، قَالَ اللَّهُ: فَعَلْتُ، وَإِذَا قُلْتَ: اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي، قَالَ اللَّهُ: قَدْ فَعَلْتُ)، قَالَ: فَعَقَدَ الْأَعْرَابِيُّ عَلَى سَبْعِ فِئْدَةٍ، ثُمَّ وَلَّى. [١٦١٣/٥]

٧ - باب: رَضِيتُ بِاللَّهِ رَبًّا

٦٠٨ - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ رَجُلًا يَقُولُ: الْحَمْدُ لِلَّهِ بِالْإِسْلَامِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (إِنَّكَ لَتَحْمَدُ اللَّهَ عَلَى نِعْمَةٍ عَظِيمَةٍ). [١٨٧٣-١٨٧٥/٥]

الفصل الثاني: فضل الدعاء

٨ - باب: مِنْ دَعَائِهِ ﷺ

٦٠٩ - عَنْ عَلِيٍّ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ: (اللَّهُمَّ أَمِّنْ رَوْعَتِي، وَاسْتَرْ عَوْرَتِي، وَاحْفَظْ أَمَانَتِي، وَاقْضِ دَيْنِي). [٤٣٧/٢]

٦١٠ - عن أنس قال: كان النبي ﷺ يقول في دعائه: (اللهم أقبل بقلبي إلى دينك، واحفظ من وراءنا برحمتك). [١٦٨٢/٥]

٦١١ - عن أنس: أن رسول الله ﷺ قال: (اللهم لا سهل إلا ما جعلت سهلاً، وأنت فاجعل الحزن إذا شئت سهلاً). [١٦٨٣/٥]

٦١٢ - عن أنس قال: كان النبي ﷺ إذا اجتهد في الدعاء قال: (جعل الله عليكم صلاة قوم أبرار، يقومون الليل ويصومون النهار، ليسوا بأثمة ولا فجار). [١٧٠٠/٥]

٦١٣ - عن أنس بن مالك قال: كان من دعاء النبي ﷺ: (يا حي يا قيوم).

□ وفي رواية: (أي حي، أي قيوم).

[٢٤٤٢-٢٤٤٠/٧، ٢١٥٢، ٢١٥١/٦]

٦١٤ - عن ابن عباس قال: كان من دعاء النبي ﷺ الذي لا يدعه: (اللهم قنّني بما رزقتني، وبارك لي فيه، واخلف على كل غائبة لي بخير). [٤١٩، ٤١٨/١٠]

٩ - باب: الدعاء عند النوم والاستيقاظ

٦١٥ - عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: (من قال إذا أوى إلى فراشه: الحمد لله الذي كفاني وآواني، الحمد لله الذي أطعمني وسقاني، الحمد لله الذي منّ عليّ فأفضل، اللهم إني أسألك

٦١١ - إسناده صحيح.

٦١٣ - إسناده صحيح.

٦١٥ - إسناده لا بأس به.

٦١٠ - إسناده حسن.

٦١٢ - إسناده صحيح.

٦١٤ - إسناده حسن.

بعزتك أن تنجينني من النار، فقد حمد الله بجميع محامد الخلق كلهم).
[١٥٧٤/٤، ١٥٧٥]

٦١٦ - عن أنس بن مالك قال: قال النبي ﷺ لفاطمة رضي الله عنها: (ما يمنعك أن تسمعي ما أوصيك به، أن تقولي إذا أصبحت وإذا أمسيت: يا حي يا قيوم برحمتك أستغيث، أصلح لي شأني كله، ولا تكلني إلى نفسي طرفة عين).

١٠ - باب: سؤال الهداية والسداد

٦١٧ - عن أنس بن مالك: أن النبي ﷺ كان يقول: (اللهم ارحمني، اللهم ارزقني، اللهم اهديني).
[٢٠٤٠/٦]

١٢ - باب: الدعاء عند الكرب

٦١٨ - عن أنس قال: سمع النبي ﷺ رجلاً يقول: يا ذا الجلال والإكرام، فقال: (سَلْ فقد أقبل نحوك).

٦١٩ - عن عبد الله بن سلام قال: كان رسول الله ﷺ إذا نزل بأهله ضيق أمرهم بالصلاة، ثم قرأ ﴿وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا...﴾ الآية [طه: ١٣٢].
[٤٣٤/٩]

١٤ - باب: الاستعاذة

٦٢٠ - عن قيس بن أبي حازم قال: سمعت أبا بكر الصديق يقول: قال رسول الله ﷺ: (إن من الشرك ما هو أخفى من دبيب

٦١٧ - إسناده حسن.

٦١٩ - إسناده منقطع.

٦١٦ - إسناده حسن.

٦١٨ - في إسناده من لم أعرفه.

٦٢٠ - إسناده ضعيف.

النمل على الصفا) قال أبو بكر: يا رسول الله، وكيف المنجا والمخرج من ذلك؟ قال: (ألا أخبرك بشيء إذا قلته برئت من قليله وكثيره؟ قل: اللهم إني أعوذ بك من أن أشرك بك وأنا أعلم، وأستغفرك لما لا أعلم).

٦٢١ - عن أنس، عن النبي ﷺ قال: (اللهم إني أعوذ بك من بطن لا يشبع، وأعوذ بك من صلاة لا تنفع، وأعوذ بك من دعاء لا يُسمع، وأعوذ بك من قلب لا يخشع).

٦٢٢ - عن أنس بن مالك قال: كان رسول الله ﷺ يقول في دعائه: (اللهم إني أعوذ بك من العجز والكسل والبخل والهرم والقسوة والغفلة والعيلة والذلة والمسكنة، وأعوذ بك من الفقر والكفر والفسوق والشقاق والنفاق والرياء والسُّمعة، وأعوذ بك من الصَّمَم والبكم والجنون والبرص وسيئ الأسقام).

□ وفي رواية: (والبرص والجذام وسيئ الأسقام). [٢٣٦٨-٢٣٧١]

٦٢٣ - عن ابن عباس قال: كان رسول الله ﷺ يقول: (اللهم إني أعوذ بك من الكسل، والهرم، وفتنة الصدر وعذاب القبر). [٥٤٣/٩]

٦٢٤ - عن ابن عباس: أن رسول الله ﷺ قال: (اللهم إني أعوذ بك من غلبة الدين، وغلبة العدو، ومن بوار الأيم، ومن فتنة الدجال).

٦٢١ - إسناده صحيح.

أقول: هو عند النسائي وهنا فيه زيادة، انظر: [الجامع ٨٨٠٩].

٦٢٢ - إسناده صحيح.

٦٢٣ - إسناده صحيح بشاهده.

٦٢٤ - إسناده حسن بالمتابعة.

١٨ - باب: الدعاء في الصلاة وبعدها

٦٢٥ - عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: (إذا نودي بالصلاة فتحت أبواب السماء، واستجيب الدعاء). [٢١٦٨/٦-٢١٧٠]

٢٢ - باب: فضل الدعاء

٦٢٦ - عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: (لا تعجزوا في الدعاء، فإنه لن يهلك مع الدعاء أحد). [١٧٦٠/٥، ١٧٦١]

٢٦ - باب: دعوة المظلوم

٦٢٧ - عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: (اتقوا دعوة المظلوم وإن كان كافراً، فإنه ليس دونه حجاب). [٢٧٤٨/٧، ٢٧٤٩]

٢٧ - باب: دعوات لا تُرد

٦٢٨ - عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: (ثلاث دعوات لا تُرد: دعوة الوالد، ودعوة الصائم، ودعوة المسافر). [٢٠٥٧/٦]

٣٥ - باب: الدعاء بالحفظ وحفظ السمع والبصر

٦٢٩ - عن هشام بن عبد الله بن الزبير: أن عمر بن الخطاب أصابته مصيبة، فأتى رسول الله ﷺ فشكى إليه ذلك، فسأله أن يأمر له بوسق من تمر، فقال له رسول الله ﷺ: (إن شئت أمرت لك بوسق، وإن شئت علّمتك كلمات هنّ خير لك منه) قال: علمنيهنّ، ومُرّ لي

٦٢٥ - رجاله ثقات، والصواب وقفه. ٦٢٦ - إسناده صحيح.

٦٢٧ - في إسناده من لم أعرف حاله. ٦٢٨ - إسناده حسن.

٦٢٩ - إسناده منقطع.

بوسق، فإني ذو حاجة إليه، قال: (أفعل) فقال: (قل: اللهم احفظني بالإسلام قاعداً، واحفظني بالإسلام راقداً، ولا تطع فيّ عدواً حاسداً، وأعوذ بك من شر ما أنت آخذ بناصيته، وأسألك من الخير الذي هو بيدك كله). [٢٩٦/١]

٦٣٠ - عن علي عليه السلام قال: كان من دعاء رسول الله ﷺ: (اللهم أمتعني بسمعي وبصري حتى تجعلهما الوارث مني، وعافني في ديني وجسدي، وانصرني ممن ظلمني حتى تريني فيه ثأري، اللهم أسلمت ديني^(١)، اللهم فوّضت أمري إليك، وألجأت ظهري إليك، وخلّيت وجهي إليك، لا ملجأ ولا منجا منك إلا إليك، آمنت برسولك الذي أرسلت، وبكتابك الذي أنزلت).

٦٣١ - عن عبد الله بن الشخير: أن النبي ﷺ كان يدعو: (اللهم أمتعني بسمعي وبصري، واجعلهما الوارث مني). [٤٦٤/٩]

٣٦ - باب: الدعاء بالعفو والعافية

٦٣٢ - عن ابن عباس: أن النبي ﷺ قال لعمة العباس: (يا عم، أكثر الدعاء بالعافية). [٣٣٠/١٢]

٤٣ - باب: دعاء لوفاء الدين

٦٣٣ - عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ لمعاذ بن جبل: (ألا أعلمك دعاء تدعوه به، لو كان عليك مثل جبل دينا لأداه الله

٦٣٠ - إسناده منقطع.

(١) كذا في الأصل.

٦٣١ - إسناده حسن بشاهده.

٦٣٣ - إسناده حسن.

٦٣٢ - إسناده صحيح.

عنك؟ قل يا معاذ: اللهم مالك المُلْك، تؤتي المُلْك مَنْ تشاء، وتنزع المُلْك ممن تشاء، وتُعِزُّ مَنْ تشاء وتُذِلُّ مَنْ تشاء بيدك الخير إنك على كل شيء قدير، رحمان الدنيا والآخرة ورحيمهما، تعطيهما مَنْ تشاء، وتمنع منهما مَنْ تشاء، ارحمني رحمةً تُغنيني بها عن رحمة مَنْ سواك).

[٢٦٣٣/٧]

الفصل الثالث: الاستغفار والتوبة

١ - باب: استحباب كثرة الاستغفار

٦٣٤ - عن الزبير بن العوام: أن رسول الله ﷺ قال: (مَنْ أَحَبَّ أَنْ تَسْرَهُ صحيفته؛ فليكثر فيها من الاستغفار).

[٨٩٢/٣]

٦٣٥ - عن أنس بن مالك، عن النبي ﷺ قال: (إني لأتوب إلى الله في اليوم سبعين مرة).

□ وفي رواية: (إني لأستغفر الله في اليوم سبعين مرة).

[٢٤٤٨-٢٤٥٤/٧]

٥ - باب: الحض على التوبة

٦٣٦ - عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: (الندم توبة).

[٢٠٨٨-٢٠٩١/٦]

٧ - باب: قبول التوبة وإن كثرت الذنوب

٦٣٧ - عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: (إن الله احتجر التوبة عن كل صاحب بدعة).

[٢٠٥٤/٦، ٢٠٥٥]

٩ - باب: كفارات الذنوب

٦٣٨ - عن علي بن أبي طالب: أن رسول الله ﷺ قال: (إسباغ الوضوء في المكاره، وإعمال الأقدام إلى المساجد، وانتظار الصلاة بعد الصلاة، يغسل الخطايا غسلاً).

[٤٧٧/٢، ٤٧٨]

الفصل الرابع: الصلاة على النبي ﷺ

١ - باب: فضل الصلاة على النبي ﷺ

٦٣٩ - عن عمر بن الخطاب قال: خرج رسول الله ﷺ لحاجته، فلم يجد أحداً يتبعه، ففرغ عمر فأتاه بمطهرة من خلفه، فوجد النبي ﷺ ساجداً في شربة، فتنحى عنه من خلفه، حتى رفع النبي ﷺ رأسه، فقال: (أحسن يا عمر حيث وجدته ساجداً فتنحيت عني، إن جبريل ﷺ أتاني، فقال: مَنْ صَلَّى عَلَيْكَ مِنْ أُمَّتِكَ وَاحِدَةً، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ عَشْرًا، ورفعها بها عشر درجات).

[٩٣/١]

٦٤٠ - عن ابن عباس قال: لا تنبغي الصلاة من أحد على أحد، إلا على النبي ﷺ.

[١٧٥/١٢]

٦٣٨ - إسناده حسن.

٦٤٠ - إسناده صحيح.

٦٣٧ - إسناده صحيح.

٦٣٩ - إسناده حسن.

٥ - باب: فضل السلام على النبي ﷺ

٦٤١ - عن علي بن حسين: أنه رأى رجلاً يجيء إلى فرجة كانت عند قبر النبي ﷺ فيدخل فيها فيدعو، فنهاه، فقال: ألا أحدثكم حديثاً سمعته من أبي، عن جدي، عن رسول الله ﷺ قال: (لا تتخذوا قبوري عيداً، ولا بيوتكم قبوراً، فإن تسليمكم يبلغني أينما كنتم). [٤٢٨/٢]



الكتاب الخامس عشر الأيمان والنذور

الفصل الأول: الأيمان

٣ - باب: مَنْ حلف يميناً فرأى خيراً منها

٦٤٢ - عن عبد الرحمن بن أذينة، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ:
(مَنْ حلف على يمين فرأى غيرها خيراً منها، فليأت الذي هو خير،
وليكفر عن يمينه). [١٢٩٩-١٢٩٥/٤]

الفصل الثاني: النذور

٥ - باب: لا نذر في معصية

٦٤٣ - عن عبد الله بن بدر: أن رسول الله ﷺ قال: (لا نذر في
معصية). [١٩، ١٨/٩]



المَقْصَدُ الرَّابِعُ
أَحْكَامُ الْأَسْرَةِ

الكتاب الأول النكاح

الفصل الأول: أحكام النكاح

١ - باب: الترغيب في النكاح

٦٤٤ - عن أنس بن مالك قال: خرج النبي ﷺ إلى المسجد، وفيه فتية من أصحابه، فقال: (مَنْ كَانَ عِنْدَهُ طَوْلٌ فَلْيَنْكَحْ، وَإِلَّا فَعَلِيهِ بِالصَّوْمِ فَإِنَّهُ وَجَاءَ، وَمَحْشَمَةٌ لِلْعِرْقِ). [١٧٢٦، ١٧٢٥/٥]

□ وفي رواية قال: خرج علينا رسول الله ﷺ - ونحن يومئذ شباب كلنا - قال: (عليكم بالبائة، فَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَعَلِيهِ بِالصَّوْمِ، فَإِنَّهُ لَهُ وَجَاءَ). [١٨٥٤، ١٨٥٣/٥]

٤ - باب: (فاظفر بذات الدين)

٦٤٥ - عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: (تَخَيَّرُوا لِنُطْفِكُمْ). [٢٦٣٤/٧]

٥ - باب: خير المتاع المرأة الصالحة

٦٤٦ - عن سعد بن أبي وقاص قال: قال رسول الله ﷺ: (أربع من

٦٤٤ - إسناده صحيح.

٦٤٦ - إسناده صحيح.

٦٤٥ - في إسناده مَنْ لَمْ أَقِفْ عَلَيْهِ.

أقول: الحديث عند الإمام أحمد، وفيه زيادة هنا، انظر: [الجامع ٩١٢٥].

السعادة: المرأة الصالحة، والمسكن الواسع، والجار الصالح، والمركب الهني. وأربع من الشقاوة: الجار السوء، والمرأة السوء، والمسكن الضيق، والمركب السوء. [١٠٤٨/٣]

٦٤٧ - عن عبد الله بن سلام: أن رسول الله ﷺ قال: (خير النساء: تسرك إذا أبصرت، وتطيعك إذا أمرت، وتحفظ غيبتك في نفسها ومالك). [٤٢٩/٩]

٦٤٨ - عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: (ألا أنبئكم بنسائكم من أهل الجنة؟) قالوا: بلى يا رسول الله، قال: (الودود، التي إذا غضب قالت: يدي في يدك لا أكتحل بغمض حتى ترضى).

□ وفي رواية: (ألا أنبئكم برجالكم من أهل الدنيا في الجنة؟) قالوا: بلى يا رسول الله، قال: (النبي ﷺ في الجنة، والصديق في الجنة، والشهيد في الجنة، والمولود مولود الإسلام في الجنة، والرجل يكون في جانب المصر يزور أخاه لا يزوره إلا لله في الجنة. ألا أنبئكم بنسائكم من أهل الجنة؟) قالوا: بلى يا رسول الله، قال: (الودود التي إذا غضبت - أو غضب - قالت: يدي في يدك لا أكتحل بغمض). [٤٢٤/١٠-٤٢٦]

٦٤٩ - عن ابن عباس: أن رسول الله ﷺ قال: (أربع من أعطينهن فقد أعطي خير الدنيا والآخرة: قلباً شاكراً، ولساناً ذاكراً، وبدناً على

٦٤٧ - إسناده لا بأس به.

٦٤٨ - إسناده الأول حسن، والثاني ضعيف جداً.

٦٤٩ - إسناده حسن.

البلاء صابراً، وزوجة لا تبغيه خوفاً في نفسها ولا ماله). [٦٤، ٦٣/١١]

٨ - باب: ما يحل من النساء وما يحرم

٦٥٠ - عن ابن عباس: أن رسول الله ﷺ نهى أن تزوج المرأة على العمة وعلى الخالة، وقال: (إنكم إن فعلتم ذلك قطعتم أرحامكم). [١٤٤/١٢]

١١ - باب: النهي عن نكاح المتعة

٦٥١ - عن سالم بن عبد الله: أن رجلاً سأل عبد الله بن عمر عن المتعة، فقال: حرام، قال: فإن فلاناً يقول فيها، فقال: والله، لقد علم أن رسول الله ﷺ حرّمها يوم خيبر، وما كنا مسافحين. □ وفي رواية: حرّمها يوم حنين. [٣٧٧، ٣٧٦/١٣]

١٢ - باب: نكاح النصرانية واليهودية

٦٥٢ - عن ابن عباس قال: لا يحل نكاح أهل الكتاب إذا كانوا حرباً، ثم تلا هذه الآية: ﴿قَاتِلُوا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا يَتْلُونَ الْآخِرَ...﴾ إلى قوله: ﴿وَهُمْ صَغُورُونَ﴾. [١٥٦/١٣]

١٥ - باب: النظر إلى المخطوبة

٦٥٣ - عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: (إذا أراد أحدكم أن يتزوج المرأة، فلا بأس أن ينظر إليها). [١٧٩٠/٥]

٦٥٠ - إسناده صحيح بشاهده.

أقول: هو عند الترمذي، وهنا فيه زيادة، انظر: [الجامع ٩١٤٢].

٦٥٢ - في إسناده من لم أعرف حاله.

٦٥١ - إسناده صحيح.

٦٥٣ - إسناده صحيح.

٦٥٤ - عن أنس بن مالك قال: كان رسول الله ﷺ إذا أراد خطبة امرأة بعث أم سليم تنظر إليها، فشمت أعطافها، ونظرت إلى عراقيبها.

[١٧٤٥/٥]

١٦ - باب: الرجل يعرض ابنته على الرجل الصالح

٦٥٥ - عن عثمان: أنه خطب إلى عمر ابنته فرده، فبلغ النبي ﷺ، فلما راح إليه عمر، قال: (يا عمر، أدلك على ختن خير لك من عثمان، وأدل عثمان على ختن خير منك) قال: نعم يا نبي الله، قال: (زوّجني ابنتك، وأزوّج عثمان ابنتي).

[٣٣٧/١]

١٨ - باب: لا تنكح المرأة إلا برضاها

٦٥٦ - عن أنس قال: جاءت جارية بكر بين أبيها إلى رسول الله ﷺ فقالت: إن أبوي زوّجاني ولم يستأمراني، فهل لي من الأمر شيء؟ فقال لها رسول الله ﷺ: (أتق الله ﷻ في أبويك) فقالت: إني عسيت أن أفعل، فهل لي من الأمر شيء؟ قال: (نعم)، قالت: قد خرجت من عنده. ففرّق بينهما النبي ﷺ.

[١٧٣٥/٥]

٢٠ - باب: الصداق

٦٥٧ - عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: (خيرهنّ أيسرهنّ صداقاً).

[١٥٠/١٣]

٦٥٤ - إسناده حسن.

٦٥٥ - إسناده صحيح.

أقول: الذي في البخاري أن عمر هو الذي عرض ابنته على عثمان، انظر: [الجامع ٩١٩٩].

٦٥٧ - إسناده حسن بشاهده.

٦٥٦ - إسناده حسن.

٦٥٨ - عن إسماعيل بن القعقاع بن عبد الله بن أبي حذرد أنه قال: تزوج جدي عبد الله بن أبي حذرد امرأة بأربعة أواق، فأخبر بذلك رسول الله ﷺ، فقال رسول الله ﷺ: (لو كنتم تنحتون من قُبَاء - أو قال: من أُحْد - ما زدتُم، ذلك عندنا نصف صداقها). قال عبد الله: فانطلقتُ فجمعتها فأديتها إلى امرأتي، ثم أنبأتُ بذلك رسول الله ﷺ فقال: (ألم أكن قلت لك عندنا نصف الصداق، فلعلك فعلت ذلك لما كان من قولِي؟) فقلت: لا يا رسول الله، وما كان لي إلا ذلك.

[٢٢١/٩]

٢١ - باب: الوليمة

٦٥٩ - عن أنس قال: أولم رسول الله ﷺ على أم سلمة بتمر وسمن.

[٢٠٣٦/٦]

٢٩ - باب: الولي

٦٦٠ - عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: (لا نكاح إلا بولي).

□ وفي رواية: (لا نكاح إلا بإذن ولي مرشد أو سلطان).

[٢٢٤، ٢٢٣/١٠]

٤١ - باب: المحلل والمحلل له

٦٦١ - عن ابن عباس قال: لعن رسول الله ﷺ المحلل والمحلل

له، والواشمة والمستوشمة، والراشي والمرثي، والنامصة والمتنمصة،
والواصلة والمستوصلة، والعاضة والمستعضة^(١). [٤١١/١١]

٤٩ - باب: الزواج من الأقارب

٦٦٢ - عن طلحة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (الناكح في
قومه كالمعشوب في داره). [٨٤٢/٣]

الفصل الثاني: العشرة بين الزوجين

١٣ - باب: ما يكره من ضرب النساء

٦٦٣ - عن ابن عباس: أن الرجال استأذنوا رسول الله ﷺ في
ضرب النساء، فأذن لهم، فبات يسمع صوتاً عالياً، فقال: (ما هذا؟)
قالوا: أذنت للرجال في ضرب النساء فضربوهم، فنهاهم وقال:
(خيركم خيركم لأهله، وأنا من خيركم لأهلي). [١٩٢/١١]

١٥ - باب: (إياكم والدخول على النساء)

٦٦٣ م - عن ابن عباس: أن رجلاً قدم من سفر، فقال له رسول الله ﷺ:
(أنزلت على فلانة ودخلت عليها!!) فكره رسول الله ﷺ ذلك. [٢١٣/١٢]

١٨ - باب: الغيلة

٦٦٤ - عن ابن عباس: أن النبي ﷺ نهى عن الاغتياال، ثم قال:
(لو ضرب أحدًا لضرب فارس والروم).

٦٦١ - (١) هي الساحرة والمستسحرة.

٦٦٣ - إسناده حسن بشاهده.

٦٦٢ - إسناده حسن.

٦٦٤ - إسناده صحيح.

٦٦٣ م - إسناده حسن بالمتابعة.

قال ابن بكير: والاغتيال أن يطأ الرجل امرأته وهي ترضع.

[٢١٦/١١]

٢٠ - باب: حكم العزل

٦٦٥ - عن أنس بن مالك: أن رجلاً سأل النبي ﷺ عن العزل، فقال:

(أنت تخلقه؟ أنت ترزقه؟ أفره مستقره، فإنما هو ما قدر له). [٢٥٥٤/٧]

٦٦٦ - عن زائدة بن عمير الطائي قال: قلت لابن عباس: كيف

ترى في العزل؟ فقال: إن كان رسول الله ﷺ قال فيه شيئاً فهو كما

قال، وإلا فإنني أقول فيه: ﴿نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ فَأَتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ﴾

[البقرة: ٢٢٣] مَنْ شَاءَ عَزَلَ، وَمَنْ شَاءَ تَرَكَ.

□ وفي رواية قال: فيه نزلت هذه الآية: ﴿نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ﴾.

[٣٣-٣٠/١٠]

٢٥ - باب: النهي عن إتيان النساء في أعجازهن

٦٦٧ - عن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: (استحيوا، فإن الله لا

يستحيي من الحق، ولا تأتوا النساء في أدبارهن). [١٥٨/١]

الفصل الثالث: النفقات

١ - باب: فضل النفقة على الأهل

٦٦٨ - عن ابن أبي أوفى، عن النبي ﷺ قال: (نفقة الرجل على

[١٧٥/١٣]

أهله صدقة).

٦٦٦ - إسناده صحيح بالمتابعة.

٦٦٨ - إسناده حسن بالمتابعة.

٦٦٥ - رجاله ثقات، لكنه معلول.

٦٦٧ - إسناده ضعيف.

٢ - باب: نفقة الأهل مقدّمة على الصدقة

٦٦٩ - عن صعصعة بن ناجية المجاشعي قال: دخلت على رسول الله ﷺ فقلت: يا رسول الله، ربما فضلت لي الفضلة خباتها للنائبة وابن السبيل؟ فقال رسول الله ﷺ: (أمك وأباك، أختك وأخاك، أدناك أدناك).

[٥، ٤/٨]



الكتاب الثاني الرضاع

١ - باب: يحرم من الرضاع ما يحرم من النسب

٦٧٠ - عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: (يحرم من الرضاعة ما يحرم من النسب). [١٦٢٥/٥]

٤ - باب: المصّة والمصتان

٦٧١ - عن الزبير قال: قال رسول الله ﷺ: (لا تحرّم المصّة والمصتان، ولا الإملاجة والإملاجتان). [٨٧٥/٣]

٨ - باب: لا رضاع بعد فصال

٦٧٢ - عن علي بن أبي طالب قال: قال رسول الله ﷺ: (لا رضاع بعد فصال، ولا يتم بعد حلم). [٦٨٣/٢]



الكتاب الثالث

الطلاق وأحكام مفارقة الزوجة

الفصل الأول: الطلاق والخلع والعدة

٢ - باب: طلاق الستة

٦٧٣ - عن علي قال: ما طلق رجل طلاق الستة فيندم أبداً. [٢٢٥/٢]

١٢ - باب: الطلاق قبل النكاح

٦٧٤ - عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: (لا طلاق من غير نكاح، ولا عتق من غير ملك). [٢٢٠٢/٦]

١٨ - باب: مَنْ خَبَبَ امرأة

٦٧٥ - عن ابن عباس: أن رسول الله ﷺ قال: (ليس منا مَنْ خَبَبَ عبداً على سيده، وليس منا مَنْ أفسد امرأة على زوجها، وليس منا مَنْ أجلب على الخيل يوم الرهان). [٢٧٣/١١]

٢٠ - باب: نفقة المطلقة

٦٧٦ - عن ابن عمر: أنه سئل عن الحامل والمتوفى عنها، قال: كنا نفق عليهن. [٢٥٨/١٣]

٣١ - باب: الخلع

٦٧٧ - عن أنس بن مالك قال: جاءت امرأة ثابت بن قيس بن شماس إلى النبي ﷺ فقالت: يا نبي الله، إني أخاف أن أدخل النار، لا أصبر، فقال: (أتردين عليه الحديقة التي أخذتها منه؟) قالت: نعم، فأرسل إلى ثابت فقال: (خذ منها الحديقة، وخل عنها) ففرق النبي ﷺ بينهما. [٢٠٨١/٦]

٦٧٨ - عن ابن عباس: أن رجلاً خاصم امرأته إلى النبي ﷺ فقال: (أتردين عليه حديقته؟) قالت: نعم وزيادة، قال: (أما الزيادة فلا). [٢٤١/١١]

الفصل الثاني: اللعان

٦٧٩ - عن عاصم بن عدي: أنه كان عند رسول الله ﷺ فلما نزلت هذه الآية: ﴿لَوْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ﴾ [النور: ٤] فقلت: يا رسول الله، حتى يأتوا بأربعة شهداء قد قضى الخائب حاجته، قال: فما قام حتى جاء ابن عمه أخو أبيه وامرأته معه، تحمل صبياً وهي تقول: هو منك، وهو يقول: ليس مني، فأنزلت آية التلاعن، قال: وأنا أول من تكلم به، وأول من ابتلي به. [١٩٦/٨]



الكتاب الرابع أحكام المولود

الفصل الأول: النسب

٤ - باب: مَنْ ادعى لغير أبيه

٦٨٠ - عن أسامة بن زيد، وسعد بن أبي وقاص، ورجل آخر من أصحاب رسول الله ﷺ، قال: (مَنْ ادعى إلى غير أبيه وهو يعلم، حرّم الله عليه الجنة).

[١٣٢٦/٤]

٦٨١ - عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: (ملعون ملعون مَنْ ادعى إلى غير أبيه، ملعون ملعون مَنْ انتمى إلى غير مواليه).

[٢٢٠٣/٦]

٦٨٢ - عن يعقوب بن عبد الله بن جعدة بن هبيرة قال: قلت لسعيد بن المسيب: إن هاهنا رجلاً جميلاً يزعم أنه من قومك، فقال: أمعروف هو؟ فقلت: لا، قال: سمعت سعداً يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (مَنْ استلحق شيئاً ليس منه، حثّه الله حثّ الورق).

[٩٦٥/٣]

الفصل الثاني: التسمية والعقيقة والتأديب

٣ - باب: تغيير الاسم إلى أحسن منه

٦٨٣ - عن الحكم بن سعيد بن العاص: أنه أتى النبي ﷺ فسلم عليه، فقال له رسول الله ﷺ: (ما اسمك؟) قال: الحكم، قال: (أنت عبد الله) قال: أنا عبد الله، يا رسول الله. [٣٩١/٩]

٦٨٤ - عن أسامة بن أخدري: أن رجلاً من بني شقرة، يقال له: أصرم، كان في النفر الذين أتوا رسول الله ﷺ، قال: فأتاه بغيلاً له حبشي اشتراه بتلك البلاد، فقال: يا رسول الله، اشتريت هذا فأحببت أن أسميه وتدعو له بالبركة، قال: (ما اسمك؟) قال: أصرم، قال: (بل أنت زُرعة). قال: (فما تريده؟) قال: أريده راعياً، قال: (فهو عاصم)، وقبض النبي ﷺ كفه. [١٣٠٥/٤، ١٣٠٦]

٦٨٥ - عن عبد الله بن الحارث بن جَزء الزُبَيْدي، قال: توفي رجل ممن قدم على رسول الله ﷺ غريب، فقال رسول الله ﷺ وهو عند القبر: (ما اسمك؟) فقلت: العاصي، وقال لابن عمرو: (وما اسمك؟) فقال: العاصي، وقال للعاصي بن العاصي: (ما اسمك؟) قال: العاصي، فقال رسول الله ﷺ: (العاصي! أنتم عبُدُ الله، انزلوا). قال: فواريتنا صاحبنا، ثم خرجنا من القبر وقد بُدِّلَت أَسْمَاؤُنَا. [٢٠٧/٩]

٦٨٣ - إسناده منقطع.

٦٨٤ - إسناده صحيح.

أقول: هو عند أبي داود مختصراً، انظر: [الجامع ٩٧٨٨].

٦٨٥ - إسناده صحيح.

٧ - باب: العقيقة والتحنيك

٦٨٦ - عن أنس: أن النبي ﷺ عَقَّ عن نفسه بعدما بُعث نبياً.

[١٨٣٣، ١٨٣٢/٥]

٦٨٧ - عن أنس: أن النبي ﷺ عَقَّ عن الحسن والحسين بكبشين.

[٢٤٨٨/٧-٢٤٩٠]



الكتاب الخامس الميراث والوصايا

الفصل الأول: الفرائض

٧ - باب: ميراث الولاء

٦٨٨ - عن ابن عباس قال: وقع مولى لرسول الله ﷺ من عذق، فمات، فأُتي رسول الله ﷺ بميراثه، فأعطاه همشاريه، ولعله: فأعطى ميراثه رجلاً من أهل قريته. [١٥٥/١٢]

١٢ - باب: الأخوات مع البنات عصبية

٦٨٩ - عن ابن عباس قال: شيء ليس في كتاب الله ولا سنة رسول الله ﷺ، وستجدونه في الناس كلهم. قيل: أي شيء هو؟ قال: ميراث الأخت مع البنت، قال الله تعالى: ﴿إِنْ أَمْرُكَ هَلْكَ لَيْسَ لَكَ وَلَدٌ وَلَكِنَّ أُخْتًا فَلَهَا نِصْفُ مَا تَرَكَ﴾ [النساء: ١٧٦] وأنتم تجعلون لها النصف مع الولد، يعني: مع البنت. [١١٢/١١]



الكتاب السادس

البر والصلة بين أفراد الأسرة

١ - باب: بر الوالدين

٦٩٠ - عن أنس بن مالك قال: أتى رجل النبي ﷺ فقال: إني أشتهي الجهاد، وإنني لا أقدر عليه؟ قال: (هل بقي أحد من والديك؟) قال: أمي. قال: (فأبْلِ الله عذراً في برّها، فإنك إذا فعلت ذلك، فأنت حاج ومعتمر ومجاهد، إذا رضيت عنك أمك، فاتّق الله في برّها). [١٨٥٥/٥ - ١٨٥٧]

٦٩١ - عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: (مَنْ أصبح مرضياً لوالديه أو أحدهما، أصبح له بابان مفتوحان إلى الجنة، وَمَنْ أصبح سخطاً لوالديه أو أحدهما؛ أصبح له بابان مفتوحان إلى النار). [٩٩/١٣]

٦٩٢ - عن ابن عمر قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله، إني أريد أن أبايحك على الجهاد، قال: (أحي والدك؟) قال: نعم، قال: (ففيهما فجاهد). [٢٥٧/١٣]

٦٩٣ - عن طلحة بن معاوية السلمي قال: أتيت النبي ﷺ فقلت: يا رسول الله، إني أريد الجهاد في سبيل الله، قال: (أمك حية؟) فقلت: نعم، فقال النبي ﷺ: (الزم رجلها، فثمّ الجنة). [١٦١/٨]

٦٩١ - إسناده ضعيف.

٦٩٣ - إسناده مضطرب.

٦٩٠ - إسناده حسن.

٦٩٢ - في إسناده مَنْ لم أعرفه.

٦ - باب: فضل الإحسان إلى البنات

٦٩٤ - عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: (مَنْ كَانَتْ لَهُ ابْنَتَيْنِ أَوْ أُخْتَيْنِ^(١) فَأَوَاهَنْ وَكَفَاهَنْ حَتَّى يَبْنَ أَوْ يَمْتَنَ كُنْتُ أَنَا وَهُوَ فِي الْجَنَّةِ كَهَاتَيْنِ) وُفِرَق بَيْنِ أَصْبَعِيهِ .
[٢٧٢٦/٧]

٧ - باب: صلة الرحم

٦٩٥ - عن أنس بن مالك قال: قال النبي ﷺ: (دَخَلَ عَلَيَّ خَلِيلِي مُتَبَسِّمًا، قَالَ: يَا مُحَمَّدُ رَأَيْتُ عَجَبًا، قُلْتُ: خَلِيلِي، وَمَا رَأَيْتُ؟ قَالَ: رَأَيْتُ الرَّحِمَ مُتَعَلِّقًا بِالْعَرْشِ تَنَادِي فِي كُلِّ يَوْمٍ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ: أَلَا مَنْ وَصَلَنِي وَصَلْتُهُ، أَلَا مَنْ قَطَعَنِي بَتَّتُهُ) فَنَظَرْنَا فِي ذَلِكَ الرَّحِمِ فِي خَمْسَةِ عَشَرَ أَبًا .
[٢٥٨٨/٧]

٦٩٦ - عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: (إِنْ اللَّهُ لِيَعْمَرَ بِالْقَوْمِ الدِّيَارَ وَيُثْمِرَ لَهُمُ الْأَمْوَالَ، وَمَا نَظَرَ إِلَيْهِمْ مِنْذُ خَلَقَهُمْ بَغْضًا لَهُمْ) قِيلَ: وَكَيْفَ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: (بِصَلَّتِهِمْ أَرْحَامَهُمْ). [٧٠/١١]



٦٩٤ - في إسناده مَنْ لَمْ أَعْرِفْهُ .

أقول: الحديث في مسلم مختصراً، انظر: [الجامع ١٠٣٣٣] .

(١) كذا في الأصل، والصواب: ابنتان أو أختان .

٦٩٦ - إسناده حسن .

٦٩٥ - إسناده صحيح .

المَقْصَدُ الْخَامِسُ
الْحَاجَاتُ الضَّرُورِيَّةُ

الكتاب الأول الطعام والشراب

الفصل الأول: الأطعمة وآداب الأكل

٢ - باب: المؤمن يأكل في معنى واحد

٦٩٧ - عن أنس: أن النبي ﷺ قال: (المؤمن يأكل في معنى واحد، والكافر في سبعة أمعاء). [١٨٩٧/٥]

٦٩٨ - عن أنس قال: ظلّ رسول الله ﷺ يوماً صائماً، فلما أمسى قال: (يا أنس، أذن مني العَنَزَ) فأدناها منه، فجاء أعرابي فحلب رسول الله ﷺ، فرفعه إليه فشربه، ثم أصبح رسول الله ﷺ من الغد صائماً، فلما أمسى قال: (يا أنس أذن مني العنز مني) فجاء الأعرابي فجلس، فقلت: ويحك ظلّ رسول الله ﷺ أمس صائماً، فأترك باللبن، لو تأخرت عنه، فقال: لا والله، لا أفعل. فحلب الشاة، فدفعه إليه فشربه، وأصبح يوم الثالث صائماً، فلما أمسى قال: (جئني بالعنز) فجئت بها، وجاء الأعرابي، فلما جاء بها، أمسك رسول الله ﷺ الإناء بيده، وقال: (قل: بسم الله) وسمى رسول الله ﷺ فشرب الأعرابي، حتى رَوِيَ، وفضلت فضلةً، فشربها رسول الله ﷺ وقال: (إنه إلى اليوم يشرب في معاء كافر، فلم يكن يَرَوِي، واليوم يشرب في معاء مؤمن فروي). [١٨٩٨/٥]

٣ - باب: الأكل متكثراً

٦٩٩ - عن ابن عمر قال: نهى رسول الله ﷺ عن مطعمين: عن مائدة يشرب عليها الخمر، وأن يأكل الرجل وهو منبطح على بطنه. [٢٧٩/١٣]

٦ - باب: ما يقول إذا فرغ من طعامه

٧٠٠ - عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: (إن الله ليدخل العبد الجنة بالأكلة أو الشربة، يحمد الله ﷻ عليها). [٢٠٧٨/٦]

٧٠١ - عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: (إن الرجل ليوضع طعامه بين يديه، فما يرفع حتى يغفر له) فقل: يا رسول الله، بَمَ ذلك؟ قال: (يقول: بسم الله إذا وضع، والحمد لله إذا رفع). [٢٣٠٠/٦]

٨ - باب: إذا طلب الضيف دعوة غيره

٧٠٢ - عن ضُهب قال: صنعتُ لرسول الله ﷺ طعاماً، فأتيتُه وهو في نَفَرٍ جالس، فقمْتُ حياله فأومأت إليه، فأوماً إليَّ وهؤلاء؟ فقلت: لا، فسكت. فقمْتُ مكاني، فلما نظر إليَّ أومأت إليه، فقال: (وهؤلاء؟) فقلت: لا، مرتين فعل ذلك أو ثلاثاً، فقلت: نعم وهؤلاء، وإنما كان شيئاً يسيراً صنعته له، فجاء وجاؤوا معه فأكلوا - وأحسبه، قال: وفضل منه. [٧٣-٧١/٨]

١٥ - باب: العجوة والتمر

٧٠٣ - عن عبد الله بن الأسود قال: خرجنا إلى رسول الله ﷺ في

٧٠٠ - إسناده ضعيف.

٧٠٢ - إسناده منقطع.

٦٩٩ - إسناده حسن.

٧٠١ - إسناده ضعيف.

٧٠٣ - في إسناده مَنْ لم أعرفه.

وفد بني سَدُوسٍ من الْقَرْيَةِ ومعنا تمر جُذامي هدية إليه، خرجنا به من البرود بُرود بني عُمَيْرٍ من الْقَرْيَةِ، فنثرنا التمر بين يدي رسول الله ﷺ على نِطْعٍ، فأخذ بكفّيه من التمر، ثم قال: (أي تمر هذا؟) قلنا: الجُذامي. قال: (بارك الله في الجُذامي، وفي حديقَةٍ خرج هذا منها - أو جَنَّةٌ خرج هذا منها -).

[١/٩]

١٨ - باب: الثوم والبصل

٧٠٤ - عن أنس قال: نهى رسول الله ﷺ أن يؤكل الثوم والبصل.

[١٧٤١/٥]

٧٠٥ - عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: (إياكم وهاتين البقلتين المنتنيتين أن تأكلوهما وتدخلوا مساجدنا، فإن كنتم لا بد أكلوها، فاقتلوهما بالنار قتلاً).

[١٧٤٠/٥]

٧٠٦ - عن أنس: أن النبي ﷺ نهى عن أكل البصل والكراث نيئاً.

[٢٦٢٠/٧]

١٩ - باب: إذا وقع الذباب في الإناء

٧٠٧ - عن ثمامة بن عبد الله بن أنس قال: كنا عند أنس بن مالك، فوقع ذباب في إناء، فقال أنس بأصبعه، فغمسه في الماء ثلاثاً، وقال: بسم الله، وقال: إن رسول الله ﷺ أمرهم أن يفعلوا ذلك وقال: (أحد جناحيه داء وفي الآخر شفاء).

[١٨٣٥/٥]

٧٠٥ - إسناده حسن.

٧٠٤ - في إسناده من لم أقف عليه..

٧٠٧ - إسناده صحيح.

٧٠٦ - إسناده صحيح.

٣٣ - باب: الثمار والفواكه

٧٠٨ - عن طلحة قال: أتيت النبي ﷺ وهو في جماعة من أصحابه، وفي يده سفرجلة يقلبها، فلما جلست إليه، دحا بها نحوي، ثم قال: (دونكها، أبا محمد، فإنها تشد القلب وتطيب النفس، وتذهب بطحاوة الصدر).

[٨٤٠، ٨٣٩/٣]

٧٠٩ - عن ابن عباس: أن جبريل عليه السلام أتى النبي ﷺ بقطف وقال: إن ربك تعالى يقرئك السلام ويقول: كل هذا، أو خذ هذا.

[١٥١-١٤٩/١١]

٧١٠ - عن ابن عباس: أن النبي ﷺ كان إذا أتى بالثمرة أعطاها أصغر من يحضره من الولدان.

□ وفي رواية: كان إذا أتى بالباكورة من الثمرة قبلها وجعلها على عينه، ثم أعطاها أصغر من يحضره من الولدان.

[٢٦٥، ٢٦٤/١١]

٣٤ - باب: جمع لونين من الطعام

٧١١ - عن أنس بن مالك، قال: أتى النبي ﷺ بقعب أو قدح فيه لبن وعسل، فقال: (أدمان في إناء؟! لا آكله ولا أحرمه).

[٢٢١٣/٦]

٧٠٨ - إسناده حسن.

أقول: هو عند ابن ماجه بلفظ آخر، انظر: [الجامع ١٠٤٩٧].

٧٠٩ - إسناده منكر.

٧١٠ - إسناده حسن.

٧١١ - إسناده ضعيف.

٤٢ - باب: الأكل مما يليك

٧١٢ - عن عبد الله بن بسر قال: أهديت للنبي ﷺ شاة، والطعام يومئذ قليل، فقال لأهله: (اطبخوا هذه الشاة، وانظروا إلى هذا الدقيق، فاخبزوه واطبخوا، واثردوا عليه). قال: وكان للنبي ﷺ قصعة، يقال لها: الغراء، يحملها أربعة رجال، فلما أصبح وسبحوا الضحى؛ أتى بتلك القصعة، والتقوا عليها، فإذا كثر الناس جثا رسول الله ﷺ، فقال أعرابي: ما هذه الجلسة؟ فقال النبي ﷺ: (إن الله جعلني عبداً كريماً، ولم يجعلني جباراً عنيداً) ثم قال رسول الله ﷺ: (كلوا من جوانبها، ودعوا ذروتها يبارك لكم فيها) ثم قال: (خذوا فكلوا، فوالذي نفس محمد بيده ليفتحنَّ عليكم أرض فارس والروم حتى يكثر الطعام فلا يُذكر اسم الله عليه).

□ وفي رواية: فلما كثر الناس جثا. [٧٤، ٧٣/٩]

الفصل الثاني: الذبائح والصيد**١ - باب: إحسان الذبح والقتل**

٧١٣ - عن ابن عباس قال: مرَّ رسول الله ﷺ على رجل واطع رجله على صفحة شاة، وهو يحد شفرته، وهي تلحظ إليه ببصرها، فقال: (أفلا قبل هذا، أتريد أن تميتها موتتين). [١٧٤/١٢]

٧١٢ - إسناده حسن بالمتابعة.

أقول: الحديث عند أبي داود وابن ماجه، ولكنه هنا أوضح، انظر: [الجامع ١٠٥٢٠].

٧١٣ - إسناده صحيح.

٤ - باب: ذبيحة الأعراب

٧١٤ - عن ابن عباس: أنه سئل عن ذبائح مشركي العرب، فقرأ:
﴿وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ﴾ [المائدة: ٥١]. [١٨٤/١٢]

١١ - باب: إباحة الجراد والدجاج

٧١٥ - عن سنان بن عبد الله الأنصاري قال: سألت أنس بن مالك عن الجراد فقال: خرجنا مع رسول الله ﷺ إلى حُثَيْن ومع عمر بن الخطاب قَعَّة فيها جراد قد احتقبها وراءه، فيأخذ منها فيناولنا ونأكل، ورسول الله ﷺ ينظر، قال أنس: ثم رجعنا إلى المدينة فكنا نؤتى به، فنشتريه ونُكثر، ونجفِّفه فوق الأجاجير^(١)، فنأكل منه زماناً. [٢١٧٤، ٢١٧٣/٦]

١٢ - باب: إباحة لحوم الخيل

٧١٦ - عن عمر بن عبد الله بن أبي طلحة، عن أنس قال: قلت: يا عمّاه، مات فرس لي الليلة قال: فهلا ذبحتموه وأطعتم جيرانكم. فقلت: أوبلغك أن رسول الله ﷺ نهى عن لحوم الخيل؟ قال: أنا والله شاهد، نهى رسول الله ﷺ عن لحوم الكلاب والحُمُر الإنسية، فأكثر الناس في ذلك.

٢٣ - باب: الغراب

٧١٧ - عن عبد الله بن الزبير قال: مَنْ يأكل الغراب وقد سمّاه رسول الله ﷺ فاسقاً!! [٢٩٦، ٢٩٥/٩]

٧١٤ - إسناده صحيح بالمتابعة.

٧١٥ - إسناده حسن.

(١) الأجاجير: الأسطحة.

٧١٧ - فيه مَنْ لم أعرفه.

٧١٦ - إسناده حسن.

الفصل الرابع: الأشرية وآداب الشرب

٢ - باب: النهي عن الشرب قائماً

٧١٨ - عن أنس قال: نهى رسول الله ﷺ عن الشرب قائماً، والأكل قائماً، وعن الجلالة، وأن يُشرب من فيّ السقاء. [٢٥٥٨/٧]

٣ - باب: الشرب من ماء زمزم وغيره قائماً

٧١٩ - عن حسين بن علي قال: دعاني أبي علي بوضوء، فقرّبته له، فبدأ فغسل كفيه ثلاث مرات، قبل أن يدخلهما في وضوئه، ثم مضمض ثلاثاً، واستنشق ثلاثاً، ثم غسل وجهه ثلاث مرات، ثم غسل يده اليمنى إلى المرفق ثلاثاً، ثم اليسرى كذلك، ثم مسح برأسه مسحةً واحدةً، ثم غسل رجله اليمنى إلى الكعبين ثلاثاً، ثم اليسرى ثلاثاً، ثم قام قائماً، فقال: ناولني، فناولته الإناء الذي فيه فَضْلُ وضوئه، فشرب من فَضْلِ وضوئه قائماً، فعجبتُ، فلما رأيته قال: لا تعجب، فإنني رأيت أباك النبي ﷺ يصنع مثل ما رأيته صنعت. يقول: لوضوئه هذا، وشرب فضل وضوئه قائماً. [٤٣١/٢]

٧٢٠ - عن سعد: أن النبي ﷺ كان يشرب قائماً. [١٠١٦/٣، ١٠١٧]

٧٢١ - عن أنس بن مالك: أن رسول الله ﷺ شرب قائماً.

[٢٦٣٥/٧، ٢٦٣٦]

٧١٨ - إسناده حسن.

٧١٩ - إسناده صحيح.

أقول: الحديث في البخاري، وفيه هنا بعض التفصيل، انظر: [الجامع ١٠٧٤٧].

٧٢٠ - إسناده حسن.

٧٢١ - إسناده حسن.

أقول: الحديث عند الدارمي عن أنس عن أم سليم، انظر: [الجامع ١٠٧٥٠].

الفصل الخامس: الأشرية المحرمة

١ - باب: تحريم الخمر

٧٢٢ - عن علي قال: كان هو وعبد الرحمن، ورجل آخر، فصلّى بهم عبد الرحمن فقراً ﴿قُلْ يَتَائِبُ الْكٰفِرُونَ﴾ ﴿١﴾ فخلط فيها، فنزلت: ﴿لَا تَقْرُبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَرَى﴾ [النساء: ٤٣]. [٥٦٨/٢]

٧٢٣ - عن أنس بن مالك: أن النبي ﷺ قال لما نزلت هذه الآية: آية الخمر، قال: (يا أيها الناس، إن الله تعالى حرّم الخمر، فمن كان عنده منها شيء فلا يبعه وليهرقه). [٢٤٧٣/٧]

٧٢٤ - عن ثابت بن يزيد الخولاني: أنه قدم المدينة فلقي ابن عباس فسأله عن الخمر فقال: سأخبرك عن الخمر؛ إني كنت عند رسول الله ﷺ في المسجد فبينما هو محتبى؛ حلّ جَبَوْتُهُ، ثم قال: (مَنْ كان عنده من الخمر شيء؛ فليؤذني به) فجعل الناس يأتونه، فيقول أحدهم: عندي راوية خمر، ويقول الآخر: عندي راوية، ويقول الآخر: عندي زقاق، وما شاء الله أن يكون عنده، فقال رسول الله ﷺ: (اجمعوه ببيع كذا وكذا، ثم آذنوني) ففعلوا، ثم آذنه، فقام وقمت معه، فمشيت عن يمينه وهو متكئ عليّ، فلحقنا أبو بكر فأخذني رسول الله ﷺ فجعلني عن يساره وجعل أبا بكر مكاني، ثم لحقنا عمر بن الخطاب، فأخذه فجعله عن يساره، فمشى بينهما، حتى إذا وقف على الخمر قال للناس: (أتعرفون هذه؟) قالوا: نعم يا رسول الله،

٧٢٢ - إسناده صحيح.

أقول: هو عند أبي داود والترمذي، والإمام هو علي، انظر: [الجامع ١٠٧٩١].

٧٢٣ - إسناده حسن.

٧٢٣ - رجاله ثقات، لكنه معلول.

هذه الخمر، قال: (صدقتم، الله لعن الخمر وعاصرها ومعتصرها وشاربها وساقها وأكل ثمنها)، ثم دعا بسكين فقال: (اشحذوها) ففعلوا، ثم أخذها رسول الله ﷺ فخرق الأزقاق، فقال الناس: إن في هذه الأزقاق منفعة، فقال: (أجل، ولكني إنما أفعل ذلك غضباً لله لما فيها من سخطه).

٧٢٥ - عن ابن عباس قال: لما حرمت الخمر، مشى أصحاب رسول الله ﷺ بعضهم إلى بعض، وقالوا: حرمت الخمر، وجُعِلَتْ عدلاً للشرك.

٧٢٦ - عن ابن عباس قال: نزل تحريم الخمر في قبيلتين من الأنصار، شربوا حتى ثملوا؛ عبث بعضهم ببعض فلما صحوا جعل الرجل يرى الأثر بوجهه، وبرأسه، وبلحيته، ويقول: فعل بي هذا أخي فلان، فوالله لو كان بي رؤوفاً رحيماً ما فعل هذا بي، قال: وكانوا إخوة ليس في قلوبهم ضغائن، فوقعت في قلوبهم الضغائن، فأنزل الله ﷻ: ﴿إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلامُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ (٩٠) إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُوقِعَ بَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ فِي الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ وَيَصُدَّكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَعَنِ الصَّلَاةِ فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْتَهُونَ ﴿٩١﴾ [المائدة: ٩٠، ٩١] فقال ناس من المتكلفين: هي رجس، وهي في بطن فلان؛ قُتِلَ يوم بدر، وفلان قُتِلَ يوم أُحُد، فأنزل الله ﷻ: ﴿لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعَمُوا...﴾ الآية [المائدة: ٩٣].

٢ - باب: إثم مَنْ شرب الخمر ولم يتب

٧٢٧ - عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: (مَنْ لقي الله مدمن خمر لقيه كعابد وثن). [٣٥٦/١٠]

٧٢٨ - عن ابن عباس رفعه قال: (مَنْ مات وفي بطنه ريح الفضيخ، فضحه الله على رؤوس الأشهاد يوم القيامة). [٢٨٠/١٢]

٥ - باب: كل شراب أسكر فهو حرام

٧٢٩ - عن أنس: أن رسول الله ﷺ سئل عن شراب باليمن يقال له: البتع والمزر، فقال: (ما أسكر فهو حرام). [٢٦٤٢/٧]

٩ - باب: الأوعية والظروف

٧٣٠ - عن أبي مالك الأشجعي، عن أبيه قال: كان ينبذ لرسول الله ﷺ في تور من حجارة. [١١٤/٨]

٧٣١ - عن قيس بن حبتر قال: سألت ابن عباس عن الجر الأبيض والجر الأخضر والأحمر؟ فقال: إن أول مَنْ سأل النبي ﷺ وفد عبد القيس، فقال: (لا تشربوا في الدباء والمزفت والنقير والحتتم، ولا يشربوا في الجر، واشربوا في الأسقية) قال: (فإن اشتد في الأسقية، فصبوا عليه الماء) قالوا له في الثالثة أو الرابعة؟ قال: (أهريقوه) ثم قال: (إن الله حرم علي، أو حرم الخمر والميسر والكوبة، وكل مسكر حرام). [٦٠/١٣]

٧٢٨ - إسناده حسن.

٧٣٠ - إسناده صحيح.

٧٢٧ - إسناده ضعيف.

٧٢٩ - إسناده صحيح.

٧٣١ - إسناده صحيح.

١٠ - باب: تسمية الخمر بغير اسمها

٧٣٢ - عن ابن عباس: أن رسول الله ﷺ قال: (إن أمتي يشربون الخمر في آخر الزمان، يسمونها بغير اسمها). [١٥٠/١١]

١٢ - باب: الخمر أم الخبائث

٧٣٣ - عن السائب بن يزيد قال: سمعت عثمان يقول: اجتنبوا الخمر، فإن رسول الله ﷺ سماها: (أم الخبائث). [٣٣٨/١]

١٤ - باب: ما يجوز شربه من العصير

٧٣٤ - عن يزيد بن عبد الله، عن أبيه قال: نهى رسول الله ﷺ عن الأشربة، ف قيل: إنه لا بدّ منها، فقال: (اشربوا ما لا يسفّه أحلامكم، ولا يذهب أموالكم).



الكتاب الثاني اللباس والزينة

٦ - باب: تحريم لبس الحرير على الرجال

٧٣٥ - عن عبد الله بن عامر بن ربيعة قال: شهدت عمر بن الخطاب دخل عليه عبد الرحمن بن عوف، وعليه قميص من حرير، فقال له عمر: دع هذا عنك - أو انزع هذا - فإنه ذكر - يعني: النبي ﷺ - يقول: (من لبس الحرير والديباج في الدنيا، لم يلبسه في الآخرة، ومن شرب في آنية الذهب والفضة في الدنيا، لم يشرب فيها في الآخرة) فقال عبد الرحمن بن عوف: إني لأرجو أن ألبسه في الدنيا والآخرة. [١٥٩/١]

٩ - باب: لبس المعصفر

٧٣٦ - عن عبادة بن الصامت قال: بصر رسول الله ﷺ برجل في مؤخر مسجد، عليه ملحفة معصفرة فقال: (ألا رجل يستر بيني وبين هذه النار) ففعل ذلك رجل.

□ وفي رواية: مرّ به رجل عليه ثوب معصفر مشبع. [٤٤٢، ٤٤١/٨]

٧٣٥ - إسناده صحيح.

أقول: جاء في الصحيح: أن الرسول ﷺ رخص لعبد الرحمن بن عوف والزبير في لبس الحرير لحكمة كانت بهما، انظر: [الجامع ١١٠٦٦].

٧٣٦ - إسناده صحيح.

٧٣٧ - عن عبد الله بن جعفر قال: رأيت على رسول الله ﷺ ثوبين أصفرين.

□ وفي رواية: وعليه ثوبان مصبوغان بالزعفران: رداء وعمامة.
[١٢٧-١٢٥/٩]

١٣ - باب: النهي عن التعري

٧٣٨ - عن ابن عباس، عن العباس، قال: كنا ننقل الحجارة إلى البيت حين بَنَتْ قريش البيت، وأفردت قريش رجلين رجلين ينقلون الحجارة، والنساء ينقلن الشيد، وكنت أنا وابن أخي، فكنا ننقل على رقابنا، وأزُرنا تحت الحجارة، فإذا غشنا الناس اتزُرنا، فبينما أنا أمشي ومحمد ﷺ قُدَّامي ليس عليه إزار، خرّ، فانبطح على وجهه، فجئتُ أسعى، وألقيتُ حَجْرِي، وهو ينظر إلى السماء، فقلت: ما شأنك؟ فقام وأخذ إزاره، فقال: (نُهِيتُ أن أمشي عُريَاناً) فقلتُ: أَكُتْمُهَا مخافةُ أن يقولوا مجنون.

١٦ - باب: المتشبهون بالنساء

٧٣٩ - عن ابن عباس قال: لعن رسول الله ﷺ المخنثين من الرجال والمذكرات من النساء، والواشمة والموتشمة، والواصلة والموصولة.

١٨ - باب: فرق الشعر

٧٤٠ - عن عبيد الله بن أبي زياد البكري، قال: دخلت على ابني

بُسِر المازنيين، فقلت: هل رأيتما رسول الله ﷺ؟ فقالا: نعم، زارنا في رحالنا، فقرَّبنا إليه طعاماً، فأكل من طعامنا، ورأى في قرن أحدنا شعرات ملته، فوضع يده عليه، وقال: (الحمد لله الذي جعل في أمتي مثل هذا).

[٥٧/٩]

١٩ - باب: خضاب الشيب

٧٤١ - عن أبي عامر الأنصاري قال: رأيت عمر لا يغير شيبه بشيء، وقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (مَنْ شَاب شَيْبَةً فَهِيَ لَهُ نَوْرٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ) فلا أحب أن أغير نوري.

□ وفي رواية: رأيت أبا بكر يخضب بالحناء والكتم، وكان عمر.. الحديث.

[١٣٠، ١٢٩/١]

٧٤٢ - عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: (أَحْسَنُ مَا غَيَّرْتُمْ بِهِ الشَّيْبَ: الْحَنَاءُ وَالْكَتْمُ).

[٢٦٨/١٢، ٢٦٩]

٢٢ - باب: خصال الفطرة

٧٤٣ - عن ابن عباس قال: أخذ الشارب من السنة.

[٥٠/١٢]

٢٧ - باب: خاتم النبي ﷺ

٧٤٤ - عن علي رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ يلبس خاتمه في يمينه، ويحول فضه مما يلي باطن كفه.

[٥٨٣/٢]

٧٤٥ - عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: (أمرت بالنعل والخاتم).

[٢٦١٨/٧]

٣٥ - باب: ما يقول إذا لبس ثوباً جديداً

٧٤٦ - عن عبد الله بن الشخير: أن رسول الله ﷺ كان إذا لبس ثوباً جديداً قال: (اللهم إني أسألك من خيره، وخير ما صنع له، وأعوذ بك من شره وشر ما صنع له).

[٤٦١/٩]

٣٨ - باب: لبس الصوف

٧٤٧ - عن راشد أبي محمد الحِماني قال: رأيت أنس بن مالك عليه فرو أحمر، فقال: كانت لحفنا على عهد رسول الله ﷺ، نلبسها ونصلي فيها.

[٢١١٦/٦]

٣٩ - باب: العمام

٧٤٨ - عن أنس بن مالك: أنه رأى رسول الله ﷺ يعتم بعمامة سوداء.

[٢٢٧١، ٢٢٧٠/٦]

٤٢ - باب: طيب الرجال وطيب النساء

٧٤٩ - عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: (طيب الرجال، ما ظهر ريحه وخفي لونه، وطيب النساء ما ظهر لونه وخفي ريحه).

[٢٣١١/٦]

٧٤٥ - إسناده صحيح.

٧٤٧ - إسناده صحيح.

٧٤٩ - إسناده حسن.

٧٤٦ - إسناده صحيح.

٧٤٨ - إسناده ضعيف.

٤٣ - باب: الكحل

٧٥٠ - عن علي عليه السلام: أن رسول الله ﷺ قال: (عليكم بالإثمد، فإنه منبته للشعر، مذهبة للقذى).

[٧٢٦/٢، ٧٢٧]

٧٥١ - عن أنس بن مالك: أن النبي ﷺ كان يكتحل وترأ.

[٢١١٠/٦]

٤٨ - باب: ذيول النساء

٧٥٢ - عن أنس: أن النبي ﷺ أقام بعض نسائه، فشبر من ذيولها

شبراً أو شبرين، وقال: (لا تزدن على هذا).

[٢٠٥١/٦]



الكتاب الثالث الطب والرؤيا

الفصل الأول: المرضى

٥ - باب: ثواب مَنْ ذهب بصره

٧٥٣ - عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: (يقول الله ﷻ: إذا أخذت كريمتي عبي، فصبر واحتسب، لم أرضَ له ثواباً دون الجنة).

[٧٩-٧٧/١٠]

٦ - باب: عيادة المريض والدعاء له

٧٥٤ - عن الحسن بن علي: أنه مرض فعاده عمرو بن حريث، ودخل عليه علي فقال: يا عمرو، تعود الحسن، وفي النفس ما فيها؟ - وكان يحب عثمان بن عفان -، فقال: يا علي، إنك لست برب قلبي تصرفني حيث شئت، قال: أما إن ذلك ليس بما نعي أن أرى لك النصيحة، سمعت رسول الله ﷺ يقول: (ما من عبد مسلم يعود مريضاً إلا صلى عليه سبعون ألف ملك من الساعة التي عاد فيها، إن كان نهاراً حتى تغرب الشمس، وإن كان ليلاً حتى تطلع الشمس).

[٤١٤/٢]

٧٥٥ - عن هلال بن أبي داود الحَبَطي، أخبرني أخي، قال: أتينا أنس بن مالك رضي الله عنه نعوذه، فقلت له: يا أبا حمزة، إن المكان بعيد، ونحن يعجبنا أن نعودك، فرفع رأسه، فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (إن الذي يعود المريض يخوض في الرحمة، فإذا قعد عند المريض غمرته الرحمة) قال فقلت: يا رسول الله، هذا الصحيح الذي يعود المريض، فالمريض ما له؟ قال: (تحط عنه ذنوبه). [٢٧١٨/٧، ٢٧١٩]

٧٥٦ - عن ابن عباس قال: عاد رسول الله ﷺ رجلاً من الأنصار، فلما دنا من منزله سمعه يتكلم في الداخل، فلما استأذن عليه دخل عليه فلم يرَ أحداً، فقال له رسول الله ﷺ: (سمعتك تكلم غيرك) قال: يا رسول الله، لقد دخلت الداخل اغتماماً بكلام الناس مما بي من الحمى فدخل عليّ داخل ما رأيت قط رجلاً أكرم مجلساً، ولا أحسن حديثاً منه، قال: (ذاك جبريل عليه السلام وإن منكم لرجالاً لو أن أحدهم يقسم على الله لأبره). [١٠٣/١٠]

٧٥٧ - عن ابن عباس قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: كيف أنتم؟ قال: (بخير من قوم لم يعودوا مريضاً، ولم يشهدوا جنازة). [٢١١/١١]

الفصل الثاني: الطب والرقى والسحر

١ - باب: لكل داء دواء

٧٥٨ - عن عمر قال: دخلت على النبي ﷺ، وحشني يعمز ظهره، فقلت: ما هذا يا رسول الله؟ فقال: (إن الناقة اقتحمت بي). [٩١/١]

٢ - باب: الشفاء في ثلاث

٧٥٩ - عن أنس بن مالك، عن النبي ﷺ قال: (ثلاث فيهن شفاء من كل داء إلا السام: السنا والسنوت) قالوا: هذا السنا قد عرفناه، فما السنوت؟ قال: (لو شاء الله لعرفكموه).

قال محمد بن عمار - أحد الرواة -: ونسيت الثالثة. [٢٢٥٥/٦]

٤ - باب: التداوي بالحجامة

٧٦٠ - عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: (الحجامة في الرأس من الجنون والجذام والبرص والنعاس والضرس). [٣٨٤/١٣]

٧٦١ - عن عبد الله بن سرجس قال: قال النبي ﷺ: (في الحجم الشفاء). [٣٨١، ٣٨٠/٩]

٦ - باب: التداوي بالحبّة السوداء

٧٦٢ - عن أسامة بن شريك قال: قال النبي ﷺ: (في الحبّة السوداء شفاء من كل داء إلا السام). [١٣٩٢/٤]

٨ - باب: ماء الكمأة شفاء للعين

٧٦٣ - عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: (الكمأة من المن، وماؤها شفاء للعين).

□ وفي رواية: (العجوة من الجنة وفيها شفاء من السم، والكمأة من

٧٦٠ - إسناده ضعيف.

٧٦٢ - إسناده حسن.

٧٥٩ - إسناده حسن.

٧٦١ - إسناده صحيح.

٧٦٣ - إسناده حسن.

المن وماؤها شفاء للعين، والكبش العربي الأسود شفاء من عرق النساء، يؤكل من لحمه ويحسى من مرقه). [٧/١١، ٢٢٦-٢٢٨، ٢٢٧]

١٠ - باب: الحمى من فيح جهنم

٧٦٤ - عن أنس: أن رسول الله ﷺ قال: (إذا حم أحدكم فليشنّ عليه الماء البارد ثلاث ليال من السحر). [٢٠٤٣/٦، ٢٠٤٥]

٢٠ - باب: الرقية من الحمة وغيرها

٧٦٥ - عن عبادة بن الصامت قال: كنت أرقى من حمة العين في الجاهلية، فلما أسلمت ذكرتها لرسول الله ﷺ فقال: (اعرضها عليّ) فعرضتها عليه فقال: (ارق بها فلا بأس بها) قال عبادة: ولولا ذلك ما رقيت بها إنساناً أبداً. [٤٣٣/٨، ٤٣٤]

٢٢ - باب: لا عدوى ولا طيرة

٧٦٦ - عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: (لا طيرة، والطيرة على من تطير، وإن يك في شيء ففي: الدار والفرس والمرأة). [٢٢٦٩/٦]

٤١ - باب: تحريم الكهانة

٧٦٧ - عن صفية بنت أبي عبيد: أنها سمعت عمر بن الخطاب على المنبر يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (من أتى عرافاً، لا تقبل له صلاة أربعين ليلة). [١٣٨/١]

٤٢ - باب: السحر

٧٦٨ - عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: (ليس منا من سحر ولا سُحر له، ولا تطير ولا تُطير له، ولا تكهن ولا تُكهن له). [٤٢٦/١١]

٤٣ - باب: علاج لدغة العقرب

٧٦٩ - عن علي قال: أتت النبي ﷺ عقرب وهو يصلي، فقال: (لعنك الله، لا تدعين نبياً ولا غيره) ثم دعا بماء وملح فجعل يرشه عليها.

الفصل الثالث: الرؤيا

١ - باب: الرؤيا الصالحة جزء من النبوة

٧٧٠ - عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: (الرؤيا الصالحة جزء - أحسبه - من ستة وأربعين جزءاً من النبوة). [١٩٩/١٢]

٧٧١ - عن عبادة بن الصامت: أن النبي ﷺ قال: (رؤيا المؤمن كلام يكلم به العبد ربه في المنام).



٧٦٩ - رجاله ثقات، وهو مرسل.
٧٧١ - في إسناده من لم أجده.

٧٦٨ - إسناده ضعيف.
٧٧٠ - إسناده حسن.

الكتاب الرابع ما جاء في البيوت

الفصل الثاني: بناء البيوت وفرشها وسلامتها

٤ - باب: آنية الذهب والفضة

٧٧٢ - عن أنس بن مالك قال: نهى رسول الله ﷺ عن الشرب والأكل في آنية الذهب والفضة. [٤/١٥٥٠، ١٥٥١]

الفصل الثالث: زينة البيوت

١ - باب: لا تدخل الملائكة بيتاً فيه صورة

٧٧٣ - عن أسامة بن زيد قال: دخلت على رسول الله ﷺ وعليه الكأبة، فسألته: ما لك؟ فقال: (وعدني جبريل يأتيني فلم يأتي مني منذ ثلاث، وكان إذا وعد لم يخلفني)، قال: فوضعت يدي على رأسي، فقال: (ما لك ويلك يا أسامة)^(١) إن لي جرؤ كلب، فأمر به فقتل، فبدا له جبريل ﷺ فهشَّ إليه رسول الله ﷺ حين رآه، قال:

٧٧٢ - إسناده صحيح.

٧٧٣ - إسناده صحيح.

أقول: هو في «المسند» وفيه زيادة هنا، انظر: [الجامع ١١٧٦٦].

(١) يوجد نقص هنا، لعله: قلت.

(وعدتني لتأتيني فلم تأتني، وكنت إذا وعدتني لم تخلفني)، فقال جبريل: (إنا لا ندخل بيتاً فيه كلب ولا تصاوير). [١٣٤٨/٤]

الفصل الرابع: حكم حيوانات البيوت وحشراتهما

١ - باب: النهي عن اتخاذ الكلاب

٧٧٤ - عن ابن عباس، عن النبي ﷺ قال: (لولا أن الكلاب أمة من الأمم، لأمرت بقتل كل أسود بهيم، فاقتلوا المعينة من الكلاب، فإنها ملعونة من الجن). [١٩٧، ١٩٦/١٢]

٣ - باب: وسم الحيوان في الوجه

٧٧٥ - عن طلحة قال: مرّ رسول الله ﷺ ببعير قد وسم في وجهه، فقال: (لو أن أهل هذا البعير عدلوا النار عن هذه الدابة) قال: فقلت: لأسمنّ في أبعد مكان من وجهها، قال: فوسمت في عجب الذنب. [٨٣٨/٣]

٧٧٦ - عن أنس: أن رسول الله ﷺ رأى حماراً قد وسم في وجهه، فقال: (لعن الله من فعل هذا). [١٨٣٠/٥]

٧٧٧ - عن العباس: أن النبي ﷺ نهى عن الوسم في الوجه، قال العباس: لا أسم إلا في الجاعرتين. [٤٧٨، ٤٧٧/٨]

٧٧٤ - إسناده حسن بشاهده.

٧٧٥ - إسناده حسن.

٧٧٦ - إسناده صحيح.

٧٧٧ - إسناده منقطع.

٥ - باب: قتل الحيات

٧٧٨ - عن عبد الله بن جعفر قال: نهى عن قتلهن، يعني: الحيات التي تكون في البيوت. [١٧١/٩]

٧٧٩ - عن ابن عباس، عن النبي ﷺ قال: (الحيات مسخ الجن، كما مسخت القردة والخنازير من بني إسرائيل). [٣٥٥/١١]

٧ - باب: ما يقتل من الدواب

٧٨٠ - عن ابن عباس، عن النبي ﷺ قال: (الذباب كله في النار إلا النحلة). [١٥٢/١٣]



الكتاب السادس

الحاجات الأساسية لا يمتلكها الأفراد

٧٨١ - عن ابن عمر قال: أتى النبي ﷺ بقطعة من ذهب، كانت أول صدقة جاءت من معدن، فقال: (ما هذه؟) قالوا: صدقة من معدن لنا، فقال: (إنها ستكون معادن، وسيكون فيها شرار خلق الله).

[٣٠٥، ٣٠٤/١٣]



المَقْصَدُ السَّادِسُ
المُعَامَلَات

الكتاب الأول البيوع

١ - باب: الحلال بيّن والحرام بيّن

٧٨٢ - عن ابن عباس: أن رسول الله ﷺ قال: (الحلال بيّن والحرام بيّن، وبين ذلك شبهات، فمن أوقع بهن فهو قمن أن يأثم، ومن اجتنبهن فهو أوفر لدينه، كمرتعي إلى جنب حمى، ومن ارتعى إلى جنب حمى أوشك أن يقع فيه، ولكل ملك حمى، وحمى الله الحرام).

[١٦٧/١١]

٩ - باب: بيع الطعام بالطعام والحيوان بالحيوان

٧٨٣ - عن أنس بن مالك: أن رسول الله ﷺ أتى بتمر ريان، فقال: (أنى لكم هذا؟) قالوا: كان عندنا تمر بعل، فبعنا صاعين بصاع، فقال رسول الله ﷺ: (ردوه على صاحبه، فبيعه ببعين، ثم ابتاعوا التمر).

[١٧٦٦/٥]

٧٨٤ - عن ابن عباس: أن النبي ﷺ نهى عن بيع الحيوان بالحيوان نسيئة.

[٣٣٦-٣٣٤/١٢]

٧٨٥ - عن ابن عمر: أن النبي ﷺ نهى عن بيع الحيوان بالحيوان نسيئة.

[٢٩١-٢٨٨/١٣]

١٠ - باب: الربا والصرف

٧٨٦ - عن ابن أبي أوفى قال: يا معشر الصيارفة أبشروا، قالوا: بشرك الله بالجنة، بما تبشّرنا يا أبا محمد؟ قال: قال رسول الله ﷺ: (أبشروا بالنار).

[٢٠٢/١٣]

١٤ - باب: النهي عن الغش

٧٨٧ - عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: (مَنْ غشنا فليس منا، وَمَنْ رمانا بالليل فليس منا).

[٣٠٣/١١]

١٧ - باب: لا تباع الثمار قبل بدو صلاحها

٧٨٨ - عن ابن عباس قال: نهى رسول الله ﷺ أن تباع ثمرة حتى تطعم، ولا صوف على ظهر، ولا لبن في ضرع.

[٣١٦/١١]

٧٨٩ - عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: (لا تباع الثمرة حتى تونع).

[٢١٢، ٢١١/١٣]

٢١ - باب: تحريم بيع الميتة والخنزير والأصنام

٧٩٠ - عن أسامة بن زيد قال: دخلنا على رسول الله ﷺ نعوذه وهو مريض، فوجدناه نائماً قد غطى وجهه ببرد عدني، فكشف عن وجهه، فقال: (لعن الله اليهود، يحرمون شحوم الغنم ويأكلون أثمانها).

[١٣٥٤-١٣٥٢/٤]

٧٨٦ - إسناده ضعيف.

٧٨٨ - إسناده حسن.

٧٩٠ - إسناده صحيح.

٧٨٧ - إسناده حسن.

٧٨٩ - إسناده صحيح.

٢٢ - باب: النهي عن ثمن الكلب

٧٩١ - عن ابن عباس قال: نهى رسول الله ﷺ عن الشاة الجلالة وثمان الكلب، وعسب الفحل، وكسب الحجام. [٢٩٣/١١]

٢٦ - باب: بيوع منهي عنها

٧٩٢ - عن عبد الله بن أبي أوفى قال: قال النبي ﷺ: (الناجش آكل ربا ملعون). [١٩٧/١٣]

٢٧ - باب: الشروط في البيع

٧٩٣ - عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: (كل شرط ليس في كتاب الله فهو باطل، وإن كان مائة شرط). [٤٨/١١]

٣٠ - باب: الشفعة

٧٩٤ - عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: (جار الدار أحق بالدار). [٢٥٥٣-٢٥٥٠/٧]



الكتاب الثاني القرض والحوالة

١ - باب: حفظ الأموال

٧٩٥ - عن عبد الله بن سبرة: أنه سمع النبي ﷺ يقول: (أنهاكم عن ثلاث: عن قيل وقال، وكثرة السؤال، وإضاعة المال).

[٣٧٣، ٣٧٢/٩]

٤ - باب: حسن القضاء

٧٩٦ - عن عبد الله بن أبي سفيان قال: جاء يهودي يتقاضى النبي ﷺ تمراً، فأغلظ للنبي ﷺ، فهمم به أصحابه، فقال رسول الله ﷺ: (ما قدس الله - أو قال: ما يرحم الله - أمة لا يأخذون للضعيف منهم حقه غير متعتع)^(١) ثم أرسل إلى خولة بنت حكيم، فاستقرضها تمراً فقضاه، ثم قال النبي ﷺ: (كذلك يفعل عباد الله الموفون، أما إنه قد كان عندنا تمر، ولكن كان غبراً).

[٣٩٣/٩]

٨ - باب: تحمل دين الميت

٧٩٧ - عن أنس بن مالك قال: أتى رسول الله ﷺ برجل يصلي

٧٩٥ - إسناده حسن بشاهده.

٧٩٦ - إسناده صحيح.

(١) غير متعتع: أي من غير أن يصيبه أذى.

٧٩٧ - إسناده ضعيف.

عليه، فقال: (أعليه دين؟) فقالوا: نعم، قال: (فإن ضمتم دينه صليت عليه).
[٢٢١٩/٦]

١٧ - باب: التشديد في الدين

٧٩٨ - عن سعد بن أبي وقاص: أنه جاء يتقاضى ديناً له على رجل، فقالوا: قد خرج، فقال: فأشهد أنني سمعت رسول الله ﷺ يقول: (لو أن رجلاً قتل في سبيل الله ثم أحیی، ثم قتل، ثم قتل، لم يدخل الجنة حتى يقضي دينه).
[١٠٨٠/٣]



الكتاب الثالث المزارعة والإجارة

٥ - باب: أجرة الأجير

٧٩٩ - عن عمر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: (أعطوا الأجير أجره ما دام في رشحه). [٩٠/١]

٩ - باب: التحذير من عواقب الاشتغال بالزرع

٨٠٠ - عن ابن عمر قال: لقد رأيتنا وما يرى أحدنا أنه أحق بديناره ودرهمه من أخيه المسلم، فإذا الدينار والدرهم أحب إلى أحدنا من أخيه المسلم، فلقد سمعت رسول الله ﷺ يقول: (إذا ضنَّ الناس بالدينار والدرهم، واتبعوا أذناب البقر، وتركوا الجهاد، سلَّط الله عليهم ذلاً لا ينزعه منهم حتى يراجعوا أمرهم). [٢٨١/١٣]

١٩ - باب: كسب الحجام

٨٠١ - عن ابن عباس: أن رسول الله ﷺ احتجم وأعطى الحجام ديناراً. [٣١٧/١١]



٧٩٩ - إسناده متروك.

٨٠٠ - إسناده حسن.

أقول: الحديث عند أبي داود باختلاف يسير. انظر: [الجامع ١٢١٦١].

٨٠١ - إسناده حسن.

الكتاب الرابع الهبات واللقطة

٩ - باب: هل يشتري صدقته أو هبته

٨٠٢ - عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: أعطيت ناقة في سبيل الله، فأردت أن أشتري من نسلها - أو قال: من ضيفتها - فسألت النبي ﷺ فقال: (دعها حتى تحيا يوم القيامة هي وأولادها جميعاً في ميزانك).

[٢٣٧/١]



الكتاب السادس العتق والمكاتبة

١ - باب: فضل العتق

٨٠٣ - عن علي بن أبي طالب، عن رسول الله ﷺ قال: (مَنْ أَعْتَقَ نَسَمَةَ مُسْلِمَةٍ - أَوْ مُؤَمِّنَةٍ - وَقَى اللَّهَ بِكُلِّ عَضْوٍ مِنْهُ عَضْوًا مِنَ النَّارِ).
[٧٠٣/٢]

٤ - باب: إنما الولاء لمن أعتق

٨٠٤ - عن أبي بكر الصديق قال: قال رسول الله ﷺ: (الولاء لمن أعتق).
[١٧/١]

٨٠٥ - عن ابن عباس قال: اشترت عائشة بريرة من الأنصار لتعتقها، واشترطوا عليها ولاءها، فشرطت لهم ذلك، فلما جاء النبي ﷺ أخبرته، فقال: (إنما الولاء لمن أعتق) ثم صعد المنبر، فقال: (ما بال أقوام يشترطون شروطاً ليست في كتاب الله، ما كان من شرط ليس في كتاب الله فمردود إلى كتاب الله).

وكان لبريرة زوج فخيرها رسول الله ﷺ إن شاءت أن تمكث مع زوجها كما هي، وإن شاءت فارقتها، فدخل النبي ﷺ البيت فرأى رجلاً

شاة، فقال لعائشة: (ألا تطبخي لنا هذا اللحم؟) قالت: تُصَدِّقَ على بريرة فأهدته لنا، قال: (اطبخوه، فهو لها صدقة ولنا هدية). [١٠٥/١٢]

١٠ - باب: كفارة مَنْ لطم عبده

٨٠٦ - عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: (لا تضربوا المملوك فإنكم لا تدرون ما توافقون). [٢٧٩، ٢٧٨/١٣]

١٢ - باب: بيع العبد الزاني والنهي عن كسب الإماء

٨٠٧ - عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: (كسب الإماء حرام). [١٦٩١/٥]

٨٠٨ - عن عباد بن تميم، عن عمه - وكان قد شهد بدرًا - قال: قال رسول الله ﷺ: (إذا زنت الأمة فاجلدوها، ثم إن زنت فاجلدوها، ثم إن زنت فبيعوها ولو بضيفير) والضيفير: الجبل. [٣٣١، ٣٣٠/٩]



المقصدُ السَّابِعُ
الابْتِسامَةُ وشُؤْنُ الْحُكْمِ

الكتاب الأول الإمامة العامة وأحكامها

٦ - باب: الأمراء من قريش

٨٠٩ - عن علي قال: قال رسول الله ﷺ: (الأئمة من قريش، أبرارها أمراء أبرارها، وفجّارها أمراء فجّارها، ولكل حق، فأتوا كل ذي حق حقه، وإن أمر عليكم عبد حبشي مجدع، فاسمعوا له وأطيعوا، ما لم يخير أحدكم بين إسلامه وضرب عنقه، فليمدد عنقه، ثكلته أمه، فلا دنيا له ولا آخرة بعد ذهاب إسلامه). [٤٤٩/٢، ٤٥٠]

١٠ - باب: لزوم جماعة المسلمين

٨١٠ - عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: (نضر الله قلب من سمع قلبي، ثم لم يزد فيه، ثلاث لا يغفل عليهن قلب امرئ مسلم: إخلاص العمل لله تعالى، ومناصحة ولاة الأمر، ولزوم جماعة المسلمين، فإن دعوتهم تحيط من وراءهم). [٢٣٢٨/٦، ٢٣٢٩]

٨١١ - عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: (من شق عصا المسلمين، والمسلمون في إسلام دامج^(١)، فقد خلع ربة الإسلام من عنقه). [٤١/١١]

٨٠٩ - إسناده صحيح.

٨١٠ - إسناده حسن.

أقول: هو في «المسند» دون الجملة الأولى، انظر: [الجامع ١٢٨١٠].

٨١١ - إسناده حسن.

(١) دامج: أي مجتمع.

٣٧ - باب: الأمير يستخلف إذا غاب

٨١٢ - عن ابن عباس: أن النبي ﷺ استخلف ابن أم مكتوم على الصلاة وغيرها من أمر المدينة. [٢٤٠/١١]

٤٢ - باب: الأئمة الظلمة

٨١٣ - عن عبادة بن الصامت قال: ذكر رسول الله ﷺ الأمراء فقال: (يكون عليكم أمراء إن أطعتموهم أدخلوكم النار، وإن عصيتموهم قتلوكم) فقال رجل منهم: يا رسول الله، سمهم لنا لعلنا نحثو في وجوههم التراب، فقال رسول الله ﷺ: (لعلهم يحثون في وجهك ويفقؤون عينك). [٤٢٠/٨]

٨١٤ - عن عمر بن بلال القرشي قال: رأيت عبد الله بن بسر صاحب رسول الله ﷺ وهو قاعد في المسجد وكان شيخاً كبيراً مُسنّاً فجاءه غلامه، فقال: يا مولاي، هذه جمالك قد أخذت في سُخرة الزبلة - يعني دار العباس بن الوليد، التي عند باب المسجد بحمص - وكان معه رجلان، فأخذا بضبعيه حتى قام، قال عمر: فمشيت معه حتى أتى الزبلة فإذا جماله مُناخة وإذا هم يَسْقُونَ التراب بالغرائر، فأخذ الغرارة وأقبل يفتح لهم، وقال ناس من النصارى: هذا صاحب نبيكم تصنعون به هذا، لو رأينا رجلاً من أصحاب عيسى لحملناه على رؤوسنا، فأهوى القوم ليأخذوا، فقال: دعوني، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: (كيف أنتم إذا جارت عليكم الولاة). [٦٤، ٦٣/٩]

٤٣ - باب: إمارة الصبيان والسفهاء

٨١٥ - عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: (لا تذهب الأيام والليالي حتى يكون أسعد الناس بالدنيا لكع بن لكع). [٢٧٢٧/٧]



الكتاب الثاني القضاء

٩ - باب: خير الشهود

٨١٦ - عن أسامة الهذلي، عن نبي الله ﷺ قال: (إذا شهدت أمة من الأمم، وهم أربعون فصاعداً أجاز الله شهادتهم)، أو قال: (صدق شهادتهم). [١٤١٧/٤]

١٩ - باب: القاضي يسمع من الخصمين

٨١٧ - عن عاصم بن كليب، عن أبيه قال: لقيت عمر وهو بالموسم فناديت من وراء الفسطاط: ألا إني فلان بن فلان الجرمي، وإن ابن أخت لنا له أخ عانٍ في بني فلان، وقد عرضنا عليه فريضة رسول الله ﷺ، قال: فرفع عمر جانب الفسطاط، فقال: أتعرف صاحبك؟ قال: نعم، هو ذاك، قال: انطلقا حتى ينفذ لكما قضية رسول الله ﷺ. قال: وكنا نتحدث أن القضية أربعة من الإبل. [٢٧٠/١]

٢٨ - باب: مَنْ وجد متاعه المسروق

٨١٨ - عن عكرمة بن خالد: أن أسيد بن ظهير الأنصاري، ثم أخذ بني حارثة أخبره أنه كان على الإمامة، وأن مروان كتب: أن معاوية

٨١٦ - إسناده حسن.

٨١٧ - إسناده صحيح.

٨١٨ - إسناده صحيح.

أقول: بعضه عند أحمد، انظر: [الجامع ٢٥٨٥].

كتب إليه، أن أيما رجل سُرق منه سرقة فهو أحق بها حيث ما وجدها. ثم كتب بذلك مروان إليّ، فكتبت إلى مروان: أن النبي ﷺ قضى بأنها إذا كان الذي ابتاعها من الذي سرقها غير متهم يُخَيَّر سيدها، فإن شاء أخذ الذي سُرق منه بثمنها، وإن شاء اتَّبَعَ سارقه، ثم قضى بذلك أبو بكر وعمر وعثمان. فبعث مروان بكتابي إلى معاوية، فكتب معاوية إلى مروان: إنك لست أنت ولا أُسَيد تقضيان عليّ، ولكنني أقضي فيما وَلَّيْتُ عليكما، فَأَنْفِذْ لما أَمَرْتُكَ به. فبعث مروان بكتاب معاوية، فقلت: لا أقضي ما وُلِّيتُ بما قال معاوية. [١٤٧٥/٤]

□ وفي رواية: عن عكرمة أن أسيد بن حضير.. مثله. [١٤٦١/٤]

قال المصنف: هو برواية أسيد بن ظهير أولى، لأن أسيد بن حضير توفي في حياة عمر رضي الله عنه.

٣١ - باب: لا يؤخذ أحد بجريرة غيره

٨١٩ - عن طارق بن عبد الله المحاربي، قال: رأيت رسول الله ﷺ في سوق ذي المجاز وعليه حُلّة حمراء وهو يقول: (يا أيها الناس، قولوا: لا إله إلا الله تَفْلِحُوا) ورجل يتبعه يرميه بالحجارة وقد أدمى عُرْقُونَيْهِ وَكَعْبَيْنَيْهِ وهو يقول: يا أيها الناس، لا تطيعوه، فإنه كذاب، فقلت: مَنْ هذا؟ فقيل: هذا غلام بني عبد المطلب، قلت: مَنْ هذا الذي يتبعه يرميه بالحجارة؟ فقيل: هذا عبد العزى أبو لهب، قال: فلما ظهر الإسلام خرجنا في رَكْبٍ حتى نزلنا قريباً من المدينة، ومعنا

ظعينة، فبينما نحن قعوداً إذ أتانا رجل عليه ثوبان أبيضان فسلم. وقال: من أين أقبل القوم؟ قلنا: من الرَبْذَة، قال: ومعنا جمل، قال: أتبيعون هذا الجمل؟ قلنا: نعم، قال: بكم؟ قلنا: بكذا وكذا صاعاً من تمر، قال: فأخذه ولم يستنقصنا، وقال: قد أخذته، ثم توارى بحيطان المدينة فتلاومنا فيما بيننا، فقلنا: أعطيتكم جَمَلَكُم رجلاً لا تعرفونه، قالت الظعينة: لا تلاوموا فإني رأيت وجه رجل لم يكن ليُخفركم، ما رأيت شيئاً أشبه بالقمر ليلة البدر من وجهه، قال: فلما كان من العشي أتانا رجل فسلم علينا، وقال: أنا رسول رسول الله ﷺ إليكم يقول: (إن لكم أن تأكلوا حتى تشبعوا، وتكتالوا حتى تستوفوا) قال: فأكلنا حتى شبعنا، واكتلنا حتى استوفينا، قال: ثم قدمنا المدينة من الغد، فإذا رسول الله ﷺ قائم يخطب على المنبر. وهو يقول: (يد المعطي العليا، وابدأ بمن تعول: أمك وأباك وأختك وأخاك ثم أدناك أدناك) فقام رجل فقال: يا رسول الله، هؤلاء بنو ثعلبة بن يربوع قتلوا فلاناً في الجاهلية، فخذ لنا بثأرنا منه، فرفع رسول الله ﷺ يديه حتى رأيت بياض إبطيه. وقال: (ألا لا تجني أم على ولد، ألا لا تجني أم على ولد).

[١٤٤، ١٤٣/٨]



الكتاب الثالث الجنایات والديات

الفصل الأول: الجنایات والجراح

٤ - باب: إثم جريمة القتل

٨٢٠ - عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: (أبى عليّ أن يجعل لقاتل المؤمن توبة).

[٢١٦٤/٦]

٥ - باب: إثم من قتل نفسه

٨٢١ - عن أكثم بن أبي الجونّ قال: قلنا: يا رسول الله، فلان يُجزّي في القتال! قال: (هو في النار) قال قلنا: يا رسول الله، إذا كان فلان في عبادته واجتهاده ولين جانبه في النار، فأين نحن؟ قال: (إنما ذلك إخبات النفاق، وهو في النار). قال: كنا نتحفّظ عليه في القتال، كان لا يمر به فارس ولا رجل إلا وثب عليه، فكثّر عليه جراحه. فأتينا النبي ﷺ فقلنا: يا رسول الله، استشهد فلان! قال: (هو في النار) فلما اشتد به ألم الجراح، أخذ سيفه فوضعه بين ثديه، ثم اتكأ عليه حتى خرج من ظهره، فأتيت النبي ﷺ فقلت: أشهد أنك رسول الله، فقال رسول الله ﷺ: (إن الرجل ليعمل بعمل

أهل الجنة وإنه لمن أهل النار، وإن الرجل ليعمل بعمل أهل النار وإنه من أهل الجنة، تدركه الشقوة أو السعادة عند خروج نفسه فيُختم له بها). [١٥٠٦/٤]

الفصل الثاني: الديات

٤ - باب: دية الجنين

٨٢٢ - عن أبي المليح، عن أبيه - وكان قد صحب رسول الله ﷺ - قال: كانت فينا امرأتان، ضربت إحداهما الأخرى بعمود فقتلتها، وقتلت ما في بطنها، ف قضى النبي ﷺ في المرأة بالعقل، وفي الجنين بغرة: عبد أو أمة أو بفرس أو بعيرين من الإبل، أو كذا وكذا من الغنم، فقال رجل من رهط القاتلة: كيف يُعقل يا رسول الله، مَنْ لا أكل، ولا شرب ولا صاح فاستهل، فمثل ذلك يُطَلّ، فقال رسول الله ﷺ: (أسجاعة أنت؟) وقضى رسول الله ﷺ أن ميراث المرأة لزوجها وولدها، وأن العقل على عَصَبَةِ القاتل.

□ وفي رواية: فقضى في المرأة بالدية، وقضى بدية الغرة لزوجها، وقضى بالعقل على عَصَبَةِ القاتل. [١٤١٥، ١٤١٦/٤]



الكتاب الرابع الحدود

٥ - باب: حد الزاني المحصن الرجم

٨٢٣ - عن محمد - هو: ابن سيرين - قال: نُبِئتُ عن كثير بن الصلت، قال: كنا عند مروان وفينا زيد، فقال زيد: كنا نقرأ «والشيخ والشيخة فارجموهما البتة» قال مروان: ألا كتبتها في المصحف؟ قال: ذكرنا ذلك وفينا عمر بن الخطاب، فقال: أنا أشفيكم من ذلك. قال: فقلنا: فكيف؟ قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ، قال: فذكر كذا وكذا، فذكر الرجم، فأثاه، فذكر ذلك الرجل الرجم، فقال: يا رسول الله، اكتبني آية الرجم، قال: (لا أستطيع الآن) هذا ونحوه. [١١٧/١]

٨٢٤ - عن علي بن أبي طالب قال: الرجم رجمان: رجم بإقرار، ورجم ببينة، فما كان منه إقرار، فأول من يرمم الإمام، ثم الناس، وما كان منه ببينة، فأول من يرمم البينة، ثم الإمام، ثم الناس، والريح ريحان: رحمة وبركة، وريح عذاب ونقمة، والغيرة غيرتان: غيرة حسنة جميلة يصلح بها الرجل أهله، وغيرة تدخله النار، تحمله على القتل فيقتل. [٦٠٦/٢]

٨٢٥ - عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: (ليس على الأمة حد حتى تحصن، فإذا أحصنت بزواج فعليها نصف ما على المحصنات).

٧ - باب: إقامة الحد على أهل الذمة

٨٢٦ - عن ابن عباس رضي الله عنه: أن رهطاً أتوا النبي ﷺ جاؤوا معهم بامرأة، فقالوا: يا محمد، ما أنزل عليك في الزنى؟ قال: (أذهبوا فائتوني برجلين من علماء بني إسرائيل) فأتوه برجلين: أحدهما شاب فصيح، والآخر شيخ قد سقط حاجبه على عينيه حتى يرفعهما بعصاب، فقال: (أنشدكما الله لَمَا أخبرتمونا بما أنزل الله على موسى في الزاني؟) قالا: نشدتنا بعظيم، وإنا نخبرك أن الله أنزل على موسى في الزاني الرجم، وإنا كنا قوماً شَبَّيةً، وكانت نساؤنا حسنة وجوهها، وأن ذلك كثر فينا، فلم نقم له، فصرنا نجلد والتعير، فقال: (أذهبوا بصاحبتكم، فإذا وضعت ما في بطنها فارجموها). [٤٠٨/١١]

١١ - باب: حد شرب الخمر

٨٢٧ - عن ابن عباس قال: كان الشرَّاب يضربون على عهد رسول الله ﷺ بالأيدي والنعال والعصي. [٣١٠/١١]

١٣ - باب: حد السرقة ونصابها

٨٢٨ - عن أنس: أن رجلاً سرق مجنناً على عهد رسول الله ﷺ فقوم خمسة دراهم فقطعه. [٢٤٦٧/٧، ٢٤٦٨]

١٥ - باب: ما لا قطع فيه

٨٢٩ - عن أنس بن مالك: أن النبي ﷺ قال: (ليس على منتهب ولا مختلس ولا خائن قطع). [٢٦١٢/٧]

٨٢٦ - إسناده حسن.

٨٢٧ - إسناده حسن.

٨٢٨ - رجاله ثقات، والأصح وقفه.

أقول: الحديث عند النسائي دون ذكر الدراهم، انظر: [الجامع ١٣٣٤٠].

٨٢٩ - إسناده حسن.

المقصدُ الثَّامِنُ
الرقائق والأخلاق والآداب

الكتاب الأول الرقائق

٢ - باب: المبادرة بالأعمال الصالحة

٨٣٠ - عن الزبير بن العوام قال: مَنْ استطاع منكم أن يكون له خبيئة من عمل صالح فليفعل.

□ وفي رواية: رفعه. [٨٨٣/٣، ٨٨٤]

٨٣١ - عن عبد الله بن بسر قال: قال رسول الله ﷺ: (سدّدوا وأبشروا، فإن الله ﷻ ليس إلى عذابكم بسريع، وسيأتي قوم لا حجة لهم).

[٨٣٨٥/٩]

٣ - باب: أمر المؤمن كله خير

٨٣٢ - عن أنس بن مالك قال: نزل جبريل ﷺ على محمد ﷺ فقال: يا محمد، إن الله ﷻ يقرأ عليك السلام ويقول لك: (ما من عبد قضيت عليه قضية رضيها أو سخطها، إلا كان خيراً له).

[١٦٩٢/٥]

٤ - باب: قرب الساعة

٨٣٣ - عن أنس بن مالك: أن رسول الله ﷺ خطب يوماً، وقد كادت الشمس أن تغيب، فقال: (والذي نفس محمد بيده، ما بقي من

٨٣١ - إسناده صحيح بالمتابعة.

٨٣٣ - إسناده حسن.

٨٣٠ - إسناده صحيح موقوفاً.

٨٣٢ - في إسناده مَنْ لم أعرفه.

دنياكم فيما مضى إلا كما بقي من يومكم هذا فيما مضى منه) وما نرى من الشمس إلا اليسير.

[٢٥٤٨/٧، ٢٥٤٩]

١٢ - باب: الحرص على المال وطول العمر

٨٣٤ - عن أسامة بن زيد قال: قال رسول الله ﷺ: (ما ذئبان ضاريان باتا في حظيرة غنم، يفترسان ويأكلان، بأسرع فساداً فيها من طلب المال والشرف في دين المسلم).

[١٣٢٣/٤]

٨٣٥ - عن عاصم بن عدي قال: اشترت أنا وأخي مائة سهم من سهام خيبر، فبلغ ذلك النبي ﷺ فقال: (يا عاصم، ما ذئبان عاديان أصابا غنماً أضاعها ربها، بأفسد لها من حب المرء المال والشرف لدينه).

[١٩٥/٨]

١٤ - باب: الحرص على الدنيا

٨٣٦ - عن سعد بن أبي وقاص قال: قال رسول الله ﷺ: (لو أن لابن آدم واديان من مال، لتمنى إليهما الثالث، ولا يملأ جوف ابن آدم إلا التراب، ويتوب الله على من تاب).

[١٠٣٣/٣، ١٠٣٤]

٢١ - باب: مكانة الدنيا عند الله

٨٣٧ - عن أنس: أن رسول الله ﷺ مرّ بسخلة ميتة، فقال لهم: (ترون هذه هانت على أهلها؟) قالوا: نعم، يا رسول الله، فقال رسول الله ﷺ: (والذي نفس محمد بيده، للدنيا أهون على الله من هذه على أهلها).

[٢٥٣٣/٧]

٨٣٤ - إسناده صحيح.

٨٣٦ - إسناده صحيح.

٨٣٥ - إسناده لا بأس به.

٨٣٧ - إسناده حسن.

٨٣٨ - عن ابن عمر قال: كنت مع النبي ﷺ في نفر من أصحابه، فمرّ بفناء قوم، فرأى سخلة منبوذة، فوقف عليها فقال: (ترون هذه هانت على أهلها؟) قالوا: نعم، قال: (للدنيا أهون على الله ﷻ من هذه على أهلها).

[٤٢١، ٤٢٠/١٣]

٢٢ - باب: ولضحكتكم قليلاً

٨٣٩ - عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: (لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلاً ولبكيتم كثيراً ولما تقاررتم على الفرش، ولما لامستم النساء، ولا أسغتم الطعام والشراب ولخرجتم إلى الصعدات تجأرون إلى الله وتبكون).

[٢٦٧٠/٧]

٢٣ - باب: لن يدخل أحد الجنة بعمله

٨٤٠ - عن أسد بن كرز قال: قال لي رسول الله ﷺ: (يا أسد بن كرز، لا تدخل الجنة بعمل، ولكن برحمة الله) قلت: ولا أنت يا رسول الله؟ قال: (ولا أنا، إلا أن يتلافاني الله - أو يتغمدني الله - منه برحمة).

[١٤٢٩/٤]

٢٦ - باب: غنى النفس وعزتها

٨٤١ - عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: (ليس الغنى عن كثرة العرض، إنما الغنى غنى النفس).

[٢٠٨٥-٢٠٨٧، ٢٠٣١/٧، ٢٥٣٢]

٨٣٨ - إسناده حسن بشاهده.

٨٣٩ - إسناده صحيح.

أقول: القسم الأول عند ابن ماجه والدارمي، انظر: [الجامع ١٣٥١٥].

٨٤١ - إسناده صحيح.

٨٤٠ - إسناده حسن.

٨٤٢ - عن عبد الله بن بسر قال: قال رسول الله ﷺ: (أطلبوا الحوائج بعزة النفس، فإن الأمور تجري بالمقادير). [٢٨/٩]

٣٠ - باب: ما جاء في المساكين

٨٤٣ - عن عبادة بن الصامت قال: قال رسول الله ﷺ: (اللهم أحييني مسكيناً، وتوفني مسكيناً، واحشرنني في زمرة المساكين). [٣٣٣، ٣٣٢/٨]

٣٧ - باب: ذكر الموت والاستعداد له

٨٤٤ - عن أنس قال: مرّ النبي ﷺ بمجلس من مجالس الأنصار وهم يمزحون ويضحكون، فقال: (أكثرُوا من ذكر هاذم اللذات) يعني: الموت. [١٧٠٢، ١٧٠١/٥]

٤١ - باب: الذين إذا رؤوا ذكر الله

٨٤٥ - عن ابن عباس قال: قيل: يا رسول الله، أي جلسائنا خير؟ قال: (مَنْ ذَكَرَكَمَ بِاللَّهِ رُؤْيَتَهُ، وزادكم في علمكم منطقته، وذَكَرَكَمَ بِالْآخِرَةِ عِلْمَهُ). [٢١٠، ٢٠٩/١١]

٨٤٦ - عن ابن عباس، عن النبي ﷺ ﴿إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ [يونس: ٦٢] قال: (يذكر الله برؤيتهم).

□ وفي رواية: قيل: يا رسول الله، مَنْ أَوْلِيَاءُ اللَّهِ؟ قال: (الذين إذا رؤوا ذكر الله).

٨٤٣ - في إسناده مَنْ لم أجده.

٨٤٥ - إسناده حسن.

٨٤٢ - في إسناده مَنْ لم أعرفه.

٨٤٤ - إسناده حسن.

٨٤٦ - إسناده حسن.

٤٣ - باب: شدة الزمان وعظم البلاء

٨٤٧ - عن أنس بن مالك، عن النبي ﷺ قال: (إن الله ﷻ إذا

أحبّ قوماً ابتلاهم). [٢٣٥٠/٦ ، ٢٣٥١]



الكتاب الثاني الأخلاق والآداب

الفصل الأول: أحاديث جامعة

١ - باب: أحاديث حسن الخلق

٨٤٨ - عن أنس، عن رسول الله ﷺ قال: (إن العبد ليلبغ بحسن خلقه عظيم درجات الآخرة، وشرف المنازل، وإنه لضعيف العبادة، وإنه ليلبغ بسوء خلقه أسفل جهنم، وهو عابد). [١٨١١/٥-١٨١٣]

٨٤٩ - عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: (أكمل الناس إيماناً أحسنهم خلقاً، وإن حسن الخلق ليلبغ درجة الصوم والصلاة).

[٢٣٥٤، ٢٣٥٣، ٢٢١٠/٦]

٨٥٠ - عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: (خياركم أحاسنكم أخلاقاً، الموطؤون أكنافاً، وشراركم الثرثارون، المتشددون، المتفيهقون)^(١).

[٤٢٧/١١]

٢ - باب: أحاديث في خصال الخير

٨٥١ - عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: (مَنْ كَفَّ غَضَبَهُ،

٨٤٩ - إسناده حسن.

٨٤٨ - إسناده حسن.

٨٥٠ - إسناده ضعيف.

(١) المتفيهقون: الذين يتوسعون في الكلام، ويفتحون أفواههم.

٨٥١ - إسناده حسن.

كَفَّ اللَّهُ عَنْهُ عَذَابَهُ، وَمَنْ خَزَنَ لِسَانَهُ سَتَرَ اللَّهُ عَوْرَتَهُ، وَمَنْ اعْتَذَرَ إِلَى اللَّهِ قَبْلَ اللَّهِ عَذْرَهُ).

[٢٧٥١/٧، ٢٠٦٧، ٢٠٦٦/٦]

٨٥٢ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: (مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ، مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْرِمْ جَارَهُ، مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكَلِّ خَيْرًا أَوْ لِيَصْمِتْ).

[٤٣٥/١١]

٨٥٣ - عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (مَنْ أَلْهَمَ خَمْسَةَ لَمْ يُحْرَمْ خَمْسَةً، مَنْ أَلْهَمَ الدُّعَاءَ لَمْ يُحْرَمِ الْإِجَابَةَ، لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ: ﴿وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾ [غافر: ٦٠]، وَمَنْ أَلْهَمَ التَّوْبَةَ لَمْ يُحْرَمِ الْقَبُولَ، لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ: ﴿وَهُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ﴾ [الشورى: ٢٥]، وَمَنْ أَلْهَمَ الشُّكْرَ لَمْ يُحْرَمِ الزِّيَادَةَ، لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ: ﴿لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ﴾ [إبراهيم: ٧]، وَمَنْ أَلْهَمَ الْاسْتِغْفَارَ لَمْ يُحْرَمِ الْمَغْفِرَةَ، لِأَنَّ اللَّهَ يَقُولُ: ﴿اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا﴾ [نوح: ١٠]، وَمَنْ أَلْهَمَ النِّفْقَةَ لَمْ يُحْرَمِ الْخَلْفَ لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ: ﴿وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُ﴾ [سبا: ٣٩].

[١٨١٤/٥]

٣ - باب: أحاديث في الكبائر

٨٥٤ - عَنْ عِبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ قَالَ: أَوْصَانَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِسَبْعٍ خِلَالٍ، فَقَالَ: (لَا تَشْرِكُوا بِاللَّهِ شَيْئًا وَإِنْ قُطِعْتُمْ أَوْ حُرِّقْتُمْ أَوْ صُلِّبْتُمْ، وَلَا تَتْرَكُوا الصَّلَاةَ مُتَعَمِّدِينَ فَمَنْ تَرَكَهَا مُتَعَمِّدًا فَقَدْ خَرَجَ مِنَ الْمِلَّةِ، وَلَا تَرْكَبُوا الْمَعْصِيَةَ فَإِنَّهَا سَخَطُ اللَّهِ، وَلَا تَقْرَبُوا الْخَمْرَ فَإِنَّهَا رَأْسُ الْخَطَايَا

كلها، ولا تفروا من الموت أو القتل وإن كنتم فيه، ولا تعصِ والديك وإن أمراك أن تخرج من الدنيا كلها فاخرج، ولا تضع عصاك عن أهلك وأنصفهم من نفسك). [٣٥١، ٣٥٠/٨]

٨٥٥ - عن عبد الله بن أبي أوفى، عن النبي ﷺ قال: (المهلكات ثلاث: إعجاب المرء بنفسه، وشح مطاع، وهوى مضل). [٢١٠/١٣]

٨٥٦ - عن عبد الله بن أنيس، عن النبي ﷺ قال: (اتقوا الكبائر، فإنهن سبع: الإشراف بالله، وقتل النفس التي حرم الله إلا بالحق، والزنى، وأكل الربا، وأكل مال اليتيم، والفرار من الزحف، وعقوق الوالدين).

٨٥٧ - عن عبد الله بن بسر المازني قال: سمعت النبي ﷺ يقول: (مَنْ حاول أمراً بمعصية، كان ذلك أفوت لما رجا، وأقرب لمجيء ما اتقى).

الفصل الثاني: الفضائل والأخلاق والآداب

١ - باب: فضل الحب في الله تعالى

٨٥٨ - عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: (ما تحابَّ رجلان في الله، إلا كان أحبهما إلى الله أشدهما حباً لصاحبه). [١٧٤٤/٥]

٨٥٥ - إسناده ضعيف.

٨٥٦ - إسناده حسن.

أقول: الحديث عند الترمذي مختصراً، انظر: [الجامع ١٣٧١٣].

٨٥٧ - إسناده فيه مَنْ لم أعرفهم. ٨٥٨ - إسناده حسن.

٨٥٩ - عن أنس رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: (ما من عبد مسلم أتى أخاً له في الله يزوره، إلا نادى منادٍ من السماء: أن طبت وطابت لك الجنة، وإلا قال الله ﻋﻠﻰ في ملكوت عرشه: عبدي زار فيّ، وعليّ قراه، ولن يرضى الله لوليه بقرى دون الجنة). [٢٦٧٩/٧، ٢٦٨٠]

٢ - باب: المرء مع من أحب

٨٦٠ - عن صفوان بن قدامة قال: قلت: يا رسول الله، إني أحبك، قال: (المرء مع من أحب). [٣٩/٨]

٤ - باب: تفسير البر والإثم

٨٦١ - عن أسامة بن شريك قال: قال رسول الله ﷺ: (ما كره الله منك شيئاً، فلا تفعله إذا خلوت). [١٣٩٣/٤]

٧ - باب: مداراة الناس

٨٦٢ - عن أنس: أن رجلاً استأذن على النبي ﷺ فقال: (بئس أخو العشيرة)، أو (بئس ابن عم العشيرة) ثم أذن له، فدخل عليه، فتطلق له وحديثه، فلما خرج قالت عائشة: يا رسول الله، استأذن عليك فكرهته، ثم دخل فتطلعت إليه وحديثه!! وقال: (إن من شرار الناس عند الله) قال أيوب: وأحسبه قال: (يوم القيامة من اتقاء الناس لفحشه). [٢٦٤٠/٧]

٨٦٠ - في إسناده من لم أجده.
٨٦٢ - رجاله ثقات، لكنه معلول.

٨٥٩ - إسناده حسن.
٨٦١ - إسناده صحيح.

٨ - باب: ملاطفة الصغار

٨٦٣ - عن أنس بن مالك قال: كان النبي ﷺ يلاعب زينب بنت أم سلمة، وهو يقول: (يا زوينب، يا زوينب) مراراً. [١٧٣٣، ١٧٣٢/٥]

٨٦٤ - عن عبد الله بن بسر قال: بعثتني أُمِّي إلى رسول الله ﷺ بقطف من عنب، فأكلته، فقالت أُمِّي لرسول الله ﷺ: هل أتاك عبد الله بقطف؟ قال: (لا)، فجعل رسول الله ﷺ إذا رأيته قال: (غدر، غدر). [٤٦، ٤٥/٩]

١٠ - باب: تقديم الكبير وتوقيره

٨٦٥ - عن ابن عباس: أن رسول الله ﷺ قال: (البركة مع أكابرکم). □ وفي رواية: كان إذا سُقي قال: (ابدؤوا بالكبراء، أو بالأكابر). [٣٥٣، ٣٥٢/١١]

١٤ - باب: النهي عن التناجي

٨٦٦ - عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: (لا يتناجى اثنان دون الثالث، فإن ذلك يؤذي المؤمن، والله يكره إزاء المؤمن). [٢٦٩/١١]

١٦ - باب: الأدب في العطاس

٨٦٧ - عن ابن عباس، عن النبي ﷺ قال: (إذا عطس أحدكم

٨٦٤ - إسناده حسن.

٨٦٣ - في إسناده من لم أعرفه.

٨٦٦ - إسناده حسن.

٨٦٥ - إسناده صحيح.

٨٦٧ - إسناده ضعيف.

فقال: الحمد لله، قالت الملائكة: رب العالمين، فإذا قال: رب العالمين، قالت الملائكة: رحمك الله). [٣٠٥/١٠]

٢٠ - باب: حمل الأسهم من نصالها

٨٦٨ - عن ابن عمر قال: أما تعدون القتل شيئاً؟ والنبي ﷺ يأمر صاحب الأسهم الذي أبدى أنصالها أن يأخذ بناصلها لا تخدش مسلماً أو يخرق ثيابه. [٢٩٤/١٣]

٢٤ - باب: الحياء من الإيمان

٨٦٩ - عن سعيد بن زيد: أن رجلاً قال لرسول الله ﷺ: أوصني، قال: (أوصيك أن تستحي الله ﷻ كما تستحي رجلاً صالحاً من قومك). [١٠٩٩/٣]

٨٧٠ - عن أسير قال: قال رسول الله ﷺ: (الحياء لا يأتي إلا بخير). [١٤٨٣/٤]

٢٥ - باب: النهي عن الغضب

٨٧١ - عن أبي بن كعب قال: تلاحي رجلان عند النبي ﷺ، فتصدع أنف أحدهما غضباً، فقال رسول الله ﷺ: (إني لأعلم شيئاً لو قاله ذهب عنه ما يجد: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم). [١٢٣٦/٣، ١٢٣٨]

٢٧ - باب: الرحمة

٨٧٢ - عن ابن عباس: أن النبي ﷺ بعث سرية فغنموا، وفيهم

٨٦٩ - رجاله ثقات، لكنه معلول.

٨٧١ - إسناده صحيح.

٨٦٨ - إسناده حسن.

٨٧٠ - إسناده حسن.

٨٧٢ - إسناده حسن.

رجل، فقال لهم: إني لست منهم، عشقت امرأة فلحقتها، فدعوني أنظر إليها ثم اصنعوا ما بدا لكم، فإذا امرأة طويلة أدماء، فقال لها: أسلمي حُبَيْش قبل نفاد العيش.

أرأيت لو تبعْتُكم فحلقتُكم بحلية أو أدركتُكم بالخرائق
أما كان حقُّ أن يُنَوَّلَ عاشقٌ تكلفَ إدلاجَ السُّرى والودائق

وفي رواية: ألفتكم بالحدائق.

وفي رواية: أكان حقُّ؟ قالت: نعم، فديتك، قال: فقدّموه فضربوا عنقه، فجاءت المرأة فوقعت عليه، فشهقت شهقة أو شهقتين، ثم ماتت، فلما قدموا على رسول الله ﷺ أخبروه الخبر فقال رسول الله ﷺ: (أما كان فيكم رجل رحيم!). [٣٦٧/١٢]

٨٧٣ - عن ابن عمر، عن النبي ﷺ قال: (إنما يدخل الجنة مَنْ يرجوها، ويجنب النار مَنْ يخافها، وإنما يرحم الله ﷻ مَنْ يرحم). [٣٠٦/١٣]

٢٨ - باب: الرفق والعفو

٨٧٤ - عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: (ما كان الرفق في شيء قط إلا زانه، ولا كان الخرق في شيء قط إلا شأنه، وإن الله ﷻ رفيق يحب الرفق). [١٧٦٣/٥]

□ وفي رواية: (ما كان الرفق في شيء إلا زانه، ولا نزع من شيء إلا شأنه). [١٧٧٨/٥]

□ وفي رواية: (ولا كان الفحش في شيء قط إلا شأنه). [٢٥٣٤/٧]

٣٠ - باب: فضل الضعفاء

٨٧٥ - عن أنس، عن النبي ﷺ قال: (المؤمن أشعث أغبر، معفر ذو طمرين، لا يؤبه له، لو أقسم على الله لأبره). [١٦٢٤/٥، ١٨٨١]

٣١ - باب: فضل التواضع وتحريم الكبر

٨٧٦ - عن طلحة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (إن من التواضع الرضا بالدون من شرف المجالس). [٨٤١/٣]

٨٧٧ - عن أنس: أن النبي ﷺ استعمل المقداد على جريدة خيل، فلما قدم عليه قال: (كيف رأيتم؟) قال: رأيتم يرفعوني ويضعوني حتى ظننت أنني لست ذاك، فقال له النبي ﷺ: (هو ذاك). فقال له المقداد بن الأسود: والذي بعثك بالحق لا أعمل على أحد أبداً، فكانوا يقولون له: تقدم فصل بنا، فيأبى. [١٧٣٤/٥]

٨٧٨ - عن عبد الله بن حنظلة: أن عبد الله بن سلام مر في السوق وعليه حزمة من حطب، ف قيل له: أليس قد أغناك الله عن هذا؟ قال: بلى، ولكن أردت أن أجمع الكبر، سمعت رسول الله ﷺ يقول: (لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال حبة خردل من كبر). [٤٢٤/٩-٤٢٦]

٨٧٩ - عن ابن عباس، عن النبي ﷺ قال: (ما من بني آدم أحد إلا

٨٧٦ - إسناده حسن.

٨٧٨ - إسناده حسن.

٨٧٥ - إسناده صحيح.

٨٧٧ - إسناده حسن.

٨٧٩ - إسناده ضعيف.

وفي رأسه سلسلتين، إحداهما في السماء السابعة، والأخرى في الأرض السابعة، فإذا تواضع العبد رفعه الله بالسلسلة التي في السماء، وإذا أراد أن يرفع نفسه وضعه الله). [٤٣٧/١١]

٣٢ - باب: تحريم الرياء

٨٨٠ - عن عباد بن تميم، عن عمه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (يا نعايا العرب - ثلاثاً -، إن أخوف ما أخاف عليكم: الرياء والشهوة الخفية). [٣٤٠٣٤٣/٩]

٨٨١ - عن شهر بن حوشب قال: سمعت عبد الرحمن بن غنم يقول: إنا دخلنا مسجد الجابية، وأنا وأبو الدرداء لقينا عبادة بن الصامت، فأخذ بيمينه وبشماله، وأخذ أبو الدرداء بيمينه، فخرج يمشي، فقال عبادة: إن طال بكما عمر أحدكما أو كلاكما ليوشك أن ترياً الرجل من ثبج المسلمين قد قرأ القرآن على لسان محمد ﷺ وأعاد وأبداه، وأحلّ حلاله وحرّم حرامه، ونزل منزله أو قراءته على لسان أحد لا يحوز فيكم إلا كما يحوز رأس الحمار الميت، فبينما نحن كذلك إذ طلع علينا شداد بن أوس، وعوف بن مالك، فجلسا إلينا، فقال شداد: إن أخوف ما أخاف عليكم أيها الناس لما سمعت من رسول الله ﷺ يقول: (من الشهوة الخفية والشرك) فقال عبادة وأبو الدرداء: اللهم غفرأ، لو لم يكن رسول الله ﷺ قد حدثنا: (إن الشيطان قد يئس أن يُعبد في جزيرة العرب) فأما الشهوة الخفية فقد غفر لنا فهي شهوات الدنيا من نسائها، من شهواتها. [٣٩٢، ٣٩١/٨]

٣٣ - باب: الأمانة

- ٨٨٢ - عن سعد قال: قال رسول الله ﷺ: (كل خلة يطبع - أو قال: يطوى - المؤمن، إلا الخيانة والكذب). [١٠٦٢/٣]
- ٨٨٣ - عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: (أول ما تفقدون من دينكم: الأمانة، ثم الصلاة). [١٥٨٣/٤]
- ٨٨٤ - عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: (أد الأمانة إلى من ائتمنك، ولا تخن من خانك). [٢٧٣٨/٧]

٤٠ - باب: الصبر والتوكل

- ٨٨٥ - عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: (مَن أصيب بمصيبة بماله، أو في نفسه، فكتمها ولم يشكها إلى الناس، كان حقاً على الله أن يغفر له). [٢٢١، ٢٢٠/١١]

٥١ - باب: السمات الصالح

- ٨٨٦ - عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: (السمات الحسن جزء من خمسة وسبعين جزءاً من النبوة). [٢٢٠٩/٦]

٥٣ - باب: الاقتصاد في الحب والبغض

- ٨٨٧ - عن علي رضي الله عنه قال: سمعت النبي ﷺ يقول: (أحب حبيبك هوناً ما، عسى أن يكون بغيضك يوماً ما، وأبغض بغيضك هوناً ما، عسى أن يكون حبيبك يوماً ما). [٤٣٦-٤٣٤/٢]

٨٨٣ - إسناده لا بأس به.

٨٨٢ - رجاله ثقات، والراجح وقفه.

٨٨٥ - موضوع.

٨٨٤ - إسناده حسن.

٨٨٧ - إسناده حسن.

٨٨٦ - إسناده فيه من لم أعرفه.

٥٤ - باب: الإخبار بالحب

٨٨٨ - عن عبد الله بن سرجس قال: قلت لرسول الله ﷺ: إني أحب أبا ذر، قال: (فأعلمته ذلك؟) فقلت: لا، قال: (فأعلمه)، فلقيت أبا ذر فقلت: إني أحبك في الله، فقال: أحبك الذي أحببتني له، فرجعت إلى النبي ﷺ فأخبرته، فقال: (أما إن ذلك لمن ذكره أجر). [٣٨٤/٩]

٨٨٩ - عن أنس بن مالك قال: مرّ رجل بالنبي ﷺ وعنده ناس، فقال رجل ممن عنده: إني لأحب هذا. فقال النبي ﷺ: (أعلمته؟) قال: لا، قال: (قم فأعلمه) فقام إليه فأعلمه، فقال: أحبك الذي أحببتني له، ثم رجع إلى النبي ﷺ فأخبره بما قال، فقال النبي ﷺ: (أنت مع من أحببت ولك ما احتسبت). [١٥٤٧/٤، ١٥٤٨]

٥٥ - باب: المسلم يدع ما لا يعنيه

٨٩٠ - عن أنس بن مالك قال: أصيب رجل من المسلمين يوم أحد، فجاءته أمه فقالت: يا بني، لتهنك الشهادة، فقال رسول الله ﷺ: (وما يدريك، لعله كان يتكلم بما لا يعنيه، ويبخل بما لا يغنيه). [٢٢٣٢/٦]

٦٤ - باب: شكر المعروف ومكافأته

٨٩١ - عن طلحة قال: قال رسول الله ﷺ: (من أولي معروفًا

٨٨٨ - إسناده فيه من لم أعرفه.

٨٨٩ - إسناده صحيح.

أقول: الحديث عند أبي داود وفيه زيادة هنا، وانظر: [الجامع ١٤٠١٠].

٨٩٠ - إسناده حسن.

أقول: الحديث عند الترمذي بلفظ قريب، وانظر: [الجامع ١٤٠١٤].

٨٩١ - إسناده حسن.

فليذكره، فَمَنْ ذكره فقد شكره، وَمَنْ كتمه فقد كفره). [٨٣٦/٣]
 ٨٩٢ - عن أبي المليح، عن أبيه، عن النبي ﷺ قال: (لا يشكر الله مَنْ لا يشكر الناس).
 □ وفي رواية: عن أبي المليح، عن أسامة... مثله. [١٤٢٠/٤، ١٤٢١]

٦٥ - باب: المشورة

٨٩٣ - عن عبد الله بن الزبير قال: قال رسول الله ﷺ: (المستشار مؤتمن). [٢٧٩/٩، ٢٨٠]

٦٩ - باب: الرجل يدفع عن عرض أخيه

٨٩٤ - عن أنس: أن رسول الله ﷺ قال: (مَنْ نصر أخاه بالغيب، نصره الله في الدنيا والآخرة). [١٨٥٨/٥-١٨٦٠]

٧٥ - باب: آداب الجلوس مع الجماعة

٨٩٥ - عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: (إذا زار أحدكم أخاه، فجلس عنده فلا يقوم حتى يستأذنه). [٢٣٦/١٣]

الفصل الثالث: البر والصلة

٣ - باب: حق المسلم على المسلم

٨٩٦ - عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: (المؤمن مرآة المؤمن). [٢١٨٤/٦-٢١٨٦]

٨٩٣ - إسناده مضطرب.

٨٩٥ - إسناده صحيح.

٨٩٢ - إسناده ضعيف.

٨٩٤ - إسناده صحيح.

٨٩٦ - إسناده حسن.

٥ - باب: بر الوالدين وصلة الرحم

٨٩٧ - عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: (مَنْ أَمْسَى مَرْضِيّاً لوالديه - أَحْسَبَهُ - أَصْبَحَ لَهُ بَابَانِ مَفْتُوحَانِ إِلَى الْجَنَّةِ، وَمَنْ أَصْبَحَ سَاخِطاً لوالديه، أَصْبَحَ لَهُ بَابَانِ مَفْتُوحَانِ إِلَى النَّارِ، وَإِنْ وَاحِدٌ فَوَاحِدٌ) فقال رجل: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَإِنْ ظَلَمَاهُ؟ قَالَ: (وَإِنْ ظَلَمَاهُ، وَإِنْ ظَلَمَاهُ) ثلاث مرات.

[٢٢٤/١١]

٧ - باب: تعاهد الجيران بالطعام

٨٩٨ - عن ابن عباس قال: - وهو يبخل ابن الزبير - قال رسول الله ﷺ: (لَيْسَ الْمُؤْمِنُ بِالَّذِي يَشْبَعُ وَجَارُهُ جَائِعٌ).

[١٢٣-١٢١/١١]

١٤ - باب: الكرم والإيثار

٨٩٩ - عن عامر بن ربيعة: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَطُوفُ بِالْبَيْتِ، فَانْقَطَعَ شِسْعُهُ، فَأَخْرَجَ رَجُلٌ شِسْعاً مِنْ نَعْلِهِ، فَذَهَبَ يَشْدَاهَا فِي نَعْلِ النَّبِيِّ ﷺ فقال: (هَذَا أَثَرُهُ، وَلَا أَحَبُّ الْأَثَرِ)^(١).

□ وفي رواية: فقال: (هَلُم) فَأَخَذَهَا فَقَالَ: (هَذِهِ أَثَرُهُ، وَلَا أَحَبُّ الْأَثَرِ).

[٢٣٧-٢٣٤/٨]

٨٩٧ - إسناده منقطع.

٨٩٨ - إسناده حسن.

٨٩٩ - في إسناده مَنْ لَمْ أَجِدْهُ.

(١) المراد بالأثرة: تقديم الإنسان نفسه على الآخرين، وفي الحديث: (إنكم

ستلقون بعدي أثرة).

الفصل الرابع: آداب اللسان

١ - باب: حفظ اللسان

٩٠٠ - عن زيد بن أسلم، عن أبيه: أن عمر اطلع على أبي بكر، وهو يمدُّ لسانه، فقال: ما تصنع يا خليفة رسول الله ﷺ؟ فقال: إن هذا أوردني الموارد، إن رسول الله ﷺ قال: (ليس شيء من الجسد إلا وهو يشكو ذرب اللسان).

٩٠١ - عن أسود بن أصرم المحاربي، أنه قدم بإبل له سمان إلى المدينة في زمن قحط وجدوب من الأرض، فلما رآها أهل المدينة عجبوا من سَمَنِها، فذكرت ذلك لرسول الله ﷺ فأُتي بها، فخرج إليها فنظر إليها، فقال: (لَمْ جَلِبَتْ إيلك هذه؟) قال: أردت بها خادماً، فقال رسول الله ﷺ: (مَنْ عنده خادم؟) فقال عثمان بن عفان ؓ: عندي يا رسول الله، قال: (فأتِ بها) فجاء بها عثمان، فلما رآها أسود، قال: مثلها أريد، فقال: (عندك خذها) فأخذها أسود وقبض رسول الله ﷺ إيلها، فقال أسود: يا رسول الله، أوصني، قال: (هل تملك لسانك؟) قال: فما أملك إذا لم أملكه؟ قال: (أفتملك يدك؟) قال: فماذا أملك إذا لم أملك يدي؟ قال: (فلا تقل بلسانك إلا معروفاً، ولا تبسط يدك إلا إلى خير).

٩٠٢ - عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: (لا يبلغ عبد حقيقة الإيمان حتى يخزن لسانه).

٩٠٣ - عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ خرج ذات يوم فسار على راحلته وأصحابه معه، لم يتقدم أحد بين يديه، فقال معاذ بن جبل: يا نبي الله، أسأل الله أن يجعل يومنا قبل يومك، أرأيت إن كان شيء - ولا يُرينا الله ذلك - أي الأعمال نعملها بعدك؟ فصمت رسول الله ﷺ قال: (الجهاد في سبيل الله) قلت: بأبي أنت يا رسول الله، قال: (نعم الشيء الجهاد في سبيل الله، وعاد بالناس أملك من ذلك) قال: فالصيام والصدقة؟ قال: (نعم الشيء الصيام والصدقة، وعاد بالناس أملك من ذلك).

فذكر معاذ كل خير يعمل، كل ذلك يقول رسول الله ﷺ: (عاد بالناس أملك من ذلك)، قال: بأبي أنت يا رسول الله، ما عاد بالناس أملك من ذلك؟ فأشار رسول الله ﷺ إلى فيه، قال: (الصمت إلا من خير) قال: وهل نؤاخذ بما تكلمت ألسنتنا؟ قال: فضرب رسول الله ﷺ على فخذ معاذ، ثم قال: (يا معاذ بن جبل، ثكلتك أمك) أو ما شاء الله أن يقول: (وهل يكب الناس على مناخرهم في جهنم إلا ما نطقوا ألسنتهم، فمن كان يؤمن بالله فليقل خيراً أو ليسكت عن شر، قولوا خيراً تغنموا واسكتوا عن شر تسلموا). [٤٠٥/٨]

٦ - باب: تحريم الغيبة والنميمة

٩٠٤ - عن أنس بن مالك قال: قيل: يا رسول الله، من أهل الجنة؟ قال: (من لا يموت حتى يملأ مسامعه ما يحب) قيل: فمن أهل النار؟ قال: (من لا يموت حتى يملأ مسامعه ما يكره).

[١٧٢٢، ١٧٢١، ١٦٤٧، ١٦٤٦، ١٦١٦/٥]

٩٠٥ - عن أنس بن مالك قال: كانت العرب تخدم بعضها بعضاً في الأسفار، وكان مع أبي بكر وعمر رجل يخدمهما، فناما فاستيقظا، ولم يهبيئ لهما طعاماً، فقال أحدهما لصاحبه: إن هذا ليوائم نوم نبيكم ﷺ فأيقظاه، فقالا: إئت رسول الله ﷺ فقل له: إن أبا بكر وعمر يُقرئانك السلام وهما يستأذمانك، فقال: (أقرئهما السلام وأخبرهما أنهما قد اتئدما) ففرعا فجاءا إلى النبي ﷺ فقالا: يا رسول الله، بعثنا إليك نستأذمك، فقلت: (قد اتئدما) فبأي شيء اتئدما؟ قال: (بلحم أخيكما، والذي نفسي بيده إني لأرى لحمه بين أنيابكما) قالوا: فاستغفر لنا، قال: (هو فليستغفر لكما).
□ وفي رواية: إن هذا ليوائم نوم بيتكم^(١). [١٦٩٦/٥، ١٦٩٧]

١٥ - باب: النهي عن اللعن

٩٠٦ - عن أنس قال: سار رجل مع النبي ﷺ على بعير، فلعن بعيره، فقال النبي ﷺ: (يا عبد الله، لا تسر معنا على بعير ملعون). [٢١٧٩/٦-٢١٨١]

١٦ - باب: النهي عن المدح

٩٠٧ - عن ابن عمر قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (احثوا في وجوه المدّاحين التراب). [٣٠٠/١٣ - ٣٠٢]

٢٩ - باب: إياك وما يعتذر منه

٩٠٨ - عن أنس بن مالك قال: قال النبي ﷺ: (إياك وكل أمر يعتذر منه). [١٩٩٠/٦]

٩٠٥ - إسناده صحيح.

(١) أي إن هذا النوم يشبه نوم البيت، لا نوم السفر، عابوه بكثرة النوم.

٩٠٧ - إسناده حسن.

٩٠٦ - إسناده حسن.

٩٠٨ - إسناده حسن.

الفصل الخامس: آداب السلام

١ - باب: أفشوا السلام بينكم

٩٠٩ - عن عبد الله بن الحارث قال: إن رسول الله ﷺ قال: (أطعموا الطعام، وأفشوا السلام، تورثوا الجنات). [٢٠٩/٩]

٥ - باب: المصافحة والمعانقة

٩١٠ - عن أنس بن مالك قال: كان رسول الله ﷺ إذا صافح رجلاً لم ينزع يده من يده، حتى يكون الرجل هو الذي ينزع يده من يده. [٢٠٥٠/٦]

١٠ - باب: فضل من بدأ بالسلام

٩١١ - عن ابن عمر: أن الأغر - وهو رجل من مزينة كانت له صحبة مع رسول الله ﷺ - كانت له أوسق من تمر على رجل من بني عمرو بن عوف، فاختلف إليه مراراً، قال: فجئت النبي ﷺ فأرسل معي أبا بكر الصديق رضي الله عنه. قال: وكل من لقينا سلموا علينا، فقال أبو بكر رضي الله عنه: ألا أرى الناس يبدؤونك بالسلام فيكون لهم الأجر، فابدأهم بالسلام يكون لك الأجر. [١٤٩٥/٤]

١١ - باب: أي السلام أفضل

٩١٢ - عن أنس بن مالك قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال:

٩١٠ - إسناده صحيح.

٩٠٩ - رجاله ثقات، ولكنه معلول.

٩١٢ - إسناده حسن.

٩١١ - إسناده حسن.

السلام عليكم، فقال النبي ﷺ: (عشرة) وجاء آخر فقال: السلام عليكم ورحمة الله، فقال: (عشرون) وجاء آخر فقال: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، فقال: (ثلاثون). [١٨٩٦/٥]

الفصل السادس: الشعر والألفاظ واللهو

١ - باب: ما جاء في الشعر

٩١٣ - عن ابن عباس قال: كان النبي ﷺ يتمثل من الأشعار:

ويأتيك بالأخبار مَنْ لم تزود

[٣٣/١٢]

٢ - باب: إن من البيان سحراً

٩١٤ - عن علي قال: قال رسول الله ﷺ: (إن من البيان سحراً،

وإن من الشعر حكماً، وإن من طلب العلم جهلاً، وإن من القول عيلاً).

[٤٩٣/٢]

٨ - باب: اللعب بالنرد

٩١٥ - عن ميسرة النهدي قال: مرّ علي بن أبي طالب عليه السلام على قوم يلعبون

بالشطرنج، فقال: ﴿مَا هَذِهِ التَّمَاثِيلُ الَّتِي أَنْتُمْ لَهَا عَاكِفُونَ﴾ [الأنبياء: ٥٢]. [٧٤٤/٢]

٩ - باب: الغناء والحداء والمعارف

٩١٦ - عن عبد الله بن بسر - صاحب رسول الله ﷺ - قال: سمعت

أنه يكون في هذه الأمة قوم بينا هم في شرب الخمر، وضرب المعازف، حتى يأفك الله عليهم، فيعودون قردة وخنازير. [٥٨/٩]

٩١٧ - عن ابن عباس قال: بينا رسول الله ﷺ يسير في بعض مسيره؛ إذ سمع حادياً يحدو أمامه، فقال لأصحابه: (افرعوا رواحلكم تكن أمام هذا الحادي)، قال: فحرّكوا رواحلهم حتى أدركوهم فسلموا، فقال رسول الله ﷺ: (ممن القوم؟) قالوا: من مُضَر، فقال رسول الله ﷺ: (نحن من مضر)، قالوا: ومَنْ أنت؟ قال: فقال بعض القوم: هذا رسول الله، فقالوا: مرحباً وأهلاً.. بأبينا وأُمنا أنت يا رسول الله إنك لمن مضر؟ قال: (نعم)، قال رسول الله ﷺ: (أردنا أن نجعل رواحلنا أمام حاديكم هذا)، قال: قالوا: نعم ونعمه العين، أولاً نحدثك كيف كان بدو الحدو؟ قال: (بلى)، قالوا: فإن فلان بن فلان رجلاً من أهل الجاهلية كان يغتصب الناس، فانطلق ذات ليلة هو وغلّام حتى هجموا على قوم إبلهم مُراحة بفناهم فاحتلّوا عقلها، ثم صاحوا بها، قال: يحسنون سوقها سوقاً حسناً، فقال الرجل لغلّامه: حرّب لها تمش، فقال العبد: كيف أقول؟ قال: حرّب لها تمش، قال: إني والله لا أدري ما أقول، قال: فقام إليه مولاه مغضباً بالعصا فضربه فاتقى العصا بذراعيه، فأصابته العصا ذراعيه، فجعل يقول: وايداه.. وايداه، فأسرعت الإبل، قال: فقال له مولاه: زدها أبكى الله عينك، قال: فضحك النبي ﷺ حتى استلقى على راحلته. [٤٣٠/١١]



المقصد التاسع
التاريخ والسيرة والمناقب

الكتاب الأول الأنبياء

١ - باب: ذكر آدم عليه السلام

٩١٨ - عن أبيّ، عن النبي ﷺ قال: (لما توفي آدم، أُلحد له وغسلته الملائكة بالماء وترأ، وقالوا: هذه سنة ولد آدم من بعد). [١٢٥٢/٤]

٩١٩ - عن أنس: أن رسول الله ﷺ قال: (لما نفخ في آدم الروح، مارث وأطارت فصار في رأسه - أو ارتفع إلى رأسه - عطس، فقال: الحمد لله، فقال الله ﷻ: يرحمك الله).

٢ - باب: ذكر إبراهيم عليه السلام

٩٢٠ - عن عليّ قال: أول من يكسى من الخلائق إبراهيم ﷺ قبطيتين، ويكسى محمد ﷺ برد حبرة، وهو عن يمين العرش. [٥٦٤/٢]

٥ - باب: ذكر موسى عليه السلام

٩٢١ - عن ابن عباس قال: لما خرج موسى ﷺ من مصر إلى مدين، وبينه وبينها ثمانين ليال - قال: نحواً من البصرة إلى الكوفة - قال: ولم يكن له طعام إلا ورق الشجر، خرج حافياً، فما وصل إليها حتى وقع خف قدميه.

٩٢٢ - عن ابن عباس: أن السبعين الذين اختار موسى عليه السلام من قومه، إنما أخذتهم الرجفة، أنهم لم ينهوا عن العجل ولم يرضوا به. [٤٦/١٣]

٧ - باب: ذكر داود وسليمان عليهما السلام

٩٢٣ - عن ابن عباس، عن النبي ﷺ قال: (كان سليمان نبي الله ﷻ إذا قام في مصلاه؛ رأى شجرة نابتة من بين يديه، فيقول لها: ما اسمك؟ فتقول: كذا، ويقول: لأي شيء أنت؟ فتقول: لكذا، فإن كانت لغرسٍ غُرسَتْ، وإن كانت لدواء كُتبت، فينا هو ذات يوم، إذا شجرة بين يديه، فقال لها: ما اسمك؟ قالت: الخروبة، قال: لأي شيء نبتت - ولعلّة: أنت - قالت: لخراب هذا البيت، قال سليمان: اللهم عمّ على الجن موتي حتى يعلم الإنس أن الجن لا يعلمون الغيب، قال: ففتحها عصا، فتوكلأ عليها حوْلاً، والجن تعمل، فقبُض وهو متوكئ، فأكلتها الأرضة، فسقط، فعلمت الإنس أن الجن لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا في العذاب المهين).

قال: وكان ابن عباس يقرؤها كذلك، قال: فشكرت الجن للأرضة، فكانت تأتيها بالماء. [٣٠٦/١٠ - ٣٠٨]

٩٢٤ - عن ابن عباس رضي الله عنه قال: كان سليمان بن داود عليه السلام يوضع له ستمائة ألف كرسي، ثم يجيء أشراف الإنس فيجلسون مما يليه، ثم يجيء أشراف الجن فيجلسون مما يلي الإنس، ثم يدعو الطير

فتظّلهم، ثم يدعو الريح فتحملهم فتسير في الغداة الواحدة مسيرة شهر، قال: فبينما هو ذات يوم يسير إذ احتاج إلى الماء وهو في فلاة من الأرض، قال: فدعا الهدهد فنقر الأرض، فأصاب موضع الماء، فجاءت الشياطين إلى المكان فيسلخونه كما يُسلخ الإهاب حتى استخرجوا الماء.

فقال له نافع الأزرق: يا وِصَّاف أَرَأَيْتَ قوله الهدهد يجيء فينقر الأرض، فيصيب موضع الماء، فكيف يعرف هذا ولا يعرف الفخ حتى يقع في عنقه! فقال ابن عباس رضي الله عنه: ويحك، إن القدر حال دون البصر. [٤٠٩/١٠]

٨ - باب: ذكر أيوب عليه السلام

٩٢٥ - عن أنس: أن رسول الله ﷺ قال: (إن أيوب نبي الله ﷺ لبث في بلائه ثماني عشرة سنة، فرفضه القريب والبعيد إلا رجلين من إخوانه كانا من أخص إخوانه، كانا يغدوان إليه ويروحان، فقال أحدهما لصاحبه: تعلم والله لقد أذنب أيوب ذنباً ما أذنبه أحد من العالمين! قال له صاحبه: وما ذاك؟ قال: منذ ثماني عشرة سنة لم يرحمه الله فيكشف ما به، فلما راح إليه لم يصبر الرجل حتى ذكر ذلك له، فقال أيوب: لا أدري ما تقول، غير أن الله ﷻ يعلم أنني كنت أمرّ على الرجلين يتنازعان فيذكران الله ﷻ، فأرجع إلى بيتي، فأكفر عنهما كراهية أن يُذكر الله إلا في حق.

قال: وكان يخرج إلى حاجته، فإذا قضى حاجته أمسكت امرأته يده

حتى يبلغ، فلما كان ذات يوم أبطأ عليها، فأوحى الله ﷻ إلى أيوب عليه السلام في مكانه أن ﴿ارْكُضْ بِرِجْلِكَ هَذَا مُغْتَسَلٌ بَارِدٌ وَشَرَابٌ﴾ (٤٢) فاستبطأته، فتلقته ينظر فأقبل عليها قد أذهب الله ما به من البلاء فهو على أحسن ما كان، فلما رأته، قالت: أي بارك الله فيك، هل رأيت نبي الله هذا المبتلى؟ والله على ذلك ما رأيت أحداً أشبه به منك إذ كان صحيحاً!! قال: إني أنا هو. وكان له أندران، أندر للقمح، وأندر للشعير، فبعث الله صحابيتين، فلما كانت إحدهما على أندر القمح أفرغت فيه الذهب حتى فاض، وأفرغت الأخرى في أندر الشعير الورق حتى فاض).

□ وفي رواية: ثمانية عشر سنة، أو شهراً. [٢٦١٦/٧، ٢٦١٧]

١١ - باب: ذكر عيسى عليه السلام

٩٢٦ - عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: لما أراد الله ﷻ أن يرفع عيسى عليه السلام خرج على أصحابه من عين في بيت ورأسه يقطر ماء وهم اثنا عشر رجلاً، فقال: إن منكم من سيكفر بعد إذ آمن بي، أيكم يلقي عليه شَبَهي فيقتل مكاني فيكون معي، فقام شاب فقال له: أنا، فقال له: اجلس، ثم أعاد عليهم، فقال الشاب: أنا، فقال: اجلس، فأعاد عليهم فقال الشاب: أنا، فقال: أنت ذاك، فألقى عليه شبه عيسى، ورُفِعَ عيسى من زاوية من البيت إلى السماء، وجاء الطلب من اليهود فأخذوا الشَّبه فقتلوه، ثم صلبوه، قال: وافترقوا ثلاث فرق، فقالت فرقة: كان فينا عبد الله ورسوله ما شاء الله، ثم رفعه الله

إليه؛ وهؤلاء المسلمون، وقالت فرقة: كان فينا الله ما شاء، ثم ارتفع إلى السماء؛ وهؤلاء اليعقوبية، وقالت فرقة: كان فينا ابن الله ما شاء، ثم رفعه إليه؛ وهؤلاء النسطورية، فتظاهرت الكافرتان على المؤمنة فقاتلوهما فقتلوهما، فلم يزل الإسلام طامساً حتى جاء النبي ﷺ فأنزل الله ﷻ: ﴿فَأَمَّتْ طَائِفَةٌ مِّنْ بَنِي إِسْرَءِيلَ﴾ [الصف: ١٤] يعني: الطائفة التي آمنت في زمن عيسى ﴿وَكَفَرَتْ طَائِفَةٌ﴾ التي كفرت في زمن عيسى ﴿فَأَيَّدْنَا الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ في زمن عيسى بإظهار محمد ﷺ دينهم على دين الكافرين. [٤٠٢/١٠]

٢٧ - باب: ما جاء بشأن الأنبياء

٩٢٧ - عن ابن عباس قال: كانت الأنبياء من بني إسرائيل، إلا عشرة: نوح، وهود، ولوط، وصالح، وشعيب، وإبراهيم، وإسماعيل، وإسحاق، وعيسى، ومحمد صلى الله عليهم، وليس من نبي له اسمان إلا عيسى ويعقوب ﷺ.

[١٠٤، ١٠٣/١٢]



الكتاب الثاني السيرة الشريفة

الفصل الأول: ما قبل البعثة

٧ - باب: تحنف زيد بن عمرو

٩٢٨ - عن سعيد بن زيد قال: خرج ورقة بن نوفل وزيد بن عمرو يطلبان الدين، حتى مرّا بالشام، فأما ورقة فتنصّر، وأما زيد فقليل له: إن الذي تطلب أمامك، فانطلق حتى أتى الموصل، فإذا هو براهب، فقال: من أين أقبل صاحب المرحلة؟ قال: من بيت إبراهيم. قال: ما تطلب؟ قال: الدين. فعرض عليه النصرانية، فأبى أن يقبل، وقال: لا حاجة لي فيه، قال: أما إن الذي تطلب سيظهر بأرضك. فأقبل وهو يقول: لبيك حقاً حقاً، تعبداً ورقاً، البر أبغي لا الحال، وهل مهاجر كمن قال؟ عذت بما عاذ به إبراهيم وهو قائم، وأنفي لك، اللهم عانِ راغم، مهما تجشمتني فإني جاشم، ثم يخر فيسجد للكعبة.

قال: فمرّ زيد بن عمرو بالنبي ﷺ وزيد بن حارثة وهما يأكلان من سُفرة لهما فدعياه، فقال: يا ابن أخي، لا آكل مما ذُبِحَ على الثُصب. قال: فما رأي النبي ﷺ يأكل مما ذُبِحَ على الثُصب من يومه ذاك حتى بُعث.

قال: وجاء سعيد بن زيد إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله، إن زيداً كان كما رأيته، أو كما بلغك فاستغفر له؟ قال: (نعم) فاستغفر له، فإنه يُبعث يوم القيامة أمة وحده. [١١١١/٣]

٩٢٩ - عن سعيد بن زيد قال: سألت أنا وعمر بن الخطاب رسول الله ﷺ عن زيد بن عمرو، فقال: (يأتي يوم القيامة أمة وحده). [١١١٢/٣]

٨ - باب: نسب النبي ﷺ ومولده

٩٣٠ - عن ابن عباس قال: ولد رسول الله ﷺ عام الفيل. [٣٥١-٣٤٨/١٠]

الفصل الثاني: البعثة والمرحلة المكية

٣ - باب: ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾

٩٣١ - عن أنس قال: لما نزلت ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾ [الشعراء: ٢١٤] بكى رسول الله ﷺ ثم جمع أهله فقال: (يا بني عبد مناف، أنقذوا أنفسكم من النار، يا بني عبد المطلب أنقذوا أنفسكم من النار، يا بني هاشم أنقذوا أنفسكم من النار) ثم التفت إلى فاطمة فقال: (يا فاطمة بنت محمد أنقذي نفسك من النار لا أغني عنكم من الله شيئاً، غير أن لكم رجماً سابلها ببلالها). [٢٥٣٧-٢٥٣٥/٧]

٥ - باب: ما لقي النبي ﷺ وأصحابه من المشركين

٩٣٢ - عن عروة بن الزبير قال: حدثني عمرو بن عثمان بن عفان، عن أبيه عثمان بن عفان، قال: أكثر ما نالت قريش من رسول الله ﷺ أني رأيته يوماً - قال عمرو: فرأيت عيني عثمان ذرفتا من تذكر ذلك - قال عثمان بن عفان: كان رسول الله ﷺ يطوف بالبيت، ويده في يد أبي بكر، وفي الحجر ثلاثة نفر جلوس: عقبة بن أبي معيط، وأبو جهل بن هشام، وأمّية بن خلف، فمرّ رسول الله ﷺ فدنوت منه حتى وسطته، فكان بيني وبين أبي بكر، وأدخل أصابعه في أصابعي، حتى طفنا جميعاً، فلما حاذاهم، قال أبو جهل: والله لا نصالحك ما بلّ بحر صوفة، وأنت تنهاننا أن نعبد ما كان يعبد آبائنا. فقال رسول الله ﷺ: (أنا ذلك) ثم مضى عنهم، فصنعوا به في الشوط الثالث مثل ذلك، حتى إذا كان الشوط الرابع، ناهضوه، ووثب أبو جهل يريد أن يأخذ بمجمع ثوبه، فدفعت في صدره، فوقع على استه، ودفع أبو بكر أمّية بن خلف، ودفع رسول الله ﷺ عقبة بن أبي معيط، ثم انفرجوا عن رسول الله ﷺ وهو واقف، ثم قال لهم: (أما والله لا تنتهون حتى يحلّ بكم عذابه عاجلاً) قال عثمان: فوالله ما منهم رجل إلا وقد أخذه إفكه وهو يرتعد، فجعل رسول الله ﷺ يقول: (بئس القوم أنتم لنبيكم) ثم انصرف إلى بيته، وتبعناه خلفه حتى انتهى إلى باب بيته، ووقف على السدة، ثم أقبل علينا بوجهه، فقال: (أبشروا، فإن الله ﷻ مظهر دينه، ومُتمّ كلمته، وناصر نبيه، إن هؤلاء الذين ترون مما يذبح الله بأيديكم عاجلاً) ثم انصرفنا إلى بيوتنا، فوالله لقد رأيتهم قد ذبحهم الله بأيدينا.

[٣٨٢، ٣٨١/١]

٩٣٣ - عن أنس قال: لقد ضربوا رسول الله ﷺ مرة حتى غشي عليه، فقام أبو بكر رضي الله عنه فجعل ينادي: ويلكم ﴿أَنْقَتُلُونَ رَجُلًا أَنْ يَقُولَ رَبِّيَ اللَّهُ﴾ [غافر: ٢٨] فقالوا: مَنْ هذا؟ قالوا: ابن أبي قحافة المجنون.

٩٣٤ - عن ابن عباس قال: سئل رسول الله ﷺ أي آية أنزلت من السماء أشد عليك؟ قال: فقال: (كنت بمنى أيام موسم، واجتمع مشركو العرب وأفناء الناس في الموسم، فأنزل عليّ جبريل فقال: ﴿يَا أَيُّهَا الرُّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ﴾ [المائدة: ٦٧] قال: (فقمْتُ عند العقبة فناديت: يا أيها الناس، مَنْ ينصرني على أن أبلغ رسالات ربي ولكم الجنة، أيها الناس قولوا: لا إله إلا الله وأنا رسول الله إليكم؛ تفلحوا أو تنجحوا ولكم الجنة) قال: (فما بقي رجل ولا امرأة ولا صبي إلا يرمون عليّ بالتراب والحجارة، ويبزقون في وجهي ويقول: كذاب صابئ) قال: (فعرض عليّ عارض، فقال: يا محمد، إن كنت رسول الله فقد آن لك أن تدعو عليهم كما دعا نوح على قومه بالهلاك) فقال النبي ﷺ: (اللهم اهدِ قومي فإنهم لا يعلمون، وانصرني عليهم أن يجيبوني إلى طاعتك) فجاء العباس عمه فأنقذه منهم، وطردهم عنه.

قال الأعمش: فبذلك تفتخر بنو العباس؛ ويقولون فيهم نزلت: ﴿إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ﴾ [القصص: ٥٦] هوي النبي ﷺ أبا طالب، وشاء الله عباس بن عبد المطلب. [٢/١٠]

٩ - باب: إسلام عمر بن الخطاب

٩٣٥ - عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: لما أسلم عمر، قال: أي أهل مكة أنتم للحديث؟ فقالوا: جميل بن مَعْمَر الجُمَحِي، فخرج إليه - وإني لأتبع أثره، غُلَيْمٌ أعقل ما أراه يصنع - حتى أتى جميلاً، فقال: يا جميل، هل علمت أنني أسلمت؟ قال: فوالله ما ردّ عليه كلمة حتى قام يجر رداءه، حتى إذا دخل - يعني: على قريش في أنديتها - صرخ بأعلى صوته: يا معشر قريش، إنّ عمر بن الخطاب قد صبأ. فقال عمر من خلفه: كذب، ولكني أسلمت. فبادروه. قال: فوالله ما زال يقاتلهم ويقاتلونه حتى قامت الشمس على رؤوسهم. قال: وفتر فجلس، وقاموا على رأسه، وهو يقول: اصنعوا ما بدا لكم، فوالله لو كنا مائة رجل لقد تركتموها لنا، ولتركنها لكم. [٢٢٦/١]

٩٣٦ - عن أنس بن مالك: أن رجلاً من بني زُهرة لقي عمر قبل أن يُسلم، قال: وهو متقلّد السيف، فقال: أين تعتمد يا عمر؟ فقال: أريد أن أقتل محمداً!! قال: فكيف تأمن في بني هاشم وبني زُهرة وقد قتلت محمداً؟ قال: ما أراك إلا قد صبوت وتركت دينك الذي هو أنت عليه؟ قال: أفلا أدلك على العجب يا عمر؟ إن ختنك وأختك قد صبوا وتركنا دينهما الذي هما عليه.

قال: فمشى إليهما ذامراً - قال إسحاق: يعني: مُتَغَضِّباً - حتى دنا من الباب، قال: وعندهما رجل يقال له: خَبَّاب يقرئهما سورة (طه). قال: فلما سمع خَبَّاب حِسَّ عمر دخل تحت سرير لهما. فقال: ما

هذه الهينة التي سمعتها عندكم؟ قالوا: ما عدا حديثاً تحدثنا بيننا، فقال: لعلكما قد صبوتما وتركتما دينكما الذي أنتم عليه؟ فقال ختنه: يا عمر، أرأيت إن كان الحق في غير دينك؟ قال: فأقبل على ختنه فوطئه ووطئاً شديداً، قال: فدفعته أخته عن زوجها، فضرب وجهها، فدمي وجهها، قال: فقالت له: أرأيت إن كان الحق في غير دينك؟ أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً رسول الله، قال: فقال عمر: أروني هذا الكتاب الذي كنتم تقرأون، قال: وكان عمر يقرأ الكتب، قال: فقالت أخته: لا، أنت رجس، أعطنا موثقاً من الله لتردنه علينا، وقم فاغتسل وتوضأ، قال: ففعل، قال: فقرأ عمر ﴿طه﴾ ﴿مَا أَرْزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَى...﴾ إلى قوله: ﴿إِنِّي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدْنِي وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي﴾ ﴿١٤﴾ إِنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ أَكَادُ أُخْفِيهَا ﴿طه: ١-١٥﴾ قال عمر: دلوني على محمد، قال: فلما سمع خباب قول عمر: دلوني على محمد ﷺ، خرج إليه فقال: أبشر يا عمر، فإني أرجو أن تكون دعوة رسول الله ﷺ عشية الخميس.. (اللهم أعز الدين بعمر بن الخطاب أو بعمر بن هشام).

قال: قالوا: هو في الدار التي في أصل الصفا يوحى إليه، قال: فانطلق عمر، وعلى الباب حمزة بن عبد المطلب وأناس من أصحاب النبي ﷺ، فلما رأى حمزة وجل القوم من عمر، قال: نعم فهذا عمر، فإن يرد الله به خيراً يُسلم ويتبع النبي ﷺ، وإن يكن غير ذلك يكن قتله علينا هيئاً، قال: فخرج إليه رسول الله ﷺ فأخذ بمجامع ثوبه وحمائل السيف، فقال: (ما أنت بمنتهي يا عمر حتى يُنزل الله بك من الخزي والنكال ما أنزل بالوليد بن المغيرة، اللهم اهدِ عمر بن الخطاب، اللهم أعز الدين بعمر) فقال عمر: أشهد أنك رسول الله.

فأسلم ثم قال: اخرج يا رسول الله.

[٢٥٧٣/٧-٢٥٧٥]

١٢ - باب: الذهاب إلى الطائف

٩٣٧ - عن عبد الله بن جعفر - ذي الجناحين - قال: لما مات أبو طالب، خرج النبي ﷺ إلى الطائف ماشياً على قدميه، فدعا لهم إلى الله، فلم يجيبوه، فأتى ظل شجرة فصلّى تحتها ركعتين، ثم قال: (اللهم إليك أشكو ضعفي وهواني على الناس، أرحم الراحمين، إلى مَنْ تكلني إلى بعيدٍ يتجهمني^(١))، أم إلى قريب ملكته أمري، فإن لم تكن سaxonاً عليّ فلا أبالي، لك العُتْبى حتى ترضى، ولا حول ولا قوة إلا بك، أعوذ بنور وجهك الكريم الذي أضاءت له السماوات وأشرقت له الظلمات وصلاح عليه أمر الدنيا والآخرة أن ينزل عليّ غضبك أو يحلّ عليّ سخطك).

□ وفي رواية: لما توفي أبو طالب، وفيها: فدعاهم إلى الإسلام فلم يجيبوه، فانصرف، فأتى ظل شجرة فصلّى ركعتين، ثم قال: (اللهم إليك أشكو ضعف قوتي وقلة حيلتي وهواني على الناس، أرحم الراحمين، أنت أرحم الراحمين إلى مَنْ تكلني، إلى عدو يتجهمني أم إلى قريب ملكته أمري، إن لم تكن غضبان عليّ فلا أبالي، غير أن عافيتك أوسع لي، أعوذ بنور وجهك الذي أشرقت له الظلمات وصلاح عليه أمر الدنيا والآخرة أن ينزل بي غضبك، أو يحلّ عليّ سخطك، لك العُتْبى حتى ترضى، ولا حول ولا قوة إلا بك). [١٦٢، ١٦١/٩]

٩٣٧ - إسناده ضعيف.

(١) يتجهمني: يلقاني بالغلظة والوجه الكريه.

١٣ - باب: الإسراء والمعراج

٩٣٨ - عن أنس قال: لما جاء جبريل بالبُراق إلى رسول الله ﷺ قال: فكأنما صرّت أذنيها، فقال لها جبريل: مَهْ يا بُراق، والله إن ركبك مثله، فسار رسول الله ﷺ، فإذا هو بعجوز تئنُّ على جنب الطريق، فقال: (ما هذه يا جبريل؟) قال: سِرُّ يا محمد. قال: فسار ما شاء الله أن يسير.

وسقط من سماعنا: «فإذا شيء يدعو، مُتَنَحَّ عن الطريق: هَلُمَّ يا محمد. قال له جبريل: سِر يا محمد، فسار ما شاء الله أن يسير» إلى هنا سقط.

قال: ثم لقيه خَلَق من الخلق فقال: السلام عليك يا أول، السلام عليك يا آخر، والسلام عليك يا حاشر. فقال له جبريل: أَرَدَد السلام يا محمد، قال: فردَّ السلام، ثم لقيه الثاني فقال له مثل مقالة الأول، ثم لقيه الثالث فقال له مثل مقالة الأولين، حتى انتهى إلى بيت المقدس، فعرض عليه الماء والخمر واللبن، فتناول رسول الله ﷺ اللبن، فقال له جبريل: أصبتَ الفطرة، لو شربت الماء لغرقت، وغرقت أمتك، ولو شربت الخمر لغويت وغوت أمتك. ثم بعث له آدم فمن دونه من الأنبياء، فأَمَّهم رسول الله ﷺ تلك الليلة، ثم قال له جبريل: أما العجوز التي رأيتَ تئن على جنب الطريق، فلم يبقَ من الدنيا إلا ما بقي من تلك العجوز، وأما الذي أردتَ تميلُ إليه فذاك عدو الله إبليس، أراد أن تميلَ إليه.

وأما الذين سلّموا عليك فذاك إبراهيم وموسى عليهما السلام. [٢٢٧٧/٦]

٩٣٩ - عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: (أتيت على سماء الدنيا ليلة أسري بي، فرأيت فيها رجالاً تقطع ألسنتهم وشفاههم بمقاريض من نار، فقلت: يا جبريل، ما هؤلاء؟ قال: خطباء من أُمّتك). [٢٦٤٧، ٢٦٤٦/٧]

١٤ - باب: هل رأى النبي ﷺ ربه في المعراج

٩٤٠ - عن ابن عباس قال: أتعجبون أن تكون الخلّة لإبراهيم، والكلام لموسى، والرؤية لمحمد ﷺ. [٢٥٢/١٢]

٩٤١ - عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: (رأيت ربي تبارك وتعالى). [٢٦٠-٢٥٦/١٢]

الفصل الثالث: الهجرة وما بعدها

٤ - باب: وصوله ﷺ إلى المدينة

٩٤٢ - عن عاصم بن عدي قال: قدم رسول الله ﷺ المدينة يوم الإثنين لاثنتي عشرة ليلة خلت من ربيع الأول، فأقام بالمدينة عشر سنين. [١٩٤/٨]

٩٤٣ - عن أنس: أن ثابت بن قيس الأنصاري خطب مقدم

٩٤٠ - إسناده صحيح بالمتابعة.

٩٤٢ - إسناده صحيح.

٩٣٩ - إسناده صحيح.

٩٤١ - إسناده صحيح.

٩٤٣ - إسناده صحيح.

رسول الله ﷺ فقال: نمنعك مما نمنع منه النساء - وفي نسخة: أنفسنا وأولادنا - فما لنا يا رسول الله؟ قال: (لكم الجنة) قال: رضينا.

[١٩٦٣، ١٩٦٢/٦]

٧ - باب: أحاديث تتعلق بالهجرة

٩٤٤ - عن سعد بن أبي وقاص قال: قلت: يا رسول الله، أيكره للرجل أن يموت بالأرض التي هاجر منها؟ قال: (نعم). [١٠٧٩/٣]

٩٤٥ - عن ابن عباس: أن رسول الله ﷺ وأبا بكر وعمر وأصحاب رسول الله ﷺ كانوا مهاجرين، لأنهم هجروا المشركين، وكان من الأنصار مهاجرون، لأن المدينة كانت داراً تنزل، فجاءوا إلى رسول الله ﷺ ليلة العقبة.

١٤ - باب: المؤاخاة وأمر الأحلاف

٩٤٦ - عن أنس: أن النبي ﷺ آخى بين الزبير وعبد الله بن مسعود.

٩٤٧ - عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: (لا حلف في الإسلام، وكل حلف كان في الجاهلية لم يزه الإسلام إلا شدة، وما يسرني أن لي حمر النعم، وأني نقضت الحلف الذي كان في دار الندوة).

الفصل الرابع: غزوة بدر وما بعدها

١ - باب: فضل بدر

٩٤٨ - عن عامر بن عبد الله البدري، قال: كانت يوم بدر صبيحة الإثنين تسع عشرة من رمضان.

[٢٤٢، ٢٤١/٨]

٢ - باب: دعاء قبل المعركة

٩٤٩ - عن علي قال: كان رسول الله ﷺ يصلي تلك الليلة، ليلة بدر وهو يقول: (اللهم إن تُهلك هذه العصابة لا تعبد) وأصابهم تلك الليلة مطر.

[٥٢٠/٢]

٩٥٠ - عن علي بن أبي طالب قال: قاتلت يوم بدر قتالاً، ثم جئت إلى النبي ﷺ فإذا هو ساجد يقول: (يا حي يا قيوم) ثم ذهبت فقاتلت، ثم جئت، فإذا النبي ﷺ ساجد يقول: (يا حي يا قيوم) قال: ففتح الله عليه.

[٧٣٨-٧٣٦/٢]

١١ - باب: الأسرى ومَن قتل صبراً

٩٥١ - عن علي قال: قال النبي ﷺ في أسارى بدر: (إن شئتم قتلتموهم وإن شئتم فديتموهم، واستمتعتم بالهدي، واستشهد منكم بعدتهم) قال: وكان آخر السبعين ثابت بن قيس، قتل يوم اليمامة.

[٦٢٤/٢]

وأصحابه إلى ابن الأشرف ليقتلوه، مشى معهم إلى بقيع الغرقد، ثم وجههم، ثم قال: (انطلقوا على اسم الله، اللهم أعنهم) ثم رجع.
[٣٠٠/١١-٣٠٢]

١٨ - باب: زواج فاطمة عليها السلام

٩٥٦ - عن علي قال: خطبت إلى النبي ﷺ ابنته فاطمة. قال: فباع عليّ درعاً له، وباع من متاعه، فبلغ أربعمئة وثمانين درهماً. قال: وأمر النبي ﷺ أن يجعل ثلثيه في الطيب، وثلثه في الثياب، ومجّ في جرة من ماء، فأمرهم أن يغتسلوا به، وأمرها أن لا تسبقه برضاع ولدها. قال: فسبقت برضاع الحسين، وأما الحسن فإنه ﷺ صنع في فيه شيئاً، لا يُدرى ما هو، فكان أعلم الرجلين.
[٦٨٤/٢]

٩٥٧ - عن ابن عباس قال: استحلّ عليّ فاطمة بदन من حديد.
[٢١٢/١٢]

٩٥٨ - عن مجاهد قال: قال عليّ: زوّجني رسول الله ﷺ فاطمة على درع حديد حطمية، وكان سلحينها، وقال: (ابعث بها إليها تحللها بها) فبعثت بها إليها، والله ما ثمنها كذا وأربعمئة درهم.
[٧١٦/٢]

الفصل الخامس: غزوة أحد وما بعدها

٢ - باب: قبل المعركة

٩٥٩ - عن أسيد بن ظهير رضي الله عنه قال: استصغر رسول الله ﷺ رافع بن

٩٥٢ - عن عبد الله بن الزبير قال: كانت قريش ناحت قتلاها، ثم ندمت، وقالوا: لا تنوحوا عليهم فيبلغ ذلك محمداً وأصحابه فيشمتوا بكم. وكان في الأسرى أبو وداعة بن صبيرة السهمي، فقال رسول الله ﷺ: (إن له بمكة ابناً تاجراً كيساً ذا مال، كأنكم به قد جاءكم في فداء أبيه)، فلما قالت قريش في الفداء ما قالت. قال المطلب: صدقتم، والله لئن فعلتم ليتاؤن^(١) عليكم. ثم انسل من الليل فقدم المدينة ففدا أباه بأربعة آلاف درهم.

[٢٧٢، ٢٧١/٩]

٩٥٣ - عن ابن عباس قال: قَتَلَ رسول الله ﷺ يوم بدر ثلاثة صبراً: قتل النضر بن الحارث من بني عبد الدار، وقتل طعيمة بن عدي من بني نوفل، وقتل عقبة بن أبي معيط.

[٨٠/١٠]

١٢ - باب: الغنائم

٩٥٤ - عن عثمان بن الأرقم، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ يوم بدر: (ردوا ما كان معكم من الأنفال) فرفع أبو أسيد الساعدي سيف بني العائد بن المرزيان، فعرفه الأرقم فقال: هبه لي يا رسول الله، فأعطاه إياه.

[١٣٠٤، ١٣٠٣/٤]

١٧ - باب: عقوبة كعب بن الأشرف

٩٥٥ - عن ابن عباس: أن النبي ﷺ لما وجَّه محمد بن مسلمة

٩٥٢ - إسناده صحيح بالمتابعة.

(١) كذا في الأصل.

٩٥٣ - إسناده فيه من لم أعرفه.

٩٥٤ - إسناده ضعيف.

٩٥٥ - إسناده حسن.

خَدِيجَ يَوْمَ أَحَدٍ، فَقَالَ لَهُ عَمَّهُ ظَهِيرٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّهُ رَجُلٌ رَامَ، فَأَجَازَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَأَصَابَهُ سَهْمٌ فِي لَبَّتِهِ، فَجَاءَ بِهِ عَمَّهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: إِنَّ ابْنَ أَخِي أَصَابَهُ سَهْمٌ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (إِنْ أَحْبَبْتَ أَنْ تُخْرِجَهُ أَخْرَجْنَاهُ، وَإِنْ أَحْبَبْتَ أَنْ تَدْعَهُ فَإِنَّهُ إِنْ مَاتَ وَهُوَ فِيهِ مَاتَ شَهِيداً). [١٤٧٧/٤]

٣ - باب: وصف المعركة

٩٦٠ - عن الزبير أنه قال: والله لقد رأيتني أنظر إلى خدام هند بنت عتبة وصواحبها مُشْمَرَاتٍ هَوَارِبٍ، مَا دُونَ أَخْذَمَنِ قَلِيلٍ وَلَا كَثِيرٍ، إِذْ مَالَتِ الرَّمَاةُ إِلَى الْعَسْكَرِ حِينَ كَشَفْنَا الْقَوْمَ عَنْهُ، وَخَلَوْا ظَهْرَنَا لِلْخَيْلِ، فَأَتَيْنَا مِنْ خَلْفِنَا، وَصَرَخَ صَارِخٌ: أَلَا إِنَّ مُحَمَّدًا قَدْ قُتِلَ، فَاِنْكَفَأْنَا، وَانْكَفَأَ عَلَيْنَا الْقَوْمُ بَعْدَ أَنْ أَصَبْنَا أَصْحَابَ اللِّوَاءِ حَتَّى مَا يَدْنُو مِنْهُ أَحَدٌ مِنَ الْقَوْمِ.

٤ - باب: المرحلة الثانية من المعركة

٩٦١ - عن عكرمة، قال علي: لما انجلى الناس عن رسول الله ﷺ يَوْمَ أَحَدٍ، نَظَرْتُ فِي الْقَتْلَى، فَلَمْ أَرَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ: وَاللَّهِ مَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِيَفْرَ، وَمَا أَرَاهُ فِي الْقَتْلَى، وَلَكِنْ أَرَى اللَّهَ ﷻ غَضَبَ فَرَفَعَ نَبِيَّهُ، فَمَا لِي خَيْرٍ مِنْ أَنْ أُقَاتِلَ حَتَّى أُقْتَلَ، فَكَسَرْتُ جَفْنَ سَيْفِي، ثُمَّ حَمَلْتُ عَلَى الْقَوْمِ، فَأَفْرَجُوا لِي، فَإِذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ.

٩٦٢ - عن طلحة قال: لما كان يوم أحد أصابني سهم، فقلت:

حسن. فقال: (لو قلت: بسم الله لطارت بك الملائكة والناس ينظرون إليك).

[٨٤٨/٣]

٥ - باب: ما أصاب النبي ﷺ من الجراح

٩٦٣ - عن عائشة قالت: قال أبو بكر الصديق: لما كان يوم أحد، انصرف الناس كلهم عن النبي ﷺ، فكنت أول من فاء إلى النبي ﷺ فرأيت بين يديه رجلاً يقاتل عنه ويحميه، قلت: كن طلحة فذاك أبي وأمي، كن طلحة فذاك أبي وأمي، فلم أنشب أن أدركني أبو عبيدة بن الجراح فإذا هو يشتد كأنه طير، حتى لحقني، فدفعنا إلى النبي ﷺ، فإذا طلحة بين يديه صريعاً، فقال النبي ﷺ: (دونكم أخاكم فقد أوجب). وقد رمى النبي ﷺ في جبينه، ورُمي وجهه حتى غابت حلقة من حلّق المغفر في وجنته، فذهبت لأنزعها عن النبي ﷺ، فقال أبو عبيدة: نشدتك بالله يا أبا بكر إلا تركتني. قال: فأخذ أبو عبيدة السهم بفيه، فجعل يُنْضِضُهُ^(١) كراهية أن يؤذي النبي ﷺ، ثم استلّ السهم بفيه، ونذرت ثنية أبي عبيدة. قال أبو بكر: ثم ذهبت لأخذ الآخر، فقال أبو عبيدة: نشدتك بالله يا أبا بكر إلا تركتني. قال: فأخذه بفيه، فجعل يُنْضِضُهُ، ثم استلّه، ونذرت ثنية أبي عبيدة الأخرى. ثم قال رسول الله ﷺ: (دونكم أخاكم فقد أوجب). قال: فأقبلنا على طلحة نعالجه، وقد أصابته بضعة عشر ضربة، بين ضربة وطعنة ورمية، ومنها بريقاً في جبينه، ومنها ما قطع نساها حتى ييست أصبعه.

[٤٩/١]

٩٦٣ - إسناده ضعيف.

(١) أي: يحركه.

٦ - باب: مقتل حمزة رضي الله عنه

٩٦٤ - عن أنس بن مالك قال: لما رجع رسول الله ﷺ من أحد سمع نساء الأنصار يبكين، قال: (لكن حمزة لا بواكي له) فبلغ ذلك نساء الأنصار، فبكين حمزة، فنام رسول الله ﷺ ثم استيقظ وهن يبكين، فقال: (يا ويحهن، أما زلن يبكين منذ اليوم، فليبكين ولا يبكين على هالك بعد اليوم).

[٢٦١١/٧]

١٢ - باب: ﴿الَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِلَّهِ وَالرَّسُولِ﴾

٩٦٥ - عن ابن عباس قال: لما انصرف المشركون من أحد فبلغوا الروحاء قالوا: لا محمد قتلتم، ولا الكواعب أردفتهم، بثس ما صنعتهم.

□ وفي رواية: عن عكرمة قال: لما انصرف أبو سفيان عن أحد وبلغوا الروحاء؛ قالوا: لا محمد قتلتم ولا الكواعب أردفتهم، شر ما صنعتهم، فبلغ ذلك رسول الله ﷺ فندب الناس فانتدبوا حتى بلغوا حمراء الأسد أو بئر أبي عنبه، فأنزل الله ﻋَـلَـيْهِ: ﴿الَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِلَّهِ وَالرَّسُولِ مِنْ بَعْدِ مَا أَصَابَهُمُ الْقَرْحُ﴾ [آل عمران: ١٧٢] وقد كان أبو سفيان قال للنبي ﷺ: موعذك موسم بدر حيث قتلتم أصحابنا، فأما الجبان فرجع، وأما الشجاع فأخذ أهبة القتال والتجارة، فأتوه فلم يجدوا به أحداً، وتسوّقوا، فأنزل الله ﻋَـلَـيْهِ: ﴿فَانْقَلَبُوا بِنِعْمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ لَمْ يَمَسَّهُمْ سُوءٌ﴾ [آل عمران: ١٧٤].

[٢١٠، ٢٠٩/١٢]

١٧ - باب: سرية عبد الله بن أنيس

٩٦٦ - عن عبد الله بن أنيس: أن رسول الله ﷺ بعثه سرية وحده.

[١٥/٩]

الفصل السادس: غزوة الخندق وما بعدها

١ - باب: حفر الخندق

٩٦٧ - عن أنس قال: أول مَنْ ضرب في الخندق رسول الله ﷺ أخذ المعول بيديه جميعاً، ثم قال: (بسم الله وبه ديننا، ولو عبدنا غيره شقيناً، ألا لحبذا رباً، وحبذا ديناً) ثم ضرب. [٢١٥٩/٦]

١٠ - باب: نزول قريظة على حكم سعد

٩٦٨ - عن عامر بن سعد، عن أبيه قال: لما حكم سعد بن معاذ في بني قريظة أن يقتل مَنْ جرت عليه المواسي، وأن يقسم أموالهم وذرائعهم، فقال رسول الله ﷺ: (لقد حكم فيهم اليوم بحكم الله ﷻ الذي حكم فوق سبع سماوات).

٩٦٩ - عن أسلم الأنصاري قال: جعلني رسول الله ﷺ على أسارى قريظة، وكنت أنظر إلى فرج الغلام، فإن رأيته قد أنبت ضربت عنقه، وإذا لم أره قد أنبت جعلته في مغنم المسلمين. [١٤٣٢/٤، ١٤٣٣]

٩٦٦ - إسناده ضعيف.

٩٦٨ - إسناده معلول.

٩٦٧ - إسناده صحيح.

٩٦٩ - في إسناده مَنْ لم أقف عليه.

الفصل الثامن: صلح الحديبية وما بعده

٧ - باب: موقف عمر من شروط الصلح

٩٧٠ - عن ابن عمر، عن عمر، قال: قال عمر: اتهموا الرأي على الدين، فلقد رأيتني أراؤ على أمر رسول الله ﷺ ما آلو عن الحق وذاك يوم أبي جندل، والكتاب بين يدي رسول الله ﷺ، وأهل مكة، فقال: (اكتبوا: بسم الله الرحمن الرحيم) فقالوا: أترانا إذا قد صدقناك فيما تقول، ولكنا نكتب: باسمك اللهم. قال: فرضي رسول الله ﷺ، وأبيت عليهم، حتى قال: (يا عمر، ثراني قد رضيت وتأبى أنت؟) قال: فرضيت.

[٢١٩/١]

١٢ - باب: كتبه ﷺ إلى الملوك وغيرهم

٩٧١ - عن أنس بن مالك: أن رسول الله ﷺ كتب إلى بكر بن وائل: (من محمد رسول الله إلى بكر بن وائل، أسلموا تسلموا) فما قرأه إلا رجل من بني ضبيعة فهم يسمون بني الكاتب.

[٢٤٢٦/٧، ٢٤٢٧]

٩٧٢ - عن ابن عباس: أن النبي ﷺ كتب إلى حبر تيماء: (سلام عليك، أما بعد).

[٨٣-٨١/١٣]

١٤ - باب: كتابه ﷺ إلى قيصر

٩٧٣ - عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: (مَنْ ينطلق

٩٧٠ - إسناده صحيح.

٩٧١ - إسناده صحيح.

٩٧٢ - إسناده صحيح.

٩٧٣ - إسناده صحيح.

بصحيفتي هذه إلى قيصر وله الجنة؟) فقال رجل من القوم: وإن لم أقتل؟ قال: (وإن لم تُقتل). فانطلق الرجل به، فوافق قيصر وهو يأتي بيت المقدس، قد جعل له بساط لا يمشي عليه غيره، فرمى بالكتاب البساط، وتنحى، فلما انتهى قيصر إلى الكتاب، أخذه، ثم دعا رأس الجاثليق فأقرأه، فقال: ما علمي في هذا الكتاب إلا كعلمك. فنادى قيصر: مَنْ صاحب الكتاب فهو آمن، فجاء الرجل، فقال: إذا أنا قدمت فأنتني، فلما قدم أتاه، فأمر قيصر بأبواب قصره، فغُلِّقت، ثم أمر منادياً فنادى: ألا إن قيصراً قد اتبع محمداً ﷺ، وترك النصرانية. فأقبل جنده وقد تسَلَّحوا حتى أطافوا بقصره، فقال لرسول رسول الله ﷺ: قد ترى، إني خائف على مملكتي، ثم أمر مناديه فنادى: ألا إن قيصراً قد رضي عنكم، إنما خَبَرُكُمْ لينظر كيف صبركم على دينكم؟ فارجعوا، فانصرفوا. وكتب قيصر إلى رسول الله ﷺ إني مسلم، وبعث إليه بدنانير، فقال ﷺ: (كذب عدو الله، ليس بمسلم، وهو على النصرانية). وقسم الدنانير.

الفصل التاسع: غزوة خيبر وما بعدها

١٠ - باب: عيش النبي ﷺ وأصحابه

٩٧٤ - عن ابن عباس: أنه سمع عمر يقول: خرج رسول الله ﷺ عند الظهر فوجد أبا بكر في المسجد فقال: (ما أخرجك هذه الساعة؟) قال: أخرجني الذي أخرجك يا رسول الله. وجاء عمر بن

الخطاب. فقال: (يا ابن الخطاب ما أخرجك؟) قال: أخرجني الذي أخرجكما يا رسول الله، ففعد عمر، وأقبل رسول الله ﷺ يحدثنا. ثم قال: (هل بكما من قوة فتنتلقا إلى هذا النخل، فتصيبا طعاماً وشراباً وظلاً؟) قلنا: نعم، قال: (مُرُوا بنا إلى منزل ابن التيهان أبي الهيثم الأنصاري). فتقدم رسول الله ﷺ بين أيدينا فسلم واستأذن ثلاث مرات، وأم الهيثم وراء الباب تسمع الكلام، وتريد أن يزيدها رسول الله ﷺ من السلام، فلما أراد رسول الله ﷺ أن ينصرف، خرجت أم الهيثم تسعى خلفهم. فقالت: يا رسول الله، قد والله سمعت تسليمك، ولكنني أردت أن تزيدنا من سلامك. فقال لها رسول الله ﷺ خيراً. وقال: (أين أبو الهيثم؟ لا أراه) قالت: هو قريب، ذهب يستعذب لنا من الماء، ادخلوا فإنه يأتي الساعة - إن شاء الله - فبسطت لهم بساطاً تحت شجرة، فجاء أبو الهيثم ففرح بهم، وقرت عيناه بهم، وصعد نخلة فصَرَمَ لهم أعذاقاً. قال: فقال رسول الله ﷺ: (حسبك يا أبا الهيثم) قال: يا رسول الله، تأكلون من بُسْرِهِ ومن رُطْبِهِ ومن تَذْنُوبِهِ، ثم أتاهم بماء فشربوا عليه. فقال رسول الله ﷺ: (هذا من النعيم الذي تُسألون عنه) وقام أبو الهيثم ليذبح لهم شاة. فقال له رسول الله ﷺ: (إياك واللبون) وقامت أم الهيثم تعجن لهم وتخبز، ووضع رسول الله ﷺ وأبو بكر وعمر رؤوسهم للقائلة، فانتبهوا وقد أدرك طعامهم، فوضع الطعام بين أيديهم وأكلوا، وشبعوا، وحمدوا الله، وردت عليهم أم الهيثم بقية الأعذاق، فأكلوا من رُطْبِهِ ومن تَذْنُوبِهِ، فسلم عليهم رسول الله ﷺ ودعا لهم.

٩٧٥ - عن أنس بن مالك: أن فاطمة جاءت بكسرة إلى النبي ﷺ فقال: (ما هذه الكسرة يا فاطمة؟) قالت: قرص خبزته، فلم تطب نفسي حتى أتيتك بهذه الكسرة، فقال: (أما إنه أول طعام دخل فم أبيك منذ ثلاث).

[٢٥٩٦/٧، ٢٥٩٧]

٩٧٦ - عن ابن عباس قال: خرج أبو بكر ﷺ بالهجرة فسمع بذلك عمر ﷺ، فخرج فإذا هو بأبي بكر، فقال: يا أبا بكر ما أخرجك هذه الساعة؟ فقال: أخرجني والله ما أجد في بطني من حاق الجوع، فقال: وأنا والله ما أخرجني غيره، فبينما هما كذلك إذ خرج عليهما النبي ﷺ فقال: (ما أخرجكما هذه الساعة؟) فقلا: أخرجنا والله ما نجد في بطوننا من حاق الجوع، فقال ﷺ: (وأنا والذي نفسي بيده ما أخرجني غيره) فقاموا فانطلقوا حتى أتوا باب أبي أيوب الأنصاري، وكان أبو أيوب ذكر لرسول الله ﷺ طعاماً أو لبناً، فأبطأ يومئذ فلم يأت لحينه، فأطعمه أهله وانطلق إلى نخله يعمل فيه، فلما أتوا باب أبي أيوب خرجت امرأته، فقالت: مرحباً برسول الله ﷺ وبمن معه، فقال لها رسول الله ﷺ: (فأين أبو أيوب؟) قالت: يأتيك يا نبي الله الساعة، فرجع رسول الله ﷺ فَبَصُرَ به أبو أيوب وهو يعمل في نخل له، فجاء يشتد حتى أدرك رسول الله ﷺ فقال: مرحباً بنبي الله وبمن معه، فقال: يا رسول الله، ليس بالحين الذي كنت تجئني فيه، فردّه، فجاء إلى عَذْقِ النخل فقطعه، فقال له رسول الله ﷺ: (ما أردت إلى هذا) قال: يا رسول الله، أحببت أن تأكل من رَطْبِهِ وبسره وتمره وتذنوبه، ولأذبحنّ لك مع هذا، فقال: (إن ذبحت، فلا تذبحنّ

ذَاتَ دَرٍّ) فَأَخَذَ عَنَاقًا لَهُ أَوْ جَذِيًّا فذبحه. وقال لامرأته: اختبزي، وأطبخُ أنا، فَأَنْتِ أَعْلَمُ بِالْخَبْزِ، فَعَمِدَ إِلَى نَصْفِ الْجَدْيِ فَطَبَخَهُ، وَشَوَى نَصْفَهُ، فَلَمَّا أَدْرَكَ الطَّعَامَ وَضَعَ بَيْنَ يَدَيِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَصْحَابِهِ، فَأَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْجَذْيِ، فَوَضَعَهُ عَلَى رَغِيفٍ ثُمَّ قَالَ: (يَا أَبَا أَيُّوبَ، أَبْلُغْ بِهَذَا فَاطِمَةَ فَإِنَّهَا لَمْ تَصُبْ مِثْلَ هَذَا مِنْذُ أَيَّامٍ) فَلَمَّا أَكَلُوا وَشَبِعُوا، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (خَبِزْ وَلَحْمٌ وَبُسْرٌ وَتَمْرٌ وَرَطْبٌ) وَدَمَعَتْ عَيْنَاهُ، ثُمَّ قَالَ: (هَذَا مِنَ النِّعَمِ الَّذِي تُسْأَلُونَ عَنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ) فَكَبَّرَ ذَلِكَ عَلَى أَصْحَابِهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (إِذَا أَصَبْتُمْ مِثْلَ هَذَا وَضَرَبْتُمْ بِأَيْدِيكُمْ فَقُولُوا: بِسْمِ اللَّهِ وَبِرَكَّةِ اللَّهِ، فَإِذَا شَبِعْتُمْ فَقُولُوا: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَشْبَعَنَا وَأَرْوَانَا وَأَنْعَمَ وَأَفْضَلَ، فَإِنَّ هَذَا كِفَافٌ بِهَذَا) وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا يَأْتِي إِلَيْهِ أَحَدٌ مَعْرُوفًا إِلَّا أَحَبَّ أَنْ يَجَازِيَهُ، فَقَالَ لِأَبِي أَيُّوبَ: (ائْتِنَا غَدًا) فَلَمْ يَسْمَعْ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: إِنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَأْمُرُكَ أَنْ تَأْتِيَهُ، فَلَمَّا أَتَاهُ أَعْطَاهُ وَلِيدَةً، فَقَالَ: (يَا أَبَا أَيُّوبَ، اسْتَوْصِرْ بِهَذِهِ خَيْرًا، فَإِنَّا لَمْ نَرَ إِلَّا خَيْرًا مَا دَامَتْ عِنْدُنَا) فَلَمَّا جَاءَ بِهَا أَبُو أَيُّوبَ قَالَ: مَا أَجْدَ لَوْصِيَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ شَيْئًا خَيْرًا مِنْ أَنْ أَعْتَقَهَا، فَأَعْتَقَهَا.

١٢ - باب: عمرة القضاء

٩٧٧ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَزَوَّجَ مَيْمُونَةَ بِنْتَ الْحَارِثِ فِي سَفَرِهِ ذَلِكَ وَهُوَ حَرَامٌ، كَانَ الَّذِي زَوَّجَهُ إِيَّاهَا الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمَطْلُبِ، فَأَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِمَكَّةَ ثَلَاثًا، فَأَتَاهُ حَوِيطُ بْنُ

عبد العزى ابن أبي قيس بن عبد ود بن نصر بن مالك بن حسل في نفر من قريش قد وكتله بإخراج النبي ﷺ من مكة، فقالوا: إنه قد انقضى أجلك، فأخرج عنها، فقال لهم: (وما عليكم لو تركتموني؛ فأعرست بين أظهركم، وصنعنا لكم طعاماً فحضرتموه) فقالوا: لا حاجة لنا في طعامك فأخرج عنا، فخرج رسول الله ﷺ. [٢٣٧/١١]

الفصل العاشر: فتح مكة وما تبعه

١ - باب: رسالة حاطب

٩٧٨ - عن ابن عباس قال: كتب حاطب بن أبي بلتعة إلى أهل مكة، وأطلع الله عليه نبيّه ﷺ، فبعث علياً والزبير في أثر الكتاب، فأدركا المرأة على بعير، فاستخرجاه من قرونها، فأتيا به رسول الله ﷺ، فقرأ عليه، فأرسل إلى حاطب فقال: (يا حاطب، أنت كتبت هذا الكتاب؟) قال: نعم. قال: (فما حملك على ذلك؟) قال: يا رسول الله، أما والله إني لناصح لله ولرسوله، ولكن كنت غريباً في أهل مكة، وكان أهلي بين ظهرانهم وخشيت عليهم فكتبت كتاباً لا يضر الله ورسوله، وعسى أن يكون فيه منفعة لأهلي. قال عمر: فاخترطت سيفي، ثم قلت: يا رسول الله، أمكنني من حاطب فإنه قد كفر فأضرب عنقه. فقال رسول الله ﷺ: (يا ابن الخطاب، ما يدريك لعل الله أطلع على هذه العصاة من أهل بدر، فقال: اعملوا ما شئتم فأني قد غفرت لكم).

[١٧٧-١٧٤/١]

٣ - باب: دخول مكة

٩٧٩ - عن ابن عباس: أن رسول الله ﷺ مضى لسفره، وخرج لعشر مضين من رمضان، فصام وصام الناس معه، حتى إذ كان بالكديد؛ أفطر، ثم مضى رسول الله ﷺ حتى نزل مرّ الظهران في عشرة آلاف من المسلمين، فسبّعت سُليم وألفت مزينة، فلما نزل رسول الله ﷺ - يعني: مرّ الظهران - وقد عميت الأخبار على قريش، فلا يأتيهم خبر عن رسول الله ﷺ ولا يدرون ما هو فاعل؛ خرج في تلك الليلة أبو سفيان بن حرب وحكيم بن حزام وبُدَيْل بن ورقاء يتحسّبون وينظرون هل يجدون خبراً أو يسمعون، فلما نزل رسول الله ﷺ مرّ الظهران، قال العباس بن عبد المطلب: قلت: وأصبح قريش! لئن دخل رسول الله ﷺ مكة عنوة قبل أن يأتوه فيستأمنوه إنه لهلك قريش إلى آخر الدهر، قال: فجلست على بغلة رسول الله ﷺ البيضاء، فخرجت عليها حتى جئت لأراك أقول لعلي ألقى بعض الحطابة أو صاحب لبني أو ذا حاجة يأتيهم فيخبرهم بمكان رسول الله ﷺ ليخرجوا إليه، قال: فوالله، إني لأسير عليها وألتمس ما خرجت له؛ إذ سمعت كلام أبي سفيان وبُدَيْل بن ورقاء وهما يتراجعان وأبو سفيان يقول: ما رأيت كالليلة نيراناً قط ولا عسكرياً، قال: قال بُدَيْل: هذه والله خزاعة حمشتها الحرب، قال: قال أبو سفيان: خزاعة والله أذل وألأم من أن يكون هذه نيران خزاعة وعسكرها، فعرفت صوت أبي سفيان، فقلت: يا أبا حنظلة، فعرف صوتي، فقال: أبو الفضل؟ قال: قلت: نعم، قال: قال: ما لك فذاك أبي وأمي! قال: قلت: ويلك هذا رسول الله ﷺ

في الناس وأصبح قريش والله، قال: فما الحيلة فذاك أبي وأمي؟ قال: قلت: لا والله إلا أن أتركب في عجز هذه الدابة فأتي بك رسول الله ﷺ فإنه والله إن ظفر بك ليضربن عنقك.

قال: فركب في عجز البغلة ورجع صاحبه، قال: فكلما مررت بنار من نيران المسلمين، قالوا: من هذا؟ فإذا نظروا قالوا: عم رسول الله ﷺ على بغلته، حتى مررت بنار عمر بن الخطاب فقال: من هذا؟ وقام إلي فلما رآه على عجز الدابة عرفه، وقال: أبو سفيان - عدو الله -! الحمد لله الذي أمكن منك، وخرج يشتد نحو رسول الله ﷺ وركضت البغلة فسبقته بما تسبق الدابة البطيئة الرجل البطيء، ثم اقتحمت عن البغلة ودخلت على رسول الله ﷺ وجاء عمر فدخل، فقال: يا رسول الله، هذا أبو سفيان، قد أمكن الله منه بغير عقد ولا عهد؛ فدعني أضرب عنقه، قال: قلت: يا رسول الله، إني قد أجرته، قال: ثم جلستُ إلى رسول الله ﷺ فأخذت برأسه، فقلت: والله لا ينجيه - يعني: الليلة - رجل دوني، فلما أكثر عمر في شأنه قلت: مهلاً يا عمر، أما والله لو كان من بني عدي بن كعب ما قلت هذا، ولكن قد عرفت أنه رجل من بني عبد مناف، قال: مهلاً يا عباس، فوالله لإسلامك يوم أسلمت كان أحب إلي من إسلام الخطاب وما بي إلا أني قد عرفت أن إسلامك كان أحب إلي رسول الله ﷺ من إسلام الخطاب، فقال رسول الله ﷺ: (اذهب به إلى رحلك، فإذا أصبحت فائتنا به) قال: فذهبتُ به إلى رحلي، فلما أصبحت غدوت به إلى رسول الله ﷺ فلما رآه قال: (ويحك يا أبا سفيان! ألم يأن لك أن تشهد أن لا إله إلا الله!) قال: بأبي أنت وأمي ما أحلمك وأكرمك

وأوصلك! أما والله لقد كاد يقع في نفسي أن لو كان مع الله غيره لقد أغنى شيئاً بعد، قال: (ويلك يا أبا سفيان! ألم يأن لك أن تشهد أني رسول الله!) قال: بأبي وأمي أنت ما أحلمك وأكرمك وأوصلك! أما والله هذه فإن في النفس منها حتى الآن شيئاً، قال العباس: قلت: ويلك أسلم واشهد أن لا إله إلا الله وأنّ محمداً رسول الله قبل أن تُضرب عنقك، قال: فشهد شهادة الحق وأسلم.

قال العباس: فقلت: يا رسول الله، إن أبا سفيان رجل يحب هذا الفخر فاجعل له شيئاً، قال: (نعم، مَنْ دخل دار أبي سفيان فهو آمن، ومَنْ أغلق عليه بابه فهو آمن) قال: فلما ذهبتُ لأنصرف قال رسول الله ﷺ: (يا عباس، احبسه بمضيق الوادي عند خطم الجبل حتى تمرَّ به خيول الله فيراها) قال: فحبسته حيث أمرني رسول الله ﷺ، قال: ومرت به القبائل على راياتها، فكلما مرت به قبيلة قال: مَنْ هذه؟ قال: قلت: بنو سُلَيْم، قال: يقول: ما لي ولبنِي سُلَيْم، ثم تمر القبيلة، فيقول: مَنْ هذه؟ فأقول: مُزَيْنَة، فيقول: ما لي ولمُزَيْنَة، حتى نفدت القبائل لا تمر قبيلة إلا سألتني عنها فأخبره إلا قال: ما لي ولبنِي فلان، قال: حتى مرَّ رسول الله ﷺ في الخضراء كتيبة فيها المهاجرون والأنصار لا يرى منهم إلا الحدق في الحديد، قال: سبحان الله! مَنْ هؤلاء يا عباس؟ قال: قلت: هذا رسول الله ﷺ في المهاجرين والأنصار، قال: قال: ما لأحد بهؤلاء قِبَلٌ، والله يا أبا الفضل لقد أصبح مُلكُ ابن أخيك الغداة عظيماً، قال: قلت: ويحك يا أبا سفيان إنها النبوة، قال: فنعم، قال: قلت: النجاء إلى قومك. لتخرج إليهم. حتى إذا جاءهم صرخ بأعلى صوته: يا معشر قريش، هذا محمد قد جاءكم فيما لا قِبَلَ لكم

به، فَمَنْ دخل دار أبي سفيان فهو آمن، قال: فقامت إليه هند ابنة عتبة فأخذت بشاربيه، فقالت: اقتلوا الحَمِيتَ الدَّسَمَ الأَحْمَشَ بئس من طليعة قوم، قال: ويلكم لا تغرنكم هذه من أنفسكم، فإنه قد جاء ما لا قِبَلَ لكم به، مَنْ دخل دار أبي سفيان فهو آمن، فقالوا: قاتلك الله، وما تغني عنا دارك، وَمَنْ أغلق بابه فهو آمن.

[١٤٥/١١]

٦ - باب: إزالة الأصنام

٩٨٠ - عن ابن عباس قال: دخل رسول الله ﷺ مكة يوم الفتح وعلى الكعبة ثلاثمائة وستون صنماً، قد شدَّ إبليس أقدامها برصاص، فجاء ومعه قضيب، فجعل يهوي به إلى كل صنم منها، فيخرّ لوجهه، فيقول: ﴿جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا﴾ [الإسراء: ٨١] حتى مرَّ عليها كلها.

[٣٧٧-٣٧٩/١٢]

١١ - باب: غزوة حنين

٩٨١ - عن أنس قال: جاءت هوازن يوم حُنين تكثُر على رسول الله ﷺ بالنساء والصبيان والإبل والغنم، فانهزم المسلمون يومئذ، فجعل رسول الله ﷺ يقول: (يا معشر المهاجرين إني أنا عبد الله ورسوله، يا معشر المسلمين أنا عبد الله ورسوله) فهزم الله المشركين من غير أن يُطعن برمح أو يُرمى بسهم، وقال رسول الله ﷺ يومئذ: (من قتل مشركاً فله سَلْبُهُ) فقتل أبو طلحة يومئذ عشرين رجلاً وأخذ أسلابهم.

وقال أبو قتادة: إني حملت على رجل فضربته على حبل العاتق، فأجهضت عنه، وعليه درع، فأنظر من أخذها؟ فقال رجل: أنا أخذتها يا رسول الله، فاعطنيها وارضه منها. وكان رسول الله ﷺ لا يسأل شيئاً إلا أعطاه أو سكت. فقال عمر: والله لا يفيئها الله على أسد من أسده ثم يعطيها. فقال رسول الله ﷺ: (صدق عمر). [١٥٢١/٤]

٩٨٢ - عن أنس: أن النبي ﷺ قال يوم حنين: (جزوهم جزاً). [١٨٢٩/٥]

٩٨٣ - عن عائذ بن عمرو قال: أصابتني رمية وأنا أقاتل بين يدي رسول الله ﷺ يوم حنين في وجهي، فلما سالت الدماء على وجهي ولحيتي وصدري، تناول النبي ﷺ بيده، فسلت ذلك الدم عن وجهي وصدري إلى ثندوتي، ثم دعا لي. [٢٨٣/٨-٢٨٥]

٩٨٤ - عن ابن عباس قال: شهد مع رسول الله ﷺ يوم فتح مكة أو حنين ألف من بني سليم. [٣٦٨/١٢]

١٤ - باب: المطالبة بتوزيع الغنائم

٩٨٥ - عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: تعلق ثوب رسول الله ﷺ يوم حنين بشجرة والناس مجتمعون عليه يسألونه من الغنائم، فحسب النبي ﷺ أنهم قد أمسكوا بردائه، وقال: (أرسلوا ردائي، تريدون أن تبخلوني! والله لو أفاء الله عليكم مثل صخر تهامة نَعَمًا لقسمته بينكم، ثم لا تجدوني بخيلاً ولا جباناً ولا كذاباً) فقالوا: إنما تعلقت بشيابه سمرّة فخلصوه. [٣٠٩/١١]

٢٠ - باب: هدم العزى

٩٨٦ - عن أبي الطَّفَيْل قال: لما فتح رسول الله ﷺ مكة بعث خالد بن الوليد إلى نخلة، وكانت بها العزى، فأتاها خالد، وكانت على ثلاث سَمُرَات، فقطع السَّمُرَات، وهدم البيت الذي كان عليها، ثم أتى النبي ﷺ فأخبره، فقال: (ارجع، فإنك لم تصنع شيئاً) فرجع خالد، فلما نظرت إليه السَّدَنَةُ وهم حَجَبَتُهَا أمعنوا في الجبل وهم يقولون: يا عَزَى خَبْلِيهِ، يا عَزَى عَوْرِيهِ. فأتاها خالد فإذا امرأة عريانة ناشرة شعرها، تحثو التراب على رأسها، فعمَّمها بالسيف حتى قتلها، ثم رجع إلى النبي ﷺ فأخبره فقال: (تلك العزى). [٢٥٩، ٢٥٨/٨]

الفصل الثاني عشر: مرضه ﷺ ووفاته

٧ - باب: لم يعهد النبي ﷺ لأحد

٩٨٧ - عن الحسن قال: لما قدم عليّ البصرة في أثر طلحة بن عبيد الله، والزبير بن العوام، يريد قتالهما، دخل عليه عبد الله بن الكوّاء، وقيس بن عُبَاد، فقالا: يا أمير المؤمنين، حدثنا عن مسيرك هذا، أوصية أوصاك بها رسول الله ﷺ، أو عهد عهد إليك، أو رأي رأيته، حين تفرقت الأمة، واختلفت كلمتها؟ فقال: اللهم لا عهد، ولو عهد إليّ شيئاً لقمْتُ به، والله ما مات رسول الله ﷺ موت فجاءة، ولا قُتل قتلاً، ولقد مكث في مرضه، كل ذلك يأتيه المؤذن يُؤذنه بالصلاة، وكل ذلك أمر أبا بكر أن يصلي بالناس، حتى أعرضت في ذلك امرأة

من نسائه فقالت: إن أبا بكر رجل رقيق، لا يستطيع أن يقوم مقامك، فمُرَّ عمر أن يصلي بالناس. فقال لها: (أنتن صواحب يوسف). [٧٠٥/٢]

٩٨٨ - عن الأرقم بن شرحبيل قال: سافرت مع ابن عباس من المدينة إلى الشام فسألته، أوصى النبي ﷺ؟ فقال: إن النبي ﷺ لما مرض مرضه الذي مات فيه كان في بيت عائشة، فقال: (ادعوا لي علياً) فقالت: ألا ندعو أبا بكر يا رسول الله؟ قال: (ادعوه) ثم قالت حفصة: ألا ندعو عمر؟ قال: (ادعوه) ثم قالت أم الفضل: ألا ندعو العباس عمك؟ قال: (ادعوه) لما حضروه رفع رأسه فلم يرَ علياً، فسكت ولم يتكلم، فقال عمر: قوموا عن النبي ﷺ فلو كانت له إلينا حاجة ذكرها، حتى فعل ذلك ثلاث مرات، ثم قال: (ليصل بالناس أبو بكر) قالت عائشة: إن أبا بكر حضر، فتقدم أبو بكر يصلي بالناس، فرأى رسول الله ﷺ من نفسه خفة، فانطلق يهادى بين رجلين، فلما أحس الناس سبّحوا، فذهب أبو بكر يتأخر، فأشار إليه النبي ﷺ بيده، مكانك، واستفتح النبي ﷺ من حيث انتهى أبو بكر من القراءة، وأبو بكر قائم ورسول الله ﷺ جالس، فأتم أبو بكر بالنبي ﷺ، وأتم الناس بأبي بكر، فما قضى رسول الله ﷺ الصلاة حتى ثقل جداً، فخرج يهادى بين رجلين وإن رجليه لتخطان في الأرض، فمات رسول الله ﷺ ولم يوص.

[٤٨٣/٩]

١٦ - باب: حديث السقيفة

٩٨٩ - عن ابن عباس، عن عمر، قال: قلت: يا معشر الأنصار، يا

معشر المسلمين، إنّ أولى الناس بأمر نبي الله ﷺ ثاني اثنين إذ هما في الغار: أبو بكر السباق المتين، ثم أخذت بيده، وبدرني رجل من الأنصار فضرب على يده قبل أن أضرب على يده، ثم ضربتُ على يده، فتتابع الناس.

وقيل: إن بشير بن سعد الأنصاري أبو النعمان هو أول من بايع أبا بكر الصديق.

[١٧٨/١]



الكتاب الثالث الشمائل الشريفة

الفصل الأول: أسماءه ﷺ وكمال خلقته

١ - باب: أسماءه ﷺ

٩٩٠ - عن ابن عباس: أن رجلاً دعا رجلاً، فقال: يا أبا القاسم، فارتاع لها النبي ﷺ، فقال رجل: يا رسول الله، إني لم أعنك، عنيت غيرك، فقال النبي ﷺ: (تسمؤا باسمي ولا تكنؤا بكنيتي).

[٢، ١/١٣]

٣ - باب: صفة وجهه ﷺ

٩٩١ - عن أنس قال: كان النبي ﷺ إذا كره شيئاً رئي ذلك في وجهه.

[٢٢٥٧/٦]

٤ - باب: صفة شعره ﷺ

٩٩٢ - عن أنس بن مالك قال: كانت للنبي ﷺ أربع صفائر في رأسه.

[٢٤٩١/٧]

٩٩٣ - عن عبد الله بن بسر قال: رأيت النبي ﷺ يَطْرُ شاربَه طَرًا.

[٣١-٢٩/٩]

٦ - باب: طيب رائحته ﷺ

٩٩٤ - عن أنس: أن رسول الله ﷺ كان إذا مرَّ في طريق من طرق

المدينة، عرف بريح الطيب.

[٢٥٦٠/٧]

الفصل الثاني: عظيم أخلاقه ﷺ

٤ - باب: حلمه ﷺ

٩٩٥ - عن عبد الله بن سلام قال: إن الله ﷻ لما أراد هدي

زيد بن سعة، قال زيد بن سعة: ما من علامات النبوة شيء إلا

وقد عرفتها في وجه محمد ﷺ حين نظرت إليه؛ إلا اثنتين لم

أخبرهما منه: يسبق حلمه جهله، ولا يزيده شدة الجهل عليه إلا

حلمًا، فكنت ألطف له لأن أخالطه فأعرف حلمه من جهله، قال

زيد بن سعة: فخرج رسول الله ﷺ يوماً من الحجرات ومعه عليُّ بن

أبي طالب، فأتاه رجل على راحلته كالبدوي، فقال: يا رسول الله،

إن بصرى بقربي قرية بني فلان، قد أسلموا ودخلوا في الإسلام،

وكنت حدثتهم إن أسلموا أتاهم الرزق رغداً، وقد أصابتهم سنةٌ وشدةٌ

وقحوطٌ من الغيث، فأنا أخشى يا رسول الله، أن يخرجوا من

الإسلام طمعاً، كما دخلوا فيه طمعاً، فإن رأيت أن ترسل إليهم بشيء

تعينهم به فعلت، فنظر إلى رجل إلى جانبه أراه علياً، فقال: يا رسول الله، ما بقي منه شيء.

قال زيد بن سعة: فدنوت إليه، فقلت: يا محمد، هل لك أن تبيعني تمرّاً معلوماً من حائط بني فلان إلى أجل كذا وكذا، فقال: (لا، يا يهودي، ولكني أبيعك تمرّاً معلوماً، إلى أجل كذا وكذا ولا تسمي حائط بني فلان) قلت: نعم، فبايعني، فأطلقت همياني فأعطيته ثمانين مثقالاً من ذهب في تمر معلوم إلى أجل كذا وكذا، فأعطاهما الرجل وقال: اعجل اعدل عليهم وأعنهم بها.

قال زيد بن سعة: فلما كان قبل محل الأجل بيومين أو ثلاث؛ خرج رسول الله ﷺ ومعه أبو بكر وعمر وعثمان في نفر من أصحابه، فلما صلى على الجنازة ودنا من جدار ليجلسأتيته فأخذت بمجامع قميصه وردائه ونظرت إليه بوجه غليظ، فقلت له: ألا تقضييني يا محمد حقي، فوالله ما علمتكم بني عبد المطلب لمطل، ولقد كان لي بمخالطتكم علم، ونظرت إلى عمر، وإذا عيناه تدوران في وجهه كالفلك المستدير، ثم رمانى ببصره، فقال: يا عدو الله، أتقول لرسول الله ﷺ ما أسمع، وتصنع به ما أرى، فوالذي بعثه بالحق لولا ما أحاذر فؤته لضربت بسيفي رأسك، ورسول الله ﷺ ينظر إلى عمر في سكون وتؤدة وتبسم، ثم قال: (يا عمر، أنا وهو كنا أحوج إلى غير هذا؛ أن تأمرني بحسن الأداء، وتأمره بحسن اتباعه، اذهب به يا عمر فاعطه حقّه، وزده عشرين صاعاً من تمر مكان ما رغته).

قال زيد: فذهب بي عمر فأعطاني حقي وزادني عشرين صاعاً من تمر، فقلت: ما هذه الزيادة يا عمر؟ قال: أمرني رسول الله ﷺ أن

أزيدك مكان ما رعتك، قال: وتعرفني يا عمر؟ قال: لا، فما دعاك أن فعلت برسول الله ﷺ ما فعلت، وقلت له ما قلت؟! قلت: يا عمر، لم يكن من علامات النبوة شيء إلا وقد عرفت في وجه رسول الله ﷺ حين نظرت إليه إلا اثنتين لم أخبرهما منه، يسبق حلمه جهله، ولا يزيده شدة الجهل عليه إلا حلاًماً فقد اختبر بهما، فأشهدك يا عمر أنني قد رضيت بالله رباً وبالإسلام ديناً وبمحمد نبياً، وأشهدك أن شطر مالي - فإني أكثرها مالاً - صدقة على أمة محمد، قال عمر: أو على بعضهم فإنك لا تسعهم، قلت: أو على بعضهم، فرجع عمر وزيد إلى رسول الله ﷺ فقال زيد: أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، وآمن به وصدقته وبايعه وشهد معه مشاهد كثيرة، ثم توفي في غزوة تبوك مقبلاً غير مدبر، رحم الله زيدا. [٤٢٠/٩، ٤٢١]

٥ - باب: كرمه ﷺ

٩٩٦ - عن عمر بن الخطاب: أن رجلاً جاء إلى رسول الله ﷺ فسأله أن يعطيه، فقال النبي ﷺ: (ما عندي شيء، ولكن ابتع عليّ، فإذا جاءني شيء قضيته) فقال عمر: يا رسول الله، قد أعطيته، فما كلفك الله ما لا تقدر عليه، فكره النبي ﷺ قول عمر، فقال رجل من الأنصار: يا رسول الله، أنفق ولا تخف من ذي العرش إقللاً، فتبسم رسول الله ﷺ، وعرف البشر في وجهه لقول الأنصاري، ثم قال: (بهذا أمرت).

[٨٨/١]

٩٩٧ - عن عمر قال: دخل رجلان على رسول الله ﷺ يسألانه في

شيء فأعانهما بدينارين، فخرجا فإذا هما يُثنيان خيراً فدخلت عليه فقلت: يا رسول الله، رأيت فلاناً وفلاناً خرّجا من عندك يُثنيان خيراً. قال: (لكن فلان ما يقول ذاك، وقد أعطيته ما بين عشرة إلى مائة فما يقول ذاك، وإن أحدكم ليخرج بصدقته من عندي متأبطها وإنما هي له نار). قلت: يا رسول الله، كيف تعطيه وقد علمت أنها له نار؟ قال: (فما أصنع؟ يأتوني يسألوني، ويأبى الله لي البخل). [١٠٣/١، ١٠٤]

٧ - باب: تواضعه ﷺ ورحمته

٩٩٨ - عن أبي بن كعب: أن النبي ﷺ كان يجثو على ركبتيه، وكان لا يتكئ. [١٢٦٥/٤]

٩٩٩ - عن أنس: أن النبي ﷺ نزل عن زميل له، فمشى عنه. [١٧٣١/٥]

١٠٠٠ - عن عبد الله بن جبير الخزاعي قال: بينما رسول الله ﷺ يمشي مع أصحابه، إذ أخذ رجل من أصحابه ثوباً فظلمه، فكشفه النبي ﷺ وقال: (إنما أنا بشر مثلكم). [١١٧/٩-١١٩]

١٠٠١ - عن محمد بن عبد الله بن عباس قال: كان ابن عباس يحدث أن الله ﷻ أرسل إلى نبيه ملكاً من الملائكة معه جبريل، فقال الملك لرسول الله ﷺ: إن الله يخيرك بين أن تكون عبداً نبياً وبين أن تكون ملكاً نبياً، فالتفت النبي ﷺ إلى جبريل كالمستشير له، فأشار جبريل إلى النبي ﷺ بيده أن تواضع. فقال النبي ﷺ: (لا،

بل أكون عبداً نبياً) قال: فما أكل بعد تلك الكلمة طعاماً متكئاً حتى لقي ربه. [٩٥/١٣]

١٠٠٢ - عن أبي الطفيل قال: قلت لابن عباس: إني قد رأيت رسول الله ﷺ، قال: صفه لي، قال: رأيت رجلاً على بعير بين الصفا، أو عند الصفا والمروة، والناس يزدحمون عليه، وهو يُنشف ظهر كفه بوبر البعير، قال: ذلك رسول الله ﷺ، إنهم كانوا لا يُدْعُونَ عنه ولا يكهرون.

□ وفي رواية: قيل لأبي الطفيل: مثل مَنْ كنت حين بعث النبي ﷺ؟ فقال: كنت غلاماً قد شددت عليّ الإزار. [٢٧١، ٢٧٠/٨]

٩ - باب: ضحكته ﷺ وبكاؤه

١٠٠٣ - عن أبي مالك الأشجعي، عن أبيه قال: كنا نجلس عند رسول الله ﷺ ونحن غلمان، فلم أر رجلاً كان أطول صمتاً من رسول الله ﷺ فكان إذا تكلم أصحابه فأكثرُوا الكلام تبسم. [١١٨، ١١٧/٨]

١٠ - باب: مَنْ سَبَّه النبي ﷺ

١٠٠٤ - عن عبد الله بن الزبير أنه قال: - وهو على المنبر - وربّ هذا البيت الحرام والبلد الحرام، إن الحكم بن أبي العاص وولده ملعونون على لسان رسول الله ﷺ.

١٠٠٢ - إسناده الأول: صحيح، والثاني: فيه لين.

١٠٠٣ - إسناده ضعيف.

١٠٠٤ - إسناده صحيح بالمتابعة.

أقول: الحديث عند أحمد دون التصريح بالاسم، انظر: [الجامع ١٥٣٧٢].

□ وفي رواية: أنه قال وهو يطوف بالكعبة: وربّ هذه البنية، للعن رسول الله ﷺ الحكم وما ولد. [٢٦٩، ٢٦٨/٩]

١١ - باب: كان ﷺ يقيد من نفسه

١٠٠٥ - عن عبد الله بن جبير الخزاعي قال: طعن رسول الله ﷺ رجلاً في بطنه، إما بقضيب وإما بسواك، قال: أوجعتني فأقطني، فأعطاه العود الذي معه، فقال: (استقد) فقبّل بطنه، ثم قال: بل أعفو عنك لعلك أن تشفع لي بها يوم القيامة. [١١٥/٩]

١٤ - باب: مزاحه ﷺ

١٠٠٦ - عن عمر: أن رجلاً كان يلقب حماراً، وكان يهدي إلى النبي ﷺ العكة من السمن والعسل، فإذا جاء صاحبه يتقاضاه، جاء إلى النبي ﷺ فقال: (أعط هذا متاعه) فما يزيد النبي ﷺ على أن يتبسم، ويأمر به فيعطى. [٩٢/١]

الفصل الثالث: طرف من معيشته ﷺ

١ - باب: (ما لي وللدنيا)

١٠٠٧ - عن أنس بن مالك: أن رسول الله ﷺ قال: (لست من الدنيا، وليست مني، إني بعثت والساعة تستبق). [١٥٤٢/٤]

٢ - باب: لباسه ﷺ

١٠٠٨ - عن أنس بن مالك قال: كان كم رسول الله ﷺ إلى رصغه.
[٢٥٦٤/٧]

الفصل الرابع: تركته ﷺ وميراثه**٢ - باب: قدح النبي ﷺ**

١٠٠٩ - عن محمد بن أبي إسماعيل، قال: دخلت على أنس بن مالك، فرأيت في بيته قدحاً من خشب، فقال: كان رسول الله ﷺ يشرب فيه، ويتوضأ منه.
[٢٥٨٤، ٢٥٨٣/٧]

٨ - باب: عدد زوجاته ﷺ

١٠١٠ - عن أنس: أن النبي ﷺ تزوج خمس عشرة امرأة، ودخل منهنّ بإحدى عشرة، ومات عن تسع.
[٢٥٢٤/٧]

١٠١١ - عن ابن عباس: أن النبي ﷺ تزوج قتيلة أخت الأشعث بن قيس، فمات قبل أن يخيرها، فبرأها الله منه.
[٣٩٥، ٣٩٤/١١]

١٠١٢ - عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ وهو عند أزواجه: (ليت شعري أيتكنّ تنبّحها كلاب الحوآب، يقتل عن يمينها وعن شمالها قيام من الناس، وما كادت أن تنجو).
[١٧٩/١٢]

١٠٠٩ - إسناده صحيح.

١٠١١ - إسناده صحيح.

١٠٠٨ - إسناده صحيح.

١٠١٠ - إسناده صحيح.

١٠١٢ - إسناده صحيح.

١٠١٣ - عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: (الأخوات مؤمنات، ميمونة زوج النبي ﷺ، وأم الفضل بنت الحارث، وسلمى امرأة حمزة وأسماء بنت عميس هي أختهن لأمهن). [٧٣/١٣]

الفصل السادس: الخصائص

١ - باب: تفضيله ﷺ على الخلائق

١٠١٤ - عن عبد الله بن سلام قال: قال رسول الله ﷺ: (أنا سيد ولد آدم يوم القيامة ولا فخر، وأول من تنشق عنه الأرض، وأول شافع ومشفع، بيدي لواء الحمد، تحتي آدم فمن دونه). [٤٢٨، ٤٢٧/٩]

٤ - باب: إثبات خاتم النبوة

١٠١٥ - عن عباد بن عمرو: أنه كان يخدم رسول الله ﷺ فخاطبه يهودي، فسقط رداءه عن منكبه، وكان رسول الله ﷺ يكره أن يُرَ الخاتم، فسوّيته عليه، فقال: (مَنْ فعل هذا؟) قلت: أنا، قال: (تحول إليّ) فجلست بين يديه، فوضع يده على رأسي، فأمرّها على وجهي وصدري، وقال: (إذا أتانا شيء فأتيني) فأتيتها، فأمر لي بجذعة. وكان الخاتم على طرف كتفه الأيسر، كأنه رُكْبَةُ عَنَز. [٣٠١/٨]

٦ - باب: براءة حرمه ﷺ من الريبة

١٠١٦ - عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: أكثر على مارية أم

إبراهيم عليه السلام في قُبُطَيِّ ابن عم لها يزورها، ويختلف إليها. فقال رسول الله ﷺ: (خُذْ هَذَا السِّيفَ، فَاَنْطَلِقْ، فَإِنْ وَجَدْتَهُ عِنْدَهَا فَاقْتُلْهُ) قال: قلت: يا رسول الله، أَكُونُ فِي أَمْرِكَ إِذَا أَرْسَلْتَنِي كَالسَّكَّةِ الْمُحَمَّاةِ، لَا يَثْنِينِي شَيْءٌ حَتَّى أَمْضِيَ إِلَى مَا أَمَرْتَنِي، أَمْ الشَّاهِدُ يَرَى مَا لَا يَرَى الْغَائِبُ؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (بَلِ الشَّاهِدُ، يَرَى مَا لَا يَرَى الْغَائِبُ) فَأَقْبَلْتُ مَتَوْشِحاً السِّيفَ، فَوَجَدْتَهُ عِنْدَهَا، فَاخْتَرَطْتُ السِّيفَ، فَلَمَّا رَأَيْتِي، عَرَفَ أَنِّي أُرِيدُهُ، فَآتَى نَخْلَةً فَرَقَى فِيهَا ثُمَّ رَمَى بِنَفْسِهِ عَلَى قَفَاهُ، ثُمَّ شَالَ بَرَجْلِيهِ، فَإِذَا بِهِ أَجَبَّ أَمْسَحَ، مَا لَهُ مِنْ قَلِيلٍ وَلَا كَثِيرٍ، فَآتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرْتُهُ، فَقَالَ: (الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي صَرَفَ عَنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ).

[٧٣٥/٢]

٨ - باب: بقاء النبي ﷺ أمان لأصحابه

١٠١٧ - عن عبد الله بن عباس: أن النبي ﷺ أَمَرَ صَلَاةَ الْعِشَاءِ لَيْلَةً حَتَّى انْقَلَبَ أَهْلُ الْمَسْجِدِ إِلَّا عُثْمَانُ بْنُ مَظْعُونٍ وَهُوَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَخَمْسَةَ عَشَرَ رَجُلًا، أَوْ سِتَّةَ عَشَرَ مَا بَلَّغُوا سَبْعَةَ عَشَرَ، فَقَالَ عُثْمَانُ: لَا أَخْرَجُ اللَّيْلَةَ حَتَّى يَخْرُجَ النَّبِيُّ ﷺ فَأَصْلِي مَعَهُ، وَأَعْلَمُ مَا أَمَرَهُ، فَخَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ فِي قَرِيبٍ مِنْ ثَلَاثِ اللَّيْلِ، وَمَعَهُ بِلَالٌ، وَلَمْ يَرِ فِي الْمَسْجِدِ أَحَدًا إِذْ سَمِعَ نَغْمَةً مِنْ كَلَامِهِمْ فِي نَاحِيَةِ الْمَسْجِدِ، فَمَشَى إِلَيْهِمْ حَتَّى سَلَّمَ عَلَيْهِمْ، فَقَالَ: (مَا يُجْلِسُكُمْ هَذِهِ السَّاعَةَ؟) قَالُوا: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، أَنْتَظِرْنَاكَ لِنَشْهَدَ الصَّلَاةَ مَعَكَ، فَقَالَ لَهُمْ: (مَا صَلَّيْتُمْ صَلَاتَكُمْ هَذِهِ أُمَّةٌ قَطُّ قَبْلَكُمْ، وَمَا زَلْتُمْ فِي صَلَاةٍ بَعْدَ)، وَقَالَ: (إِنَّ النُّجُومَ أَمَانَ

السماء فإذا طُمست النجوم أتى السماء ما توعدون، وإني أمان لأصحابي فإذا ذهب أتى أصحابي ما يوعدون، وأصحابي أمان لأمتي، فإذا ذهب أصحابي أتى أمتي ما يوعدون). [٥٣/١١]

٩ - باب: خصائص متنوعة

١٠١٨ - عن أنس بن مالك، عن النبي ﷺ قال: (من كرامتي على ربي ﷻ أني ولدت مختوناً، ولم يرَ أحد سوائتي). [١٨٦٤/٥]

١٠ - باب: اتصال نسبه ﷺ يوم القيامة

١٠١٩ - عن جابر قال: سمعت عمر بن الخطاب يقول للناس حين تزوج بنت علي: ألا تهنئوني؟ سمعت رسول الله ﷺ يقول: (ينقطع يوم القيامة كل سبب ونسب إلا سببي ونسبي). [١٠٢، ١٠١/١]

١٠٢٠ - عن المستظل بن حصين: أن عمر بن الخطاب خطب إلى علي ابنته، فاعتلّ عليه بصغرها، فقال: إني أعددتها لابن أخي جعفر، قال عمر: إني والله ما أردت بها الباء، إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: (كل سبب ونسب يقطع يوم القيامة غير سببي ونسبي). [٢٨١/١]

١٠٢١ - عن ابن عباس: أن رسول الله ﷺ قال: (كل سبب ونسب منقطع يوم القيامة إلا سببي ونسلي). [٣٤٣، ٣٤٢/١١]

الفصل السابع: المعجزات

٣ - باب: الإخبار عن المستقبل

١٠٢٢ - عن عبد الله بن بسر قال: وضع رسول الله ﷺ يده على رأسي وقال: (يعيش هذا الغلام قرناً) فعاش مائة سنة، وكان في وجهه ثالول، فقال: (لا يموت حتى يذهب الثالول من وجهه) فلم يمت حتى ذهب الثالول من وجهه. [٧٢/٩]

١٠٢٣ - عن ابن عباس قال: أظللنا سحابة، ونحن نسمع فيها، فخرج النبي ﷺ فقال: (أخبرني الملك الذي يسوق بها أنه يسوق بها إلى وادٍ باليمن يقال له: ضرع السماء) فقدم علينا قوم فأخبرونا أنهم مطروا في ذلك اليوم. [١٢٨/١٠]

٧ - باب: معجزات متنوعة

١٠٢٤ - عن أنس قال: صلينا مع رسول الله ﷺ صلاة الصبح. قال: وبيننا هو في الصلاة مدّ يديه ثم أخرها، فلما فرغ من الصلاة قلنا: يا رسول الله، رأيناك صنعتَ في صلاتك هذه ما لم تكن تصنع قبلها؟ فقال: (إني رأيت الجنة، ورأيت فيها دالية، قطوفها دانية، حُبُّها كالذُّبَاء، فأردت أن أتناول منها، فأوحى إليها: أن استأخري، فاستأخرت، ثم عُرِضَتْ عَلَيَّ النار فيما بيني وبينكم، حتى رأيتُ ظلي وظلكم، فأومأتُ إليكم أن استأخروا، فأوحى إليّ: أن أقرَّهم، فإنك

أُسلمت وأسلموا، وهاجرت وهاجروا، وجاهدت وجاهدوا، فلم أرَ لي عليكم فضلاً إلا النبوة). [٢١٣٦/٦]

١٠٢٥ - عن أبيض بن حمال: أنه كان بوجهه حزازة - يعني: القوباء - فنقمت أنفه، فدعاه رسول الله ﷺ فمسح على وجهه، فلم يُمس ذلك اليوم وفيه أثر. [١٢٨٧/٤]

١٠٢٦ - عن أنس بن مالك قال: دخل النبي ﷺ حائطاً للأنصار، ومعه أبو بكر وعمر رضي الله عنهما في رجال من الأنصار، قال: وفي الحائط غنم فسجدتُ له، فقال أبو بكر رضي الله عنه: يا رسول الله، كنا نحن أحق بالسجود لك من هذه الغنم، فقال: (إنه لا ينبغي في أمة أن يسجد أحد لأحد، ولو كان ينبغي لأحد أن يسجد لأحد لأمرتُ المرأة أن تسجد لزوجها). [٢١٣٠، ٢١٢٩/٦]

١٠٢٧ - عن ابن عباس رضي الله عنهما: أن رجلاً من الأنصار كان له فحلان، فاغتلما، فأدخلهما حائطاً، فشَدَّ عليهما الباب، ثم جاء إلى النبي ﷺ فأراد أن يدعو له، والنبي ﷺ قاعد معه نفر من الأنصار، فقال: يا نبي الله، إني جئت في حاجة، وأن فحلين لي اغتلما، وإني أدخلتهما حائطاً، وشددتُ عليهما الباب، فأحب أن تدعو لي أن يسخرهما الله لي، فقال لأصحابه: قوموا معنا، فذهب حتى أتى الباب، فقال: افتح، فأشفق الرجل على النبي ﷺ فقال: افتح، ففتح الباب، فإذا أحد الفحلين قريب من الباب، فلما رأى النبي ﷺ سجد له، فقال النبي ﷺ: (ائتني

بشيء أشد به رأسه وأمكنك منه) فجاء بخطام فشدّ رأسه وأمنّه منه، ثم مشى إلى أقصى الحائط إلى الفحل الآخر، فلما رآه وقع له ساجداً، فقال للرجل: (ائتني بشيء أشدّ رأسه) فشدّ رأسه وأمكنه منه، فقال: (اذهب فإنهما لا يعصيانك) فلما رأى أصحاب النبي ﷺ ذلك، قال: قالوا: يا رسول الله، هذين فحلين لا يعقلان سجداً لك، أفلا نسجد لك؟ قال: (لا آمر أحداً أن يسجد لأحد، ولو أمرت أحداً أن يسجد لأحد لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها). [٣٧٣/١٢]

١٠٢٨ - عن عبد الله بن عباس، أنه قيل لعمر بن الخطاب: حدّثنا حديثاً في شأن العُسرة، فقال عمر: خرجنا مع رسول الله ﷺ إلى تبوك في قيظ شديد، ونزلنا منزلاً أصابنا فيه عطش، حتى ظننا أن رقابنا ستنقطع، حتى إن كان الرجل ليذهب يلتمس الماء ثم لا يرجع، حتى نظن أن رقبتنا ستنقطع، وحتى إن كان الرجل لينحر بغيره فيعصر فرثه ويجعل ما بقي على كبده. فقال أبو بكر الصديق: يا رسول الله، قد عوّدك الله في الدعاء خيراً، فادعُ لنا. قال: (أتحب ذلك؟) قال: نعم. فرفع يديه فلم يرجعهما حتى مالت فأطّلت ثم سكبت، فملؤوا ما معهم، ثم ذهبنا ننظر فلم نجد ما جاوزت العسكر. [١٦٨/١، ١٦٩]



الكتاب الرابع الفضائل والمناقب

الفصل الأول: فضل الصحابة

١٠٢٩ - عن عبد الله بن الزبير قال: خطبنا عمر بن الخطاب بالجابية، فقال: إن رسول الله ﷺ قام فينا كمقامي فيكم فقال: (أكرموا أصحابي، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم، ثم يفسو الكذب حتى إن الرجل يحلف من غير أن يُستحلف، ويشهد من قبل أن يُستشهد، فمن سرّه أن ينال بحَبْحَةِ الجنة فعليه بالجماعة، فإن يد الله على الجماعة، وإن الشيطان مع الواحد، وهو من الاثنين أبعد، ألا لا يخلون رجل بامرأة، فإن ثالثهما الشيطان، ومن سرّته حسنته وساءته سيّئته فهو مؤمن).

[١٥٧-١٥٥/١]

الفصل الثاني: فضل الأنصار

١ - باب: حب الأنصار ومكانتهم

١٠٣٠ - عن أنس قال: افتخر الحيّان من الأنصار الأوس والخزرج، فقالت الأوس: منا غسيل الملائكة: حنظلة بن الراهب، ومنا من اهتزّ

لموته عرش الرحمن: سعد بن معاذ، ومنا من حمته الدبر: عاصم بن ثابت بن الأقلح، ومنا من أجزت شهادته شهادة رجلين: خزيمة بن ثابت.

فقال الخزرجيون: منا أربعة جمعوا القرآن لم يجمعه أحد غيرهم: زيد بن ثابت، وأبو زيد، وأبي بن كعب، ومعاذ بن جبل. [٢٥٧٠/٧-٢٥٧٢]

١٠٣١ - عن ابن شفيع - وكان طبيباً - قال: دعاني أسيد بن حُصير، فقطعت له عرق النساء، قال: فحدثني بحديثين، قال: أتاني أهل بيتين من قومي: أهل بيت من بني ظفر، وأهل بيت من بني معاوية، فقالوا: كَلَّمَ رسول الله ﷺ يَقسِم لنا - أو يعطينا أو نحو من هذا - فكلّمته، فقال: (نعم أقسم لكل أهل بيت منهم شطراً، وإن عاد الله علينا عدنا عليهم).

قال: قلت: جزاك الله خيراً يا رسول الله. قال: (وأنتم فجزاكم الله خيراً، فإني ما علّمتكم أعفّة صُبر).

قال: وسمعت رسول الله ﷺ يقول: (إنكم ستلقون أثره بعدي).

فلما كان عمر بن الخطاب قَسَمَ حُلَلاً بين الناس، فبعث إليّ فيها بحلّة، فاستصغرتها فأعطيتها ابني، فبينما أنا أصلي إذ مرّ شاب من قريش عليه حلّة من تلك الحلل يجرها، فذكرت قول رسول الله ﷺ: (إنكم تلقون بعدي أثره) فقلت: صدق الله ورسوله. فانطلق رجل إلى عمر فأخبره، فجاء وأنا أصلي، فقال: صلّ يا أسيد، فلما قضيت صلاتي،

قال: كيف قلت؟ فأخبرته، فقال: تلك حلة بعثت بها إلى فلان بن فلان، وهو بدري أحدي عقبي، فأتاه هذا الفتى فابتاعها منه فلبسها، أفظننت أن ذاك يكون في زمانى؟ قلت: والله يا أمير المؤمنين، ظننت أن ذاك لا يكون في زمانك. [١٤٦٥-١٤٦٧]

١٠٣٢ - عن عباد بن بشر الأنصاري قال: قال رسول الله ﷺ: (يا معشر الأنصار، أنتم الشعار، والناس الدثار، لا أوتين من قبلكم). [٢٩٦/٨، ٢٩٧]

١٠٣٣ - عن أنس بن مالك قال: أتى أسيد بن الحُضَيْر النقيب الأشهلي إلى رسول الله ﷺ قال: فكلّمه في أهل بيت من بني ظَفَر عامتهم نساء يقسم لهم رسول الله ﷺ من شيء قسمه بين الناس، فقال رسول الله ﷺ: (تركنا يا أسيد حتى ذهب ما في أيدينا، فإذا سمعت بطعام قد أتاني فأتني فاذكر لي أهل ذلك البيت)، أو (اذكرهن لي).

قال: فمكث ما شاء الله، قال: ثم أتى رسول الله ﷺ طعام من خيبر: شعير وتمر، فقسم النبي ﷺ في الناس، قال: ثم قسم في الأنصار فأجزل، قال: ثم قسم في ذلك البيت فأجزل. فقال له أسيد تشكراً له: جزاك الله - أي: رسول الله - أطيب الجزاء، أو خيراً - شكّ عاصم -.

قال: فقال رسول الله ﷺ: (وأنتم معشر الأنصار فجزاكم الله خيراً)، أو (أطيب الجزاء، فكلكم ما علمت أعفّة صُبر، وسترون بعدي أثره

في أنفسكم والأمر، فاصبروا حتى تلقوني على الحوض).

[٢٧٢٨/٧، ٢٧٢٩]

١٠٣٤ - عن عبد الله بن جبير: أن النبي ﷺ قال للأنصار: (ألا ترضون أن أجعل الناس دثاراً وأنتم شعار، ألا ترضون أن الناس لو سلكوا وادياً، وسلكتم آخر لتبعت واديكم وتركت الناس، ولولا أن الله ﷻ سمّاني من المهاجرين لأحببت أن أكون من الأنصار؟ قالوا: بلى، قد رضيينا.

[١١٦/٩]

٣ - باب: الوصية بالأنصار خيراً

١٠٣٥ - عن أسيد بن حضير رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: (الأنصار كرشي وعييتي، وإن الناس يكثرون وهم يقلون فاقبلوا من محسنهم، وتجاوزوا عن مسيئهم).

[١٤٦٣/٤]

١٠٣٦ - عن أنس بن مالك قال: خرج رسول الله ﷺ في مرضه الذي توفاه الله فيه، فقعده على المنبر ثم قال: (عليّ الناس) فلما اجتمعوا قال: (يا أيها الناس، إن الله أنزل كتابه على لسان نبيه فأحلّ حلاله وحرّم حرامه، فما أحلّ في كتابه على لسان نبيه ﷺ فهو حلال إلى يوم القيامة، وما حرّم في كتابه على لسان نبيه فهو حرام إلى يوم القيامة، فيا أيها الناس، لا تعلّقوا عليّ بشيء، ألا وإنّ لكلّ نبي تركة وضيعة، فإن تركتي الأنصار فاحفظوني فيهم).

[٢١٣٢/٦-٢١٣٤]

٦ - باب: حسن صحبة الأنصار

١٠٣٧ - عن أنس قال: كان رسول الله ﷺ يزور الأنصار، ويسلم على صبيانهم، ويمسح برؤوسهم، ويدعو لهم. [١٦٠٢/٤-١٦٠٥]

١٠٣٨ - عن أنس بن مالك قال: كان للنبي ﷺ عشرون شاباً من الأنصار يلزمونه لحوائجهم، فإذا أراد أمراً بعثهم فيه. [٢٢٣٠/٦]

الفصل الثالث: فضائل بعض المهاجرين

١ - باب: فضائل أبي بكر الصديق

١٠٣٩ - عن عبد الرحمن بن عوف قال: دخلت على أبي بكر رضي الله عنه أعوده في مرضه الذي توفي فيه، فسلمت عليه، وسألته: كيف أصبحت؟ فاستوى جالساً. فقلت: أصبحت بحمد الله بارئاً. فقال: أما إني على ما ترى وجعٌ، وجعلتم لي شغلاً مع وجعي، جعلت لكم عهداً من بعدي، واخترت لكم خيركم في نفسي، فجلكم ورِمَ لذاك أنفه رجاء أن يكون الأمر له. ورأيت الدنيا قد أقبلت ولما تُقبل وهي جائية، وستُجَدون بيوتكم ستور الحرير ونضائد الديباج، وتألّمون ضجائع الصوف الأذري، كأن أحدكم على حسك السعدان، ووالله لأن يُقدّم أحدكم فتضرب عنقه في غير حدٍّ، خير له من أن يسبح في غمرة الدنيا.

ثم قال: أما إني لا آسي على شيء إلا على ثلاث فعلتهن وددت

أني لم أفعلهن، وثلاث لم أفعلهن وددت أني فعلتهن، وثلاث وددت أني سألت رسول الله ﷺ عنهن.

فأما الثلاث اللاتي وددت أني لم أفعلهن: فوددت أني لم أكن كشفت بيت فاطمة أو تركته، وأن أعلق على الحرب. وددت أني يوم سقيفة بني ساعدة كنت قذفت الأمر في عنق أحد الرجلين: أبو عبيدة أو عمر، فكان أمير المؤمنين وكنت وزيراً. ووددت أني حيث كنت وجهت خالد بن الوليد إلى أهل الردة أقمت بذي القصة، فإن ظفر المسلمون ظفروا، وإلا كنت رءاءاً ومَدَدًا.

وأما اللاتي وددت أني فعلتها: فوددت أني يوم أُتيت بالأشعث أسيراً ضربت عنقه، فإنه يَخِيلُ إلي أنه لا يكون شر إلا طار إليه. ووددت أني يوم أُتيت بالفُجاءة السُّلَمي لم أكن أحرقتة، وقتلته سريعاً، أو أطلقته نجيحاً، ووددت أني يوم حيث وجهت خالد بن الوليد إلى الشام، وجهت عمر إلى العراق، فأكون قد بسطت يدي: يميني وشمالي في سبيل الله ﷻ.

وأما الثلاث اللاتي وددت أني سألت رسول الله ﷺ عنهن، فوددت أني كنت سألته فيمن هذا الأمر؟ فلا ينازعه أهله. ووددت أني كنت سألته هل للأَنْصار في هذا الأمر سبب؟ ووددت أني سألته عن العمة وبنات الأخ فإن في نفسي فيهما حاجة. [١٢/١]

١٠٤٠ - عن أسيد بن صَفْوَان - وكان قد أدرك النبي ﷺ - قال: لما قُبِضَ أبو بكر ﷺ وسُجِّي، ارتجت المدينة بالبكاء، كيوم قُبِضَ النبي ﷺ،

فجاء علي عليه السلام باكياً مسرعاً مسترجعاً، وهو يقول: اليوم انقطعت خلافة النبي، حتى وقف على باب البيت الذي فيه أبو بكر، وأبو بكر مُسَجِّى، فقال: رحمك الله أبا بكر، كنت إلف رسول الله ﷺ وأنيسه، ومستراحه، وثقته، وموضع سره ومشورته، وكنت أول القوم إسلاماً، وأخلصهم إيماناً، وأشدّهم يقيناً، وأخوفهم الله، وأعظمهم غناء في دين الله، وأحوطهم على رسول الله ﷺ وأحذبهم على الإسلام، وآمنهم على أصحابه، وأحسنهم صحبة، وأكثرهم مناقب، وأكثرهم سوابق، وأرفعهم درجة، وأقربهم وسيلة، وأشبههم هدياً وسمتاً، ورحمةً وفضلاً، وأشرفهم منزلة، وأكرمهم عليه، وأوثقهم عنده، فجزاك الله عن رسوله وعن الإسلام خيراً. كنت عند رسول الله ﷺ بمنزلة السمع والبصر، صدقت رسول الله ﷺ حين كذبه - يعني: الناس - فسماك الله في تنزيله صديقاً فقال: ﴿وَالَّذِي جَاءَ بِالصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِ﴾ أبو بكر.

واسيته حين بخلوا، وكنت معه عند المكاره حين عنه قعدوا، وصحبته في الشدة أكرم الصحبة، ثاني اثنين، وصاحبه في الغار، والمنزل عليه السكينة، ورفيقه في الهجرة، وخليفته في دين الله وأمه أحسن خلافة حين ارتد الناس، وقمت بالأمر ما لم يقم به خليفة نبي قط، قويت حين وهن أصحابك، وبرزت حين ضعفوا، ولزمت منهج رسول الله ﷺ إذ هموا، كنت خليفة رسول الله ﷺ حقاً، لم تُنازع، ولم تُصدع، برغم المنافقين، وكيد الكافرين، وكُره الحاسدين، وضغن الفاسقين. وغيظ الباغين، وقمت بالأمر حين فشلوا، ونطقت حين تتعتعوا، ومضيت بنور الله إذ قعدوا، تبعوك فهدوا، وكنت أخفضهم صوتاً، وأعلاهم فوقاً، وأقلهم كلاماً، وأصوبهم منطقاً، وأطولهم صمتاً، وأبلغهم وأكثرهم رأياً، وأسمحهم نفساً، وأعرفهم بالأمور، وأشرفهم علماً.

كُنْتُ وَاللَّهِ لِلدِّينِ يَغْسُوباً أَوَّلًا حِينَ نَفَرَ عَنْهُ النَّاسُ، وَأَخِيرًا حِينَ أَقْبَلُوا. كُنْتُ لِلْمُؤْمِنِينَ أَبًا رَحِيمًا إِذْ صَارُوا عَلَيْكَ عِيَالًا، فَحَمَلْتَ أَثْقَالَ مَا عَنْهُ ضَعَفُوا، وَرَعَيْتَ مَا أَهْمَلُوا، وَحَفَظْتَ مَا أَطَاعُوا بِعِلْمِكَ مَا جَهِلُوا، وَشَمَّرْتَ حِينَ خَنَعُوا، وَعَلَوْتَ إِذْ هَلَعُوا، وَصَبَرْتَ إِذْ جَزَعُوا، وَأَدْرَكَتْ آثَارَ مَا طَلَبُوا، وَتَرَجَعُوا رَشْدَهُمْ بِرَأْيِكَ، فَظَفَرُوا فَنَالُوا بِكَ مَا لَمْ يَحْتَسِبُوا.

كُنْتُ عَلَى الْكَافِرِينَ عَذَابًا صَبًّا وَلَهَبًا، وَلِلْمُؤْمِنِينَ رَحْمَةً وَأَنْسَاءً وَحِصْنًا، وَظَفَرْتُ وَاللَّهِ بِغَنَائِهَا، وَفُزْتُ بِحِبَائِهَا، وَذَهَبْتُ بِفَضَائِلِهَا، وَأَدْرَكَتْ سَوَابِقَهَا، لَمْ تَعْلُلْ حِجَّتُكَ، وَلَمْ يَزُغْ قَلْبُكَ، وَلَمْ تَجْبُنْ، كُنْتُ كَالْجَبَلِ لَا تَحْرُكُهُ الْعَوَاصِفُ، وَلَا تَزِيلُهُ الْقَوَاصِفُ، وَكُنْتُ كَمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (أَمِنَ النَّاسُ عَلَيْهِ بِصَحْبَتِكَ وَذَاتِ يَدِكَ) وَكُنْتُ كَمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ: (ضَعِيفًا فِي بَدَنِكَ قَوِيًّا فِي أَمْرِ اللَّهِ ﷻ) مُتَوَاضِعًا فِي نَفْسِكَ، عَظِيمًا عِنْدَ اللَّهِ، جَلِيلًا فِي أَعْيُنِ الْمُؤْمِنِينَ، كَبِيرًا فِي أَنْفُسِهِمْ، لَمْ يَكُنْ لِأَحَدٍ فِيكَ مَعْمَزٌ، وَلَا لِقَائِلٍ فِيكَ مَهْمَزٌ، وَلَا لِأَحَدٍ فِيكَ مَطْمَعٌ، وَلَا لِمَخْلُوقٍ عِنْدَكَ هَوَادَةٌ، الضَّعِيفُ الذَّلِيلُ عِنْدَكَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ حَتَّى تَأْخُذَ لَهُ بِحَقِّهِ، وَالْقَوِيُّ الْعَزِيزُ عِنْدَكَ ضَعِيفٌ ذَلِيلٌ حَتَّى تَأْخُذَ مِنْهُ الْحَقُّ، الْقَرِيبُ وَالْبَعِيدُ فِي ذَلِكَ سَوَاءٌ، أَقْرَبُ النَّاسِ إِلَيْكَ أَطْوَعُهُمْ لِلَّهِ ﷻ وَأَتَقَاهُمْ لَهُ، شَأْنُكَ الْحَقُّ وَالصَّدَقُ وَالرَّفْقُ، قَوْلُكَ حَكْمٌ، وَأَمْرُكَ حَتْمٌ، وَرَأْيُكَ عِلْمٌ وَعِزْمٌ، فَأَبْلَغْتَ وَقَدْ نَهَجَ السَّبِيلَ، وَسَهَّلَ الْعَسِيرَ، وَأَطْفَأْتَ النَّيْرَانَ، وَاعْتَدَلْتَ بِكَ الدِّينَ، وَقَوِيَّ بِكَ الْإِيمَانَ، وَسُدَّتْ الْإِسْلَامَ وَالْمُسْلِمِينَ، وَظَهَرَ أَمْرُ اللَّهِ، وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ، فَجَلَّيْتُ عَنْهُمْ فَأَبْصَرُوا، سَبَقْتُ وَاللَّهِ سَبْقًا بَعِيدًا، وَأَتَعَبْتُ مِنْ بَعْدِكَ إِتْعَابًا شَدِيدًا، فُزْتُ بِالْخَيْرِ فَوْزًا مَبِينًا، فَجَلَلْتُ عَنِ الْبِكَاءِ،

وعظمت رزيتك في السماء، وهذت مصيبتك الأنام، فإننا لله وإننا إليه راجعون، رضينا عن الله قدره، وسلمنا له أمره، فوالله لن يُصاب المسلمون بعد رسول الله ﷺ بمثلك أبداً، كنت للدين عزاً وحِزْزاً وكهفأً، وللمؤمنين فئةً وحصناً وعوناً، وعلى المنافقين غلظةً وغيظاً، فالحقك الله بنبيك ﷺ، ولا حرّمنا أجرك، ولا أضلّنا بعدك. فإننا لله وإننا إليه راجعون.

قال: وأمسك الناس حتى أمضى كلامه، ثم بكوا حتى علت أصواتهم، وقالوا: صدقتَ والله يا ختن رسول الله ﷺ. [٣٩٧/٢-٣٩٩]

١٠٤١ - عن عبد الله بن الزبير قال: كان اسم أبي بكر: عبد الله بن عثمان، فقال له النبي ﷺ: (أنت عتيق الله من النار) فسمي عتيقاً. [٢٦٤/٩، ٢٦٥]

١٠٤٢ - عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: (ما أحد أعظم عندي يداً من أبي بكر، واساني بماله ونفسه، وأنكحني ابنته). [٢٣٨/١١، ٢٣٩]

١٠٤٣ - عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: (يدخل الجنة رجل، لا يبقى في الجنة أهل دار ولا غرفة إلا قالوا: مرحباً مرحباً إلينا) فقال أبو بكر: يا رسول الله، ما توى^(١) على هذا الرجل في ذلك اليوم، قال رسول الله ﷺ: (أجل، وأنت هو يا أبا بكر). [١٣٨/١٣]

١٠٤١ - إسناده صحيح.

١٠٤٣ - إسناده صحيح.

(١) ما توى: أي لا ضياع ولا خسارة.

١٠٤٢ - إسناده ضعيف.

٢ - باب: فضائل عمر بن الخطاب

١٠٤٤ - عن حفصة، أنها قالت لأبيها: قد أكثر الله الخير، وأوسع الرزق، فلو أكلت طعاماً ألين من طعامك، وأطيب من طعامك، ولبست ثوباً ألين من ثوبك؟ قال: سأخاصمك إلى نفسك. قال: فما زال يُذَكِّرُها ما كان فيه رسول الله ﷺ، وما كانت معه، حتى أبكاها. قال: قد قلت لك إنه كان لي صاحبان سلكا طريقاً، وإنني إن سلكتُ غير طريقهما سُلِكَ بي غير طريقهما، وإيَّم الله لأشاركنهما في مثل عيشهما الشديد، لعلي أنال معهما عيشهما الرخي.

[١١١/١]

١٠٤٥ - عن ابن عباس قال: دعاني عمر فإذا حصير بين يديه عليه الذهب مثور نثر الحثي. فقال ابن عباس: هل تدري ما الحثي؟ فذكر التبر. قال: هلم فاقسم بين قومك. فالله أعلم حين حبس هذا عن نبيه ﷺ، وعن أبي بكر رضي الله عنه وأعطاني! ألخير أراد بي أم بشر؟ قال: فكنت أقسم، فسمعت البكاء، فإذا هو عمر يبكي ويقول في بكائه: كلا، والذي بعثه بالحق ما حبس هذا عن نبيه ﷺ، وعن أبي بكر إرادة الشر بهما، وأعطاه عمر إرادة الخير به.

[١٧٢/١]

١٠٤٦ - عن ابن عمر: أن رسول الله ﷺ ضرب صدر عمر بن الخطاب بيده حين أسلم، ثلاث مرار، وهو يقول: (اللهم، أخرج ما في صدره من غلٍّ، وأبدله إيماناً).

[٣٢٠/١٣]

١٠٤٧ - عن ابن عباس قال: جاء جبريل إلى النبي ﷺ فقال: أقرئ

عمر السلام، وأخبره أن رضاه عزٌ وغضبه حكم. [١٢٧/١٠]

١٠٤٨ - عن ابن عباس: أن عبد الله بن عبد الله بن أبي قال له أبوه: أي بني، اطلب لي من رسول الله ﷺ ثوباً من ثيابه تكفني فيه، ومُرّه يصلي عليّ، فقال عبد الله: قد عرفت شرف عبد الله، وإنه أمرني أن أطلب إليك ثوباً تكفنه فيه، وأن تصلي عليه، فأعطاه ثوباً من ثيابه، وأراد أن يصلي عليه، فقال عمر: يا رسول الله، قد عرفت عبد الله ونفاقه، أتصلي عليه وقد نهاك الله أن تصلي عليه! قال: (وأيّن؟) قال: ﴿إِنْ تَسْتَغْفِرَ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ﴾ [التوبة: ٨٠]، فقال رسول الله ﷺ: (فإني سأزيده) فأنزل الله ﷻ ﴿وَلَا تُصَلِّ عَلَى أَحَدٍ مِّنْهُمْ مَا تَابَ أَبَدًا وَلَا تَقُمْ عَلَى قَبْرِهِ﴾ [التوبة: ٨٤] وأنزل الله: ﴿سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ لَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ﴾ [المنافقون: ٦].

قال: ودخل رجل على رسول الله ﷺ فأطال الجلوس، فخرج النبي ﷺ ثلاثاً لكي يتبعه؛ فلم يفعل، فدخل عمر رضي الله عنه فرأى الرجل فعرف الكراهية في وجه رسول الله ﷺ بمقعده، فقال: لعلك آذيت النبي ﷺ يعني، فقال النبي ﷺ: (لقد قمتُ ثلاثاً ليتبعني فلم يفعل) فقال: يا رسول الله، لو اتخذت حاجباً، فإن نساءك ليست كسائر النساء، وهو أظهر لقلوبهنّ، فأنزل الله ﷻ ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ...﴾ إلى آخر الآية [الأحزاب: ٥٣]. فأرسل رسول الله ﷺ إلى عمر فأخبره بذلك.

قال: واستشار رسول الله ﷺ أبا بكر وعمر في الأسارى، فقال

أبو بكر: يا رسول الله، استحي قومك، وخذ منهم الفداء، فاستعن به، وقال عمر بن الخطاب: اقتلهم، فقال: لو اجتمعتما ما عصيناكما، فأخذ رسول الله ﷺ بقول أبي بكر، فأنزل الله ﷻ: ﴿مَا كَانَتْ لِنَبِيِّ أَنْ يَكُونَ لَهُ أُسْرَى حَتَّى يُثَخِّرَ فِي الْأَرْضِ تُرِيدُونَ عَرَضَ الدُّنْيَا وَاللَّهُ يُرِيدُ الْآخِرَةَ﴾ [الأنفال: ٦٧].

قال: ثم نزلت: ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ سُلَالَةٍ مِّن طِينٍ...﴾ إلى آخر الآيات. فقال عمر: تبارك الله أحسن الخالقين، فأنزلت: ﴿فَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ﴾ [المؤمنون: ١٢]. [١٦٠، ١٥٩/١٠]

٤ - باب: فضائل عثمان

١٠٤٩ - عن سهل بن سعد قال: ناشد عثمان رضي الله عنه الناس يوماً فقال: تعلمون أن النبي ﷺ صعد أحداً، وأبو بكر وعمر، وأنا، فارتج أحد وعليه محمد ﷺ، وأبو بكر وعمر، وأنا، فقال النبي ﷺ: (أُتِبْتُ أَحَدًا، ما عليك إلا نبي وصديق وشهيدان). [٣٤٠/١]

١٠٥٠ - عن عباد بن زاهر أبي رُوَاع قال: سمعت عثمان يخطب، فقال: إنا والله قد صحبنا رسول الله ﷺ في السفر والحضر، فكان يعود مرضانا، ويشيع جنازتنا، ويغزو معنا، ويواسينا بالقليل والكثير، وإن ناساً يعلموني به عسى ألا يكون أحدهم رآه قط. قال: فقال له أَعْيُنُ ابن امرأة الفرزدق: يا نعثل، إنك قد بدلت. فقال: مَنْ هذا؟ فقالوا: أعين.

فقال: بل أنت أيها العبد. قال: فوثب الناس إلى أعين، قال: وجعل رجل من بني ليث يزعمهم عنه، حتى أدخله الدار. [٣٥٤/١ - ٣٥٧]

١٠٥١ - عن أبي سهلة مولى عثمان قال: قال رسول الله ﷺ: (إنك ستبتلى بعدي فلا تقاتلن). [٣٩٣/١]

١٠٥٢ - عن أبي سلمة بن عبد الرحمن: أن عثمان بن عفان أشرف عليهم حين حصروه، وكان مما قاله: ولكن طال عليكم عمري واستعجلتم، فأردتم خلع سربال سربلني الله، والله لا أخلعه حتى أموت أو أقتل. [٣٩٦/١]

١٠٥٣ - عن حبيب بن أبي مليكة النهدي قال: كنت جالساً عند ابن عمر، فأتاه رجل فقال: يا عبد الله بن عمر، أشهد عثمان بيعة الرضوان؟ قال: لا. قال: فشهد يوم بدر؟ قال: لا. قال: أفكان ولي يوم التقى الجمعان؟ قال: نعم. فخرج الرجل، فقيل لابن عمر: إن هذا يرجع إلى أصحابه فيخبرهم بأنك وقعت في عثمان. فقال: أوفعلت؟ قالوا: كذاك نقول، قال: ردوا علي الرجل. فردوه. فقال: أحفظت ما قلت لك؟ قال: نعم. سألتك عن كذا فقلت كذا، وسألتك عن كذا فقلت كذا. فقال ابن عمر: أما بيعة الرضوان فإن رسول الله ﷺ بعثه إلى أهل مكة يستأذنهم في أن يدخل مكة فأبوا فقام رسول الله ﷺ فبايع له وقال: (إن عثمان انطلق في حاجة الله وحاجة رسوله، وإني أبايع له). فصفق رسول الله ﷺ إحدى يديه على الأخرى. وأما يوم

بدر فقال: (إن عثمان في حاجة الله وحاجة رسوله) فضرب له رسول الله بسهم ولم يضرب لأحد غاب عنه غيره، ثم تلا هذه الآية: ﴿إِنَّ الَّذِينَ تَوَلَّوْا مِنْكُمْ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ...﴾ إلى آخر الآية [آل عمران: ١٥٥]. ثم قال: اذهب الآن فاجهد على جهدك.

٦ - باب: فضائل علي وأخباره

١٠٥٤ - عن خالد بن عرعة قال: لما قتل عثمان، دعرني دُعراً شديداً، وكان سَلُ السيف فينا عظيماً، فجلست في بيتي، وكانت لي حاجة في السوق لثياب اشتريتها، فخرجت فإذا أنا بنفر في ظل جلوس، نحو من أربعين رجلاً، وإذا سلسلة معلقة معروضة على الباب، فقلت: لأدخلن فلأنظرن. قال: فذهبت لأدخل، فمنعني البواب، فقالوا: دع الرجل. فدخلت، فإذا أشراف الناس، وإذا وسادة معروضة، فجلست، فجاء رجل جميل عليه حُلّة ليس عليه قميص ولا عمامة، فإذا هو علي عليه السلام، ثم جلس، فلم ينكر من القوم غيري. فقال: سلوني، ولا تسألوني إلا عما ينفع ويضر.

فقال رجل: ما قلتَ حتى أحبيتَ أن تقول، أنا أسألك.

فقال: سَلْ، ولا تسأل إلا عما ينفع أو يضر.

فقال: ما ﴿الذَّارِيَاتُ ذَرْوًا﴾ ❶ ﴿فَالْحَمِلَاتُ وِقْرًا﴾ ❷ ﴿فَالْجَارِيَتِ يُسْرًا﴾ ❸ ﴿فَالْمَقْسَمَتِ أَمْرًا﴾ ❹: الملائكة.

ثم قال: أخبرني عن ما أسألك. فقال: سَلْ، ولا تسأل إلا عما ينفع أو يضر.

فقال: ما ﴿السقف المرفوع﴾؟ قال: السماء.

قال: فما ﴿العاصفات عصفاً﴾؟ قال: الرياح.

قال: فما ﴿الجواري الخُسُس﴾؟ قال: الكواكب.

قال: فما ﴿البيت المعمور﴾؟

قال: قال علي لأصحابه: ما تقولون؟ قالوا: نقول: هو البيت الحرام.

قال: بل هو بيت في السماء يقال له: الصراح، حِيال هذا البيت، حرَّمته في السماء كحرمة هذا في الأرض، يدخله كل يوم سبعون ألف ملك، ثم لا يعودون إليه، ثم تلا هذه الآية: إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِلْعَالَمِينَ ﴿٩٦﴾ فِيهِ ءَايَاتٌ بَيِّنَاتٌ مَّقَامُ إِبْرَاهِيمَ وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ ءَامِنًا ﴿٩٧﴾ [آل عمران: ٩٦، ٩٧] ثم قال: أما إنه ليس بأول بيت كان، قد كان نوح قبله وكان في البيوت، وكان إبراهيم قبله وفي البيوت، ولكنه أول بيت وضع للناس فيه البركة، ﴿فِيهِ ءَايَاتٌ بَيِّنَاتٌ مَّقَامُ إِبْرَاهِيمَ وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ ءَامِنًا﴾ ثم حدث أن إبراهيم عليه السلام لما أمر ببناء البيت ضاق به ذرعاً فلم يدر كيف يبنيه، فأرسل الله السكينة، وهي ريح خجوج^(١)، لها رأس، فتطوقت له بالحج، فكان يبني عليها كل يوم سافاً، ومكة شديدة الحر، فلما بلغ الحجر، قال لإسماعيل: اذهب فالتمس لي حجراً أضعه. فذهب يطوف في الجبال، فجاء جبريل بالحجر فوضعه، فجاء إسماعيل فقال: من أين هذا؟ قال: جاء به من لم يتكل على بنائي وبنائك، فوضعه، فلبث ما شاء الله أن يلبث، ثم

(١) هي الريح الشديدة المرور في غير استواء. [النهاية ١١/٢].

انهدم، فبنته العمالقة، ثم انهدم فبنته جُرْهُم، ثم انهدم فبنته قريش، فلما أرادوا أن يضعوا الحجر تنازعوا في وضعه. قالوا: أول من يخرج من هذا الباب يضعه، فخرج النبي ﷺ من باب بني شيبه، فأمر بثوب فبُسط، ووضع الحجر في وسط الثوب، وأمر من كل فخذ رجلاً أن يأخذ ناحية الثوب، فأخذوه فرفعوه، فأخذ النبي ﷺ فوضعه.

فقام رجل آخر فقال: أخبرني عن هذه الآية: ﴿وَإِنْ أَمْرًا خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا ثُورًا أَوْ إِعْرَاضًا فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا...﴾ حتى ختم الآية [النساء: ١٢٨].

قال: عن مثل هذا فسألوا، هذا العلم، هو الرجل تكون له امرأتان، إحداهما قد عجزت وهي دميمة، فيصالحها أن يأتيها كل يوم، أو ثلاثة، أو أربع.

فقام إليه رجل آخر فسأله عن هذه الآية: ﴿وَسَتَقُونَكُمْ فِي النِّسَاءِ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِيهِنَّ﴾ [النساء: ١٢٧] فأقيمت الصلاة فقام. [٤٣٨/٢، ٤٣٩]

١٠٥٥ - عن أبي الأسود، وعن ابن جريج، ورجل، عن زاذان كذا قالوا: بينا الناس ذات يوم عند علي، إذ وافقوا منه نفساً طيبة. فقالوا: حدثنا عن أصحابك يا أمير المؤمنين. قال: عن أي أصحابي؟ قالوا: أصحاب النبي ﷺ. قال: كل أصحاب النبي ﷺ أصحابي، فأيهم تريدون؟ قالوا: نفر الذين رأيناك تلطفهم بذكرك، والصلاة عليهم دون القوم. قال: أيهم؟

قالوا: عبد الله بن مسعود.

قال: عَلِمَ السُّنَّةَ، وقرأ القرآن، وكفى به علماً. ثم ختم به عنده، فلم يدروا على ما يريد بقوله: كفى به علماً، كفى بعبد الله بن مسعود، أم كفى بالقرآن. قالوا: فحذيفة.

قال: عَلِمَ أو عَلِمَ أسماء المنافقين، وسأل عن المعضلات حين غفل عنها، فإن تسألوه عنها تجدوه بها عالماً.

قالوا: فأبو ذر. قال: وعى علماً، شحيحاً حريصاً، شحيحاً على دينه، حريصاً على العلم، وكان يكثر السؤال، فيُعْطى ويُمنع، أما أن قد مُلئ له في وعائه حتى امتلأ. قالوا: فسلمان.

قال: ذاك امرؤ منا وإلينا أهل البيت، مَنْ لَكُمْ بمثل لقمان الحكيم، عَلِمَ العلم الأول، وأدرك العلم الآخر، وقرأ الكتاب الأول، والكتاب الآخر، وكان بحراً لا ينزف. قالوا: فعمار بن ياسر.

قال: ذاك امرؤ خلط الله الإيمان بلحمه ودمه وعظمه وشعره وبشره، لا يفارق الحق ساعة حيث زال زال معه، لا ينبغي للنار أن تأكل منه شيئاً.

قالوا: فحدثنا عنك يا أمير المؤمنين. قال: مهلاً، نهى الله عن التزكية.

قال: قال قائل: فإن الله ﷻ يقول: ﴿وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ﴾ ﴿١١﴾

[الضحى: ١١]. قال: فإني أحدث بنعمة ربي كثيراً، إذا سألتُ أُعطيت، وإذا سكُتُ ابتُديت، فبين الجوارح - وصوابه الجوانح - مني علماً جماً.

فقام عبد الله بن الكوّاء الأعور من بني بكر بن وائل، فقال: يا أمير المؤمنين، ما ﴿الذاريات ذروا﴾؟ قال: الرياح.

قال: فما ﴿الحاملات وقرأ﴾. قال: السحاب.

قال: فما ﴿الجاريات يُسراً﴾؟ قال: السفن.

قال: فما ﴿المُقَسَّمات أمراً﴾؟ قال: الملائكة. ولا تُعد لمثل هذا، ولا تسألني عن مثل هذا.

قال: فما ﴿السماء ذات الحُبك﴾؟ قال: دار الخلق الحسن.

قال: فما السواد الذي في حَرْف القمر؟ قال: أعمى يسأل عن عمياء، ما العلم أردت بهذا، ويحك سَلْ تَفْقَهُا ولا تسأل تعْتَنَّا - أو قال - تَعْتَنُهَا، سَلْ عما يعينك، ودع ما لا يعينك.

قال: فوالله إن هذا ليعنيني.

قال: إن الله يقول: ﴿وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ آيَاتٍ فَحَوَّنَا آيَةَ اللَّيْلِ﴾ [الإسراء: ١٢] السواد الذي في حرف القمر.

فما المَجَرَّة؟ قال: شرج السماء، ومنها فُتحت أبواب السماء بماءٍ منهمر زمن الغرق على قوم نوح.

قال: فما قوس قُزَح؟ قال: لا تقل قوس قُزَح، فإن قُزَح الشيطان، ولكنه القوس، وهي أمانة من العَرَق.

قال: فكم بين السماء إلى الأرض؟ قال: قدر دعوة عبد دعا الله، لا أقول غير ذلك.

قال: فكم ما بين المشرق والمغرب؟ قال: مسيرة يوم للشمس، من حدثك غير ذلك فقد كذب.

قال: فمن الذين قال الله تعالى: ﴿وَأَحْلَوْا قَوْمَهُمْ دَارَ الْبَوَارِ﴾ [إبراهيم: ٢٨]. قال: دعهم، فقد كُفيتهم.

قال: فما ذو القرنين؟ قال: رجل بعثه الله إلى قوم كفرة أهل الكتاب، كان أوائلهم على حق فأشركوا بربهم، وابتدعوا في دينهم فأحدثوا على أنفسهم، فهم اليوم يجتهدون في الباطل، ويحسبون أنهم على حق، ويجتهدون في الضلالة ويحسبون أنهم على هدى، فضل سعيهم في الحياة الدنيا، وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعا. قال: رفع صوته، وقال: وما أهل التَهَرَّوان غداً منهم ببعيد.

قال: فقال ابن الكواء: والله لا أسأل سواك ولا أتبع غيرك.

قال: فقال: إن كان الأمر إليك، فافعل. [٤٩٤/٢]

١٠٥٦ - عن أبي الأسود الديلي، عن علي قال: أتاني عبد الله بن سلام وقد وضعت قدمي في الغرز، فقال: لا تقدم العراق، فإني أخشى أن يصيبك بها ذباب السيف، قال علي: وايم الله، لقد أخبرني به رسول الله ﷺ.

قال أبو الأسود: فما رأيت كالיום قط محارباً يخبر بذا عن نفسه.

[٤٩٩، ٤٩٨/٢]

١٠٥٧ - عن عامر قال: رأيت علياً أبيض اللحية، قد ملأت ما بين منكبيه.

[٥٤٩/٢]

١٠٥٨ - عن ابن عباس: أن علياً عليه السلام كان يقول: في حياة رسول الله ﷺ: إن الله ﻻ يقول: ﴿أَفَايْنَ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَىٰ أَعْقَابِكُمْ﴾ [آل عمران: ١٤٤] والله لا نقلب على أعقابنا بعد إذ هدانا الله، والله لئن مات أو قتل لأقاتلن على ما قاتل عليه حتى أموت، والله إني لأخوه، ووليه، وابن عمه، ووارثه، فمن أحق به مني؟

[٦١٢/٢]

١٠٥٩ - عن علي قال: بعثني رسول الله ﷺ إلى اليمن، فقلت: يا رسول الله، تبعثني إلى قوم شيوخ ذوي أسنان، وإني أخشى ألا أصيب؟ قال: (إن الله ﻻ سيثبت لسانك ويهدي قلبك).

[٦٩٧، ٦٩٦/٢]

١٠٦٠ - عن أبي سنان يزيد بن أمية الديلي قال: مرض علي بن أبي طالب مرضاً شديداً، حتى أذنف، وخفنا عليه، ثم إنه برأ ونقه. فقلنا له: هنيئاً لك أبا حسن، الحمد لله الذي عافاك، قد كنا خفنا عليك. قال: لكنني لم أخف على نفسي، أخبرني الصادق المصدق عليه السلام أنني لا أموت حتى أضرب على هذه - وأشار إلى مقدم رأسه الأيسر - فتخضب هذه منها بدم - وأخذ بلحيته - وقال: (يقتلك أشقى هذه الأمة، كما عقر ناقة الله أشقى بني فلان من ثمود) قال: نسبه رسول الله ﷺ إلى فخذ الدنيا^(١)، دون ثمود.

[٧٩٢/٢]

١٠٥٨ - إسناده فيه لين.

١٠٥٧ - إسناده منقطع.

١٠٥٩ - إسناده حسن.

١٠٦٠ - إسناده ضعيف.

(١) الدنيا: القرية.

١٠٦١ - عن علي قال: ما رمدت منذ تفل النبي ﷺ في عيني.

□ وفي رواية: ما رمدت، ولا صدعت، مذ مسح رسول الله ﷺ وجهي، وتفل في عيني يوم خيبر، حين أعطاني الراية. [٨١١، ٨١٠/٢]

١٠٦٢ - عن ربيعة - هو ابن الحارث الجرشي - قال: ذكر علي عند معاوية وعنده سعد بن أبي وقاص فقال له سعد: أئذكر علي عندك؟! إنَّ له مناقب أربع لأن تكون في واحدة منهن أحب إلي من كذا وكذا! ذكر حُمُر النعم: قوله: (لأعطين الراية)، وقوله: (بمنزلة هارون من موسى)، وقوله: (مَنْ كنت مولاه)، ونسي سفيان الرابعة. [٩٤٨/٣]

١٠٦٣ - عن سعد بن أبي وقاص، قال: كنت جالساً في المسجد أنا ورجلان معي فنلنا من علي ﷺ، فأقبل رسول الله ﷺ غضبان يُعرف في وجهه الغضب، فتعوّذت بالله ﷻ من غضبه، فقال: (ما لكم وما لي، مَنْ آذى علياً فقد آذاني) قال: فكنتُ أوتى من بعد فيقال: إن علياً ﷺ يعرض بك، فيقول: اتقوا فتنة الأخنس، فأقول: هل سَماني؟ فيقال لي: لا، فأقول: إنَّ خنس الناس كثير، معاذ الله أن أؤذي النبي ﷺ بعدما سمعت منه.

١٠٦٤ - عن أبي بكر بن خالد بن عرفة قال: أتيت سعد بن مالك بالمدينة، فقال: إنكم تسبُّون علياً؟ قال: قلت: قد فعلنا. قال: لعلك قد سببته؟ فقلت: معاذ الله. قال: فلا تسبّه فلو وضع المنشار على مفرق رأسي ما سببته أبداً بعدما سمعت رسول الله ﷺ ما سمعت (مَنْ كنت مولاه فعلي مولاه).

١٠٦٥ - عن ابن عباس قال: ما أنزل الله: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ إلا وعلي أميرها وشريفها، ولقد عاتب الله أصحاب محمد ﷺ في غير مكان وما ذكر علياً إلا بخير. [١٩٤، ١٩٣/١٢]

١٠٦٦ - عن ابن عباس قال: قال علي: يا رسول الله، إنك كنت قلت لي يوم أُحد حين أُخِرت عني الشهادة واستُشهد مَنْ استُشهد... إن الشهادة من ورائك، قال: (كيف صبراً إذا خُصِبَتْ هذه من هذه) وأهوى إلى لحيته ورأسه، قال علي: أما بيّنت ما بيّنت فليس ذلك من مواطن الصبر، ولكن هو من مواطن البُشرى والكرامة. [١٥١/١٢]

١٠٦٧ - عن ابن عباس قال: دخل رسول الله ﷺ على علي وفاطمة وهما يضحكان، فلما رآيا النبي ﷺ سكتا، فقال لهما النبي ﷺ: (ما لكما كتما تضحكان فلما رأيتماني سكتما؟) فبادرت فاطمة فقالت: بأبي أنت يا رسول الله! قال هذا: أنا أحب إلى رسول الله ﷺ منك، فقلت: بل أنا أحب إلى رسول الله ﷺ منك. فتبسم رسول الله ﷺ وقال: (يا بنية! لك رقة الولد، وعليّ أعز عليّ منك). [١٤٦/٣]

١٠٦٨ - عن ابن عمر قال: جاء رجل من الأنصار إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله، إن اليهود قتلوا أخي، قال: (لأدفعن الراية إلى رجل يحب الله ورسوله، ويحبه الله ورسوله، يفتح الله على يديه، فيمكنك الله من قاتل أخيك).

١٠٦٥ - إسناده ضعيف.

١٠٦٦ - إسناده ضعيف.

١٠٦٧ - إسناده ضعيف.

١٠٦٨ - في إسناده مَنْ لم يعرف.

فاستشرف لذلك أصحاب رسول الله ﷺ. فبعث إلى علي فعقد له اللواء. فقال: يا رسول الله، إني أرمد كما ترى، وكان يومئذ رمداً؛ فتفل في عينه. قال علي ﷺ: فما رمدت بعد يومئذ. فمضى. [٢٥٦/١٣]

٧ - باب: حديث غدير خم

١٠٦٩ - عن سعد، أنه قال: كنا مع رسول الله ﷺ بطريق مكة وهو متوجه إليها، فلما بلغ غدير خم وقف الناس ثم ردّ من مضى، ولحقه من تخلف، فلما اجتمع الناس إليه قال: (أيها الناس، هل بلغت؟) قالوا: نعم. قال: (اللهم اشهد) ثلاث مرار يقولها، ثم قال: (أيها الناس من وليكم؟) قالوا: الله ورسوله - ثلاثاً - ثم أخذ بيد علي ﷺ فأقامه، وقال: (من كان الله ورسوله وليه فهذا وليه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه).

[١٠١٤/٣]

٨ - باب: مناقب الحسن والحسين

١٠٧٠ - عن أنس بن مالك قال: رأيت رسول الله ﷺ والحسين قاعد على فخذه، ويقول: (إني لأرجو أن يكون ابني هذا سيداً يُصلح الله به بين فئتين من المسلمين).

[١٨٥١/٥، ١٨٥٢]

١٠٧١ - عن ابن عباس قال: رأيت رسول الله ﷺ فرج فخذي الحسين وقبّل زبيته.

[٥٤٩/٩]

٩ - باب: مناقب أهل البيت

١٠٧٢ - عن أبان بن عثمان قال: سمعت عثمان يقول: قال رسول الله ﷺ: (مَنْ صَنَعَ إِلَى أَحَدٍ مِنْ وَلَدِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ يَدًا فَلَمْ يَكْفِئْهَا بِهَا فِي الدُّنْيَا، فَعَلَيْ مَكَافَأَتِهِ غَدًا إِذَا لَقِينِي). [٣١٥/١]

١٠ - باب: مناقب جعفر

١٠٧٣ - عن عبد الله بن جعفر قال: قال رسول الله ﷺ: (عليّ أصلي، وجعفر فرعي) أو (جعفر أصلي وعليّ فرعي). [١٨٦/٩]

١٠٧٤ - عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: (دخلت الجنة البارحة، فنظرت فيها، وإذا جعفر يطير مع الملائكة، وإذا حمزة متكئ على سرير). [٤٣١/١١]

١١ - باب: مناقب الزبير

١٠٧٥ - عن أم عروة بنت جعفر بن الزبير، عن أبيها جعفر بن الزبير، عن جدها الزبير رضي الله عنه: أن النبي ﷺ بارك في الزبير وفي ولده، وفي ولد ولده.

قالت أم عروة: وأنا ممن أدركته بركة النبي ﷺ. [٨٩١/٣]

١٢ - باب: مناقب طلحة

١٠٧٦ - عن طلحة قال: لما رجع النبي ﷺ من أحد، صعد

١٠٧٣ - إسناده ضعيف.

١٠٧٥ - إسناده لا بأس به.

١٠٧٢ - إسناده لا بأس به.

١٠٧٤ - إسناده ضعيف.

١٠٧٦ - إسناده حسن.

المنبر، فحمد الله ﷻ وأثنى عليه، ثم قرأ هذه الآية: ﴿مَنْ أَلْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ﴾ الآية كلها [الأحزاب: ٢٣] فقام إليه رجل فقال: يا رسول الله، مَنْ هو؟ فأقبلت وعليّ ثوبان أخضران فقال: (أيها السائل هذا منهم).

١٠٧٧ - عن موسى بن طلحة، عن أبيه طلحة بن عبيد الله ﷻ قال: سمّاني رسول الله ﷺ يوم أُحد: (طلحة الخير)، وفي غزوة ذي العُشيرة: (طلحة الفياض)، ويوم حُنين: (طلحة الجود).

□ وزاد في رواية: عن الحسن بن علي، فقال: (مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى شَهِيدٍ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ فَلْيَنْظُرْ إِلَى طَلْحَةَ)، وكان رسول الله ﷺ إذا رآني قال: (سلفي في الدنيا والآخرة).

□ وفي رواية: عن موسى، عن أبيه: كان النبي ﷺ إذا رآني قال: (سلفي في الدنيا، وسلفي في الآخرة).

١٠٧٨ - عن طلحة قال: لما كان يوم أُحد، جعلت رسول الله ﷺ على ظهري حتى استقلّ، وصار على الصخرة، واستتر من المشركين، فقال هكذا - وأوماً إلى وراء ظهري -: (هذا جبريل عليه السلام أخبرني: أنه لا يراك يوم القيامة في هول إلا أنقذك منه).

١٠٧٩ - عن موسى بن طلحة، عن أبيه قال: كانت رحلة رسول الله ﷺ وطيبه إليّ، فاتاه رجل يسأله أحدهما فقال: (ذاك إلى طلحة بن عبيد الله) فاتاني فأعلمني، فأبيتُ عليه، فعاد إلى النبي ﷺ

فسأله، فردّ عليه مثل ذلك، فأتاني فأعلمني، فأبيت عليه، فرجع إلى النبي ﷺ فأعلمه، وقال مثل ذلك، فرجع إليّ فقلت في نفسي: ما بعثه إليّ إلا وهو يحب أن يقضي حاجته، وكان رسول الله ﷺ لا يكاد يُسأل شيئاً إلا فعله، فكنت لأن أليّ بَشَرَةَ رسول الله ﷺ أحب إليّ من أن أليّ رحلته، فدفعتها إليه، فأراد النبي ﷺ سفراً، فأمر أن يُرَحَّلَ له، فأتاني فقال: أي الرحلتين كانت أحب إلى رسول الله ﷺ؟ فقلت: الطائفة. فرحلها له، ثم قربها إليه، فلما ثارت به انكبت، فقال: (مَنْ رَحَلَ هَذَا؟) قالوا: فلان، فقال: (ردّوها إلى طلحة) فردّت إليّ. قال طلحة: والله ما غششت أحداً في الإسلام غيره، لكي يُرجع إليّ رحلة رسول الله ﷺ. [٨٥١/٣]

١٠٨٠ - عن موسى بن طلحة، عن أبيه قال: كان النبي ﷺ إذا رأيته قال: (مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى شَهِيدٍ يَمْشِي عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ فَلْيَنْظُرْ إِلَى طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ). [٨٥٠/٣]

١٣ - باب: مناقب سعد بن أبي وقاص

١٠٨١ - عن سعد قال: قال رسول الله ﷺ يوم أحد: (انبلوا سعداً، ارمِ يا سعد، رمى الله لك، ارمِ فداك أبي وأمي). [٩٩٩/٣-١٠٠١]

١٠٨٢ - عن سعد قال: كان رسول الله ﷺ يناولني السهم يوم أحد، ويقول: (ارمِ فداك أبي وأمي). [١٠٠٦/٣]

١٠٨٠ - إسناده حسن.

١٠٨١ - إسناده صحيح.

١٠٨٢ - إسناده صحيح.

أقول: قال المصنف: الحديث في الصحيح وأردنا قوله: كان يناولني السهم.

١٠٨٣ - عن عامر بن سعد، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ:
(اللهم سدّد رميه وأجِبْ دعوته). [١٠٠٧/٣]

١٠٨٤ - عن عائشة بنت سعد بن أبي وقاص أنه قال:

ألا هل أتى رسول الله أني حيث صحابتي بصدور نبلي
فما يعتدّ رام من معدّ بسهم مع رسول الله قبلي

[١٠١٥/٣]

١٠٨٥ - عن سعد قال: ما يمنعني من الحديث عن رسول الله ﷺ أن
لا أكون أكثر أصحابه عنه حديثاً، ولكن أكره أن يقولوا علي. [١٠٢٠/٣]

١٠٨٦ - عن قيس قال: سمعت سعداً يقول: قال رسول الله ﷺ:
(اللهم استجب له إذا دعاك) يعني: سعداً. [١٠٣٩/٣]

١٤ - باب: مناقب زيد وابنه أسامة

١٠٨٧ - عن عبيد الله بن عبد الله قال: رأيت أسامة بن زيد مضطجعاً
على باب حُجرة عائشة رافعاً عقيرته يتغنّى، ورأيتَه يصلي عند قبر النبي ﷺ
فمرّ به مروان، فقال: أتصلي عند قبره يا ابن أخ؟ فقال له قولاً قبيحاً، ثم
أدبر، فانصرف أسامة، فقال له: يا مروان، إنك فاحش متفحّش، وإني
سمعت رسول الله ﷺ يقول: (إن الله يبغض الفاحش والمتفحش) وإنك
فاحش متفحش. [١٣١٧/٤، ١٣١٨، ١٣٧١، ١٣٧٢]

□ وفي رواية: (إن الله يبغض الفاحش البذيء). [١٣١٦/٤]

١٠٨٤ - إسناده لا بأس به.

١٠٨٦ - رجاله ثقات، والصواب أنه مرسل.

١٠٨٣ - إسناده صحيح.

١٠٨٥ - إسناده حسن.

١٠٨٧ - إسناده حسن.

١٠٨٨ - عن قيس بن أبي حازم قال: جاء أسامة بن زيد بعدما قتل أبوه، فقام بين يدي رسول الله ﷺ، فدمعت عينا رسول الله ﷺ، فجاء من الغد فقام في مقامه ذلك، فقال له رسول الله ﷺ: (ألاقي أنا منك اليوم ما لقيت منك بالأمس).

[١٣٤٢/٤]

١٥ - باب: مناقب عبد الله بن مسعود

١٠٨٩ - عن حارثة بن مضرب قال: كتب عمر إلى أهل الكوفة: إني قد بعثت عماراً أميراً، وعبد الله بن مسعود معلماً ووزيراً، وهما من النجباء من أصحاب محمد ﷺ من أهل بدر وأحد، فاقتدوا بهما، واسمعوا من قولهما، وقد آثرتكم بعبد الله على نفسي. [١٠٨/١-١١٠]

١٦ - باب: مناقب عبد الله بن عمر

١٠٩٠ - عن زيد بن أسلم أنه كان يرى ابن عمر محلولاً زر قميصه، فسئل عن ذلك ابن عمر، فقال: رأيت النبي ﷺ يفعلها.

[٢٩٩/١٣]

١٧ - باب: مناقب عبد الله بن عباس

١٠٩١ - عن ابن عباس قال: بثُّ بالنبي ﷺ فدعا لي بوسادة مسح ووضعها تحت رأسي.

[٤١١/١٠]

١٠٩٢ - عن ابن عباس قال: كان قدومنا على رسول الله ﷺ لخمس

١٠٨٩ - إسناده صحيح.

١٠٩١ - إسناده حسن.

١٠٨٨ - في إسناده نظر.

١٠٩٠ - إسناده حسن.

١٠٩٢ - إسناده فيه مستوران.

من الهجرة، خرجنا متوصلين بقريش عام الأحزاب، وأنا مع أخي الفضل، ومعنا غلامنا أبو رافع، حتى انتهينا إلى العرج، فعدلنا في طريق ركوبة، وأخذنا في تلك الطريق على الجثجثة، حتى خرجنا على بني عمرو بن عوف، حتى دخلنا المدينة، فوجدنا رسول الله ﷺ في الخندق، وأنا يومئذ ابن ثمان سنين، وأخي ابن ثلاث عشرة سنة. [٣٧٥/١١]

٢١ - باب: مناقب سلمان وصهيب

١٠٩٣ - عن صهيب قال: صحبت رسول الله ﷺ قبل أن يوحى إليه. [٧٠/٨]

١٠٩٤ - عن صهيب قال: لما أردت الهجرة من مكة إلى المدينة قالت لي قريش: يا صهيب، قدمت إلينا ولا مال لك، وتخرج أنت ومالك؟ والله لا يكون ذلك أبداً، فقلت لهم: أرايتم إن دفعت إليكم مالي تخلون عني؟ قالوا: نعم، قال: فدفعت إليهم مالي فخلوا عني. فخرجت حتى قدمت المدينة، فبلغ ذلك النبي ﷺ فقال: (ربح صهيب، ربح صهيب) مرتين. [٧٩/٨]

١٠٩٥ - عن زيد بن أسلم، عن أبيه قال: خرجت مع عمر بن الخطاب رضي الله عنه حتى دخلت على صهيب حائطاً بالعالية، فلما رآه صهيب، قال: يا ناس، يا ناس، قال عمر: ما له لا أبا له يدعو على الناس؟ قال: وإنما يدعو غلاماً له يقال له: يحنس، قال: يا صهيب، ما فيك شيء أعيبه إلا ثلاث خصال، ولولا هن ما قدمت عليك أحداً،

قال: ما هن؟ فإنك طعان. قال: وما أنت مُخْبِرِي عن شيء إلا صدقتك به، قال: أراك تبذر مالك، وتكتني باسم نبيّ بأبي يحيى، وتنتسب عربياً ولسانك أعجمي، قال: أما تبذيري مالي فما أنفقه إلا في حقه، وأما اكتنائي فإن رسول الله ﷺ كَتَانِي بأبي يحيى، أفأتركها لقولك؟ وأما انتسابي إلى العرب فإن الروم سَبَتْنِي وأنا صغير، وإني لأذكر أهل بيتي، ولو انفلقْتُ عن روثَةٍ لانتسبتُ إليها. [٧٨/٨]

٢٣ - باب: مناقب عبد الله بن الزبير

١٠٩٦ - عن عبد الله بن الزبير، قال: بايعت رسول الله ﷺ مرتين أو ثلاثاً.

□ وفي رواية: بايعت في اليوم مرتين. [٣٠٨، ٣٠٧/٩]

١٠٩٧ - عن عبد الله بن الزبير: أنه أتى النبي ﷺ وهو يحتجم، فلما فرغ، قال: (يا عبدَ الله، اذهب بهذا الدم فأهرقه حيث لا يراك أحد) فلما برزتُ عن رسول الله ﷺ عمدتُ إلى الدم فحسوته، فلما رجعت إلى النبي ﷺ قال: (ما صنعتَ يا عبدَ الله؟) قال: جعلته في مكان ظننت أنه خافي على الناس، قال: (فلعلك شربته؟) قلت: نعم، قال: (ومن أمرك أن تشرب الدم، ويلٌ لك من الناس، وويلٌ للناس منك). [٢٦٦، ٢٦٧/٩]

٢٥ - باب: مناقب عبد الرحمن بن عوف

١٠٩٨ - عن عبد الرحمن بن عوف قال: كان اسمي في الجاهلية

عبد عمرو، فسَمَّاني رسول الله ﷺ عبد الرحمن. [٩٠٥، ٩٠٤/٣]

١٠٩٩ - عن نوفل بن إياس الهذلي، قال: كان عبد الرحمن لنا جليساً وكان نِعَمَ الجليس، وإنه انقلب بنا يوماً حتى دخلنا بيته، ودخل فاغتسل، ثم خرج فجلس معنا، وأتينا بصُحُفَةٍ فيها خبز ولحم، فلما وُضعت بكى عبد الرحمن بن عوف، فقلنا له: يا أبا محمد ما يبكيك؟ قال: هلك رسول الله ﷺ ولم يشيع هو وأهل بيته من خبز الشعير، ولا أَرانا أُخْرنا لما هو خير لنا. [٩١٠، ٩٠٩/٣]

٢٧ - باب: مناقب خالد بن الوليد

١١٠٠ - عن وحشي بن حرب: أَنَّ أبا بكر وجَّه خالد بن الوليد لقتال أهل الردة، فكلَّم في ذلك فأبى أن يرده، فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول - وذكر خالد بن الوليد -: (نِعَمَ عبدُ الله وأخو العشيرة، سيف من سيوف الله سلَّه الله على الكفار والمنافقين) ثم قال أبو بكر: يا وَحْشِي، سِرْ مع خالد، فجاهِد في سبيل الله، كما جاهدتَ لتصدَّ عن سبيل الله. قال وحشي: فسار وسرْتُ معه، فقاتلنا أهل الردة حتى رجعوا إلى الإسلام، ثم كتب إليه أبو بكر يأمره بالمسير إلى مُسَيْلِمة الكذاب وكَفَرَةِ بني حَنيفة، فسار إليهم فاقتتلوا قتالاً شديداً، وهزموا المسلمين مرات، وكرَّ عليهم المسلمون في الرابعة، فتاب الله عليهم فثَبَّتَ الله أقدامهم، وحسَّوا موقع السيوف، فاختلف بينهم وبين بني حَنيفة السيوف، حتى رأيتُ شِبَّةَ النار يخرج من خلالها، وحتى سمعتُ لها أصواتاً كالأجراس، فأنزل الله - جلَّ جلاله - نصره،

وهزم الله بني حنيفة، وقتل الله مسيلمة. قال وحشي: فلقد ضربت يومئذ بسيفي حتى غرّيت قائمه في كفي من دمائهم، وكتبوا بفتح الله ونصره إلى أبي بكر، فكتب إلى خالد يأمره بالمسير إلى ناحية العراق، ففعل.

[٤٦، ٤٥/١]

١١٠١ - عن ابن أبي أوفى قال: شكّا عبد الرحمن بن عوف خالد بن الوليد إلى رسول الله ﷺ، فقال رسول الله ﷺ: (يا خالد! لم تؤذي رجلاً من أهل بدر؟ لو أنفقت مثل أحد ذهباً لم تدرك عمله). فقال: يا رسول الله! يقعون في فأرد عليهم، فقال رسول الله ﷺ: (لا تؤذوا خالداً، فإنه سيف من سيوف الله ﷻ، صبه الله على الكفار).

[١٩٩، ١٩٨/١٣]

٢٨ - باب: مناقب عمرو بن العاص

١١٠٢ - عن طلحة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (يا عمرو، إنك لذو رأي رشيد في الإسلام).

[٨٤٥/٣]

٣٠ - باب: ما جاء في العشرة

١١٠٣ - عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: (عشرة من قريش في الجنة: أبو بكر في الجنة، وعمر في الجنة، وعثمان في الجنة، وعلي في الجنة، وطلحة في الجنة، والزبير في الجنة، وسعد في الجنة، وعبد الرحمن بن عوف في الجنة، وأبو عبيدة بن الجراح في الجنة).

١١٠١ - إسناده صحيح، والصواب أنه مرسل.

١١٠٢ - إسناده حسن.

١١٠٣ - إسناده صحيح.

□ وفي رواية: ذكر النبي ﷺ وسعيداً ولم يذكر سعداً.

[٢٥٤، ٢٥٣/١٣]

٣٢ - باب: فضائل من بعد الصحابة

١١٠٤ - عن عبد الله بن بسر قال: قال رسول الله ﷺ: (طوبى لمن رآني وآمن بي، وطوبى لهم وحسن مآب).

[٧١/٩]

□ وفي رواية: (طوبى لمن رآني وآمن بي، وطوبى لمن آمن بي ولم يرني، طوبى لهم وحسن مآب).

□ وفي رواية: (وطوبى لمن رأى من رآني).

[٨٧، ٨٦/٩]

١١٠٥ - عن ابن عباس قال: أصبح رسول الله ﷺ يوماً، فقال: (ما من ماء؟ ما من ماء؟) قالوا: لا، قال: (هل من شن؟) فجاءوا بالشن، فوضع بين يدي رسول الله ﷺ ووضع يده عليه، ثم فرّق بين أصابعه، فنبع الماء مثل عصا موسى من أصابع رسول الله ﷺ فقال: (يا بلال، اهتف بالناس: الوضوء)، فأقبلوا يتوضؤون من بين أصابع رسول الله ﷺ، وكانت همة ابن مسعود الشرب، فلما توضؤوا صلى بهم الصبح، ثم قعد للناس فقال: (يا أيها الناس، من أعجب الخلق إيماناً؟) قالوا: الملائكة، قال: (وكيف لا تؤمن الملائكة وهم يعاينون الأمر؟!) قالوا: فالنبيون يا رسول الله، قال: (وكيف لا يؤمن النبيون، والوحي ينزل عليهم من السماء؟!) قالوا: فأصحابك يا رسول الله، قال: (وكيف لا يؤمن أصحابي وهم يرون ما يرون! ولكن أعجب الناس إيماناً قوم

يجيئون من بعدي، يؤمنون بي ولم يروني، ويصدقوني ولم يروني، أولئك إخواني). [٧٢/١١]

الفصل الرابع: فضائل بعض الأنصار

٣ - باب: مناقب أنس بن مالك

١١٠٦ - عن أنس قال: خدمت رسول الله ﷺ عشر سنين، فما أرسلني في حاجة قط لم تهياً إلا قال: (لو قضى كان)، أو (لو قدر كان). [١٨٣٤/٥]

٧ - باب: مناقب البراء بن مالك

١١٠٧ - عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: (ربّ ذي طمرين لا يؤبه له، لو أقسم على الله لأبرّه، منهم: البراء بن مالك) فلما كان يوم تستر انكشف الناس، فقالوا له: يا براء أقسم على ربك، فقال: أقسمت عليك يا رب لما منحتنا أكتافهم، وألحقني بنبيك، قال: فاستشهد. [٢٦٥٩/٧]

١٣ - باب: مناقب أبي بن كعب

١١٠٨ - عن جندب قال: أتيت المدينة ابتغاء العلم، فإذا الناس في مسجد رسول الله ﷺ حلقٌ حلقٌ يتحدثون. قال: فجعلت أمضي الحلق حتى أتيت حلقة فيها رجل شاحب، عليه ثوبان كأنما قدم من سفر،

فسمعتة يقول: هلك أصحاب العُقدة ورب الكعبة ولا آسى عليهم، قالها ثلاث مرات، قال: فجلست إليه، فتحدث بما قُضي له، ثم قام، فلما قام سألت عنه، قلت: مَنْ هذا؟ قالوا: أُبي بن كعب سيد المسلمين، فتبعته حتى أتى منزله، فإذا هو رثُ المنزل، ورث الكسوة، يشبه بعضه بعضاً، فسَلِّمْتُ عليه فردَّ عليَّ السلام ثم سألني: ممَّن أنت؟ قلت: من أهل العراق. قال: أكثر شيء سؤالاً. قال: فلما قال ذاك غضبت، فجثوت على ركبتني، واستقبلت القبلة، ورفعت يدي، فقلت: اللهم إنا نشكوهم إليك، إنا نُنْفِق نفقاتنا، ونُنْصِبُ أبداننا، ونُرْخَل مطايانا ابتغاء العلم، فإذا لقيناهم تجثُّوا لنا، وقالوا لنا. قال: فبكى أُبيُّ، وجعل يترضاني، وقال: ويحك لم أذهب هناك. ثم قال: إني أُعاهدك لئن أبقيتني إلى يوم الجمعة لأتكلمن بما سمعتُ من رسول الله ﷺ ولا أخاف فيه لوم لائم. قال: فلما قال ذلك انصرفت عنه، وجعلت أنتظر الجمعة لأسمع كلامه. قال: فلما كان يوم الخميس خرجت لبعض حاجاتي، فإذا السكك غاصّة من الناس، لا أخذ في سِكةٍ إلا تلقاني الناس. قلت: ما شأن الناس؟ قالوا: نحسبك غريباً؟ قلت: أجل. قالوا: مات سيد المسلمين أُبي بن كعب.

قال: فلقيت أبا موسى بالعراق فحدّثته بالحديث، فقال: والهفاه، ألا كان بقي حتى تَبْلُغَنَا مقالة رسول الله ﷺ. [١١٤٠/٣]

١١٠٩ - عن أُبي بن كعب رضي الله عنه أنه قال: يا رسول الله، ما جزاء الحُمى؟ قال: (تجري الحسنات على صاحبها ما اختلج عليه قَدَم، أو

ضرب عليه عِزْق) فقال أَبِي: اللهم إني أسألك حمى لا تمنعني خروجاً في سبيلك، ولا خروجاً إلى بيتك، ولا مسجد نبيك.

قال: فلم يُمسَّ أَبِي قط إلا وبه حمى. [١٢٦٩/٤]

١١١٠ - عن أَبِي بن كعب قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: أفلقتني الحمى وأذاها. فقال له النبي ﷺ: (استعف وأصبر). فردَّ الرجل عليه ثلاثاً لا يزيد على قوله. وأنَّ النبي ﷺ قال له: (إني أُمِرت بعَرَض القرآن عليك) فقال: يا رسول الله، بالله ﷻ آمَنت، وعلى يديك أسلمت، ومنك تعلَّمت، فردَّ النبي ﷺ القول. فقال أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: لقد ذُكِرْتُ هناك يا رسول الله؟! قال: (نعم في الملاء الأعلى في اسمك ونسبك)، قال: فاقراً إذن يا رسول الله، وكان النبي ﷺ إذا جلس يجثو على ركبتيه ولم يكن يتكئ. [١٢٦٨/٤]

الفصل الخامس: مناقب بعض الصحابيَّات

١ - باب: مناقب فاطمة بنت رسول الله ﷺ

١١١١ - عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ لفاطمة: (إن الله غيرُ معذبك ولا ولدك). [١٥٦/١٢]

١١١٢ - عن ابن عباس: أن رسول الله ﷺ كان إذا قدم من سفر، قَبَّلَ ابنته فاطمة. [٣٦٩/١٢]

٢ - باب: فضل خديجة بنت خويلد

١١١٣ - عن ابن عباس قال: بينما رسول الله ﷺ جالس مع خديجة، إذ أتاه جبريل ﷺ فقال: يا محمد، أقرئ خديجة مني السلام، وبشرها بيت في الجنة من قصب لا أذى فيه ولا نصب. [٢٩٧/١٢]

١١١٤ - عن أنس قال: جاء جبريل إلى النبي ﷺ وعنده خديجة، فقال له: إن الله يقرئ خديجة السلام، فقالت: إن الله هو السلام وعلى جبريل السلام، وعليك السلام ورحمة الله وبركاته. [١٦١٧/٥]

٥ - باب: فضل صفية

١١١٥ - عن أنس بن مالك قال: كانت صفية مع رسول الله ﷺ في سفر، وكان ذلك يومها فأبْطَتْ في المسير، فاستقبلها رسول الله ﷺ وهي تبكي وتقول: حَمَلْتَنِي عَلَى بَعِيرٍ بَطِيءٍ، فجعل رسول الله ﷺ يمسح بيديه عينها ويُسَكِّتُهَا، فأبَتْ إِلَّا بَكَاءً، فغضب رسول الله ﷺ وتركها فَنَدِمَتْ، فأَتَتْ عَائِشَةَ، فقالت: يَوْمِي هَذَا لِكَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِنْ أَنْتِ أَرْضَيْتِيهِ عَنِّي، فَعَمَدَتْ عَائِشَةُ إِلَى خِمَارِهَا، وَكَانَتْ صَبْغَتُهُ بَوْرَسَ وَزَعْفَرَانَ، فَنَضَحَتْهُ بِشَيْءٍ مِنْ مَاءٍ، ثُمَّ جَاءَتْ حَتَّى قَعَدْتُ عِنْدَ رَأْسِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (مَا لَكَ؟) فقالت: ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ، فَعَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْحَدِيثَ، فَضَرَضَنِي عَنْ صَفِيَّةَ، وَانْطَلَقَ إِلَى زَيْنَبَ، فَقَالَ لَهَا: (إِنْ صَفِيَّةٌ قَدْ أَعْيَى بِهَا بَعِيرُهَا، فَمَا عَلَيْكَ أَنْ تَعْطِيَهَا بَعِيرَكَ؟) قالت زَيْنَبُ: أَتَعْمَدُ إِلَى بَعِيرِي فَتَعْطِيهِ الْيَهُودِيَّةَ؟ فَهَجَرَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ فَلَمْ يَقْرَبْ بَيْتَهَا، وَعَطَّلَتْ

١١١٣ - إسناده صحيح بشاهده.

١١١٤ - إسناده حسن.

١١١٥ - إسناده صحيح.

زينب نفسها، وعطّلت بيتها، وعمدت إلى السرير فأسندته إلى مؤخر البيت، وأيسّت أن يأتيها رسول الله ﷺ. فبينما هي ذات يوم، إذا بوجس رسول الله ﷺ قد دخل البيت، فوضع السرير موضعه، فقالت زينب: يا رسول الله، جاريتي فلانة قد طهرت من حيضتها اليوم لك، فدخل عليها رسول الله ﷺ ورضي عنها. [١٧٢٧/٥]

٩ - باب: فضل أم سلمة

١١١٦ - عن أنس بن مالك قال: لما حضر أبا سلمة الوفاة، قالت أم سلمة: إلى من تكلمي؟ قال: اللهم أبدل أم سلمة خيراً من أبي سلمة، فلما توفي خطبها رسول الله ﷺ فقالت: إني كبيرة السن! قال: (أنا أكبر منك سناً، والعيال على الله ورسوله ﷺ، وأما الغيرة فسأدعو الله يذهبها) فتزوجها رسول الله ﷺ، فأرسل إليها برحى يد، وجرة للماء. [٢٦٤٨/٧]

١١ - باب: فضل حفصة

١١١٧ - عن أنس قال: طلق النبي ﷺ حفصة، فاغتم الناس من ذلك، ودخل عليها خالها عثمان بن مظعون وأخوه قدامة، فبينما هم عندها وهم معتمون، إذ دخل النبي ﷺ على حفصة فقال: (يا حفصة، أتاني جبريل آنفاً فقال: إن الله يقرئك السلام، ويقول لك: راجع حفصة، فإنها صوّامة قوّامة، وهي زوجتك في الجنة). [٢٥٠٧/٧]

١١١٨ - عن ابن عمر قال: دخل عمر على حفصة وهي تبكي، فقال: ما يبكيك؟ لعل رسول الله ﷺ طلقك، وإنه قد كان طلقك مرة، ثم راجعك

من أجلي، لئن كان طَلَّقَكَ مرة أخرى لا أكلمك أبداً. [٢٢١/١]

الفصل السادس: فضائل الأقوام والجماعات

٢ - باب: فضائل أهل اليمن

١١١٩ - عن أنس: أن النبي ﷺ نظر قبل العراق والشام واليمن - لا أدري بأيهم بدأ - فقال: (اللهم أقبل بقلوبهم إلى طاعتك، وخط من ورائهم).

[١٧٩٨/٥، ١٧٩٩]

١١٢٠ - عن أنس قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (الإيمان يمان إلى لحم وجذام، ألا إن الكفر وقسوة القلوب في هذين الحيين من ربيعة ومضر).

[٢٣٢٣/٦، ٢٣٢٤]

٦ - باب: فضائل الشام

١١٢١ - عن عبد الله بن صفوان قال: قام رجل يوم صفين فقال: اللهم العن أهل الشام، فقال علي: مه، لا تسب أهل الشام جمًّا غفيراً، فإن فيهم الأبدال.

□ وفي رواية: فإن فيهم رجالاً كارهين لما ترون، وإنه بالشام يكون الأبدال.

[٤٨٥/٢، ٤٨٦]

١١٢٢ - عن جُبَيْر بن نُفَيْر قال: قال ابن حَوَالَة: كنا عند رسول الله ﷺ فشكونا إليه الفقر والعري، وقلة الشيء، فقال النبي ﷺ:

١١٢٠ - إسناده صحيح.

١١١٩ - إسناده صحيح.

١١٢١ - إسناده الأول ضعيف، وإسناده الثاني صحيح.

١١٢٢ - إسناده حسن بالمتابعة.

(أبشروا فوالله لأنا لكثرة الشيء أخوف مني عليكم من قلته، والله لا يزال هذا الأمر فيكم حتى يفتح لكم جنداً بالشام، وجنداً بالعراق، وجنداً باليمن، وحتى يُعطى الرجل المائة فيسخطها)، قال عبد الله بن حوالة: ومتى تستطيع الشام مع الروم ذات القرون؟ فقال رسول الله ﷺ: (ليفتحنّها الله لكم ويستخلفكم فيها، حتى تظل العصابة منهم البيض قُمصهم، المحلقة أبقاؤهم قياماً على الرويجل الأسود منكم، ما أمرهم فعلوه، وإنّ بها اليوم رجالاً لأنتم أحقر في عيونهم من القردان في أعجاز الإبل)، قال عبد الله بن حوالة: فقلت: يا رسول الله، اختر لي إن أدركني ذلك، قال: (إني أختار لك الشام فإنها صفوة الله من بلاده وإليه يجتبي صفوته من عباده، يا أهل اليمن فعليكم بالشام، فإنّ صفوة الله من الأرض الشام، فمنّ أبى فليسق بغدر اليمن، فإنّ الله تعالى قد تكفل لي بالشام).

[٢٤١، ٢٤٠/٩]

١٧ - باب: ما جاء في الأعاجم وغيرهم

١١٢٣ - عن عباد بن عبد الله، أو عبد الله بن عباد، عن علي: أنه صعد المنبر يوم الجمعة فخطب، ثم قام إليه الأشعث فقال: غلبتنا عليك الحميراء^(١). فقال: من يعذرني من هؤلاء الضياطرة^(٢)، يتخلف أحدهم يتقلب على حشاياه، وهؤلاء يهَجرون إلى ذكر الله، إن طردتهم إني إذاً لمن الظالمين، أما والله لقد سمعته وهو يقول: (ليضربنكم على الدين عوداً، كما ضربتموهم عليه).

[٥٠١/٢]

١١٢٣ - إسناده ضعيف.

(١) الحميراء: يريد الأعاجم.

(٢) جمع ضيطر، وهو الضخم الذي لا غناء فيه.

١١٢٤ - عن شعبة قال: سألت سعد بن إبراهيم عن بني ناجية؟ قال: هم منا، قال سعد: يُروى عن سعيد بن زيد، عن النبي ﷺ قال: (هم حي مني). قال شعبة: وأحسبه قال: (وأنا منهم). [١١٠٨/٣]

١١٢٥ - عن أبي بكر بن سليمان بن أبي حثمة، قال: جاء عبد الرحمن بن الحارث بن هشام سعيد بن زيد - بالعقيق - وأنا عند سعيد بن زيد، فسأله عن سامة بن لؤي، فقال سعيد بن زيد: سألنا رسول الله ﷺ فقلنا: يا رسول الله، سامة منا أم نحن منه؟ قال: (هو منا، ألم تسمعوا قول شاعر الناقة؟).

قال أبو إسحاق: أظن رسول الله ﷺ أراد بقوله: (الناقة):

بَلِّغَا عَامِرًا وَكَعْبًا رَسُولًا أَنْ نَفْسِي إِلَيْهِمَا مَشْتَاكَةٌ

[١١٠٩/٣]

١١٢٦ - عن ابن عباس قال: قيل: يا رسول الله، ما يمنع حبش بني المغيرة أن يأتوك إلا أنهم يخشون أن تردهم؟ قال: (لا خير في الحبش، إذا جاعوا سرقوا، وإذا شبعوا زنوا، وإن فيهم لخلتين حسنتين: إطعام الطعام، وبأس عند البأس). [٤٥/١٣]



المقصدُ العاشرُ
الفِتنُ

١ - باب: إخباره ﷺ بما يكون

١١٢٧ - عن طلحة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (ما كانت نبوة قط إلا كان بعدها قتل وصلب).

[٨٤٣/٣]

٣ - باب: هلاك هذه الأمة بعضهم ببعض

١١٢٨ - عن ابن عباس: أن رسول الله ﷺ لما أقبل من غزوة تبوك واعتمر، فلما هبط من ثنية عُسفان أمر أصحابه أن يستسندوا إلى العقبة حتى أرجع إليكم، فذهب فنزل على قبر أمه فناجى ربه طويلاً، ثم إنه بكى فاشتد بكاءؤه وبكى هؤلاء لبكائه، وقالوا: ما بكى نبي الله ﷺ بهذا المكان إلا وقد أحدث في أمته شيئاً لا يطيقه، فلما بكى هؤلاء، قام، فرجع إليهم، فقال: (ما يبكيكم؟) قالوا: يا نبي الله، بكينا لبكائك؛ قلنا: لعله أحدث في أمتك شيئاً لا نطيعه، قال: (لا، وقد كان بعضه، ولكن نزلت على قبر أُمِّي، فدعوتُ الله أن يأذن لي في شفاعتها يوم القيامة، فأبى الله أن يأذن لي فرحمتُها وهي أُمِّي فبكيت) ثم جاءني جبريل عليه السلام فقال: ﴿وَمَا كَانَتْ أَسْتَغْفَارُ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ إِلَّا عَنْ مَوْعِدَةٍ وَعَدَهَا إِيَّاهُ فَلَمَّا بَيَّنَّ لَهُ أَنَّهُ عَدُوٌّ لِلَّهِ تَبَرَّأَ مِنْهُ﴾ [التوبة: ١١٤] فتبرأ أنت من أهلك كما تبرأ إبراهيم من أبيه (فرحمتُها وهي أُمِّي، ودعوت ربي أن يرفع عن أمتي أربع، فرفع عنهم اثنتين وأبى أن يرفع عنهم اثنتين، دعوت ربي أن يرفع عنهم الرجم من السماء،

والغرق من الأرض، وأن لا يلبسهم شيعاً، وأن لا يذيق بعضهم بأس بعض، فرفع عنهم الرجم من السماء، والغرق من الأرض، وأبى الله أن يرفع عنهم اثنتين: القتل والهرج). [١٥٢/١٢]

١١٢٩ - عن علي رضي الله عنه: أن النبي ﷺ قال: (سألت ربي ﷻ ثلاث خصال لأمتي، وأعطاني اثنتين، ومنعني واحدة، قلت: يا رب لا تهلك أمتي جوعاً، قال: لك هذه، قلت: يا رب لا تسلط عليهم عدواً من غيرهم - يعني أهل الشرك - فيجتاحهم، وقال: لك ذاك، قلت: يا رب لا تجعل بأسهم بينهم، فمنعني هذه). [٤٠٦/٢]

٩ - باب: الفرار من الفتن

١١٣٠ - عن سعد بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: (تكون فتنة القاعد فيها خير من القائم، والقائم فيها خير من الماشي، والماشي فيها خير من الساعي، والساعي فيها خير من الراكب، والراكب فيها خير من الموضع).

[١٠٠٩/٣]

١٦ - باب: ذكر الخوارج وصفاتهم

١١٣١ - عن سعد رضي الله عنه قال: ذكر رسول الله ﷺ ذا الثدية، فقال: (شيطان الردهة، راعي الخيل أو راع للخيل، يحتدره رجل من بجيلة يقال له: الأشهب، أو ابن الأشهب، علامة في قوم ظلمة). [٩٣٩/٣]

١١٣٢ - عن أنس بن مالك قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

١١٢٩ - في إسناده رجل لم أقف عليه.

١١٣٠ - إسناده صحيح.

١١٣٢ - إسناده صحيح.

١١٣١ - إسناده ضعيف.

(سيقراً القرآن رجال لا يجاوز حناجرهم، يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية). [١٨٣٧/٥]

١١٣٣ - عن أنس: أن النبي ﷺ قال: (إن منكم قوماً يتعبدون حتى يُعَجِّبَ الناس، وتعجبهم أنفسهم، يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية). [٢٣٩٤/٧]

١١٣٤ - عن عامر بن واثلة قال: لما كان يوم حُنين، أتى رسول الله ﷺ رجل مجزوز الرأس، أو محلوق الرأس، قال: ما عدلت؟ فقال له رسول الله ﷺ: (إذا لم أعدل أنا فمَن يعدل؟) قال: فغفل عن الرجل فذهب، فقال: (أين الرجل؟) فطلب فلم يُدرَك، فقال: (إنه سيخرج من أمتي قوم سيما هذا، يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية، نظر في قِدْحِهِ فلم يرَ شيئاً، نظر في رِصافه فلم يرَ شيئاً، نظر في فُوقِهِ فلم يرَ شيئاً). [٢٧٤/٨]

١١٣٥ - عن حميد بن هلال، عن عُبادة بن قُرص: أنه غزا غزاة، فمكث فيها ما شاء الله، ثم رجع حتى إذا كان قريباً من الأهواز سمع صوت أذان، فقال: والله ما لي عهد بصلاة في جماعة المسلمين منذ زمان، فقصد نحو الأذان يريد الصلاة، فإذا هو بالأزارقة، قالوا له: ما جاء بك يا عدو الله؟ قال: ما أنتم إخواني؟ قالوا: أنت أخو الشيطان لنقتلنك، قال: فما ترضون مني ما رضي رسول الله ﷺ مني؟ قالوا: وأي شيء رضي به منك؟ قال: أتيت وأنا كافر فشهدت أن لا إله إلا الله وأنه رسول الله فخلّى عني، فأخذوه فقتلوه. [٤٥٧، ٤٥٦/٨]

١١٣٦ - عن عبد الله بن عباس قال: لما اعتزلت الحرورية قلت لعلي: يا أمير المؤمنين، أبرد عن الصلاة لعلي آتي هؤلاء القوم فأكلهم، قال: إني أتخوفهم عليك، قال: قلت: كلا إن شاء الله، قال: فلبست أحسن ما أقدر عليه من هذه اليمانية، ثم دخلت عليهم وهم قائلون في نحر الظهيرة، فدخلت على قوم لما أرَ قوماً قط أشد اجتهاداً منهم، أيديهم كأنها ثمنُ الإبل، ووجوههم معلبة من آثار السجود، قال: فدخلت. فقالوا: مرحباً بك يا ابن عباس، ما جاء بك؟ قال: جئت أحدثكم عن أصحاب رسول الله ﷺ نزل الوحي وهم أعلم بتأويله، فقال بعضهم: لا تحدّثوه، وقال بعضهم: لنحدّثه، قال: قلت: أخبروني ما تقيمون على ابن عم رسول الله ﷺ وختنه وأول من آمن به وأصحاب رسول الله ﷺ معه؟ قالوا: ننقم عليه ثلاثاً، قلت: ما هن؟ قالوا: أولهن أنه حكّم الرجال في دين الله، وقد قال الله: ﴿إِنْ أَلْحَكُمُ إِلَّا إِلَهُ﴾ [الأنعام: ٥٧]، قال: قلت: وماذا؟ قالوا: قاتل ولم يسب ولم يغنم؛ لئن كانوا كفاراً لقد حلت له أموالهم، ولئن كانوا مؤمنين لقد حرمت عليه دماؤهم، قال: قلت: وماذا؟ قالوا: ومحا نفسه من أمير المؤمنين؛ فإن لم يكن أمير المؤمنين فهو أمير الكافرين، قال: قلت: رأيتم إن قرأت عليكم من كتاب الله المُحكّم وحدثكم من سنة نبيكم ﷺ ما لا تنكرون، أترجعون؟ قالوا: نعم.

قال: قلت: أما قولكم أنه حكّم الرجال في دين الله، فإنه يقول: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَقْتُلُوا الصَّيْدَ وَأَنْتُمْ حُرْمٌ...﴾ إلى قوله: ﴿يَحْكُمُ بِهِ ذَوَا عَدْلٍ مِّنْكُمْ﴾ [المائدة: ٩٥]، وقال في المرأة وزوجها: ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ

بَيْنَهُمَا فَأَبْعَثُوا حَكَمًا مِّنْ أَهْلِهِ وَحَكَمًا مِّنْ أَهْلِهَا ﴿٣٥﴾ [النساء: ٣٥] أُنشِدْكُمْ اللَّهُ، أَحْكُمُ الرِّجَالُ فِي حَقِّنْ دِمَائِهِمْ وَأَنْفُسَهُمْ وَصَلَاحَ بَيْنِهِمْ أَحَقُّ، أَمْ فِي أَرْبِ ثَمْنِهَا رِبْعُ دَرَاهِمٍ؟ قَالُوا: اللَّهُمَّ فِي حَقِّنْ دِمَائِهِمْ وَاصْلَحْ ذَاتَ بَيْنِهِمْ، قَالَ: أَخْرَجْتُ مِنْ هَذِهِ، قَالُوا: اللَّهُمَّ نَعَمْ.

وَأَمَّا قَوْلُكُمْ: إِنَّهُ قَاتَلَ وَلَمْ يَسِبْ وَلَمْ يَغْنَمْ، أَتُسَبُّونَ أَمْكُمْ أَمْ تَسْتَحِلُّونَ مِنْهَا مَا تَسْتَحِلُّونَ مِنْ غَيْرِهَا فَقَدْ كَفَرْتُمْ، وَإِنْ زَعَمْتُمْ أَنَّهَا لَيْسَتْ بِأَمْكُمْ فَقَدْ كَفَرْتُمْ وَخَرَجْتُمْ مِنَ الْإِسْلَامِ، إِنْ اللَّهُ ﷻ يَقُولُ: ﴿الَّتِي أُولَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَأَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ﴾ [الأحزاب: ٦] فَأَنْتُمْ تَتَرَدَّدُونَ بَيْنَ ضَلَالَتَيْنِ فَاخْتَارُوا أَيُّهُمَا شِئْتُمْ، أَخْرَجْتُ مِنْ هَذِهِ؟ قَالُوا: اللَّهُمَّ نَعَمْ.

وَأَمَّا قَوْلُكُمْ: مَحَا نَفْسَهُ مِنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، فَإِنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَعَا قَرِيشًا يَوْمَ الْحُدَيْبِيَّةِ عَلَى أَنْ يَكْتُبَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُمْ كِتَابًا، فَقَالَ: اكْتُبْ.. هَذَا مَا قَاضَىٰ عَلَيْهِ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ، فَقَالُوا: وَاللَّهِ لَوْ كُنَّا نَعْلَمُ إِنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ مَا صَدَدْنَاكَ عَنِ الْبَيْتِ، وَلَا قَاتَلْنَاكَ، وَلَكِنْ اكْتُبْ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، فَقَالَ: (وَاللَّهِ إِنِّي لِرَسُولِ اللَّهِ وَإِنْ كَذِبْتُمُونِي: اكْتُبْ يَا عَلِيُّ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ) فَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَانَ أَفْضَلَ مِنْ عَلِيٍّ، أَخْرَجْتُ مِنْ هَذِهِ؟ قَالُوا: اللَّهُمَّ نَعَمْ، فَرَجَعَ مِنْهُمْ عَشْرُونَ أَلْفًا، وَبَقِيَ مِنْهُمْ أَرْبَعَةُ آلَافٍ فَقَتَلُوا. [٤٣٧/١٠]

١١٣٧ - عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُمَهَانَ قَالَ: لَقِيتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي أَوْفَى وَهُوَ مُحْجُوبُ الْبَصَرِ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَقَالَ لِي: مَنْ أَنْتَ؟ قُلْتُ: أَنَا

سعيد بن جمهان، قال: ما فعل أبوك؟ قلت: قتله الأزارقة، قال: لعن الله الأزارقة.. لعن الله الأزارقة، حدثنا رسول الله ﷺ (أنهم كلاب النار) قال: قلت: الأزارقة وحدهم أو الخوارج كلها؟ قال: بل الخوارج كلها، قال: قلت: فإن السلطان يظلم الناس ويفعل بهم ويفعل بهم، قال: فتناول يدي فغمزها غمزة شديدة، وقال: ويحك يا ابن جمهان عليك بالسواد الأعظم، إن كان السلطان يسمع منك فآته في بيته، فأخبره بما تعلم. فإن قبل منك وإلا فدعه فإنك لست بأعلم منه.

□ وفي رواية: (كلاب النار، شر قتلى تحت ظل السماء، طوبى لمن قتلوه). [١٨١، ١٨٠/١٣]

٢٥ - باب: علامات حلول الخسف والمسح

١١٣٨ - عن أنس بن مالك قال: ذكر في زمان النبي ﷺ خسف قبل المشرق، فقال بعض الناس: يا رسول الله، يخسف بأرض فيها المسلمون؟ فقال: (نعم، إذا كان أكثر أهلها الخبيث). [٢٧٣١/٧، ٢٧٣٢]

تم الكتاب
والحمد لله رب العالمين



فهرسُ أطراف الأحاديث

رقمه	الحديث
٩٣٩	أتيت على سماء الدنيا
١٠٤٩	اثبت أحد، ما عليك
٥٤٢	اجعلوها عمرة
٤٤٥	اجعلوا لبيوتكم حظاً
٨٨٧	أحب حبيك هوناً ما
٣٧	احتجت الجنة والنار
٩٠٧	احثوا في وجوه المدّاحين
٧٠٧	أحد جناحيه داء
٧٤٢	أحسن ما غيرتم به الشيب
٦٣٩	أحسنتم يا عمر حيث وجدته
٥٣٠	احضر السبع الأواخر
٦٩٢	أحي والداك؟
١٠٢٣	أخبرني الملك الذي يسوق
٥٩٩	أخرج إليه يا زبير
٨٨٤	أدّ الأمانة
١٧٠	ادعوا لي المقداد
٩٨٨	ادعوا لي علياً
٧١١	أدمان في إناء؟
٤٩٥	أدوا صاعاً من طعام
٦٠٣	إذا أتيتم على أرض مخصبة

رقمه	الحديث
- ١ -	
١٠٢٧	أثنتي بشيء أشد به رأسه
٨٦٥	ابدؤوا بالكبراء
٨٢٠	أبى عليّ أن يجعل لقاتل
٧٨٦	أبشروا بالنار
١١٢٢	أبشروا فوالله لأنا لكثرة الشيء ...
٩٥٨	ابعث بها إليها
٤٤١	أتى جبريل فقال: يا محمد
٥١١	أتاكم شهر رمضان
١٠٢٨	أتحب ذلك
٣٣	أتدرون أي يوم هذا
٦٧٨، ٦٧٧	أتردن عليه الحديقة؟
٤٩٧	أتعجزون أن تكونوا
٦٥٦	اتق الله في أبويك
٤٦٢	أقرؤون في صلاتكم
٨٥٦	اتقوا الكبائر
٤٩٦	اتقوا النار ولو بشق تمرة
٣٧١	اتقوا بيتاً يقال له الحمام
٦٢٧	اتقوا دعوة المظلوم
٢٩٨	أنكلمون هكذا؟

الحديث	رقمه	الحديث	رقمه
استمتعوا من هذا البيت	٥٧٣	إذا أراد أحدكم أن يتزوج	٦٥٣
أسجاعة أنت؟	٨٢٢	إذا اغتسلت المرأة	٣٥١
أسلم تسلم	١٤	إذا حمَّ أحدكم فليشنْ	٧٦٤
اشربوا ما لا يسقّه أحلامكم	٧٣٤	إذا ذكرني عبدي خالياً	٦٠٥
اشووا لنا منه	٥٠٨	إذا زار أحدكم أخاه	٨٩٥
اصرخ: هل تدرون	٥٦٢	إذا زنت الأمة فاجلدوها	٨٠٨
أصلتان معاً؟	٤٦٥	إذا سافرت في الخصب	٦٠٤
اضطجعي إن شئت	٤٤٧	إذا شهدت أمة	٨١٦
اطبخوا هذه الشاة	٧١٢	إذا ضنَّ الناس بالدينار	٨٠٠
اطرحوها وما حولها	٣٥٠	إذا عطس أحدكم	٨٦٧
أطعموا الطعام	٩٠٩	إذا فاءت الأفياء	٤٤٦
اطلبوا الحوائج بعزة النفس	٨٤٢	إذا كان بالرجل الجراح	١٦٥
اعبدوا ربكم وصلُّوا خمسكم	١	إذا لم أعدل أنا فمَنْ يعدل	١١٣٤
اعرضها عليّ	٧٦٥	إذا نودي بالصلاة فتحت	٦٢٥
أعطني نمرتك	٤٣٤	اذهب به إلى رحلك	٩٧٩
أعطوا الأجير أجره	٧٩٩	اذهبوا فاتتوني برجلين	٨٢٦
أعطيت أربعاً	٣٨٧	أرأيت لو كان على أبيك دين	٥٥٩
أعطيك ما هو خير	٥٦٧	أربع مَنْ أعطيهن	٦٤٩
أعلمته؟ قم فأعلمه	٨٨٩	أربع من السعادة	٦٤٦
أعليه دين؟	٧٩٧	ارجع إليه فادعه إلى الله	٢١٦
أعندكم شيء؟ فإنني صائم	٥٣٣	ارجع فإنك لم تصنع شيئاً	٩٨٦
أفرغوا رواحلكم	٩١٧	أرسلوا ردائي	٩٨٥
أفطر الحاجم والمحجوم	٥٢١	أرم فذاك أبي وأبي	١٠٨٢
أفطر هذان	٥٢٠	إسباغ الوضوء على المكاره	٦٣٨
أفلا أكون عبداً شكوراً	٤٤٨	استحيوا فإن الله لا يستحي من الحق	٦٦٧
أفلا قبل هذا؟	٧١٣	استغفروا لأخيكم	١٥٦
أقرئهما السلام وأخبرهما	٩٠٥	استغنوا عن الناس	٥٠٥
اكتبوا بسم الله الرحمن الرحيم	٩٧٠	استقصد	١٠٠٥

رقمه	الحديث	رقمه	الحديث
٦٢٢	اللهم إني أعوذ بك من العجز	٨٤٤	أكثرُوا من ذكر هاذم اللذات
٦٢٣	اللهم إني أعوذ بك من الكسل	١٠٢٩	أكرموا أصحابي
٦٢١	اللهم إني أعوذ بك من بطن	٤٤٥	أكرموا بيوتكم ببعض صلاتكم
٦٢٤	اللهم إني أعوذ بك من غلبة الدين ..	٨٤٩	أكمل الناس إيماناً
٤٧٨	اللهم رب السماوات السبع	٩٤	ألا أخبرك بأفضل القرآن
٤٢٩	اللهم رب جبريل	٦٣٣	ألا أعلمك دعاء
١٠٨٣	اللهم سدد رميه	٦٤٨	ألا أنبئكم بنسائكم
٦١٤	اللهم قنّني بما رزقتني	٧٠	ألا أنبئكم عن هؤلاء الثلاثة
٤٥٤	اللهم وفقني لما تحب	١٠٣٤	ألا ترضون أن أجعل الناس
٦١١	اللهم لا سهل إلا ما جعلت	٧٣٦	ألا رجل يستر
٤	أليس تشهد أن لا إله إلا الله؟	١٠٨٨	ألاقي أنا منك اليوم
٣٣٢	أما إنه سيقال لك	٤٩١	الحق بسلفنا الصالح عثمان
٨٧٢	أما كان فيكم رجل رحيم	٩١	الذي إذا سمعته يقرأ
٩٩	أما يستطيع أحدكم أن يقرأ	٥٩٦	القها فإنها ملعونة
٨	أمرت أن أقاتل الناس	٨٤٣	اللهم أحييني مسكيناً
٣٦٤	أمرت بالسواك	١٠٤٦	اللهم أخرج ما في صدره
٧٤٥	أمرت بالنعل والخاتم	٦١٧	اللهم ارحمني
٧٣٣	أمّ الخبائث	٤٧٥	اللهم أسألك من خير
٣٧٤	أما أنا فأفيض على نفسي	١٠٨٦	اللهم استجب له
٦٩٣	أملك حية؟ الزم رجلها	٩٣٧	اللهم أشكو إليك ضعفي
٦٦٩، ٥٥١	أملك وأباك	٩٣٦	اللهم أعز الدين بعمر
٩٥٩	إن أحببت أن تخرجه	٦١٠	اللهم أقبل بقلبي
٦٢٩	إن شئت أمرت لك بوسق	١١١٩	اللهم أقبل بقلوبهم
٩٥١	إن شئت قتلتموهم	٦٣١، ٦٣٠	اللهم أمتعني بسمعي
٣٥	أنا آخذ بحجزكم عن النار	٦٠٩	اللهم أמן روعتي
١١١٦	أنا أكبر منك	٩٤٩	اللهم إن تهلك هذه العصابة
٩٣٢	أنا ذلك	٥٤٩	اللهم إنك ترى مكاني
١٠١٤	أنا سيد ولد آدم	٧٤٦	اللهم إني أسألك من خيره

الحديث	رقمه	الحديث	رقمه
إِنَّ اللَّهَ يَعْافِي الْأَمِينَ	٧٩	انبلوا سعداً، إرم سعد	١٠٨١
إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ: أَنَا خَيْرُ شَرِيكَ	٣	أَنْتَ تَخْلُقُهُ، أَنْتَ تَرْزُقُهُ؟	٦٦٥
إِنَّ النَّاقَةَ اقْتَحَمَتْ بِي	٧٥٨	أَنْتَ عَتِيقُ اللَّهِ مِنَ النَّارِ	١٠٤١
إِنَّ الْيَهُودَ يَحْسُدُونَكَ عَلَى السَّلَامِ ..	٤١٩	أَنْتَن صَوَاحِبُ يُوسُفَ	٩٨٧
إِنَّ أُمَّتِي يَشْرَبُونَ الْخَمْرَ	٧٣٢	انزِعُوا واسْقُونِي	٥٥٥
إِنَّ أَمْرَ هَذِهِ الْأُمَّةِ لَا يَزَالُ مُقَارِباً	٦٣	أَنْزَلْتَ عَلَى فَلَانَةٍ؟	٦٦٣
إِنَّ أَوَّلَ مَا خَلَقَ اللَّهُ الْقَلَمَ	٥٣	انْطَلِقُوا عَلَى اسْمِ اللَّهِ	٩٥٥
إِنَّ أَوَّلَ مَا يَحَاسِبُ بِهِ الْعَبْدَ	٤٠١	إِنَّ أَحَقَّ مَا تَعَاهَدُ الْمُسْلِمُونَ دِينَهُمْ ..	١٣
إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ	٨٤٦	إِنَّ أَزْوَاجَ أَهْلِ الْجَنَّةِ	٤٩
إِنَّ أَيُّوبَ لَبِثَ فِي بَلَاءِهِ	٩٢٥	إِنَّ الَّذِي يَعُودُ الْمَرِيضَ	٧٥٥
إِنَّ جَبْرِيلَ أَتَانِي فَيُشْرِنِي	٢٩	إِنَّ الرَّجُلَ لِيُوضِعَ طَعَامَهُ	٧٠١
إِنَّ طَالِبَ الْعِلْمِ لَتُحْفَهُ الْمَلَائِكَةُ	٧٤	إِنَّ الشَّمْسَ تَطْلُعُ كُلَّ سَنَةٍ	٥٩
إِنَّ عِثْمَانَ انْطَلَقَ فِي حَاجَةِ اللَّهِ	١٠٥٣	إِنَّ الشَّيْطَانَ يَأْتِي أَحَدَكُمْ	٣٥٩
إِنَّ عَرْشَهُ فَوْقَ سَبْعِ سَمَاوَاتٍ	١٣٨	إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا قَامَ يَصْلِي	٤٢٦
إِنَّ فَقْهَهُمْ قَلِيلٌ	٢٩٨	إِنَّ الْعَبْدَ لِيُبْلَغَ بِحَسَنِ خَلْقِهِ	٨٤٨
إِنَّ كَذِباً عَلَيَّ	٦٧	إِنَّ اللَّهَ احْتَجَرَ التَّوْبَةَ	٦٣٧
إِنَّ لِلْحَاجِّ الرَّاكِبِ بِكُلِّ خُطْوَةٍ	٥٦٩	إِنَّ اللَّهَ إِذَا أَحَبَّ قَوْماً ابْتَلَاهُمْ	٨٤٧
إِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ حَلِيَةً	٨٩	إِنَّ اللَّهَ جَعَلَ لِكُلِّ ذِي حَقِّ حَقَّهُ	٥٦٠
إِنَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَنَبَراً	٢٨	إِنَّ اللَّهَ سَيَثِبُ لِسَانُكَ	١٠٥٩
إِنَّ لِلَّهِ مَلَكاً يَنَادِي عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ ...	٤٠٢	إِنَّ اللَّهَ سَيَمْنَعُ الدِّينَ بِنَصَارَى	٢٣
إِنَّ لَهُ بِمَكَّةَ ابْنًا تَاجِراً	٩٥٢	إِنَّ اللَّهَ غَيْرُ مُعَذِّبِكَ	١١١١
إِنَّ مَا بَيْنَ مِصْرَاعِي الْجَنَّةِ	٤١	إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَجَارَ أُمَّتِي	٣٤٧
إِنَّ مِنْ اقْتِرَابِ السَّاعَةِ	٢٥	إِنَّ اللَّهَ قَدْ قَبَلَ صَدَقَتَكَ	٥٠٠
إِنَّ مِنَ الْبَيَانِ سِحْراً	٩١٤	إِنَّ اللَّهَ لِيَدْخُلَ الْعَبْدَ الْجَنَّةَ	٧٠٠
إِنَّ مِنَ التَّوَاضُعِ الرِّضَا	٨٧٦	إِنَّ اللَّهَ لِيَعْمَرَ بِالْقَوْمِ الدِّيَارَ	٦٩٦
إِنَّ مِنَ الشُّرْكِ مَا هُوَ أَخْفَى	٦٢٠	إِنَّ اللَّهَ يُؤَيِّدُ هَذَا الدِّينَ	٢٢
إِنَّ مِنْكُمْ قَوْماً يَتَعَبَّدُونَ	١١٣٣	إِنَّ اللَّهَ يَبْغِضُ الْفَاحِشَ	١٠٨٧
إِنَّ نَاساً سَيَقْرَأُونَ الْقُرْآنَ	٧٦	إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ أَنْ تُؤْتَى رِخْصُهُ	١٢

الحديث رقمه

- أول ما يأكلون كبد الحوت ٤٦
أول من أشفع له ٣٢
أول من يكسى إبراهيم ٩٢٠
أي تمر هذا؟ ٧٠٣
إياك وكل أمر يعتذر منه ٩٠٨
إياكم وهاتين البقلتين ٧٠٥
أيكم يقوم إليه فيقتله ٢١
أيما رجل أم قوماً ٤٥٥
أيما صبي حج ٥٣٥
أين السائل عن اللاهين ٥٩١
أيها السائل هذا منهم ١٠٧٦
أيها الناس مروا بالمعروف ٩
أيها الناس هل بلغت ١٠٦٩

- المعرف بآل -

- الأئمة من قريش ٨٠٩
الأخوات مؤمنات ميمونة ١٠١٣
الإسلام يعلو ولا يعلى ٥
الأنصار كرشي وعيتي ١٠٣٥
الأنهار أربعة، سيحان ٤٠
الإيمان يمان ١١٢٠

- حرف الباء -

- باسم الله وبه يدينا ٩٦٧
بئس أخو العشيرة ٨٦١
بخير من قوم لم يعودوا مريضاً ٧٥٧
بعث الله محمداً ليظهر ٦
البركة مع أكابركم ٨٦٥

الحديث رقمه

- إنا معاشر الأنبياء أمرنا ٥١٦
أنى لكم هذا؟ ٧٨٣
إنك ستبتلى بعدي ١٠٥٠
إنك لتحمد الله ٦٠٨
إنكم إن فعلتم قطعتم أرحامكم ٦٥٠
إنكم ستلقون بعدي أثرة ١٠٣١
إنما الوتر بالليل ٤٥١
إنما الولاء لمن أعتق ٨٠٥
إنما أنا بشر ١٠٠٠
إنما يدخل الجنة من يرجوها ٨٧٣
إنه رأى مالكاً يقلب جمرأ ٣٩
إنه لا ينبغي.. أن يسجد ١٠٢٦
إنها ستكون عليكم أمراء ٣٨٥
إنها ستكون معادن ٧٨١
أنهاكم عن ثلاث ٧٩٥
إنهم كلاب أهل النار ١١٣٧
إني أحدثكم الحديث ٦٥
إني أمرت بعرض القرآن ١١١٠
إني رأيت الجنة ١٠٢٤
إني قرأت البارحة ٩٢
إني لأتوب إلى الله ٦٣٥
إني لأرجو أن يكون ابني ١٠٧٠
إني لأعلم شيئاً لو قاله ٨٧١
إني وجدت ربي ماجداً ٤٢
أوصيك أن تستحي الله ٨٦٩
أولئك شر هذه الأمة ٦٢
أول ما خلق الله القلم ٥٦، ٥٢
أول ما تفقدون الأمانة ٨٨٣

الحديث	رقمه
--------	------

حوضي ما بين كذا وكذا	٣٤
حيثما مررت بقبر	٧
الحج سبيل الله	٥٣٦
الحج المبرور	٥٣٧
الحجامة في الرأس	٧٦٠
الحلال بيّن	٧٨٢
الحمد لله أحمده	٥٦١
الحمد لله الذي جعل في أمّتي	٧٤٠
الحياء لا يأتي إلا بخير	٨٧٠
الحيات مسخ الجن	٧٧٩

- حرف الخاء -

خذ هذا السيف فانطلق	١٠١٦
خلوا عنها، فإن صاحب القبر	٤٩٠
خمّروا وجوه موتاكم	٤٨٦
خيار عباد الله الذين يراعون	٣٨٤
خياركم أحاسنكم أخلاقاً	٨٥٠
خير النساء تسرك	٦٤٧
خير دينكم أيسره	١١
خير صفوف الرجال أولها	٤٦٦
خير ماء على وجه الأرض	٥٦٨
خيرهن أيسرهن صداقاً	٦٥٧

- حرف الدال -

دخل عليّ خليلي مبتسماً	٦٩٥
دخلت الجنة البارحة	١٠٧٤
دعها حتى تحيا يوم القيامة	٨٠٢
دونكم أخاكم فقد أوجب	٩٦٣

الحديث	رقمه
--------	------

- حرف التاء -

تجري الحسنات على صاحبها ...	١١٠٩
تجلى له بخنصره	١٨٩
تخيروا لنطفكم	٤٦٧
تركنتا يا أسيد حتى ذهب	١٠٣٣
ترون هذه هانت على أهلها	٨٣٨
تسموا باسمي	٩٩٠
تعاهدوا القرآن	٨٦
تكون فتنة القاعد فيها خير	١١٣٠
تلك ركضة من الشيطان	٣٥٢
تودعه بخَلِقِكَ هذا	٤٦٧

- حرف الثاء -

ثلاث دعوات لا تُرد	٦٢٨
ثلاث فيهن شفاء	٧٥٩
ثلاث مَنْ كَرَّ فيه فهو منافق	١٧
ثلاث لا يزلن في أمّتي	٤٨٣
ثلاثة لا يقبل الله لهم صلاة	٤٥٦

- حرف الجيم -

جاء الحق وزهق الباطل	٩٨٠
جار الدار أحق بالدار	٧٩٤
جزوهم جزاً	٩٨٢
جعل الله عليكم صلاة	٦١٢
جوف الليل الآخر	٣٨٣
الجهاد في سبيل الله	٩٠٣

- حرف الحاء -

حوضي مسيرة شهر	٣٦
----------------------	----

الحديث رقمه

السجود على سبعة أعضاء ٥٤٥
السمت الحسن جزء من النبوة ٨٨٦

- حرف الشين -

شيطان الردهة راعي الخيل ١١٣١

- حرف الصاد -

صدق ابن أم عبد ٤٧١
صدق الخبيث ٩٥
صلاة الجماعة تفضل ٤٦٠
صلاة الرجل في الجماعة ٤٥٩
صلاة الرجل في الجميع ٤٦١
صلاة في المسجد الحرام ٥٧٧
صلّ أربع ركعات ٢٠٥
صلى في مسجد الخيف سبعون نبياً ٤٠٠
صوتان ملعونان ٤٨٢
صوموا لرؤيته ٥١٢
صوموا من وضح ٥٠٩

- حرف الطاء -

طوبى لمن رآني ١١٠٤
طول القنوت ٤٣٢
طيب الرجال ما ظهر ريحه ٧٤٩

- حرف العين -

عرض عليّ ما هو مفتوح لأمتي ... ٣٣٦
عشرة، عشرون (السلام) ٩١٢
عشرة من قريش في الجنة ١١٠٣

الحديث رقمه

دونكها أبا محمد ٧٠٨

- حرف الذال -

ذاك إلى طلحة ١٠٧٩
ذكرت ضعف بنيتي ٤٩٤
الذباب كله في النار ٧٨٠

- حرف الراء -

رأيت ربي تبارك وتعالى ٩٤١
رؤيا المؤمن كلام ٧٧١
ربّ ذي طمرين ١١٠٧
ربع الكتابة ٢٥٤
ردوا ما كان معكم من الأنفال ٩٥٤
ركعتان من المتأهل خير ٤٤٤
الرؤيا الصالحة جزء من النبوة ٧٧٠
الرفث الإعرابة والتعريض للنساء .. ١٢٠

- حرف السين -

سألت ربي اللاهين ٣٠
سألت ربي ثلاث خصال ١١٢٩
سألت ربي مسألة ٣٣٧
سدّدوا وأبشروا ٨٣١
سل فقد أقبل نحوك ٦١٨
سلام عليك أما بعد ٩٧٢
سلوا الله لي الوسيلة ٣٧٦
سمعتك تكلم غيرك ٧٥٦
سورة من القرآن ثلاثون آية ٩٨
سيقراً القرآن رجال ١١٣٢

رقمه	الحديث
------	--------

القراء عرفاء أهل الجنة ٨٥

- حرف الكاف -

٤٠٣	كان الرجل إذا أسلم
٨٧	كان جبريل يعرض القرآن
٣٧٠	كان رسول الله وعائشة يغتسلان
٩٢٣	كان سليمان إذا قام
٣٦٠	كان يأكل الثريد
٣٩٩	كان يصلي على الخمرة
٤٣٧	كان يصلي وأمامة على عاتقه
٨٠٧	كسب الإماء حرام
٨٨٢	كل خلة يطبع المؤمن
١٠٢١	كل سبب ونسب منقطع
٧٩٣	كل شرط ليس في كتاب الله
٩٣٤	كنت بمنى أيام موسم
٨١٤	كيف أنتم إذا جارت الولاة
٢٧	كيف أنعم وصاحب الصور
٨٧٧	كيف رأيتمهم؟
١٠٦٦	كيف صبراً إذا خضبت
٧٦٣	الكمأة من المن

- حرف اللام -

١٠٦٨	لأدفعن الراية إلى رجل
١٠٦٢	لأعطين الراية
٥٤١	ليبك اللهم لبيك
١٠٠٧	لست من الدنيا
١٨٠	لعلكم إذا رجعتم إلى أرضكم
١٨	لعن الله القائد والمقود

رقمه	الحديث
------	--------

٥٩٣	عضة نملة أشد
٤٩٨	على كل ميسم صلاة
٧٥٠	عليكم بالإئتمد
١٠٧٣	عليّ أصلي وجعفر فرعي
١٠٣٦	عليّ الناس، يا أيها الناس
٥٦٣	عمرة في رمضان
٥٩٥	عينان لا تمسهما النار
٧٦٣	العجوة من الجنة

- حرف الغين -

٨٦٤	غدر، غدر
٥٨٥	غدوة أو روحة في سبيل الله

- حرف الفاء -

٨٨٨	فأعلمته ذلك؟ فأعلمه
٥٤٣	فإنني أهملت بالعمرة
٨٠	فضل العلم أحب من فضل العبادة
٧٦٢	في الحبة السوداء شفاء
٧٦١	في الحجم شفاء
٧	في النار، حيثما مررت بقبر
٥١٣	الفجر فجران

- حرف القاف -

٥٧٤	قاتل الله قوماً يصوّرون
٥٨	قال إبليس لربه قد أهبطت آدم
٥٧	قال إبليس يا رب
٤٣٣	قبح الله شعرك
٦٠٧	قل: سبحانه الله

الحديث	رقمه
لعن الله اليهود	٧٩٠
لعن الله مَنْ فعل هذا	٧٧٦
لعن رسول الله المحلل	٦٦١
لعنك الله (للعقرب)	٧٦٩
لقد حكم فيهم بحكم الله	٩٦٨
لكم الجنة	٩٤٣
لكن حمزة لا بواكي له	٩٦٤
لكن فلان ما يقول ذلك	٩٩٧
لله ما أخذ	٤٨١
لَمْ جلبت إبلك هذه	٩٠١
لَمْ خلعتُمْ؟	٤٠٨
لما توفي آدم	٩١٨
لما خلق الله جنة عدن	٤٨
لما نفخ في آدم الروح	٩١٩
لو أن اليهود تمنا الموت	١٠٤
لو أن رجلاً قتل	٧٩٨
لو أن لابن آدم واديان	٨٣٦
لو تدومون على ما تكونون	٦٠٦
لو تعلمون ما أعلم لضحكتم	٨٣٩
لو خرج الذين يباهلون	١٤٥
لو ضرَّ أحدًا لضرَّ فارس	٦٦٤
لو قضى كان	١١٠٦
لو قلت باسم الله	٩٦٢
لو كنتم تحتون من قباء	٦٥٨
لو نجا أحد من ضيقه	٤٩٣
لو يعلم الناس ما في الصف	٤٦٤
لو يعلم صاحب المسألة	٥٠٤
لوددت أن عندي رجلاً	٥٤
لولا أن الكلاب أمة	٧٧٤
ليت شعري أين تكن تنبجها	١٠١٢
ليدركن الدجال مَنْ رأيي	٢٦
ليس الخبر كالمعاينة	٨٢
ليس الغنى عن كثرة العرض	٨٤١
ليس المؤمن بالذي يشبع	٨٩٨
ليس شيء من الجسد	٩٠٠
ليس على الأمة	٨٢٥
ليس على متنبه .. قطع	٨٢٩
ليس في الجنة شيء مما في الدنيا ...	٤٧
ليس منا مَنْ انتهب	٦٠١
ليس منا مَنْ خَبَّبَ عبداً	٦٧٥
ليس منا مَنْ سحر	٧٦٨
ليس منا مَنْ لم يتغن بالقرآن	٩٠
ليضربنكم على الدين عوداً	١١٢٣
ليلة سمحة طلقة	٥٢٩

- حرف الميم -

ما أجود قوسك	٨١
ما أحد أعظم عندي يدأ	١٠٤٢
ما أخرجك هذه الساعة	٩٧٤
ما أخرجكما هذه الساعة	٩٧٦
ما أسكر فهو حرام	٧٢٩
ما اسمك؟ بل أنت زرعة	٦٨٥
ما اسمك؟ بل أنت عبد الله	٦٨٣
ما بين بيتي ومصلاي	٣٨٩
ما بين قبري ومنبري	٣٩٠
ما تحاب رجلان في الله	٨٥٨

الحديث	رقمه	الحديث	رقمه
ما هذا في يدك يا عمر؟	٧٢	ما تعدون الشهداء من أمتي	٥٨٨
ما هذا؟ نغم البساط	٣٩٧	ما جعل الله منية عبد بأرض	٦١
ما هذا يا جبريل؟ الجمعة	٤٦٩	ما حملك على أن ترد ما أرسلت ..	٥٠٧
ما هذه الجنازة؟ وجبت	٤٨٨	ما حملك على ما صنعت بفنحاص ..	١٥٤
ما هذه الكسرة يا فاطمة؟	٩٧٥	ما ذئبان ضاريان	٨٣٤
ما هذه يا جبريل	٩٣٨	ما زال رسول الله يذكر السواك	٣٦١
ما يبيكيكم؟ لا، قد كان بعضه ...	١١٢٨	ما صنعت شيئاً	٢٢٥
ما يجلسكم هذه الساعة؟	١٠١٧	ما ضحي مؤمن ملياً	٥٤٨
ما يمنعك أن تسمعي	٦١٦	ما عندي شيء ولكن اتبع عليّ	٩٩٦
ما يهلككم؟ أما عندك شيء؟	٥٠٣	ما غلا أحد في القدر	٥١
ماذا يستقبلكم وتستقبلون	٥١٠	ما قدس الله أمة	٧٩٦
مثل المؤمن مثل السنبلة	١٦	ما كان الرفق في شيء	٨٧٤
منزلنا غداً بالخيف	٥٧٥	ما كانت نبوة قط إلا	١١٢٧
ملعون من ادعى إلى غير أبيه	٦٨١	ما كره الله منك شيئاً	٨٦١
من أتى عرافاً	٧٦٧	ما لك؟ إن صفية قد أعبى	١١١٥
من أحب أن تسره صحيفته	٦٣٤	ما لك؟ نفست	٣٥٣
من أحب أن ينظر إلى شهيد ١٠٧٧، ١٠٨٠	١٠٨٠	ما لك يا أبا بكر، رأيت ما ترى ...	٣٣٩
من ادعى إلى غير أبيه	٦٨٠	ما لكم وما لي، من أدى علياً	١٠٦٣
من استفتح أول نهاره بخير	١٠	ما لكما كنتما تضحكان	١٠٦٧
من استلحق شيئاً	٦٨٢	ما لي لا أرى الناس	٣٨٠
من أشرط الساعة الفحش	٢٤	ما من أهل بيت لم يغز	٥٨٩
من أصبح مريضاً لوالديه	٦٩١	ما من بني آدم أحد	٨٧٩
من أصيب بمصيبة فكتمها	٨٨٥	ما من رجل يصوم يوماً	٥٣٢
من أعتق نسمة مسلمة	٨٠٣	ما من عبد قضيت عليه	٨٣٢
من أفطر فرخصة	٥٢٣	ما من عبد مسلم أتى أخاً	٨٥٩
من أكل من خضركم	٣٩٣	ما من عبد مسلم يعود	٧٥٤
من أكل من هذه الشجرة	٣٩٢	ما من ماء؟ هل من شئ	١١٠٥
من الشهوة الخفية الشرك	٨٨١	ما هذا؟ خيركم خيركم لأهله	٦٦٣

رقمه	الحديث	رقمه	الحديث
١٠١٥	مَنْ فعل هذا؟ تحول إلي	٤١٣	مَنْ المتكلم آنفاً
٦١٥	مَنْ قال إذا أوى	٨٥٣	مَنْ ألهم خمسة لم يحرم
٥٨٦	مَنْ قتل دون ماله	٨٩٧	مَنْ أمسى مرضياً لوالديه
٩٧	مَنْ قرأ سورة الكهف	٨٩١	مَنْ أولي معروفاً فليذكره
٩٣	مَنْ قرأ عشر آيات	٤٠٤	مَنْ ترك صلاة
٦٤٤	مَنْ كان عنده طول فليتكح	٧٥	مَنْ تعلّم العلم ليباهي به
٧٢٤	مَنْ كان عنده من الخمر	٥٨١	مَنْ جاءني زائراً
٨٥٢	مَنْ كان يؤمن.. فليكرم ضيفه	٨٥٧	مَنْ حاول أمراً بمعصية
٦٩٤	مَنْ كانت له ابتتان	٦٦	مَنْ حدّث عني بحديث فكذب
٦٩، ٦٨	مَنْ كذب عليّ متعمداً	٦٤٢	مَنْ حلف على يمين
١٠١٨	من كرامتي على ربي	٨٤٥	مَنْ ذكركم بالله رؤيته
٨٥١	مَنْ كفّ غضبه	٦٠٢	مَنْ رمى رمية
١٠٦٤	مَنْ كنت مولاه فعلي مولاه	٥٠٦	مَنْ سأل الناس ليشري
٧٣٥	مَنْ لبس الحرير	٤٥٨	مَنْ سمع النداء فلم يُجب
٤٨٠	مَنْ لقن لا إله إلا الله	٤٧٢	مَنْ سمع النداء يوم الجمعة
٧٢٧	مَنْ لقي الله مدمن خمر	٧٤١	مَنْ شاب شبية
٧٢٨	مَنْ مات وفي بطنه	٨١١	مَنْ شقّ عصا المسلمين
٩٧١	من محمد رسول الله	٢	مَنْ شهد أن لا إله إلا الله
٤٩٩	مَنْ مشى بحقه إلى أخيه	٤٤٠	من صلّى صلاة لم يتمها
٨٩٤	مَنْ نصر أخاه بالغيب	٤٤٣	مَنْ صلّى في اليوم اثنا عشرة
٥٩٠	مَنْ هذه الباكية	٥٨٢	مَنْ صلّى فيه
٩٠٤	مَنْ لا يموت حتى يملأ	٤٢٥	مَنْ صلّى منكم فلا يفترش
٦٤	مَنْ يرد الله أن يهديه يفهمه	١٠٧٢	مَنْ صنع إلى أحد من ولد
٤٣٥	مَنْ يصلي ركعتين لا يحدث نفسه	٥٨٠	مَنْ ظلم أهل المدينة
٩٧٣	مَنْ ينطلق بصحيفتي	٧٨٧	مَنْ غشنا فليس منا
٨٧٥	المؤمن أشعث أغبر	٥١٩	من غير عذر ولا سقم؟
٨٩٦	المؤمن مرآة أخيه	٦٠٠	مَنْ فدى أسيراً
٦٩٧	المؤمن يأكل في معي واحد	٥٩٢	مَنْ قرّ من اثنين

رقمه	الحديث
٤٤	هل تدرون أي يوم ذاك
٤٢٨	هل تدرون ما مثل المؤمن؟
١١٢٤	هم حي مني
٨٢١	هو في النار
١١٢٥	هو منا، ألم تسمعوا

- حرف الواو -

٨٣٧	والذي نفس محمد بيده للدنيا
٨٣٣	والذي نفس محمد بيده ما بقي
٢١	والذي نفسي بيده إني لأرى
١٠٤٨	وأيسن؟
٣٨٨	وضعت منبري على ترعة
٧٧٣	وعندي جبريل يأتيني
٥١٧	وما بأس بذلك
١١٤	وماذا صنعت
٤٣٩	وما ذاك؟ أصدق ذو اليمين
١٩	وما ذاك؟ أليس تشهدون
٩٧٧	وما عليكم لو تركتموني
٥٧٦	وما يخرجك إليه؟ أفي تجارة
٨٩٠	وما يدريك؟ لعله كان يتكلم
٧٠٢	وهؤلاء؟
٨٠٤	الولاء لمن أعتق

- حرف اللام ألف -

٨٢٣	لا أستطيع الآن
٤١٧	لا إله إلا أنت سبحانك
١٠٠١	لا، بل أكون عبداً شكوراً
٧٨٩	لا تباع الثمرة حتى تونغ

رقمه	الحديث
٨٦٠	المرء مع من أحب
٨٩٣	المستشار مؤتمن
٨٥٥	المهلكات ثلاث

- حرف النون -

٨٣	نزل القرآن جملة
٤٧٦	نُصرت بالصبا
٨١٠	نضر الله قلب من سمع قلبي
١١٣٨	نعم، إذا كان أكثر أهلها الخبيث ..
٩٢٨	نعم، (استغفاره لزيد)
١٠٣١	نعم، أقسم لكل أهل بيت
٥٠٢	نعم، (العتق عن غيره)
١١٣	نعم، صبغاً لا ينقض
١١٠٠	نعم عبد الله .. سيف
٥٠١	نعم، وعليك بالماء
٦٦٨	نفقة الرجل على أهله صدقة
٣٨٦	نهى عن النوم قبل العشاء
٧٣٨	نهيت أن أمشي عرياناً
٧٩٢	الناجش أكل ربا
٦٦٢	الناكح في قومه
٦٣٦	الندم توبة

- حرف الهاء -

٥٤٠	هذا الحمار يوشك
١٠٧٨	هذا جبريل أخبرني
٥٥	هذا موج مكفوف
٨٩٩	هذه أثره
٦٩٠	هل بقي أحد من والديك؟

رقمه	الحديث	رقمه	الحديث
٨٦٦	لا يتناجى اثنان دون الثالث	٤٢٤	لا تبسط ذراعيك
٥٠	لا يجد عبد حلاوة الإيمان	٣٩٦	لا تتخذوا المساجد طرقاً
٨٧٨	لا يدخل الجنة مَنْ كان	٦٤١	لا تتخذوا قبوري عيداً
٨٩٢	لا يشكر الله مَنْ لا يشكر الناس	٦٧١	لا تحرم المصّة
- حرف الياء -		٨١٥	لا تذهب الأيام والليالي
٣٩٥	يأتي على أمتي زمان يتباهون	٥٨٤، ٥٨٣	لا تزال طائفة من أمتي
٩٢٩	يأتي يوم القيامة أمة	٧٥٢	لا تزدن على هذا
٣٨	يؤتى بالموت يوم القيامة	١٤٩	لا تستضيئوا بنار المشرك
٨٤٠	يا أسد.. لا تدخل الجنة بعمل	٣٤٩	لا تستقبلوا القبلة بغائط
١٦٤	يا أسلع ما لي أرى رحلتك تغيرت	٧٣١	لا تشربوا في الدباء
٨١٩	يا أيها الناس قولوا لا إله إلا الله	٨٥٤	لا تشركوا بالله شيئاً
٥٥٤	يا بني عبد مناف إن وليتم	٣٩٨	لا تصلّوا إلى قبر
٩٣١	يا بني عبد مناف أنقذوا أنفسكم	٣٨١	لا تصلّوا عند طلوع الشمس
٩٧٨	يا حاطب أنت كتبت هذا؟	٨٠٦	لا تضربوا المملوك
١١١٧	يا حفصة أتانني جبريل	٤٢٧	لا تقبل صلاة رجل لا يُتم الركوع
٩٥٠، ٦١٣	يا حي يا قيوم	٣٩١	لا تقطعوا على الرجل بوله
١١٠١	يا خالد لم تؤذي رجلاً	٤٩٢	لا تنجسوا موتاكم
٨٦٣	يا زوينب	٩٤٧	لا خلف في الإسلام
٨٣٥	يا عاصم ما ذئبان عاديان	١١٢٦	لا خير في الحبش
١٠٩٧	يا عبد الله اذهب بهذا الدم	٦٧٢	لا رضاع بعد فصال
٩٠٦	يا عبد الله لا تسر معنا	٦٧٤	لا طلاق من غير نكاح
٧٨	يا علي جاء نصر الله	٧٦٦	لا طيرة والطيرة على مَنْ تطير
٤٨٩	يا علي لا تكن فتاناً	٦٤٣	لا نذر في معصية
٦٣٢	يا عم أكثر الدعاء بالعافية	٦٦٠	لا نكاح إلا بإذن ولي
٦٥٥	يا عمر أدلك على ختن	٣٩٤	لا وجدت
١١٠٢	يا عمرو، إنك لذو رأي	٩٩٥	لا، يا يهودي، ولكن أبيعك
٥٩٤	يا كل خير	١٥	لا يبلغ العبد حقيقة الإيمان
		٩٠٢	لا يبلغ عبد حقيقة الإيمان

رقمه	الحديث	رقمه	الحديث
٥٨٧	يستشهدون بالقتل والطاعون	١٠٣٢	يا معشر الأنصار أنتم الشعار
١٠٢٢	يعيش هذا الغلام قرناً	٩٨١	يا معشر المهاجرين إني أنا عبد الله
٣١	يقال للرجل يوم القيامة قم فاشفع	٨٨٠	يا نعايا العرب
١٠٦٠	يقتلك أشقى هذه الأمة	٢٠	يا ولي الإسلام وأهله
٤١٠	يقطع الصلاة الحمار	٤٥	يبعث أهل الجنة على صورة آدم
٧٥٣	يقول الله إذا أخذت كريمتي عبدي	٣٦٢	يجزئ من السواك الأصابع
٨١٣	يكون عليكم أمراء	٦٧٠	يحرم من الرضاع
١٠١٩	ينقطع يوم القيامة كل سبب	١٠٤٣	يدخل الجنة رجل
		٤٢	يدخل الجنة من أمتي سبعون ألفاً

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة	الموضوع	الصفحة
المقدمة	٥	٣١ - المسلم والمهاجر	٣٠
المبحث الأول: كلمة حول فكرة		٣٣ - ما يجب لنفسه	٣٠
جمع الستة	٧	٣٤ - المنافقون وصفاتهم	٣٠
المبحث الثاني: هذا الكتاب	١٣	٣٥ - الخوف من النفاق	٣١
(١) الحافظ الضياء المقدسي	١٣	٣٧ - الثبات على الدين	٣٢
(٢) كتاب الأحاديث المختارة	١٥	٤١ - افتراق هذه الأمة	٣٢
(٣) زوائد المختارة على الكتب التسعة	١٨	٤٣ - تأييد الدين بالأشعار	٣٣
المقصد الأول		الكتاب الثاني: الإيمان باليوم الآخر	
العقيدة		الفصل الأول: أشرط الساعة	
الكتاب الأول: الإسلام والإيمان		١ - إجمال أشرط الساعة	٣٤
١ - أركان الإسلام والإيمان	٢٧	١٩ - خروج الدجال	٣٤
٢ - الإخلاص والنية	٢٧	الفصل الثاني: صفة القيامة	
٣ - الإسلام يهدم ما قبله	٢٧	٢ - ذكر الصور	٣٥
٥ - من مات على الكفر دخل		٩ - الشفاعة	٣٥
النار	٢٨	١٠ - إخراج بعث النار	٣٦
٧ - حتى يقولوا (لا إله إلا الله)	٢٨	١٤ - ما جاء في الحوض	٣٧
١٩ - الأمر بالمعروف	٢٩	الفصل الثالث:	
٢٤ - كتابة الحسنات والسيئات	٢٩	أحاديث في الجنة والنار	
٢٩ - الدين يسر	٢٩	٤ - تحتاج الجنة والنار	٣٨
٣٠ - الدين النصيحة	٣٠	٧ - ينادى: خلود فلا موت	٣٨

الموضوع	الصفحة	الموضوع	الصفحة
١٨ - الرحلة في طلب العلم ..	٥٢	الفصل الرابع:	
٢٢ - طلب العلم لغير الله تعالى	٥٣	عذاب أهل النار	
٢٤ - القصص	٥٣	٦ - التحذير من النار	٣٨
٣٣ - مَنْ كره الرأي والقياس ..	٥٤	الفصل الخامس:	
٣٨ - العمل بالعلم والنية فيه ..	٥٥	صفة الجنة وبيان أهلها	
٣٩ - فضل العلم على العبادة ..	٥٥	٦ - ما في الجنة من أنهار الدنيا	٣٩
٤٤ - أخذ الأجرة على العلم ..	٥٥	٨ - أبواب الجنة	٣٩
٤٧ - ليس الخبر كالمعاينة	٥٥	١٢ - سبعون ألفاً بغير حساب ..	٤٠
الكتاب الثاني:		١٣ - المسلمون نصف أهل	
جمع القرآن وفوائده		الجنة	٤٠
الفصل الأول: جمع القرآن		٢٤ - الجنة وأهلها	٤١
١ - نزول القرآن ومدة ذلك ...	٥٦	الكتاب الثالث: الإيمان بالقدر	
٦ - نزول القرآن على سبعة		١ - الإيمان بالقدر خيره وشره ..	٤٣
أحرف	٥٦	٢ - بدء الخلق	٤٣
الفصل الثاني:		١٥ - يموت الإنسان حيث كتب له	٤٥
فضل القرآن وتلاوته		١٩ - النهي عن الخوض في القدر	٤٦
١ - فضل تلاوة القرآن	٥٧	المقصد الثاني	
٢ - فضل تعاهد القرآن	٥٧	العلم ومصادره	
٧ - حسن الصوت بالقراءة	٥٧	الكتاب الأول: العلم	
١٧ - تحزيب القرآن	٥٨	١ - الفقه في الدين	٤٩
٢٠ - فضل قراءة عدد من الآيات	٥٨	٣ - (بَلِّغُوا عَنِّي)	٤٩
الفصل الثالث:		٤ - إثم الكذب على النبي ﷺ ..	٤٩
فضل بعض السور والآيات		٧ - الجلوس لاستماع العلم ...	٥٠
١ - فضل سورة الفاتحة	٥٩	٩ - ما يكره من كثرة السؤال ..	٥٠
٢ - فضل البقرة وآل عمران وآية		١٦ - سؤال أهل الكتاب	
الكرسي	٥٩	والحديث عنهم	٥١
٥ - فضل سورة الكهف	٦٠		

الموضوع	الصفحة	الموضوع	الصفحة
﴿كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً﴾ ٢١٣ ..	٦٨	١٠ - فضل سورة الملك	٦٠
﴿وَسْئَلُونَكَ عَنِ الْمَجِيزِ﴾ ٢٢٢ .	٦٨	١٤ - فضل سورة الإخلاص ...	٦٠
﴿مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ﴾ ٢٢٢ ...	٦٩	الكتاب الثالث: التفسير	
﴿الطَّلَقُ مَرَّتَانٍ﴾ ٢٢٩	٦٩	٢ - سورة البقرة	
﴿أَنْ تَأْخُذُوا مِمَّا آتَيْنَاهُمْ شَيْئًا﴾		﴿الْعَمَّ﴾ ١	٦١
٢٢٩	٦٩	﴿فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ يَكْتُمُونَ الْكِتَابَ﴾	
﴿وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا عَرَضْتُمْ		٧٩	٦١
بِهِ﴾ ٢٣٥	٦٩	﴿وَقَالُوا لَنْ تَمْسَنَا السَّارُ﴾ ٨٠ ..	٦٢
﴿وَأَنْ تَقُومُوا أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى﴾		﴿فَتَمَتُّوا أَلَمُوتَ﴾ ٩٤	٦٢
٢٣٧	٧٠	﴿وَاتَّبِعُوا مَا نَتَلُوا السَّيِّطِينَ﴾ ١٠٢	٦٢
﴿وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ﴾ ٢٣٨	٧٠	﴿مَا نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ﴾ ١٠٦	٦٢
﴿الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ﴾		﴿يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلَاوَتِهِ﴾ ١٢١	٦٣
٢٤٣	٧٠	﴿مَقَامِرِ إِبْرَاهِيمَ﴾ ١٢٥	٦٤
﴿مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ﴾ ٢٤٥ .	٧٠	﴿رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا ءَامِنًا﴾ ١٢٦ .	٦٤
﴿لَا تَأْخُذْهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ﴾ ٢٥٥	٧١	﴿وَمَنْ أَحْسَنُ مِنْ اللَّهِ صِغَةً﴾	
﴿وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ﴾		١٣٨	٦٤
٢٥٥	٧١	﴿أَجَلٌ لَكُمْ لَيْلَةَ الصَّيَاحِ أَلْقَتْ﴾	
﴿أَنفِقُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ﴾		١٨٧	٦٥
٢٦٧	٧٢	﴿وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ﴾ ١٩٥ .	٦٥
﴿لَيْسَ عَلَيْكَ هُدَاهُمْ﴾ ٢٧٢ ..	٧٢	﴿وَاتَّبِعُوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ﴾ ١٩٦ ...	٦٥
٣ - سورة آل عمران		﴿فَمَنْ تَمَنَّعَ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ﴾ ١٩٦ .	٦٦
﴿وَمِنْهُ ءَايَاتٌ مُحْكَمَاتٌ﴾ ٧	٧٣	﴿فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ﴾ ١٩٦ ...	٦٦
﴿فَأَكْتَبْنَا مَعَ النَّهْيِ﴾ ٥٣ .	٧٣	﴿فَلَا رَفْتٌ وَلَا فُسُوفٌ﴾ ١٩٧ ..	٦٦
﴿فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا﴾ ٦١ ...	٧٣	﴿كَذَرَكُمُ ءَابَاءُكُمْ﴾ ٢٠٠	٦٧
﴿وَقَالَتْ طَائِفَةٌ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ﴾		﴿رَبَّنَا ءَانِصْنَا فِي الدُّنْيَا﴾ ٢٠٠ ..	٦٧
٧٢	٧٣	﴿وَأَذْكُرُوا اللَّهَ فِي أَيَّامِ	
﴿وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا﴾ ٨٥	٧٣	مَعْدُودَاتٍ﴾ ٢٠٣	٦٧
﴿لَيْسُوا سَوَاءً مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ﴾		﴿فِي ظُلُلٍ مِّنَ الْغَمَامِ﴾ ٢١٠ ...	٦٨
١١٣	٧٤		

الصفحة	الموضوع	الصفحة	الموضوع
	٥ - سورة المائدة	٧٤	﴿لَا تَتَّخِذُوا بِطَانَةً مِنْ دُونِكُمْ﴾ ١١٨
٨٤	﴿قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولُنَا﴾ ١٥ ..	٧٥	﴿لَوْ كَانَ لَنَا مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ﴾ ١٥٤ .
٨٤	﴿وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ﴾ ٤٤	٧٥	﴿وَمَا كَانَ لِنَبِيِّ أَنْ يَقُلَ﴾ ١٦١ ..
٨٤	﴿وَأَنْ أَحْكَمْ بَيْنَهُمْ﴾ ٤٩	٧٦	﴿الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ فَقِيرٌ﴾ ١٨١
٨٥	﴿تَرَىٰ أَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ﴾ ٨٣		﴿لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَا آتَوْا﴾
٨٥	﴿أَوْ آخَرِينَ مِنْ غَيْرِكُمْ﴾ ١٠٦ ..	٧٦ ١٨٨
	٦ - سورة الأنعام	٧٧	﴿وَإِنَّ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَمَنْ﴾ ١٩٩
٨٥	﴿فَصَوَّ أَجَلًا﴾ ٢		٤ - سورة النساء
٨٦	﴿فَإِنَّهُمْ لَا يَكْذِبُونَكَ﴾ ٣٣	٧٧	﴿وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَنَىٰ﴾ ٣ .
٨٦	﴿وَلْيَقُولُوا دَرَسْتَ﴾ ١٠٥	٧٧	﴿وَمَنْ كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ﴾ ٦
٨٦	﴿وَلَا تَقْرُبُوا الْفَوَاحِشَ﴾ ١٥١ ..	٧٨	﴿غَيْرَ مُضْكَأٍ وَصِيَّةٍ مِنَ اللَّهِ﴾ ١٢
	٧ - سورة الأعراف	٧٨	﴿وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ﴾ ٢٤
٨٦	﴿وَإِذَا فَعَلُوا فَحْشَةً﴾ ٢٨	٧٨	﴿فَإِذَا أَحْصَيْنَ﴾ ٢٥
٨٦	﴿وَعَلَى الْأَعْرَافِ رِجَالٌ﴾ ٤٦	٧٨	﴿وَلَا تَتَمَنَّوْا مَا فَضَّلَ اللَّهُ﴾ ٣٢ .
٨٧	﴿أَفِضُوا عَلَيْنَا مِنَ الْمَاءِ﴾ ٥٠ ..		﴿لَا تَقْرُبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَرَىٰ﴾
٨٧	﴿فَلَمَّا تَجَلَّىٰ رَبُّهُ لِلْجَبَلِ﴾ ١٤٣ .	٧٩ ٤٣
٨٧	﴿وَأَخَارَ مُوسَىٰ قَوْمَهُ﴾ ١٥٥	٧٩	﴿وَإِنْ كُنْتُمْ مَرْحَىٰ﴾ ٤٣
	﴿إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا﴾	٨٠	﴿يُؤْمِنُونَ بِالْجَبَتِ وَالطَّلُوتِ﴾ ٥١
٨٨ ١٥٨	٨١	﴿الَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ ءَامَنُوا﴾ ٦٠
٨٨	﴿وَإِذْ نَفَقْنَا الْجَبَلِ﴾ ١٧١	٨١	﴿وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ﴾ ٦٩ ...
٨٨	﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ﴾ ١٧٢		﴿وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْفَىٰ إِلَيْكُمْ
٨٨	﴿فَأَنْسَلَخْ مِنْهَا﴾ ١٧٥	٨١	الَسَّلَامَ﴾ ٩٤
	٨ - سورة الأنفال		﴿إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّيْنَاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي
٨٩	﴿وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِنْدَ الْبَيْتِ﴾ ٣٥	٨٢	أَنْفُسِهِمْ﴾ ٩٧
	﴿إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عَشْرُونَ صَادِقُونَ﴾	٨٣	﴿وَمَنْ يَكْسِبْ خَطِيئَةً﴾ ١١٢ ...
٨٩ ٦٥		﴿وَلَنْ يَجْعَلَ اللَّهُ لِلْكَافِرِينَ عَلَى
	٩ - سورة التوبة	٨٣	الْمُؤْمِنِينَ سَبِيلًا﴾ ١٤١
	﴿إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ﴾ ٣٦	٨٣	﴿إِلَّا لِيُؤْمِنَ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ﴾ ١٥٩
٩٠		٨٣	﴿إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ﴾ ١٦٣

الموضوع الصفحة

﴿وَإِنْ كَانَتْ مَكْرَهُمْ لِمَزُورٍ مِنْهُ﴾ ٨٤ .. ٩٠
 ﴿الْحَبَالُ﴾ ٤٦ ٩٧

١٥ - سورة الحجر

﴿وَلَقَدْ عَلِمْنَا الْمُسْتَقْلِمِينَ مِنْكُمْ﴾ ٢٤ ٩٧
 ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَاكَ سَبْعًا مِنَ الْمَثَانِي﴾ ٨٧ ٩٧
 ﴿إِنَّا كَفَيْنَاكَ الْمُسْتَهْزِئِينَ﴾ ٩٥ ... ٩٨

١٦ - سورة النحل

﴿نَتَّخِذُونَ مِنْهُ سَكَرًا﴾ ٦٧ ... ٩٩
 ﴿وَهُوَ كُلٌّ عَلَى مَوْلَانِهِ﴾ ٧٦ .. ١٠٠
 ١٧ - سورة الإسراء

﴿أَقِمِ الصَّلَاةَ لِذُلُولِكَ النَّسَمِ﴾ ٧٨ ١٠٠

١٨ - سورة الكهف

﴿يَسْطُلِينَ بَيْنَ يَدَيْهِ﴾ ١٥ ١٠٠
 ﴿وَأَصْبَرَ نَفْسَكَ﴾ ٢٨ ١٠٠
 ﴿وَكَانَ وَرَاءَهُمْ مَلَكٌ﴾ ٧٩ ١٠١
 ﴿وَكَانَ أَبُوهُمَا صَالِحًا﴾ ٨٢ ١٠١
 ﴿وَسْتَأْذِنُكَ عَنْ ذِي الْقَرْعَيْنِ﴾ ٨٣ ١٠١
 ﴿فِي عَيْنٍ حَمِئَةٍ﴾ ٨٦ ١٠٢

١٩ - سورة مريم

﴿كَهَيَّصَ﴾ ١ ١٠٢
 ﴿إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا﴾ ٢٦ . ١٠٢

٢١ - سورة الأنبياء

﴿سَمِعْنَا فَتَى يَذْكُرُهُمْ﴾ ٦٠ ١٠٢
 ﴿وَحَكَمُوا عَلَى قَرْيَةٍ﴾ ٩٥ ١٠٢
 ﴿إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ﴾ ٩٨ .. ١٠٣
 ﴿وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّبُورِ﴾ ١٠٥ ١٠٤
 ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً﴾ ١٠٤
 ﴿لِلْعَالَمِينَ﴾ ١٠٧ ١٠٤

الموضوع الصفحة

﴿وَلَا تَصَلِّ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ﴾ ٨٤ .. ٩٠
 ﴿وَمَا كَانَتْ آسْتِغْفَارُ إِبْرَاهِيمَ﴾ ١١٤ ٩١

١٠ - سورة يونس

﴿فَإِنْ كُنْتُ فِي شَكٍّ﴾ ٩٤ ٩١

١١ - سورة هود

﴿وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ﴾ ٧ . ٩١
 ﴿مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا﴾ ١٥ .. ٩٢
 ﴿أَنزَلْنَاهُمْ مَاءً﴾ ٢٧ ٩٢
 ﴿إِنْ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ﴾ ١١٤ . ٩٢
 ﴿وَجَاءَكَ فِي هَذِهِ الْحَقُّ﴾ ١٢٠ .. ٩٢

١٢ - سورة يوسف

﴿تَحَنُّ نَفْسٌ عَلَيْكَ﴾ ٤ ٩٣
 ﴿وَهُمْ بِهَا﴾ ٢٤ ٩٣
 ﴿وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِنْ أَهْلِهَا﴾ ٢٦ ٩٣
 ﴿وَأَعَدَّتْ لَمَنْ مَثَلًا﴾ ٣١ ٩٤
 ﴿صُورًا الْمَلِكِ﴾ ٧٢ ٩٤
 ﴿وَحِثْنَا بِضَعَةِ مُرْصَعَةٍ﴾ ٨٨ ... ٩٤
 ﴿إِنِّي لِأَجِدَ رِبْحَ يُوسُفَ﴾ ٩٤ . ٩٤
 ﴿حَقًّا إِذَا أَسْتَيْشَسَ الرَّسُلُ﴾ ١١٠ ٩٥

١٣ - سورة الرعد

﴿إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ﴾ ٧ ٩٥
 ﴿وَبُرْسِلَ الصَّوْعُ﴾ ١٣ ٩٣
 ﴿وَلَوْ أَنَّ قُرْآنًا﴾ ٣١ ٩٥
 ﴿تُفَصِّلُهُمْ بِمَا صَنَعُوا قَارِعَةً﴾ ٣١ ... ٩٦

١٤ - سورة إبراهيم

﴿تَوَفَّى أَكْلَهَا كُلَّ حِينٍ﴾ ٢٥ ... ٩٦
 ﴿يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ ٢٧ .. ٩٦
 ﴿الَّذِينَ بَدَلُوا بِعَمَتِ اللَّهِ كُفْرًا﴾ ٢٨ ٩٦

الموضوع	الصفحة	الموضوع	الصفحة
<u>٢٧ - سورة النمل</u>		<u>٢٢ - سورة الحج</u>	
﴿لَأُعَذِّبَنَّهُ عَذَابًا شَدِيدًا﴾ ٢١ .. ١٠٩		﴿مَنْ يَبْعُدْ اللَّهَ عَلَىٰ حَرْفٍ﴾ ١١ .. ١٠٤	
<u>٢٨ - سورة القصص</u>		﴿إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا﴾	
﴿إِنِّي لِمَا أَنزَلْتُ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ		١٧ .. ١٠٤	
فَقِيرٌ﴾ ٢٤ .. ١١٠		﴿وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ﴾ ٢٧ ... ١٠٥	
﴿نَحْنُفَسَنَّا بِهِ وَيَدَارِهِ الْأَرْضُ﴾ ٨١		﴿فَاذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا صَوَافٍ﴾	
<u>٣٢ - سورة السجدة</u>		٣٦ .. ١٠٥	
﴿فَلَا تَكُنْ فِي مِرْيَةٍ مِنْ لِقَائِهِ﴾ ٢٣ . ١١٠		﴿عَذَابُ يَوْمٍ عَقِيمٍ﴾ ٥٥ .. ١٠٦	
﴿إِلَى الْأَرْضِ الْجُنُبِ﴾ ٢٧ .. ١١٠		﴿وَمَا جَعَلَ عَلَيْكَ فِي الدِّينِ مِنْ	
<u>٣٣ - سورة الأحزاب</u>		حَرَجٍ﴾ ٧٨ .. ١٠٦	
﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثَاقَهُمْ﴾ ٧ . ١١١		<u>٢٣ - سورة المؤمنون</u>	
﴿وَلَا تَرْجِعْ تَرْجُعَ الْجَبَلِيَّةِ		﴿رَبُّوهُ ذَاتِ قُرَارٍ وَمَعِينٍ﴾ ٥٠ .. ١٠٦	
الْأُولَى﴾ ٣٣ .. ١١١		﴿وَلَقَدْ أَخَذْنَاهُمْ بِالْعَذَابِ﴾ ٧٦ ... ١٠٦	
﴿إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ﴾ ٣٥ . ١١١		<u>٢٤ - سورة النور</u>	
﴿قَدْ عَلِمْنَا مَا فَرَضْنَا عَلَيْهِمْ﴾ ٥٠		﴿الزَّانِ لَا يَنْكِحُ إِلَّا زَانِيَةً﴾ ٣ ... ١٠٧	
﴿يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ﴾ ٥٦ .. ١١٢		﴿حَقٌّ تَسْتَأْذِنُوا﴾ ٢٧ .. ١٠٧	
﴿أُخَذُوا وَقَتِلُوا قَتِيلًا﴾ ٦١ ... ١١٢		﴿وَعَالَتْهُمْ مِنْ مَالِ اللَّهِ﴾ ٣٣ ... ١٠٧	
﴿لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ ءَادُوا مُوسَى﴾ ٦٩		﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا مِنْكُمْ﴾ ٥٥ . ١٠٧	
<u>٣٥ - سورة فاطر</u>		﴿وَإِذَا بَلَغَ الْأَطْفَالُ مِنْكُمُ الْحُلُمَ﴾	
﴿فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ﴾ ٣٢ ... ١١٣		٥٩ .. ١٠٨	
<u>٣٦ - سورة يَس</u>		﴿أَنْ يَضَعَكَ نِيَابَهُ﴾ ٦٠ ... ١٠٨	
﴿فَهُمْ مُقْمَحُونَ﴾ ٨ .. ١١٤		<u>٢٥ - سورة الفرقان</u>	
﴿فِي شُعْلِ فِكْهُونٍ﴾ ٥٥ .. ١١٤		﴿لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ جُمْلَةً﴾ ٣٢	
﴿وَضَرَبَ لَنَا مَثَلًا﴾ ٧٨ .. ١١٤		﴿أَرَأَيْتَ مَنْ اتَّخَذَ إِلَهُهُ هَوَاهُ﴾	
<u>٣٧ - سورة الصافات</u>		٤٣ .. ١٠٩	
﴿وَبَشَّرْنَاهُ بِإِحْسَاقٍ﴾ ١١٢ .. ١١٤		<u>٢٦ - سورة الشعراء</u>	
<u>٣٩ - سورة الزمر</u>		﴿فَأَنبِئْ بِغَايَةِ﴾ ١٥٤ .. ١٠٩	
﴿عِنْدَ رَبِّكُمْ تَخَضُّعُونَ﴾ ٣١ .. ١١٥		﴿وَتَقَلُّبِكَ فِي السَّجْدِينَ﴾ ٢١٩ ١٠٩	

الموضوع	الصفحة	الموضوع	الصفحة
٥١ - سورة الذاريات		﴿لَا تَقْظُطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ﴾ ٥٣ . ١١٥	
﴿وَالذَّارِيَاتِ ذُرَّاءُ﴾ ١ ١٢٢		﴿اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنفُسَ﴾ ٥٦ ١١٦	
﴿وَالسَّمَاءَ بَنَيْنَاهَا بِأَيْدٍ﴾ ٤٧ ١٢٢		﴿وَسِيقَ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ ٧١ ... ١١٦	
﴿فَنُؤَلِّ عَنْهُمْ﴾ ٥٤ ١٢٣		٤٠ - سورة غافر	
٥٢ - سورة الطور		﴿رَبَّنَا آمَنَّا أَتَيْنَ﴾ ١١ ١١٧	
﴿وَأَلَيْتَ الْمَعْمُورِ﴾ ٤ ١٢٣		﴿يَعْلَمُ حَافِيَةَ الْأَعْنَى﴾ ١٩ ١١٧	
٥٣ - سورة والنجم		٤١ - سورة فصلت	
﴿فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ﴾ ٩ ١٢٣		﴿أَبَيْتُكُمْ لَتَكْفُرُوا﴾ ٩٤ ١١٨	
﴿أَفَرَأَيْتُمُ اللَّكْتَ وَالْعُزَّى﴾ ١٩ ١٢٣		٤٣ - سورة الزخرف	
﴿وَالْفُلُوحِشَ إِلَّا اللَّمَمُ﴾ ٣٢ ١٢٤		﴿وَمَنْ يَقْعُشْ عَنْ ذِكْرِ الرَّحْمَنِ﴾ ٣٦ ١١٩	
﴿وَأَنْتُمْ سَعِيدُونَ﴾ ٦١ ١٢٤		﴿فَإِمَّا نَذْهَبَنَّ بِكَ﴾ ٤١ ١١٩	
٥٦ - سورة الواقعة		٤٤ - سورة الدخان	
﴿فَسَرَبُونَ شَرْبَ الْهَبِ﴾ ٥٥ ١٢٤		﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ مُبَرَكَةٍ﴾ ٣ . ١١٩	
﴿فَلَا أَقْسِدُ بَمَوْقِعِ الْجُورِ﴾ ٧٥ ١٢٥		﴿فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ﴾ ٢٩ ... ١١٩	
٥٧ - سورة الحديد		﴿إِنَّ شَجَرَتَ الرَّقُومِ﴾ ٤٣ ... ١١٩	
﴿وَرَهْبَانِيَّةً ابْتَدَعُوهَا﴾ ٢٧ ١٢٥		٤٦ - سورة الأحقاف	
﴿يُؤْتِكُمْ كِفَافَيْنِ مِنْ رَحْمَتِهِ﴾ ٢٨ . ١٢٦		﴿وَحَمَلُهُمْ وَفَصَّلَهُمْ ثَلَاثُونَ شَهْرًا﴾ ١٥ ١٢٠	
٦١ - سورة الصف		﴿حَتَّى إِذَا بَلَغَ أَشُدُّهُ﴾ ١٥ ١٢٠	
﴿لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ﴾ ٢ ١٢٦		٤٨ - سورة الفتح	
﴿فَالْيَدْنَا الَّذِينَ آمَنُوا﴾ ١٤ ١٢٧		﴿وَتَعَزَّوْهُ وَتُوقِرُوهُ﴾ ٩ ١٢٠	
٦٣ - سورة المنافقون		﴿سَمْعَدُونَ إِلَيَّ قَوْمٍ أُولَى بَأْسٍ شَدِيدٍ﴾	
﴿هُمُ الَّذِينَ يَقُولُونَ لَا تُنْفِقُوا﴾ ٧ ١٢٧		١٦ ١٢١	
٦٥ - سورة الطلاق		﴿وَلَوْلَا رِجَالٌ مُؤْمِنُونَ﴾ ٢٥ ١٢١	
﴿لَا تُخْرِجُوهُنَّ مِنْ بُيُوتِهِنَّ﴾ ١ .. ١٢٧		٤٩ - سورة الحجرات	
٦٦ - سورة التحريم		﴿يَمِنُونَ عَلَيْكَ أَنْ أَسْلَمُوا﴾ ١٧ ... ١٢١	
﴿لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ﴾ ١ .. ١٢٧		٥٠ - سورة ق	
٦٩ - سورة الحاقة		﴿مَا يَلْفُظُ مِنْ قَوْلٍ﴾ ١٨ ١٢١	
﴿هَاقُمُ اقْرَءُوا كِتَابِي﴾ ١٩ ١٢٨		﴿أَوْ أَلْفَى السَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ﴾ ٣٧ .. ١٢٢	

الموضوع	الصفحة	الموضوع	الصفحة
﴿لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي كَبَدٍ﴾ ٤ .	١٣٢	٧٠ - سورة المعارج	
﴿وَتَوَاصَوْا بِالْمَرْحَمَةِ﴾ ١٧	١٣٢	﴿مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ﴾ ٤ ...	١٢٨
٩٣ - سورة الضحى		٧١ - سورة نوح	
﴿وَلِلْآخِرَةِ خَيْرٌ لَّكَ مِنَ الْأُولَى﴾ ٤	١٣٣	﴿مَا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا﴾ ١٣ ..	١٢٩
٩٤ - سورة الشرح	١٣٣	٧٢ - سورة الجن	١٢٩
٩٩ - سورة الزلزلة	١٣٣	﴿تَقَالَى جَدُّ رَبِّنَا﴾ ٢	١٢٩
١٠٠ - سورة العاديات	١٣٤	٧٤ - سورة المدثر	
١٠٦ - سورة قريش	١٣٥	﴿كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينٌ﴾ ٣٨ ..	١٢٩
١٠٧ - سورة الماعون	١٣٥	﴿فَرَزْتُ مِنَ قُصُورِهِ﴾ ٥١	١٢٩
١٠٨ - سورة الكوثر	١٣٥	٧٥ - سورة القيامة	
١١١ - سورة المسد	١٣٥	﴿أَوَّلَ لَكَ فَأَوَّلِي﴾ ٣٤	١٣٠
١١٤ - سورة الناس	١٣٦	٧٦ - سورة الإنسان	
الكتاب الرابع: الاعتصام بالسنة		﴿قَوَائِمًا مِنْ فَضْلِهِ﴾ ١٦	١٣٠
٢٥ - لا تجتمع الأمة على ضلالة	١٣٧	٧٨ - سورة النبأ	
المقصد الثالث		﴿يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ﴾ ٣٨	١٣٠
العبادات		٧٩ - سورة النازعات	
الكتاب الأول: الطهارة		﴿فِيمَ أَنْتَ مِنْ ذِكْرِنَهَا﴾ ٤٣	١٣٠
الفصل الأول:		٨٠ - سورة عبس	
الطهارة من النجاسات		﴿وَحَدَائِقِ﴾ ٣٠	١٣١
٨ - البول قائماً وقاعداً	١٤١	٨٣ - سورة المطففين	
١٠ - الاستطابة وعدم استقبال		﴿وَمِرَاجُهُ مِنْ تَسْنِيمٍ﴾ ٢٧	١٣١
القبلة	١٤١	٨٦ - سورة الطارق	
١٦ - النجاسة تقع في السمن .	١٤١	﴿مِنْ بَيْنِ الصُّلْبِ وَالتَّرَائِبِ﴾ ٧	١٣١
الفصل الثاني: الحيض		﴿وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الرَّجْعِ﴾ ١١	١٣١
٢ - الغسل من الحيض والنفاس	١٤٢	٨٩ - سورة الفجر	
٣ - الاستحاضة	١٤٢	﴿يَتَأَيَّنُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ﴾ ٢٧	١٣٢
٦ - مباشرة الحائض	١٤٢	٩٠ - سورة البلد	
		﴿وَأَنْتَ حِلٌّ بِهَذَا الْبَلَدِ﴾ ٢	١٣٢

الموضوع	الصفحة	الموضوع	الصفحة
الفصل الثالث: الوضوء		الكتاب الثالث:	
٣ - وضوء النبي ﷺ	١٤٣	المساجد ومواضع الصلاة	
٤ - صفة الوضوء	١٤٣	٢ - الأرض مسجد وطهور ...	١٥٢
١١ - لا يتوضأ من الشك	١٤٤	٥ - فضل ما بين القبر والمنبر .	١٥٢
١٥ - هل يتوضأ مما مسّت النار	١٤٤	١٤ - طهارة المسجد	١٥٢
١٧ - السواك	١٤٤	٢٢ - لا يدخل المسجد مَنْ أكل	
١٨ - المسح على العمامة والخفين	١٤٥	ثوماً أو بصلاً	١٥٣
الفصل الرابع: الغسل		٢٣ - لا ينشد الضالة في المسجد	١٥٣
١٥ - اغتسال الرجل وزوجته ...	١٤٦	٢٧ - زخرفة المساجد	١٥٤
١٧ - ما جاء في دخول الحمام .	١٤٦	٣٣ - المرور بالمسجد	١٥٤
١٨ - الماء الذي يكفي للغسل		٣٥ - حصى المسجد	١٥٤
والوضوء	١٤٦	٣٧ - المواضع المنهي عن	
الفصل الخامس: التيمم		الصلاة فيها	١٥٥
٤ - التيمم للجنابة	١٤٧	٣٩ - الصلاة على الخمرة والحصير	١٥٥
٨ - التيمم للمرض والجراح ...	١٤٧	٤١ - مسجد الخيف	١٥٥
الكتاب الثاني:		الكتاب الرابع: فضل الصلاة	
الأذان ومواقيت الصلاة		ومقدماتها وصفتها	
الفصل الأول: الأذان		الفصل الأول:	
٦ - الدعاء عند النداء	١٤٨	فضل الصلاة ومقدماتها	
١١ - التثويب في أذان الفجر ...	١٤٨	١ - فضل الصلاة وحكم تاركها	١٥٦
الفصل الثاني: مواقيت الصلاة		٣ - وجوب الصلاة في الثياب .	١٥٧
٩ - وقت العشاء	١٤٨	٤ - الصلاة في النعال	١٥٧
١١ - الأوقات المنهي عن		الفصل الثاني: سترة المصلي	
الصلاة فيها	١٤٩	٢ - دنو المصلي من السترة ...	١٥٨
١٤ - فضل الصلاة لوقتها	١٥٠	٥ - ما يقطع الصلاة	١٥٨
١٥ - تأخير الصلاة عن وقتها ..	١٥٠	الفصل الثالث: صفة الصلاة	
١٦ - السمر بعد العشاء	١٥١	٢ - تعليم كيفية الصلاة	١٥٨

الموضوع	الصفحة	الموضوع	الصفحة
الفصل الثاني: التهجد والوتر		٣ - التكبير ورفع اليدين في الافتتاح وغيره	١٥٩
٨ - ما يكره من التشدد في العبادة	١٦٧	٤ - وضع اليدين في الصلاة ...	١٦٠
٩ - اجتهاده ﷺ في العبادة ...	١٦٧	٥ - ما يقول بين تكبيرة الإحرام والقراءة	١٦٠
١١ - الوتر	١٦٨	٦ - قراءة الفاتحة في كل ركعة .	١٦٠
١٦ - قضاء الوتر	١٦٨	٨ - التأمين	١٦٠
١٩ - القراءة في الوتر	١٦٨	٩ - القراءة في صلاة الصبح ...	١٦١
الكتاب السادس: الإمامة والجماعة		١٠ - القراءة في الظهر والعصر .	١٦١
الفصل الأول: الإمامة		١٣ - صفة الركوع والسجود ...	١٦١
٢ - الإمام يخفف الصلاة	١٦٩	١٤ - فضل السجود	١٦٢
١٦ - مَنْ أَمَّ قَوْماً وَهُمْ لَهُ كَارِهُونَ	١٦٩	٢١ - الدعاء قبل السلام	١٦٢
٢١ - لا ينصرف المصلُّون قبل الإمام	١٧٠	٢٢ - التسليم	١٦٣
الفصل الثاني: صلاة الجماعة		٢٥ - الخشوع في الصلاة	١٦٣
١ - وجوب صلاة الجماعة ...	١٧٠	٤١ - الاعتماد على اليد في الصلاة	١٦٤
٢ - فضل صلاة الجماعة	١٧٠	الفصل الرابع:	
٣ - القراءة خلف الإمام	١٧١	العمل في الصلاة والسهو	
٤ - تسوية الصفوف وفضيلة الأول	١٧١	٣ - ما يجوز من العمل في الصلاة	١٦٤
٥ - إذا أقيمت الصلاة فلا صلاة إلا المكتوبة	١٧٢	١٨ - السهو في الصلاة	١٦٤
٨ - صفوف النساء خلف الرجال	١٧٢	١٩ - مَنْ نقص من صلاته	١٦٥
١٤ - يقف المنفرد عن يمين الإمام	١٧٢	الكتاب الخامس:	
١٨ - الجماعة في مسجد صلي فيه	١٧٣	صلاة التطوع والوتر	
الكتاب السابع: صلاة الجمعة		الفصل الأول: صلاة التطوع	
والعيدين والكسوف والاستسقاء		١ - تعاهد ركعتي الفجر	١٦٦
الفصل الأول: صلاة الجمعة		٢ - التطوع قبل المكتوبة وبعدها	١٦٦
١ - فضيلة يوم الجمعة	١٧٤	٣ - النافلة في البيت	١٦٦
		٦ - صلاة الأوابين	١٦٧

الموضوع الصفحة

٦١ - الغسل من غسل الميت . ١٨٣

٧١ - ضغطة القبر ١٨٣

الكتاب العاشر: الزكاة والصدقات

الفصل الثاني: زكاة الفطر

١ - وجوب زكاة الفطر ١٨٥

الفصل الثالث: الصدقات

١ - فضل الصدقة والحض عليها ١٨٥

٢ - على كل مسلم صدقة ١٨٦

٣ - كل معروف صدقة ١٨٦

٨ - الصدقة عن ظهر غنى ١٨٦

١٣ - وصول ثواب الصدقة إلى

الميت ١٨٧

الفصل الرابع: أحكام المسألة

١ - الحث على العمل

والاستعفاف عن المسألة . ١٨٧

٢ - النهي عن المسألة تكثراً .. ١٨٩

٥ - مَنْ أعطي من غير مسألة .. ١٨٩

الفصل الخامس: الصدقة على

آل البيت

١ - إذا تحولت الصدقة ١٨٩

الكتاب الحادي عشر: الصوم

الفصل الأول: صيام رمضان

١ - فرض الصيام وفضله ١٩٠

٢ - فضل شهر رمضان ١٩٠

٣ - (صوموا لرؤيته) ١٩١

٦ - بدء الصوم من الفجر ١٩١

٨ - استحباب السحور وتأخيرهِ . ١٩١

الموضوع الصفحة

٦ - وقت الجمعة ١٧٥

٩ - الإنصات للخطبة ١٧٥

١٧ - التغليظ في ترك الجمعة .. ١٧٦

الفصل الثاني: صلاة العيدين

١ - صلاة العيد قبل الخطبة ... ١٧٦

الفصل الرابع: صلاة الاستسقاء

٧ - التعوذ عند رؤية الريح ١٧٦

الكتاب الثامن:

قصر الصلاة وأحكام السفر

الفصل الأول:

قصر الصلاة وجمعها

١٠ - تعجيل الصلاة في السفر . ١٧٨

الفصل الثاني: أحكام السفر

٩ - الدعاء إذا نزل منزلاً ١٧٨

١١ - اليوم الذي يستحب السفر

فيه ١٧٩

الكتاب التاسع: الجنائز

١ - تلقين الموتى (لا إله إلا

الله) ١٨٠

٦ - البكاء على الميت ١٨٠

٩ - التشديد في النياحة ١٨١

١٣ - كفن الميت ١٨١

٢١ - الصلاة على الجنازة ١٨٢

٢٨ - ثناء الناس على الميت ... ١٨٢

٣٥ - أحكام القبر ١٨٢

٣٨ - عذاب القبر ١٨٣

٤٥ - لا يزكي أحداً ١٨٣

الصفحة	الموضوع	الصفحة	الموضوع
١٩٩	١٩ - أفراد الحج	١٩٢	٩ - استحباب تعجيل الفطر
١٩٩	٢١ - طواف القدوم	١٩٢	١٤ - المباشرة والقبلة للصائم ..
٢٠٠	٢٢ - استلام الحجر وتقبيله ...	١٩٢	١٥ - الصائم يصبح جنباً
٢٠٠	٢٧ - الوقوف بعرفة	١٩٢	١٦ - إذا جامع أو أفطر لغير علة
	٣٧ - التقديم والتأخير في الرمي	١٩٣	١٧ - الحجامة للصائم
٢٠١	وغيره	٢٢	٢٢ - جواز الصوم والفطر
٢٠٢	٣٨ - نحر الهدي والتصدق منه	١٩٣	للمسافر
٢٠٢	٣٩ - الاشتراك في الهدي	١٩٤	٢٦ - ما يفطر عليه الصائم
	٤٣ - الطواف بعد الصبح	١٩٤	٣٢ - السواك للصائم
٢٠٢	والعصر		الفصل الثاني: التراويح و ليلة القدر
٢٠٢	٤٥ - المبيت بمنى وأمر السقاية	١٩٤	١ - فضل صلاة التراويح
٢٠٣	٤٧ - طواف الوداع	١٩٥	٢ - فضل ليلة القدر
٢٠٣	٤٨ - حجة النبي ﷺ		الفصل الرابع: صيام التطوع
٢٠٣	٥٠ - التواضع في الحج	١٩٥	٦ - صوم يوم عاشوراء
٢٠٣	٥٣ - الحج عن العاجز والميت	١٩٦	٩ - فضل الصيام في سبيل الله .
٢٠٣	٥٤ - خطبة حجة الوداع	١٩٦	١٢ - نية الصوم في النافلة
٢٠٥	٥٥ - العمرة وفضلها في رمضان	١٩٦	١٤ - صوم يوم عرفة
٢٠٥	٥٩ - يوم الحج الأكبر		الكتاب الثاني عشر: الحج والعمرة
٢٠٥	٦٢ - فضل الطواف		الفصل الأول:
٢٠٥	٦٣ - الملتزم والمقام		أعمال الحج وأحكامه
٢٠٥	٦٦ - ماء زمزم	١٩٧	١ - فرض الحج
٢٠٦	٦٧ - الحج ماشياً	١٩٧	٢ - فضل الحج والعمرة
	الفصل الثاني: فضائل مكة	١٩٧	٩ - الطيب عند الإحرام
٢٠٦	٣ - حرمة مكة	١٩٨	١٠ - الحجامة للمحرم
٢٠٦	٥ - بنيان الكعبة	١٩٨	١١ - تحريم الصيد على المحرم
٢٠٨	٦ - هدم الكعبة	١٩٨	١٦ - التلبية
	٩ - إخراج الصور والأصنام من	١٩٩	١٧ - التمتع (من وجوه الإحرام)
٢٠٨	الكعبة	١٩٩	١٨ - القرآن بين الحج والعمرة .

الموضوع الصفحة

- ٣ - قسمة الغنيمة ٢١٥
٨ - استحقاق القاتل سلب القتل ٢١٥
١٣ - الأسرى ٢١٦
١٨ - النهي عن النهي ٢١٦

الفصل الرابع:

- الخيل والرمي والسبق
٥ - فضل الرمي ٢١٦
٧ - مراعاة مصلحة الدواب في السير ٢١٦
الكتاب الرابع عشر:
الذكر والدعاء والتوبة

الفصل الأول: فضل الذكر

- ١ - فضل الذكر ٢١٨
٢ - فضل دوام الذكر ٢١٨
٤ - فضل التسبيح والتحميد والتكبير ٢١٨
٧ - رضيت بالله رباً ٢١٩

الفصل الثاني: فضل الدعاء

- ٨ - من دعائه ﷺ ٢١٩
٩ - الدعاء عند النوم والاستيقاظ ٢٢٠
١٠ - سؤال الهداية والسداد ... ٢٢١
١٢ - الدعاء عند الكرب ٢٢١
١٤ - الاستعاذة ٢٢١
١٨ - الدعاء في الصلاة وبعدها ٢٢٣
٢٢ - فضل الدعاء ٢٢٣
٢٦ - دعوة المظلوم ٢٢٣
٢٧ - دعوات لا ترد ٢٢٣
٣٥ - الدعاء بالحفظ وحفظ

الموضوع الصفحة

- ١١ - النزول بالمحصب ٢٠٩
١٣ - فضل الصلاة في المسجد الحرام ٢٠٩
الفصل الثالث: فضائل المدينة

- ١ - تحريم المدينة ٢٠٩
٧ - إثم من كاد أهل المدينة ... ٢١٠
٩ - الصلاة في المسجد النبوي ومسجد قباء ٢١٠

الكتاب الثالث عشر:

الجهاد في سبيل الله

الفصل الأول: أحكام الجهاد

- ١ - (لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين) ٢١١
٢ - فضل الجهاد ٢١٢
٩ - من قتل دون ماله أو أهله .. ٢١٢
١١ - بيان الشهداء ٢١٢
٢٢ - من مات ولم يغز ٢١٣
٢٦ - حرمة نساء المجاهدين ٢١٣
والوصية بهن ٢١٣
٣٠ - النهي عن قتل النساء والصبيان ٢١٣
٤٧ - إثم التولي يوم الزحف ... ٢١٤
٥٤ - ما يجد الشهيد من الألم . ٢١٤
٥٨ - ما جاء في الشعار ٢١٤
٦٠ - فضل الحراسة في سبيل الله ٢١٤
٦٦ - السلاح ٢١٥

الفصل الثاني: أحكام الغنائم

الموضوع	الصفحة	الموضوع	الصفحة
٥ - خير المتاع المرأة الصالحة	٢٣١	السمع والبصر	٢٢٣
٨ - ما يحل من النساء وما يحرم	٢٣٣	٣٦ - الدعاء بالعفو والعافية	٢٢٤
١١ - النهي عن نكاح المتعة ..	٢٣٣	٤٣ - دعاء لوفاء الدّين	٢٢٤
١٢ - نكاح النصرانية واليهودية .	٢٣٣	الفصل الثالث: الاستغفار والتوبة	
١٥ - النظر إلى المخطوبة	٢٣٣	١ - استحباب كثرة الاستغفار ...	٢٢٥
١٦ - الرجل يعرض ابنته على		٥ - الحض على التوبة	٢٢٥
الرجل الصالح	٢٣٤	٧ - قبول التوبة وإن كثرت	
١٨ - لا تنكح المرأة إلا برضاها	٢٣٤	الذنوب	٢٢٦
٢٠ - الصداق	٢٣٤	٩ - كفارات الذنوب	٢٢٦
٢١ - الوليمة	٢٣٥	الفصل الرابع:	
٢٩ - الولي	٢٣٥	الصلاة على النبي ﷺ	
٤١ - المحلل والمحلل له	٢٣٥	١ - فضل الصلاة على النبي ﷺ	٢٢٦
٤٩ - الزواج من الأقارب	٢٣٦	٥ - فضل السلام على النبي ﷺ	٢٢٧
الفصل الثاني: العشرة بين الزوجين		الكتاب الخامس عشر:	
١٣ - كراهة ضرب النساء	٢٣٦	الأيمان والنذور	
١٥ - (إياكم والدخول على النساء)	٢٣٦	الفصل الأول: الأيمان	
١٨ - الغيلة	٢٣٦	٣ - مَنْ حلف يميناً فرأى خيراً	
٢٠ - حكم العزل	٢٣٧	منها	٢٢٨
٢٥ - النهي عن إتيان النساء في		الفصل الثاني: النذور	
أعجازهن	٢٣٧	٥ - لا نذر في معصية	٢٢٨
الفصل الثالث: النفقات		المقصد الرابع	
١ - فضل النفقة على الأهل	٢٣٧	أحكام الأسرة	
٢ - نفقة الأهل مقدّمة على الصدقة	٢٣٨	٢٢٩	
الكتاب الثاني: الرضاع		الكتاب الأول: النكاح	
١ - يحرم من الرضاع ما يحرم		الفصل الأول: أحكام النكاح	
من النسب	٢٣٩	١ - الترغيب في النكاح	٢٣١
٤ - المصّة والمصتان	٢٣٩	٤ - (فاظفر بذات الدين)	٢٣١
٨ - لا رضاع بعد فصال	٢٣٩		

الموضوع الصفحة

المقصد الخامس

الحاجات الضرورية

الكتاب الأول: الطعام والشراب
الفصل الأول:

الأطعمة وآداب الأكل

- ٢ - المؤمن يأكل في معى واحد ٢٥١
- ٣ - الأكل متكئاً ٢٥٢
- ٦ - ما يقول إذا فرغ من طعامه ٢٥٢
- ٨ - إذا طلب الضيف دعوة غيره ٢٥٢
- ١٥ - العجوة والتمر ٢٥٢
- ١٨ - الثوم والبصل ٢٥٣
- ١٩ - إذا وقع الذباب في الإناء ٢٥٣
- ٣٣ - الثمار والفواكه ٢٥٤
- ٣٤ - جمع لونين من الطعام .. ٢٥٤
- ٤٢ - الأكل مما يليك ٢٥٥

الفصل الثاني: الذبائح والصيد

- ١ - إحسان الذبح والقتل ٢٥٥
- ٤ - ذبيحة الأعراب ٢٥٦
- ١١ - إباحة الجراد والدجاج ... ٢٥٦
- ١٢ - إباحة لحوم الخيل ٢٥٦
- ٢٣ - الغراب ٢٥٦

الفصل الرابع:

الأشربة وآداب الشرب

- ٢ - النهي عن الشرب قائماً ... ٢٥٧
- ٣ - الشرب من ماء زمزم وغيره قائماً ٢٥٧

الفصل الخامس: الأشربة المحرمة

- ١ - تحريم الخمر ٢٥٨

الموضوع الصفحة

الكتاب الثالث:

الطلاق وأحكام مفارقة الزوجة
الفصل الأول: الطلاق والخلع
والعدة

- ٢ - طلاق السنة ٢٤٠
- ١٢ - الطلاق قبل النكاح ٢٤٠
- ١٨ - مَنْ خَبَّ امرأة ٢٤٠
- ٢٠ - نفقة المطلقة ٢٤٠
- ٣١ - الخلع ٢٤١

الفصل الثاني: اللعان

الكتاب الرابع: أحكام المولود

الفصل الأول: النسب

- ٤ - مَنْ ادعى لغير أبيه ٢٤٢

الفصل الثاني: التسمية والعقيقة

والتأديب

- ٣ - تغيير الاسم إلى أحسن منه . ٢٤٣
- ٧ - العقيقة والتحنيك ٢٤٤

الكتاب الخامس: الميراث والوصايا

الفصل الأول: الفرائض

- ٧ - ميراث الولاء ٢٤٥
- ١٢ - الأخوات مع البنات عصبة ٢٤٥

الكتاب السادس:

البر والصلة بين أفراد الأسرة

- ١ - بر الوالدين ٢٤٦
- ٦ - فضل الإحسان إلى البنات . ٢٤٧
- ٧ - صلة الرحم ٢٤٧

الموضوع	الصفحة	الموضوع	الصفحة
الفصل الثاني:		٢ - إثم مَنْ شرب الخمر ولم يتب	٢٦٠
الطب والرقى والسحر		٥ - كل شراب أسكر فهو حرام .	٢٦٠
١ - لكل داء دواء	٢٦٨	٩ - الأوعية والظروف	٢٦٠
٢ - الشفاء في ثلاث	٢٦٩	١٠ - تسمية الخمر بغير اسمها .	٢٦١
٤ - التداوي بالحجامة	٢٦٩	١٢ - الخمر أم الخبائث	٢٦١
٦ - التداوي بالحبة السوداء ...	٢٦٩	١٤ - ما يجوز شربه من	
٨ - ماء الكماء شفاء للعين ...	٢٦٩	العصير	٢٦١
١٠ - الحمى من فيح جهنم ...	٢٧٠	الكتاب الثاني: اللباس والزينة	
٢٠ - الرقية من الحمة وغيرها .	٢٧٠	٦ - تحريم لبس الحرير على	
٢٢ - لا عدوى ولا طيرة	٢٧٠	الرجال	٢٦٢
٤١ - تحريم الكهانة	٢٧٠	٩ - لبس المعصفر	٢٦٢
٤٢ - السحر	٢٧١	١٣ - النهي عن التعري	٢٦٣
٤٣ - علاج لدغة العقرب	٢٧١	١٦ - المشبهون بالنساء	٢٦٣
الفصل الثالث: الرؤيا		١٨ - فرق الشعر	٢٦٣
١ - الرؤيا الصالحة جزء من		١٩ - خضاب الشيب	٢٦٤
النوبة	٢٧١	٢٢ - خصال الفطرة	٢٦٤
الكتاب الرابع: ما جاء في البيوت		٢٧ - خاتم النبي ﷺ	٢٦٤
الفصل الثاني:		٣٥ - ما يقول إذا لبس ثوباً	
بناء البيوت وفرشها وسلامتها		جديداً	٢٦٥
٤ - آنية الذهب والفضة	٢٧٢	٣٨ - لبس الصوف	٢٦٥
الفصل الثالث: زينة البيوت		٣٩ - العمام	٢٦٥
١ - لا تدخل الملائكة بيتاً فيه		٤٢ - طيب الرجال وطيب النساء	٢٦٥
صورة	٢٧٢	٤٣ - الكحل	٢٦٦
الفصل الرابع:		٤٨ - ذيول النساء	٢٦٦
حيوانات البيوت وحشراتهما		الكتاب الثالث: الطب والرؤيا	
١ - النهي عن اتخاذ الكلاب ..	٢٧٣	الفصل الأول: المرضى	
٣ - وسم الحيوان في الوجه ..	٢٧٣	٥ - ثواب مَنْ ذهب بصره	٢٦٧
		٦ - عيادة المريض والدعاء له ..	٢٦٧

الموضوع الصفحة

- ٩ - التحذير من عواقب الاشتغال
بالزروع ٢٨٤
١٩ - كسب الحجام ٢٨٤
الكتاب الرابع: الهبات واللقطة
٩ - هل يشتري صدقته أو هبته ٢٨٥
الكتاب السادس: العتق والمكاتبة
١ - فضل العتق ٢٨٦
٤ - إنما الولاء لمن أعتق ٢٨٦
١٠ - كفارة مَنْ لطم عبده ٢٨٧
١٢ - النهي عن كسب الإمام .. ٢٨٧

المقصد السابع

الإمامة وشؤون الحكم

الكتاب الأول:

الإمامة العامة وأحكامها

- ٦ - الأمراء من قریش ٢٩١
١٠ - لزوم جماعة المسلمين .. ٢٩١
٣٧ - الأمير يستخلف إذا غاب ٢٩٢
٤٢ - الأئمة الظلمة ٢٩٢
٤٣ - إمارة الصبيان والسفهاء .. ٢٩٣

الكتاب الثاني: القضاء

- ٩ - خير الشهود ٢٩٤
١٩ - القاضي يسمع من
الخصمين ٢٩٤
٢٨ - مَنْ وجد متاعه المسروق ٢٩٤
٣١ - لا يؤخذ أحد بجريرة
غيره ٢٩٥

الموضوع الصفحة

- ٥ - قتل الحيّات ٢٧٤
٧ - ما يقتل من الدواب ٢٧٤
الكتاب السادس: الحاجات
الأساسية لا يمتلكها الأفراد ٢٧٥

المقصد السادس

المعاملات

- الكتاب الأول: البيوع ٢٧٩
١ - الحلال بين والحرام بين ... ٢٧٩
٩ - بيع الطعام بالطعام والحيوان
بالحيوان ٢٧٩
١٠ - الربا والصرف ٢٨٠
١٤ - النهي عن الغش ٢٨٠
١٧ - لا تباع الثمار قبل بدو
صلاحها ٢٨٠
٢١ - تحريم بيع الميتة والخنزير
والأصنام ٢٨٠
٢٢ - النهي عن ثمن الكلب ... ٢٨١
٢٦ - بيع منهى عنها ٢٨١
٢٧ - الشروط في البيع ٢٨١
٣٠ - الشفعة ٢٨١

الكتاب الثاني: القرض والحوالة

- ١ - حفظ الأموال ٢٨٢
٤ - حسن القضاء ٢٨٢
٨ - تحمل دين الميت ٢٨٢
١٧ - التشديد في الدين ٢٨٣

الكتاب الثالث: المزارعة والإجارة

- ٥ - أجرة الأجير ٢٨٤

الموضوع	الصفحة
٣٧ - ذكر الموت والاستعداد له	٣٠٦
٤١ - الذين إذا رؤوا ذكر الله ..	٣٠٦
٤٣ - شدة الزمان وعظم البلاء	٣٠٧
الكتاب الثاني: الأخلاق والآداب	
الفصل الأول: أحاديث جامعة	
١ - أحاديث حسن الخلق	٣٠٨
٢ - أحاديث في خصال الخير .	٣٠٨
٣ - أحاديث في الكبائر	٣٠٩
الفصل الثاني:	
الفضائل والأخلاق والآداب	
١ - فضل الحب في الله تعالى ..	٣١٠
٢ - المرء مع مَنْ أحب	٣١١
٤ - تفسير البر والإثم	٣١١
٧ - مداراة الناس	٣١١
٨ - ملاطفة الصغار	٣١٢
١٠ - تقديم الكبير وتوقيره	٣١٢
١٤ - النهي عن التناجي	٣١٢
١٦ - الأدب في العطاس	٣١٢
٢٠ - حمل الأسهم من نصالها	٣١٣
٢٤ - الحياء من الإيمان	٣١٣
٢٥ - النهي عن الغضب	٣١٣
٢٧ - الرحمة	٣١٣
٢٨ - الرفق والعفو	٣١٤
٣٠ - فضل الضعفاء	٣١٥
٣١ - فضل التواضع وتحريم الكبر	٣١٥

الموضوع	الصفحة
الكتاب الثالث: الجنايات والديات	
الفصل الأول: الجنايات والجراح	
٤ - إثم جريمة القتل	٢٩٧
٥ - إثم مَنْ قتل نفسه	٢٩٧
الفصل الثاني: الديات	
٤ - دية الجنين	٢٩٨
الكتاب الرابع: الحدود	
٥ - حد الزاني المحصن الرجم .	٢٩٩
٧ - إقامة الحد على أهل الذمة .	٣٠٠
١١ - حد شرب الخمر	٣٠٠
١٣ - حد السرقة ونصابها	٣٠٠
١٥ - ما لا قطع فيه	٣٠٠
المقصد الثامن	
الرقائق والأخلاق والآداب	
الكتاب الأول: الرقائق	
٢ - المبادرة بالأعمال الصالحة .	٣٠٣
٣ - أمر المؤمن كله خير	٣٠٣
٤ - قرب الساعة	٣٠٣
١٢ - الحرص على المال وطول العمر	٣٠٤
١٤ - الحرص على الدنيا	٣٠٤
٢١ - مكانة الدنيا عند الله	٣٠٤
٢٢ - ولضحكتم قليلاً	٣٠٥
٢٣ - لن يدخل أحد الجنة بعمله	٣٠٥
٢٦ - غنى النفس وعزتها	٣٠٥
٣٠ - ما جاء في المساكين	٣٠٦

الموضوع الصفحة

الفصل السادس:

الشعر والألفاظ واللهو

- ١ - ما جاء في الشعر ٣٢٥
- ٢ - إن من البيان سحراً ٣٢٥
- ٨ - اللعب بالنرد ٣٢٥
- ٩ - الغناء والحداء والمعاذف .. ٣٢٥

المقصد التاسع

التاريخ والسيرة والمناقب

الكتاب الأول: الأنبياء

- ١ - ذكر آدم عليه السلام ٣٢٩
- ٢ - ذكر إبراهيم عليه السلام ٣٢٩
- ٥ - ذكر موسى عليه السلام ٣٢٩
- ٧ - ذكر داود وسليمان عليه السلام ٣٣٠
- ٨ - ذكر أيوب عليه السلام ٣٣١
- ١١ - ذكر عيسى عليه السلام ٣٣٢
- ٢٧ - ما جاء بشأن الأنبياء ٣٣٣

الكتاب الثاني: السيرة الشريفة

الفصل الأول: ما قبل البعثة

- ٧ - تحنف زيد بن عمرو ٣٣٤
- ٨ - نسب النبي ﷺ ومولده ... ٣٣٥

الفصل الثاني: البعثة والمرحلة

المكية

- ٣ - ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾ . ٣٣٥
- ٥ - ما لقي النبي ﷺ وأصحابه ٣٣٦
- ٩ - إسلام عمر بن الخطاب .. ٣٣٨

الموضوع الصفحة

- ٣٢ - تحريم الرياء ٣١٦
- ٣٣ - الأمانة ٣١٧
- ٤٠ - الصبر والتوكل ٣١٧
- ٥١ - السميت الصالح ٣١٧
- ٥٣ - الاقتصاد في الحب والبغض ٣١٧
- ٥٤ - الإخبار بالحب ٣١٨
- ٥٥ - المسلم يدع ما لا يعنيه .. ٣١٨
- ٦٤ - شكر المعروف ومكافأته .. ٣١٨
- ٦٥ - المشورة ٣١٩
- ٦٩ - الرجل يدفع عن عرض أخيه ٣١٩
- ٧٥ - آداب الجلوس مع الجماعة ٣١٩

الفصل الثالث: البر والصلة

- ٣ - حق المسلم على المسلم .. ٣١٩
- ٥ - بر الوالدين وصلة الرحم .. ٣٢٠
- ٧ - تعاهد الجيران بالطعام ٣٢٠
- ١٤ - الكرم والإيثار ٣٢٠

الفصل الرابع: آداب اللسان

- ١ - حفظ اللسان ٣٢١
- ٦ - تحريم الغيبة والنميمة ٣٢٢
- ١٥ - النهي عن اللعن ٣٢٣
- ١٦ - النهي عن المدح ٣٢٣
- ٢٩ - إياك وما يعتذر منه ٣٢٣

الفصل الخامس: آداب السلام

- ١ - أفشوا السلام بينكم ٣٢٤
- ٥ - المصافحة والمعانقة ٣٢٤
- ١٠ - فضل من بدأ بالسلام ٣٢٤
- ١١ - أي السلام أفضل ٣٢٤

الموضوع	الصفحة
٧ - موقف عمر من شروط الصلح	٣٥١
١٢ - كتبه ﷺ إلى الملوك وغيرهم	٣٥١
١٤ - كتابه ﷺ إلى قيصر	٣٥١
الفصل التاسع: غزوة خيبر وما بعدها	
١٠ - عيش النبي ﷺ وأصحابه	٣٥٢
١٢ - عمرة القضاء	٣٥٥
الفصل العاشر: فتح مكة وما تبعه	
١ - رسالة حاطب	٣٥٦
٣ - دخول مكة	٣٥٧
٦ - إزالة الأصنام	٣٦٠
١١ - غزوة حنين	٣٦٠
١٤ - المطالبة بتوزيع الغنائم ..	٣٦١
٢٠ - هدم العزى	٣٦٢
الفصل الثاني عشر: مرضه ﷺ ووفاته	
٧ - لم يعهد النبي ﷺ لأحد ..	٣٦٢
١٦ - حديث السقيفة	٣٦٣
الكتاب الثالث: الشمائل الشريفة	
الفصل الأول:	
أسماءه ﷺ وكمال خلقته	
١ - أسماءه ﷺ	٣٦٥
٣ - صفة وجهه ﷺ	٣٦٥
٤ - صفة شعره ﷺ	٣٦٥
٦ - طيب رائحته ﷺ	٣٦٦
الفصل الثاني: عظيم أخلاقه ﷺ	
٤ - حلمه ﷺ	٣٦٦

الموضوع	الصفحة
١٢ - الذهاب إلى الطائف	٣٤٠
١٣ - الإسراء والمعراج	٣٤١
١٤ - هل رأى النبي ﷺ ربه في المعراج	٣٤٢
الفصل الثالث: الهجرة وما بعدها	
٤ - وصوله ﷺ إلى المدينة ...	٣٤٢
٧ - أحاديث تتعلق بالهجرة	٣٤٣
١٤ - المؤاخاة وأمر الأحلاف ..	٣٤٣
الفصل الرابع: غزوة بدر وما بعدها	
١ - فضل بدر	٣٤٤
٢ - دعاء قبل المعركة	٣٤٤
١١ - الأسرى ومَن قتل صبراً ..	٣٤٤
١٢ - الغنائم	٣٤٥
١٧ - عقوبة كعب بن الأشرف ..	٣٤٥
١٨ - زواج فاطمة ؓ	٣٤٦
الفصل الخامس: غزوة أحد وما بعدها	
٢ - قبل المعركة	٣٤٦
٣ - وصف المعركة	٣٤٧
٤ - المرحلة الثانية من المعركة .	٣٤٧
٥ - ما أصاب النبي ﷺ من الجراح	٣٤٨
٦ - مقتل حمزة ؓ	٣٤٩
١٢ - ﴿الَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِلَّهِ وَالرَّسُولِ﴾ .	٣٤٩
١٧ - سرية عبد الله بن أنيس ...	٣٥٠
الفصل السادس: غزوة الخندق وما بعدها	
١ - حفر الخندق	٣٥٠
١٠ - نزول قريظة على حكم سعد	٣٥٠
الفصل الثامن: صلح الحديبية وما بعده	

الموضوع الصفحة

- ٣ - الوصية بالأنصار خيراً ٣٨٢
٦ - حسن صحبة الأنصار ٣٨٣

الفصل الثالث:

فضائل بعض المهاجرين

- ١ - فضائل أبي بكر الصديق .. ٣٨٣
٢ - فضائل عمر بن الخطاب .. ٣٨٨
٤ - فضائل عثمان ٣٩٠
٦ - فضائل علي وأخباره ٣٩٢
٧ - حديث غدير غم ٤٠١
٨ - مناقب الحسن والحسين .. ٤٠١
٩ - مناقب أهل البيت ٤٠٢
١٠ - مناقب جعفر ٤٠٢
١١ - مناقب الزبير ٤٠٢
١٢ - مناقب طلحة ٤٠٢
١٣ - مناقب سعد ٤٠٤
١٤ - مناقب زيد وابنه أسامة .. ٤٠٥
١٥ - مناقب عبد الله بن مسعود ٤٠٦
١٦ - مناقب عبد الله بن عمر .. ٤٠٦
١٧ - مناقب عبد الله بن عباس ٤٠٦
٢١ - مناقب سلمان وصهيب .. ٤٠٧
٢٣ - مناقب عبد الله بن الزبير .. ٤٠٨
٢٥ - مناقب عبد الرحمن بن عوف ٤٠٨
٢٧ - مناقب خالد بن الوليد .. ٤٠٩
٢٨ - مناقب عمرو بن العاص .. ٤١٠
٣٠ - ما جاء في العشرة ٤١٠
٣٢ - فضائل من بعد الصحابة .. ٤١١

الموضوع الصفحة

- ٥ - كرمه ٣٦٨
٧ - تواضعه ٣٦٩
٩ - ضحكته ٣٧٠
١٠ - من سبه النبي ٣٧٠
١١ - كان ٣٧١
١٤ - مزاحه ٣٧١

الفصل الثالث:

طرف من معيشته

- ١ - (ما لي وللدنيا) ٣٧١
٢ - لباسه ٣٧٢

الفصل الرابع: تركته وميراثه

- ٢ - قدح النبي ٣٧٢
٨ - عدد زوجاته ٣٧٢

الفصل السادس: الخصائص

- ١ - تفضيله ٣٧٣
٤ - إثبات خاتم النبوة ٣٧٣
٦ - براءة نسائه ٣٧٣
٨ - بقاء النبي ٣٧٤
٩ - خصائص متنوعة ٣٧٥
١٠ - اتصال نسبه ٣٧٥

الفصل السابع: المعجزات

- ٣ - الإخبار عن المستقبل ٣٧٦
٧ - معجزات متنوعة ٣٧٦

الكتاب الرابع: الفضائل والمناقب

الفصل الأول: فضل الصحابة

الفصل الثاني: فضل الأنصار

- ١ - حب الأنصار ومكانتهم ٣٧٩

الموضوع	الصفحة	الموضوع	الصفحة
٦ - فضائل الشام	٤١٧	الفصل الرابع:	
١٧ - ما جاء في الأعاجم وغيرهم	٤١٨	فضائل بعض الأنصار	
المقصد العاشر		٣ - مناقب أنس بن مالك	٤١٢
الفتن		٧ - مناقب البراء بن مالك	٤١٢
١ - إخباره ﷺ بما يكون	٤٢٣	١٣ - مناقب أبي بن كعب	٤١٢
٣ - هلاك هذه الأمة بعضهم		الفصل الخامس:	
يبعض	٤٢٣	مناقب بعض الصحابييات	
٩ - الفرار من الفتن	٤٢٤	١ - فضل فاطمة بنت النبي ﷺ .	٤١٤
١١ - ذكر الخوارج وصفاتهم ..	٤٢٤	٢ - فضل خديجة بنت خويلد ..	٤١٥
٢٥ - علامات حلول الخسف		٥ - فضل صفية	٤١٥
والمسخ	٤٢٨	٩ - فضل أم سلمة	٤١٦
فهرس أطراف الأحاديث	٤٢٩	١١ - فضل حفصة	٤١٦
فهرس الموضوعات	٤٤٣	الفصل السادس:	
		فضائل الأقوام والجماعات	
		٢ - فضائل أهل اليمن	٤١٧